
٤٨٧

ص ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ورق
٩٩

٩١٠ ر٣

م ي معجم البلدان، تأليف ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله
– ٦٢٦هـ. كتب في القرن الثامن الهجري تقديرا.
٩٩ ق
٢١ س ٢٧x١٨ سم

٤٨٧ نسخة حسنة، خطها نسخ قديم

الاعلام ٩ : ١٥٧ ، هدية العارفين ٢ :٥١٣
١– القواميس وتقاويم البلدان، جغرافيا
أ– المؤلف ب– تاريخ النسخ .

كتاب يشتمل على معجم البلدان

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة الفاضل

شهاب الدين جمال الادبا والمورخين

ابي عبد الله ياقوت

الرومي مولدا

الحموي مولى

رحمه الله

الحمد لله
طالع في هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى
عثمان ابن الشيخ زيد العمري
العزيزي عفي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا وبث من ذلك نشوزا
ووهادا وصحاري وبلادا ثم فجر خلال ذلك انهارا واسال اودية وبحارا
وهدى عباده الى اتخاذ المساكن واحكام الابنية والمواطن فشيدوا وبنوا
البنيان وعمروا البلدان ونحتوا من الجبال بيوتا واستنبطوا ابارا وقلوتا
وجعل حرصهم على تشييد ما شيدوا واحكام ما بنوا وعقدوا عبرة للغافلين
وتبصرة للغابرين فقال وهو اصدق القائلين اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا
في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون احمده على ما اعطى وانعم
وهدى الى الرشد والهم وبين من السداد وافهم واصلي على خيرته من انبيائه
والمرتضين وصفوته من اصفيائه والصالحين محمد المبعوث بالهدى والدين
المبين المنعوت وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعلى اله الكرام البررة
واصحابه المنتخبين الخيرة وبعد فهذا كتاب في اسما البلدان والجبال
والاودية والقيعان والقرى والمحال والاوطان والبحار والانهار والغدران
والاصنام والانداد والاوثان لم اقصد بتاليفه واصمد نفسي لتصنيفه لهوا
ولا لعبا ولا رغبة حثتني اليه ولا رهبا ولا حنينا استفزني الى وطن ولا طربا
حفزني الى ذي ود وسكن ولكن رأيت التصدي له واجبا والانتداب
له مع القدرة عليه فرضا لازبا وفقني عليه الكتاب العزيز الكريم وهداني اليه
النبا العظيم المستقيم وهو قوله جل وعز حين اراد ان يعرف عباده اياته
ومثلاته ويقيم الحجة عليهم في انزاله بهم اليم نقماته اولم يسيروا في الارض فتكون
لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور فهذا تقريع لمن سار في بلاده ولم يعتبر ونظر
الى القرون الخالية فلم ينزجر وقد قال وهو اصدق القائلين قل
سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي انظروا الى ديارهم
كيف درست والى اثارهم وانوارهم كيف انطمست عقوبة لهم على اطراح اوامره
وارتكاب زواجره الى غير ذلك من الايات المحكمة والاوامر والزواجر
المبرمة فالاول توبيخ لسالف النهي عن المعصية ساهرا والثاني امر يقتضي الوجوب
ظاهرا هذا الى كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ولا يتطرق عليه نقص من تشابهه وخلفه ثم قد ورد في الاثر عن السادات
ممن غبر قول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم الدنيا محل مثلة ومنزل نقلة فكونوا
فيها سائحين واعتبروا ببقية اثار الاولين وقال قس بن ساعدة الذي حكم له

النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده ابلغ العظات السير في الفلوات
والنظر الى محل الاموات وقد مدح الشعرا الملوك والخلفا والامرا بالسير في
البلاد وركوب الحزون والوهاد فقال بعضهم يمدح المعتصم
تناولت اطراف البلاد بقدرة كانك فيها تبتغي اثر الخضر وقد تعين
على الناس النظر فيتعين على الناس الخبر فوجب لذلك علينا اعلام المسلمين بما علمناه
وارفادهم بما افادناه الله بفضله فاقتنيناه اذ كان الخبر الى هذا البيان
يشترك فيه كل من ضرب في العلم بسهم او اختص منه بنصيب او قسم او اتسم منه
باسم او ارتسم منه برسم وعلى ذلك فلم ار من تقيم اشتقاقها او قوي على تحقيق
ضعيف مقاصدها واغاليطها فاني رايت جل نقلة الاخبار واعيان رواة
الاشعار والاثار ممن عني بها دهره وانفق فيها عمره وعم حسن الاستمرار
على الصواب والحالي الجد انق الرشد من كل باب ضاربا بانقداح الفلج في افانين
العلوم والاداب عند قراة السنن والاثار ورواية الاحاديث والاخبار
لتحصيلهم اياها بالمعاني واستنادهم على معزى واتكالهم بالتواني لاخذ بعض
الكلام بارهاب بعض ودلالة اواخره على اوائله او اوائله على اواخره حتى يثبتوا
ذلك بمعرفة كانت بها واقعة او وقعة فيحتاطوا الى ما يحتاج اليه النقل لا العقل
والرواية لا الدراية فتراه اما غالطا او مغالطا فيخفض من صوته بعد رفعه
ونكلهم ما في لسانه بتدهمه ثم قل ما رايت الكتب المتقنة الخط المحتاط لها
بالضبط والنقط الا واسما البقاع فيها مهملة او محرفة وعن محجة الصواب
منحرفة او محرفة قد اهمله كاتبه جهلا وصوره على التوهم نقلا وكم من امام
جليل ووجه من الاعيان نبيل وامير كبير ووزير خطير ينسب الى
مكان مجهول فتراه عند ترجيم الظنون على كل محتمل مجهول فان سئل
عنه اهل المعارف اخذوا بالنصف لا ادري من العلم وهو لا ادري وبئست
الخطة للرجل الفاضل فانا لم نسمع لرد سائله اعطل او ارتع له مطلب أعوز واشكل
لاعفاهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته واعراضهم عن هذا المقصد
الكبير مع نجابته ومن ذا الذي يستغني من اولي البصائر عن معرفة اسما الاماكن
وتصحيحها وضبط اصقاعها وتنقيحها والناس في الافتقار الى علمه سواسية
وسرد ذكرها في المحافل علانية لان من هذه الاماكن ما هو مواقيت للحجاج
والزائرين ومعالم للصحابة رضي الله عنهم اجمعين ومشاهد للاوليا والصالحين
ومواطن غزوات وسرايا سيد المرسلين وفتوح الايمة من الخلفا الراشدين
وقد فتحت هذه البلدان صلحا وعنوة وامانا وقوة ولكل من ذلك حكم في الشريعة
في قسمة الفي واخذ الجزية وتناول الخراج واجتبا المقاطعات والمصالحات

بلغ قر

وانا له التسويغات والاقطاعات لا يسع الفقها والكتاب جهلها ولا تعذر
الايمة والامرا اذا فاتهم في طريق العلم حزنها وسهلها لانها من لوازم فتيا
الدين وضوابط قواعد الاسلام والمسلمين واما اهل السير والاخبار والحديث
والتواريخ والاثار فحاجتهم الى معرفتها امس من حاجة الرياض الى الامطار غب
احفا الانوا والمشتى الى العامة بعد باس من الشفا لانه معتمد علمهم الذي
لو ان علموا انه صحيحة بل وجهة بل سطر من كتبهم واما اهل الحكمة والتفهيم
والنظر والتنجيم فلا تقصر حاجتهم الى معرفته عمن قدمنا فالاطبا لمعرفة
امزجة البلدان واهويتها والمنجم لاطلاع على مطالع النجوم وانوايها
اذ كانوا لا يعلمون على البلاد الا بطوالعها ولا يقضون لها ولا عليها بدون
معرفة اقاليمها ومواضعها ومن كمال المتطبب ان يطلع الى معرفة من احمها
وهوايها وصحة او سقم منبتها وما يضادها فصارت حاجتهم الى ضبطها ضرورية
ولشغفهم عن خفايها فلسفية ولذلك صنف كثير من القدما كتبا وسموها
جغرافيا ومعناه صورة الارض والف اخرون كتبا في امزجة البلدان
واهويتها كجالينوس وقبله بقراط وغيرهما واما اهل الادب
فناهيك حاجتهم اليها لانها من ضوابط اللغوي ولوازمه وشواهد
النحوي ودعايمه ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها وترصيع
عقود لالي نظمه بشذورها فان الشعر لا يروق ونفس السامع له لا تشوق
حتى يذكر حاجرا وزرود وادوا الدهنا وهبود وتحن الى رمال حزوى
وتحن الى السفح من جبال رضوى فيلزمه تصحيح لفظ الاسم واين صقعه
وما اشتقاقه ونزهته وقوته وحزنه وسهولته فانه ان زعم انه واد
وكان جبلا او جبل وكان صحرا او صحرا وكان نهرا او نهر وكان قرية او
قرية وكان شعبا او شعب وكان حزنا او حزن وكان روضة او روضة
وكان صفصفا او صفصف وكان مستنقعا او مستنقع وكان جلدا
او جلد وكان سبخة او سبخة وكان حرة او حرة وكان سهلا او
سهل وكان وعرا او وعر وكان شرقيا وكان غربيا او جنوبيا وكان
شماليا سفل قدره ونذر كثره والاض ضحكة وسري انه ضحكة وجعل
هزئة وري انه هزة واستخف وزنه واسترذل واستقل فضله واستجهل
وقد ذكر بعض العلما الفهم استشهدوا على هذا البيت شعر
ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل
ليس من شعر تابط شرا ان سلعا ليس دونه شعب
ولقد صنف في عصرنا هذا امام من اهل الادب جليل وشيخ يعتمد

يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه نبيل كتابا في شرح المقامات التي
انشاها ابو محمد القسم بن علي بن محمد الحريري فنطق مفصل الا انه في شرح
افانين ضروبها وغرايب وجه كل من قرع بابه لا ايضاح مشكلها وغريبها
فانه بهر العقول واذهل الاذهان بما ذكره من اسرار بلاغتها واظهره
من مخزون براعتها واوضحه من مكنون معانيها وابانه من فنون الالفاظ
التي فيها واورده من الاشباه والنظاير والعيون والنواظر وامطلع الجمهور
على تفضيله واتفقوا على اجادة المصنف في جمله وتفصيله ونقله وتعليله
وسارت النسخ به في الافاق سير ذكاء في الاشراق فلم يبق من
مقدم متعنت ولا هجوم مقتحم متنكث على مواخذته لشي مما فيه ولا
حدثته نفسه بحل عقد من معانيه حتى ذكر اسما الاماكن التي
اسس عليها ابو محمد المقامات فانه سلك دربا لا يليه وتداعى ما شيده
فصله من مبانيه وغادر وصفه الا بيض مصوحا وقرب احسانه مطوحا
وظل ركب فضايله طليحا وتمام خلق برهانه سطيحا واخذ يخلط تارة
ويخلط وتعرض عشوا الجهالة ويخبط فانه قال في المقامات الكرجية
وكرج التي بين همدان واذربيجان وانما هو بين همدان واصبهان
والقاصد من همدان الى اصبهان ياخذ بين الجنوب والمشرق
والقاصد من همدان الى اذربيجان ياخذ بين الشمال والمغرب
فالقاصد الى هذه يستدبر القاصد الى هذه وقال في البرقعيدية
وبرقعيد قصبة الجزيرة وانما هي قصبة من قرى بقعا الموصل
لا تبلغ ان تكون مدينة فكيف قصبة وقال في التبريزية وتبريز بلدة
من عواصم الشام بينها وبين منبج عشرون فرسخا وتبريز بلدة اشهر
واظهر من ان تخفى هي اليوم قصبة نواحي اذربيجان واجل مدنها
الى غير ذلك من اغاليطه واغاليط غيره فصار هذا الامام ضحكة للبطالين
وهزؤة للساخرين ووجد الطاعن عليه سبيلا وان كان مع كثرة
احسانه قليلة فلو كان له كتاب يرجع اليه وموئل يعتمد عليه خلص
من هذه البلية نجيا وارتقى من الهبوط في هذه الاهوية مكانا عليا
وكان من اول البواعث لجمع هذا الكتاب انني سئلت بمرو الشاهجان
في سنة خمس عشرة وستماية في مجلس شيخنا الامام السعيد الشهيد
فخر الدين ابي المظفر عبد الرحيم ابن الامام الحافظ تاج الاسلام
ابي سعد عبد الكريم بن ابي بكر السمعاني تغمدهم الله برحمته ورضوانه
وقد فعل ان شا الله عن حباشة اسم موضع جا في الحديث النبوي وهو

سوق من أسواق العرب في الجاهلية فقلت أرى أنه حباشة بضم الحاء قياسا على
أصل هذه اللفظة في اللغة لأن الحباشة الجماعة من الناس من قبائل شتى وحبشت
له حباشة أي جمعت له شيئا فانبرى لي رجل من المحدثين وقال إنما هو حباشة
بالفتح وصمم على ذلك وكابر وجاهر بالعناد من غير حجة وناظر فأردت قطع
الحجاج بالنقل إذ لا معول في مثل هذا على اشتقاق ولا اعمال فاستقصي
كشفه في كتب غريب الأحاديث ودواوين اللغات مع سعة الكتب
التي كانت بمرو يومئذ وكثرة وجودها في الوقوف وسهولة تناولها
فلم أظفر به إلا بعد انقضاء ذلك الشغب والمراء واليأس من وجوده ببحث
وأثير فكان موافقا والحمد لله لما قلته ومحيلا بالطاع الذي كلته
فألقي في روعي حينئذ افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطا
وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقييد مخطوطا ليكون في مثل هذه الظلمة
هاديا وإلى ضوء الصواب داعيا ونبهت على هذه الفضيلة النبيلة
وشرح صدري لنيل هذه المنقبة التي غفل عنها الأولون ولم يهتد
لها الغابرون يقول من تورع اشاعة كم ترك الأول للآخر
وما أحسن ما قال أبو عثمان ليس على العلم أضر من قولهم لم يترك الأول
للآخر شيئا فإنه يفتر الهمة ويضعف المنة أو نحو هذا القول
على أنه قد صنف المتقدمون في أسماء الأماكن كتبا وبهم اقتدينا وبهم
اهتدينا وهي صنفان منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعمورة
والبلدان المسكونة المشهورة ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار
واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم والأشعار فأما من
قصد ذكر العمران فجماعة وافرة منهم من القدماء والفلاسفة الحكماء
أفلاطون وفيثاغورس وبطليموس وغيرهم كثير من هذه الطبقة وسموا
كتبهم في ذلك جغرافيا سمعت من يقوله بالغين المعجمة والمهملة ومعناه
صورة الأرض وقد وقفت لهم منها على تصانيف عدة جهلت أكثر الأماكن
التي ذكرت فيها وأبهم علينا أمرها وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف
وطبقة أخرى إسلاميون سلكوا قريبا من طريقة أولئك من ذكر البلاد
والممالك وعينوا مسافة الطرق والمسالك وهم
ابن خرداذبه . وأحمد بن واضح . والجيهاني . وابن الفقيه
. وأبو زيد البلخي . وأبو إسحاق الإصطخري . وابن حوقل . وأبو عبد الله البشاري
. والحسن بن محمد المهلبي . وابن أبي عون البغدادي . وأبو عبيد البكري . لأنه

كتاب سماه المسالك والممالك . وأما الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية
والمنازل البدوية فطبقة أهل الأدب وهم أبو سعيد الأصمعي ظفرت به
رواية لابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وأبو عبيد السكوني والحسن بن
أحمد الهمداني له كتاب جزيرة العرب وأبو الأشعث الكندي في جبال تهامة
وأبو سعيد السيرافي بلغني أن له كتابا في جزيرة العرب وأبو محمد الأسود
الغندجاني له كتاب في مياه العرب وأبو زياد الكلابي ذكر في نوادره من
ذلك صدرا صالحا وقفت على أكثره ومحمد بن إدريس بن أبي حفصة وقفت
له على كتاب سماه مناهل العرب وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب
سماه اشتقاق البلدان وأبو القاسم الزمخشري له كتاب لطيف في ذلك
وأبو الحسن العمراني تلميذ الزمخشري وقفت على كتاب شحنه وزاد عليه
رأيته وأبو عبيد البكري الأندلسي له كتاب سماه معجم ما استعجم من أسماء البقاع
لم أره بعد البحث عنه والتطلب له وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما
اختلف وائتلف من أسمائها ثم وقف صديقنا الحافظ الإمام أبو عبد الله
محمد بن محمود بن النجار جزاه الله خيرا على كتاب لأبي الفتح نصر بن عبد
الرحمن الإسكندري النحوي في ما اختلف وائتلف من أسماء البقاع فوجدته
تأليف رجل ضابط قد أنفد في تحصيله عمرا وأحسن فيه عينا وأثرا ووجدت
الحازمي رحمه الله قد اختلسه وادعاه واستجهل الرواة فرواه ولقد
كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره عن علمه وأرى أن مرماه يقصر عن
سهمه إلى أن كشف الله عن خبيئته ومحض المحض عن زبدته فأما أنا
فكلما نقلت من كتاب نصر فقد نسبته إليه وأحلته عليه ولم أضع نصبه
ولا أجملت ذكره وتعبه والله يثيبه ويرحمه وهذه الكتب المدونة في
هذا الباب التي نقلت منها ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين
وتواريخ أهل الأدب والمحدثين ومن أفواه الرواة وتفاريق الكتب
وما شاهدته في أسفاري وحصلته في تطوافي أضعاف ذلك والله
الموفق إن شاء الله فأما الطبقة الأولى فأسماء الأماكن في كتبهم مصحفة
مغيرة وفي حيز العدم مصيرة قد مسخها من نسخها وأما الطبقة الثانية
فإنها وإن وجدت بها أصول مضبوطة وبخطوط العلماء منوطة مربوطة
فإنها غير مرتبة ولشفاء الغليل غير مسببة لسلوك الاختصار وعدم
الضبط والانتشار لأن قصدهم منها تصحيح الألفاظ لا الإبانة
عما عداه لذلك من الأغراض والبحث عما يعرض فيها من الأعراض فاستخرت
الله تعالى وجمعت ما شتتوه وأضفت إليه ما أهملوه ورتبته على ما

سمعوه وكما وعوه وانما يسمى كذابا اذا وضع حديثا او ركب اسنادا او حدث
عمن لم يسمع منه او روى عمن لم يره وعنه فاما ان يروي ما سمع كما سمع
فهو من الصادقين والعهدة على من رواه عنه الا ان يكون من اهل
الاجتهاد فله ان يرويه ثم يزيفه ولولا ذلك لبطل كثير من الاحاديث
وعلينا الاقتداء بهم والتمسك بحبلهم والذي لا يرده ذو مسكة ولا يرد
خلافه ذو حنكة ان المتعنت تعبان متعب والمنصف مستريح مريح ومن ذا
الذي اعطي العصمه واحاط علما بكل كلمه ومن طلب عيبا وجد فاتى اهل
لان ازل وعن درك الصواب بعد الاجتهاد اضل فمن اراد منا العصمه
فليطلبها لنفسه او لا فان خطاته فقد اقام عذرنا واما بوان ذعم
انه ادركها فليس من اهل الخطاب ولما تطاولت في جمع هذا الكتاب الاعوام
وترادفت في تحصيل فوايده الشهور والاعوام وامتدت منه الى غاية ارضاها
واتفق على غلوه مع تواتر الربوع فاقول هي اياها ورايت تعتر قمر
ليل الشباب بادبار لسوف شمس المشيب وانهزامه ولوح رسم
العمر على قبط انقضايه بامارات الهرم وانهدامه وقفت ها هنا لاكيا
نيل الامنيه باهدا عروسه الى الخطاب قبل المنيه وخشية بغتة الموت
فبادرت بابرازه الفوت على اني من اقتحام ليل المنية على قبل تبلج فجره
على الافاق لجد حذر ومن فلول حد الحرص لعدم المحرض عليه والراغب
فيه منتظر وكيف تعتني بحيش عمر قد بينته من كتاب الامراض المبهمه
خواطم المقانب اوان لي الاصباح ليل اعترضتني فيه العوارض من
كل جانب وعلى ذلك فاني اقول ولا احتشم وادعوا الى النزال كل
عالم في العلم ولا انهزم ان كتابي هذا وحده في بابه يوم على اضرابه
لا يقوم بالبراز مثله الا من ايد بالتوفيق ورتب في طلب فوايده
كل طريق فغار تارة وانجد وطوح لاجله بنفسه فابعد وتفرغ
له في عصر الشبيبه وحرارته وساعده العمر بامتداده ولعا بيخه
وظهرت منه امارات الحرص وحرقته نعم وان كنت استصغر هذه
الغايه فهي كثير او استقلها فهي لعمر الله كثير فاما الاستيعاب
فشي لا يفي به طول الاعمار ويحول دونه ما لقا العجز والبوار
فقطعته والعين طامحه والهمه الى طلب الازدياد جامحه ولو وثقت
بسعة العمر وامتداده وركنت الى توفيق الله فيه واسعاده
لضاعفت حجمه اضعافا وزدت في فوايده مئين بل الافا ولو التمست
نفاق هذا الكتاب وسيرورته واعتمدت اشاعة ذكره وشهرته

لصغره

لصغره بقدر الهمم العصريه ورغبات اهل الطلب الدنيه ولكني انقد
فيه لهمتي وجريت في رسن الحرص الى بعض بواعث همتي وسالت الله عز وجل
ان لا يحرمني ثواب التعب فيه ولا يكلنا الى انفسنا فيما نحاوله وننويه
ويجازيني على ما اوضعت اليه ركاب خاطري واسهرت في تحصيله
بدني وناظري دعا المستفيدين وذكر لي من المومنين بان
احشر في زمرة الصالحين ولعل متعنتا من الطلاب اختصار هذا الكتاب
مرارا فابيت ولم اجد لي على قصر هممهم اوليا ولا انصارا فما نفعت
هممهم ولا ارعويت ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه ان لا يضيع
نصبي ونصب نفسي له وتعبي بتبديد ما جمعت وتشتيت ما الفقت
وتفريق ملتئم محاسنه ونفي كل علق نفيس عن معادنه ومكانه باقتضابه
واختصاره وتعطيل جيده من حليه وانواره وغصبه اعلان فضله
واسراره فرب راغب عن كلمة غيره متهالك عليها وزاهد في نكتة
غيره مشغوف بها ينضي الركاب اليها فان اجبتني فقد بررتني جعلك
الله من الابرار وان خالفتني فقد عققتني والله حسيبك في عقبى الدار
ثم اعلم ان المختصر لكتاب لمن اقدم على خلق سوي فقطع اطرافه
فتركه اشل اليدين ابتر الرجلين اعمى العينين اصلم الاذنين اولمن
سلب امراة حليها فتركها عاطلا او كالذي غصب الكمي سلاحه فتركه
اعزل راجلا وقد حكي عن الجاحظ انه صنف كتابا وبوبه ابوابا
فاخذه بعض اهل عصره فحذف منه اشيا وجعله اشلا فاحضره
وقال له يا هذا ان المصنف كالمصور واني قد صورت في تصنيفي صورة
كانت لها عينان فعورتهما اعمى الله عينيه وكان له اذنان
فصلمتهما صلم الله اذنيه وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديه
حتى عد اعضا الصوره فاعتذر اليه الرجل بجهله هذا المقدار
وتاب اليه عن المعاودة الى مثله ثم اهديت هذه النسخه بخطي الى
خزانة مولانا الصاحب الكبير العالم الجليل الخطير ذي الفضل البارع
والافضال الشايع والمحتد الاصيل والمجد الاثيل والعز القعسا
والرتبة الشما الفايز من المكارم حروف المعجم ووضعته وضع اهل
اللغة المحكم وانبت عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن او مفتوح او
مضموم او مكسور وازلت عنه عوارض الشبه وجعلته تراعيك ان
كان من الشبه ثم اذكر اشتقاقه ان كان عربيا ومعناه ان احتمل
به علا ان كان عجميا وفي اي اقليم هو واي شي طالعه وما المستولي عليه

من الكواكب ومن بناه واي بلد من المشهورات يجاوره وكم المسافة بينه
وبين ما يقاربه وبماذا اختص من الخصايص وما ذكر فيه من العجايب
وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والتابعين وشيا مما قيل فيه
من الاشعار في الحنين الى الاوطان وانا شاهده على صحة ضبطه والاتقان
وفي اي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان اميره وهل فتح صلحا
او عنوة لتعرف حكمه في الجزيه والفي ومن ملكه في ايامنا هذه على انه
ليس في هذا الاشتراط مطاوع لنا في جميع ما نورده ولا ممكن في قدره
احد غيرنا وانما يجي على هذا البلدان المشهوره والامهات المعموره
وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حسب ما اداني
اليه الاجتهاد وملكناه الطالب والارتياد واستقصيت لك الفوايد
جلها او كلها وملكتك عفوا صفوا عقودها وحلها حتى لقد ذكرت
اشيا لعل تاباها العقول وينفر عنها طباع من له محصول
لبعدها عن العادات المالوفه وتنازحها عن المشاهدات
المعروفه وان كان لا يستعظم شي مع قدرة الخالق وحيل المخلوق وانا برى
بها ان منها بري لك قارئها من صحتها الا اني كتبتها حرصا على احراز
الفوايد وطلبا لتحصيل القلايد منها والزوايد فان كانت حقا فقد
اخذنا منها بنصيب المصيب وان كانت باطلا فلها في الحق شرك ونصيب
لاني نقلتها كما وجدتها فانا صادق في ايرادها كما اوردتها ولتعرف
ما قيل حقا كان ذلك او باطلا فان قايلا لو قال سمعت زيدا يكذب
لاحببت ان تعرف كيفية كذبه وهذا ايمة الحفاظ الذين هم القدوه
في كل زمن وعليهم الاعتماد في فرايض الشرع والسنن لم يشترطوا الزيم
في مسندهم وهي احاديث الرسول التي يبنى عليها الاحكام ويفرق
بها بين الحلال والحرام ايراد الصحيح دون السقيم ونفي المعوج
واثبات المستقيم ولم يخرجهم ذلك عن ان يعدوا من اهل الصدق
او يخرجوا عن مراتب الايمه والحق لانهم اوردوا بالقدح المعلى
المتقلد من المفاخر بالصارم المحلى امام الفضلا وسيد الوزرا
السيد الاجل الاعظم القاضي جمال الدين الاكرم ابي الحسن علي
ابن يوسف بن ابرهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي حرس الله
مجده واسبغ ظله واهلك ضده ونصر جنده وهزم ضده اذ
كنت مذ وجدت في حل وترحال ومبارزة للزمان ونزال
اسال منه سلما وهو لا يزيدني الا هضما
شعر

فلما اقتضت نفسي من السير ما قضت على ما بليت من شره ولبان
بعد طول تكابد حرفة الحرفه واشطار ريح ظلام الزمان يوما عن سدفه
علقت بحبل من حبال ابن يوسف امنت به من طارق الحدثان
وذد عني صرف الدهر والمحن ورفه خاطري عن معاندة الزمن
تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فاصبحت من كنفه في حرير حرير ومن احسانه وتكرمه في موطن عزيز
فلو تسال الايام عني لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني
اذ كان ادام الله علوه علم العلم في زماننا وعين اعيان اهل عصرنا
واواننا واعدنا اليه ما استفدته منه وروى عني ما رويته
عنه فاحسن الله عنا جزاه وادام عزه وعلاه بمحمد واله الكرام
وقد قدمت امام الغرض من هذا الكتاب خمسة ابواب بها يتم فضله
ويغزر وبله الباب الاول في ذكر صورة الارض
وحكاية ما قاله المتقدمون في هيئتها وروياه عن المتاخرين في
صورتها الباب الثاني في وصف اختلافهم
في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلايل القبله
في كل ناحيه الباب الثالث في ذكر الفاظ يكثر تكرار
ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكوره
وغير ذلك الباب الرابع في بيان حكم الارضين والبلاد
المفتتحه في الاسلام وحكم قسمة الفي والخراج فيما فتح صلحا او عنوة
الباب الخامس في جمل من اخبار البلدان التي لا
يختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فوايد هذا الكتاب ويستغنى
به عن غيره في بابه ثم اعود الى الغرض منه فاقسمه ثمانية وعشرين
كتابا على عدد حروف المعجم ثم اقسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين بابا
للحرف الثاني للاول والتزم ترتيب كل كلمة منه على اول الحرف وثانيه
وثالثه ورابعه والى اي غاية بلغ فاقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب
ابت ث على صورته الموضوعه له من غير نظر الى اصول الكلمة وزوايدها
لان جميع ما يرد انما هي اعلام لمسميات مفرده واكثرها عجميه ومرتجله لا مساغ
للاشتقاق فيها والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريق الفايده من غير
مشقة والله المعين على ما اعتمد والمرشد الى سلوك ما قصدناه
من غير حول مني ولا قوة الا بالله وحده وسميته معجم البلدان اسم مطابق
لمعناه وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الشروع في هذا التبييض في ليله

احدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستميه والله اسال المعونه
على تمامه بمنه وكرمه

الباب الاول في صفه الارض

وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك قال الله عز وجل الم نجعل الارض
مهادا والجبال اوتادا وقال جل وعز الذى جعل لكم الارض فراشا والسما
بنا وقال سبحانه والله جعل لكم الارض بساطا قال المفسرون البساط
والمهاد القرار والتمكن منها والتصرف فيها واختلفا القدما في هيه الارض
وشكلها فذكر بعضهم انها مبسوطه التسطيح في اربعه جهات في المشرق
والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها لهية الترس ومنهم
من زعم انها لهية المايدة ومنهم من زعم انها لهية الطبل وذكر
بعضهم انها شبيهه بنصف الكره كهية القبه وان السما مركبة على اطرافها
وقال بعضهم هي مستطيله كالاسطوانة الحجر او العمود وقال قوم الارض
تهوى الى ما لا نهاية له وان السما ترتفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذى
يرى من دوران الكواكب انما هو دوران الارض لا دوران الفلك وقال اخرون
ان بعض الارض يمسك بعضا وقال اخرون ان بعض الارض يمسك بعضا وقال
قوم انها في خلا لا نهاية له لان الخلا وزعم ارسطاليس ان خارج
العالم من الخلا مقدار ما تنفس السما فيه والبر منهم من زعم ان دوران
الفلك عليها يمسكها في المركز من جميع نواحيها واما المتكلمون فيختلفون
ايضا زعم هشام بن الحكم ان تحت الارض جسما من شانه الارتفاع والعلو
كالنار والريح وانه المانع للارض من الانحدار وهو نفسه غير محتاج الى
ما يعمده لانه ليس مما ينحدر بل يطلب الارتفاع وزعم ابو الهذيل
ان الله وقفها بلا عمد ولا علاقه وقال بعضهم ان الارض مركبة من
جسمين ثقيل وخفيف فالخفيف شانه الصعود والثقيل شانه
الهبوط فيمنع كل واحد منهما صاحبه من الذهاب في جهته لتكافوا
تدافعهما والذى يعتمد عليه جمهورهم ان الارض مدوره كتدويرة
الكره موضوعه في جوف الفلك كالمحه في جوف البيضه والنسيم
حول الارض وهو جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك وبنيه الخلق
على الارض وان النسيم جاذب لما في ابدانهم من الخفه والارض جاذبه
لما في ابدانهم من الثقل لان الارض بمنزله حجر المغناطيس الذى يجذب
الحديد وما فيها من الحيوان وغيره بمنزله الحديد وقال اخرون
من اعيانهم الارض في وسط الفلك يحيط بها الفلك جار في الوسط
على مقدار واحد من فوق واسفل ومن كل جانب واجزا الفلك

تجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية من الفلك دون ناحيه لان قوة
الاجزا متكافيه ومثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجذب الحديد لان في
طبع الفلك ان يجذب الارض واصلح ما رايت في ذلك واسده في راى ما
حكاه محمد بن احمد الخوارزمي قال الارض في وسط السما والوسط هو السفل
بالحقيقه والارض مدوره بالكليه مضرسه بالجزيه من جهة الجبال البارزه
والوهدات الغايره ولا يخرجها ذلك من الكريه اذا وقع الحس منها على الجمله
لان مقادير الجبال وان شمخت صغيره بالقياس الى كل الارض الا ترى ان الكرة
التى قطرها ذراع او ذراعان اذا انبت منها كالجاورسات وغار فيها امثالها
لم يمنع من ذلك عن اجرا احكام المدور عليها بالتقريب ولولا هذا التضريس
لاحاط بها الما من جميع الجهات ولغمرها حتى لم يكن يظهر منها شى فان الما وان
شارك الارض في الثقل وفي الهوى نحو السفل فان بينهما في ذلك تفاضلا
تخف به الما بالاضافة الى الارض ولهذا ترسب الارض في الما وينزل
الدوره الى القرار فاما الما فانه لا يغوص في نفس الارض وانما يرسخ
فيما تخلخل منها واختلط بالهوا والما اذا اعتمد على الهوا المالي للخلل نزل
فيها وخرج الهوا منها كما ينزل القطر من السحاب فيه ولما برز من سطح الارض
ما برز انحاز الما الى الاعماق فصار بحارا وصار مجموع الارض والما كرة
واحدة يحيط بها الهوا من جميع جهاتها ثم احتدم من الهوا ما يلي فلك
القمر بسبب الحركه واستحالته المتماسين فهو اذا النار المحيطه بالهوا
منصاعدة القدر في الفاظ الى الحركه فيما قرب منها

وهذه صورة ذلك
ابو الريحان
النهار تقطع
على دايره
فيكون احد
والاخر جنوبيا
دايره عظيمه
مارة على قطب
فيشت كل
نصف الارض

وقال
وسط معدل
الارض بنصفين
تسمى خط الاستوا
نصفها شماليا
فاذا توهمت
على الارض
خط الاستوا
واحدة من
بنصوف فانقسم

جملتها اربعا جنوبيان وشماليان على ما وجدها المعنيون بها
لم يجاوزا احد الربعين الشماليين فسمى ربعا معمورا او مسكونا

لجزيرة بارزة يحيط بها البحار وهذا الربع في نفسه مشتمل على ما
نعرف ونسلك من الجزائر والبحار والجبال والانهار والمفاوز المعروفة ثم
البلدان والقرى بينها على انه بقي منه نحو قطب الشمال قطعة غير
معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال بعضهم لو حفر في الوهم
وجه الارض لادى الى الوجه الآخر ولو ثقب مثلا بنفوذ لنفذ بارض الصين
قالوا والناس على الارض كالنمل على البيضة واحتج بعضهم بحجاج ليس بمتين
برهاني ومنها اقناعي وان ذلك بعيد من العقل لان البسيط يحتمل
نشر الشي فالارض على هذا لمن هي تحته بساط ولمن هي فوقه غطا
واختلفوا في مساحة الارض فقال محمد بن موسى الخوارزمي صاحب
الزيج ان الارض على القصد تسعة الف فرسخ العمران من الارض نصف
سدسها والباقي ليس فيه عمارة ولا نبات ولا حيوان والبحار محسوبة
من العمران والمفاوز التي بين العمران من العمران وقال ابو الريحان
طول قطر الارض بالفراسخ الفان وستة وثلثة وستون فرسخا وثلث
فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الف وثمان مائة فراسخ وعلى هذا
تكون مساحة سطحها الخارج مكسرا اربعة عشر الف الف وسبع مائة
واربعا واربعين الفا ومائتين واثنين واربعين فرسخا وخمسا فرسخ
وكان عمر بن جيلان يزعم ان الدنيا كلها اربعة وعشرون الف
فرسخ فبلد السودان اثنا عشر الف فرسخ وبلد الروم ثمانية
الف فرسخ وبلد فارس ثلثة الاف فرسخ وارض العرب اربعة
الاف فرسخ وحكى عن اردشير انه قال الارض اربعة اجزا جزء منها
ارض الترك وهي ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم وجزء
منها المغرب وهي ما بين مغارب الروم الى القبط والبربر وجزء
منها ارض السودان وهي ما بين البربر الى الهند وجزء منها هذه
الارض التي تنسب الى فارس ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية
الفارسية ثم الى الفرات ثم برية العرب الى عمان ومكران ثم الى
كابل وطخارستان وقال ذورنيوس ان الارض خمسة وعشرون
الف فرسخ منها للهند والصين اثنا عشر الف فرسخ وللروم خمسة
الف فرسخ ولبابل الف فرسخ وحكى ان بطليموس صاحب المجسطي
قاس حران وزعم انها ارفع الارض فوجد ارتفاعها عددا ما ثم
قاس جبلا من جبال آمد ورجع فسبح من موضع قياسه الاول الى
موضع قياسه الثاني على مستوى الارض فوجده ستة وستين ميلا

٨
فضربه في دور الفلك وهو ستة وستون درجة فبلغ ذلك اربعة وعشرين
الف ميل يكون ذلك ثمانية الاف فرسخ وزعم ان دور الارض يحيط بثمانية
الف فرسخ وقال غير بطليموس ممن يرجع الى الرواية ان الارض مقسومة
بنصفين بينهما خط الاستوا وهو من المشرق الى المغرب وهو اطول
خط في كرة الارض كما ان منطقة البروج اطول خط في الفلك وعرض
الارض من القطب الجنوبي الذي يدور حوله سهيل الى الشمالي الذي
تدور حوله بنات نعش فاستدارة الارض موضع خط الاستوا
ثلثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخا فيكون ذلك
تسعة الاف فرسخ وبين خط الاستوا وبين كل واحد من القطبين تسعون
درجة واستدارتها عرضا مثل ذلك لان العمارة في الارض بعد خط
الاستوا اربع وعشرون درجة ثم الباقي قد غمره ماء البحر فالخلق في
الربع الشمالي من الارض والربع الجنوبي خراب والنصف الذي تحتنا
لا ساكن فيه والربعان الظاهران هما اربعة عشر اقليما منها سبعة
عامرة وسبعة عامرة لشدة الحر بها وقال بعضهم العمران في الجانب
الشمالي من الارض اكثر منه في الجانب الجنوبي ويقال ان في الشمالي اربعة
الف مدينة وان كل نصف من الارض ربعان فالربعان الشماليان
هو المعمور وهو من العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة
وروسية والسوس وجزائر السعادة فهذا الربع غربي شمالي ومن
العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت الى الصين الى واق
واق فهذا الربع مشرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي هو
ربعان ربع جنوبي فيه بلاد الحبشة والزنج والنوبة وربع غربي
لم يطاه احد على وجه الارض وهو متاخم للسودان الذين يتاخمون
البربر مثل كوكو واشباههم وحكى اخرون ان بطليموس الملك
اليوناني واحسبه غير صاحب كتاب المجسطي لان صاحب المجسطي لم
يكن ملكا ولا في ايام الملوك البطالسة انما كان بعدهم بعث الى هذا الربع
قوما حكماء منجمين فبحثوا عن البلاد والطرق لينظروا والاستخبار
من علما تلك الامم التي يقاربها ومن هو على تخومها فانصرفوا
اليه فاخبروه انه خراب يباب ليس فيه ملك ولا مدينة ولا عمارة
وهذا الربع يسمى المحترق ويسمى ايضا الربع الخراب ثم ان بطليموس
اراد ان يعرف عظم الارض وعمرانها وخرابها فبدا فاخذ ذلك
من طلوع الشمس الى غروبها في العدد وذلك يوم وليلة ثم قسم ذلك

على اربعه وعشرين جزا الساعات المستويه خمسة عشر جزا وضرب
اربعة وعشرين في خمسة عشر فصار ثلثمئه وستين جزا فاراد ان يعرف
كم ميل يكون الجز فاخذ ذلك من كسوف القمر والشمس فنظر كم مابين مدينه
الى مدينه من ساعه وكم بين المدينه الى الاخرى فقسم الاميال على اجزا
الساعه فوجد الجز الواحد منها خمسة وسبعين ميلا فضرب خمسة وسبعين
في ثلثه وستين جزا من اجزا البروج فبلغ ذلك سبعة وعشرين الف
ميل فقال ان الارض مدوره منغلقه بالهوا فيكون مايدور بها
من الاميال سبعة وعشرين الف ميل ثم نظر في العمران فوجد من
الجزيره العامره التي بالمغرب الى البحر الاخضر الى اقصى عمران الصين
اذا طلعت الشمس في الجزاير التي سيما غابت بالصين وان غابت في
هذه الجزاير طلعت بالصين فذلك نصف دوارة الارض وذلك
ثلثة عشر الف ميل وخمسماية ميل طول العمران ثم نظر ايضا في العمران
فوجد عمران الارض من ناحيه الجنوب الى ناحيه الشمال اعني
من دوارة الارض حيث استوى الليل والنهار في الصيف الى
عشرين ساعه والليل اربع ساعات فقال ان استوا الليل والنهار
في جزيره بين الهند والحبشه من ناحيه الجنوب التي من التيمن وهو
ستون جزا ما يكون له اربعة الف وخمسماية ميل اذا ضربت
السدس في النصف الذي هو نصف دوارة الارض من حيث يستوي
الليل والنهار لاستوا الشتا والصيف الى الجزيره التي في برطانيه
حيث يكون النهار عشرين ساعه والليل اربعة مستويه والشتا
خلاف ذلك وقال ان استوا الليل والنهار في جزيره بين الهند
والحبش من ناحية الجنوب والتيمن وهو ستون جزا ما يكون اربعة
الف وخمسماية ميل فاذا ضربت السدس في النصف كان العمران الذي
يعرف نصف سدس جميع الارض واختلف اخرون في مبلغ الارض
وكبرها فروي عن مكحول فقال مسيرة مابين ادنى الارض الى اقصاها
خمسماية سنه مايتان من ذلك قد غمره البحر ومايتان ليس يسكنه
احد وثمانون ياجوج وماجوج وعشرون فيه ساير الخلق وعن
قتاده قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك ملك السودان
منها اثنا عشر الف فرسخ وملك العجم ثلاثة الف فرسخ وملك الروم
ثمنيه الف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعن رواية اخرى عن
بطلميوس انه خرج مقدار الدنيا واستدارتها من المجسطي بالتقريب

يوس

فقال ان استدارة الارض مية الف وثمانون الف اسطاريوس والاسطار
مساحه اربع مايه ذراع وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون ثمانيه الف
فرسخ بما فيها من الجبال والبحار والفيافي والغياض قال وغلظ الارض
وهو قطرها سبعة الف وستماية وثلثون ميلا يكون الفين وخمسماية فرسخ
واربعين فرسخا وثلثا فرسخ قال فتكسير جميع بسيط الارض مايه واثنان
وثلثون الف الف وستماية الف ميل يكون مايتي الف وثمانيه وثمانين الف
فرسخ واختلفوا ايضا في كيفيه عدد الارضين قال الله جل وعز الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا ان يكون في العدد والاطباق
فروي في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وغلظ كل ارض مسيرة
خمسماية عام وقد عدد بعضهم لكل ارض اهلا على صفة وهيئة
عجيبه وسمى كل ارض باسم خاص كما سمى كل سما باسم خاص وعن عطا بن
يسار في قول الله جل وعز الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن فقال في كل ارض ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابرهيم
مثل ابرهيمكم والله اعلم وقالت القدما ان الارض سبع على المجاورة
والملاصقه وافتراق الاقاليم لا على المطابقه والمكابسه والمعتزله من
المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على
الارتفاع والانخفاض كدرج المراقي واختلفوا في البحار والمياه
والانهار فروى المسلمون ان الله خلق البحر مرا زعاقا وانزل
من السما الما العذب كما قال تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه
في الارض وكل ماعذب من بير ونهر فمن ذلك الما فاذا قربت الساعة
بعث الله ملكا معه طست فجمع الله تلك المياه فردها الى الجنه
وزعم اهل الكتاب ان اربعة انهار تخرج من الجنه وهي الفرات
وسيحان وجيحان ودجله وذلك انهم يزعمون ان الجنه في
مشارق الارض **واما كيفيه وضع البحار** فاحسن ما بلغني
فيه ما حكاه ابو الريحان البيروني فقال اما البحر الذي في مغرب
المعموره وعلى ساحله بلاد طنجه والاندلس فانه يسمى البحر
المحيط وتسميه اليونانيون اوقيانوس ولا يلجج فيه انما يسلك
بالقرب من ساحله وهو يمتد من عند هذه البلاد نحو الشمال
على محاذاة ارض الصقالبه ويخرج منه خليج عظيم في شمال
الصقالبه ويمتد الى قرب ارض بلغار المسلمين ويعرفونه ببحر ورنك
وهم امة على ساحله ثم ينحرف وراهم نحو المشرق وبين ساحله

البحر جزيرة

وبين اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهولة غير مسكونة واما امتداد المحيط
الغربي من ارض طنجه نحو الجنوب فانه يخرق على ارض سودان المغرب
وراء الجبال المعروفة بالقمر التي تنبع منها عيون نيل مصر وفي سلوكه غرر
لا ينجو منه مركب واما البحر المحيط من جهة المشرق وراء اقاصي ارض الصين
فانه ايضا غير مسلوك وينشعب منه خليج يكون منه البحر الذي يسمى في كل
موضع بالارض التي تحاذيه فيكون لذلك اولا بحر الصين ثم الهند ويخرج
منه خلجان عظام يسمى كل واحد منها بحرا على حدة فبحر فارس والبصرة
الذي على شرقيه تيز ومكران وعلى غربيه في حيا له فرضة عمان فاذا
جاوزها بلغ بلاد الشحر التي تجلب منها الكندر ومر الى عدن وانشعب
منه هناك خليجان عظيمان احدهما المعروف بالقلزم وهو ينعطف
فيحيط بارض العرب حتى تصير به جزيرة ولان الحبشة عليه بحذاء اليمن
فانه يسمى بهما فيقال لجنوبيه بحر الحبشة ولشماليه بحر اليمن وللمجموعه
بحر القلزم وانما اشتهر بالقلزم لان القلزم مدينة على منقطعه في ارض
الشام حيث يستدق ويسير عليه السائر على الساحل نحو ارض
البجه والخليج الاخر المقدم ذكره هو المعروف ببحر البربر يمتد من
عدن الى سفالة الزنج ولا يجاوزها مركب لما ذكرنا من عظم
المخاطرة فيه ويتصل بعدها ببحر اوقيانوس المغربي وفي هذا
البحر في نواحي المشرق جزاير الزانج ثم جزاير الزبيجات
وقمير ثم جزاير الزنج ومن اعظم هذه الجزاير الجزيرة المعروفة
بسرنديب ويقال لها بالهندية سنكديب ومنها تجلب
انواع الياقوت جميعه ومنها تجلب الرصاص القلعي وسرتبزه
ومنها تجلب الكافور ثم في وسط المعموره في ارض الصقالبه
والروس بحر يعرف بنيطس عند اليونانيين ويعرف عندنا
بحر طرابزنده لانها فرضه عليه ويخرج منه على خليج يسمى سور
مدينة القسطنطينية ولا يزال يتضايق حتى يقع في بحر الشام
الذي على جنوبيه بلاد المغرب الى الاسكندرية ومصر ويحاذيها في الشمال
ارض الاندلس والروم وينصب الى البحر المحيط عند الاندلس في
مضيق يذكر في الكتب بمعبرة هيرقلس ويعرف الان بالزقاق
يجري فيه ماؤه الى البحر المحيط وفيه من الجزاير المعروفة قبرس
وسامس ورودس وصقلية وامثالها وبالقرب من طبرستان
بحر فرضة جرجان عليه مدينة ابسكون وبها يعرف ثم يمتد الى

طبرستان

طبرستان وارض الديلم وشروان وباب الابواب وناحية اللان ثم الخزر ثم نهر اتل اليه ثم ديار
الغزية ثم يعود الى ابسكون وقد سمي باسم كل بقعة حاذاها ولكن اشتهاره عندنا بالخزر وعند
الاوايل بجرجان وسماه بطلميوس بحر ارقانيا وليس يتصل ببحر اخر فاما ساير المياه المجتمعه
في مواضع من الارض فهي مستنقعات وبطايح وربما سميت بحيرات كبحيرتي افاميه وطبريه
وزغر بارض الشام وبحيرة خوارزم وايسيكول بالقرب من برسخان وهذه صورة ما
ذكرنا بالترتيب

واختلفوا في سبب ملوحة ماء البحر فزعم قوم انه لما طال مكثه والحت الشمس عليه بالاحراق
صار مرا مالحا واجتذب الهواء ما لطف من اجزائه فهو بقية ما صفته الارض من الرطوبة فغلظ وزعم
اخرون ان في البحر عروقا تغير ماء البحر فلذلك صار مرا زعاقا وزعم بعضهم ان المياه
من الاستحالات فطعم كل ماء على طعم تربته واختلفوا في الجبال قال الله تعالى والقى في
الارض رواسي ان تميد بكم وقال الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وحكي عن بعض
اليونان ان الارض كانت في الابتداء تحف لصغرها وعلى طول الزمان تكاثفت وحنت
وهذا القول يصدقه القران لو انه زاد فيه انها ثبتت بالجبال ومنهم من زعم ان الجبال
عظام الارض وعروقها واختلفوا فيما تحت الارض فزعم بعض القدماء ان الارض يحيط بها
الماء والماء يحيط به الهواء والهواء يحيط به النار والنار يحيط بها السماء الدنيا ثم الثانية
ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط بها فلك الكواكب الثابتة ثم فوقها الفلك الاعظم المستقيم ثم
فوقه عالم النفس وفوق عالم النفس عالم العقل وفوق عالم العقل الباري جلت عظمته

لبس وراه شي فعلى هذا المذهب ان السما تحت الارض كما هي فوقها وفي اخبار قصاص المسلمين
اشيا عجيبه يضيق بها صدور العقلا انا احكي بعضها غير معتقد لصحتها رووا ان
الله تعالى لما خلق الارض كانت تحتها كما تحت السفينه فبعث الله احداهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب ثم قبض على الارضين السبعه فضبطها فاستقرت ولم يكن
لقدمه قرار فاهبط الله ثورا من الجنه له اربعون الف قرن واربعون الف قايمه فجعل
قرار قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه اليه فبعث الله ياقوته خضرا من الجنه
مسيرها لذا الف عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدماه وقرون
الثور خارجه من اقطار الارض مشبكه تحت العرش ومنخرا الثور في ثقبين من تلك الصخره
تحت البحر فهو يتنفس كل يوم نفسين فاذا تنفس مد البحر واذا رد نفسه جزر
ولم يكن لقوايم الثور قرار فخلق الله جل وعز كمكما لغلظ سبع سموات وسبع ارضين
فاستقرت عليه قوايم الثور ثم لم يكن للكمكم مستقر فخلق الله حوتا يقال له بهموت
فوضع الكمكم على وبر ذلك الحوت على ظهر الريح العقيم وهو مزموم بسلسله
كغلظ السموات والارضين معقوده بالعرش قالوا ثم انتهى ابليس الى ذلك الحوت
فقال له ان الله لم يخلق خلقا اعظم منك فلم لا تزيل الدنيا فهم بشي من ذلك
فسلط الله عليه بقة من عينه فشغلته وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكة
كالشطبة فهو مشغول بالنظر اليها ويهابها قالوا وانبت الله تعالى من تلك الياقوته
التي على سنام الثور جبل قاف فاحاط بالدنيا وهو من ياقوته خضرا فيقال والله
اعلم ان خضرة السما منه ويقال ان بينه وبين السما قامة رجل وله وجه وراس
ولسان وانبت الله من قاف الجبال وجعلها اوتادا للارض كالعروق للشجر
فاذا اراد الله جل وعز ان يزلزل بلدا اوحى الله الى ذلك الملك ان زلزل ببلد كذا
فيحرك عرقا مما تحت ذلك البلد فيتزلزل فاذا اراد ان يخسف ببلد اوحى اليه ان
اقلب العرق الذي تحته فيقلبه فيتخسف البلد وزعم وهب بن منبه ان الثور
والحوت يبتلعان ما ينصب من مياه الارض فاذا امتلات اجوافهما قامت القيمه
وقال اخرون منهم الارض على الما والما على الصخره والصخره على سنام الثور
والثور على كمكم من الرمل متلبد والكمكم على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم
والريح على حجاب من ظلمه والظلمه على الثرى والى الثرى انتهى علم الخلايق لا يعلم ما
وراء ذلك الا الله قال الله تعالى له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى
قال عبيد الله الفقير اليه مولف الكتاب قد كتبنا قليلا من كثير مما حكي من هذا الباب
وها هنا اختلاف وتخليط لا يتوقف عند حد غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل
يسكن اليه ولا ذو راي يعول عليه وانما هي اشيا تكلم بها القصاص للتهويل على
العامه على حسب عقولهم لا مستند لها من عقل ولا نقل وليس في هذا ما يعتمد
عليه

عليه الاخبر رواه ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما اخبرنا به حنبل بن
عبد الله بن الفرج بن سعاده ابو علي المكبر البغدادي اذنا قال اخبرنا ابو القسم هبة الله
بن الحصين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن
جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراة عليه فاقر به في سنة ست وستين وثلثمية قال
حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال حدثنا ابي حدثنا
سريج حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتاده عن الحسن عن ابي هريره قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابه فقال اتدرون ما هذه قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذه العنان وروايا الارض يسوقها الى من لا يشكره من عباده
ولا يدعونه ربا اتدرون ما هذه فوقكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الرقيع موج مكفوف
وسقف محفوظ اتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيره خمسماية عام
حتى عد سبع سموات وقال اتدرون ما فوق ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال العرش
اتدرون كم بينه وبين السما السابعه قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسماية عام ثم
قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال الارض اتدرون ما تحتها قلنا الله
ورسوله اعلم قال ارض اخرى اتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبعما
عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى
السابعه لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي
عليم قلت وهذا الحديث صحيح خرجه ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي عن عبد
بن حميد عن يونس عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتاده عن الحسن البصري عن ابي هريره
رضي الله عنه وفي لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد **الباب الثاني** في ذكر الاقاليم السبعه
واشتقاقها والاختلاف في كيفيتها ابدا اولا نورد عنهم قولا مجملا يكون عمادا وبيانا
لما ناتي به بعد وهو اسد ما سمعت في معناه والخصه قالوا جميع مسافة الارض بالقياس
المصطلح عليه ماية الف الف وستماية الف ميل كل ميل اربعة الاف ذراع الذراع اربعة
وعشرون اصبعا كل ثلاثة اميال منها فرسخ والارض التي هذه المساحه مقدارها دورها ثلاثة
ارباعها مغمور بالما والربع الباقي مكشوف والمعمور المسكون من هذا الربع المكشوف ثلثه وثلث
عشره والباقي خراب وهذا المقدار من الربع المسكون مساحته ثلثه وثلاثون الف الف
وماية وخمسون الف ميل وهذا العمران هو ما بين خط الاستوا الى القطب الشمالي وينقسم
الى سبعة اقاليم واختلفوا في كيفيتها على ما نبينه واختلف قوم في هل هذه الاقاليم السبعه
في شمال الارض وجنوبها ام في الشمالي دون الجنوبي فذهب هرمس الى ان في الجنوب سبعة اقاليم
كما هي في الشمال قالوا وهذا لا يعول عليه لعدم البرهان وذهب الاكثرون الى ان الاقاليم
السبعه في الشمال دون الجنوب لان العمران في الشمال وقلته في الجنوب ولذلك قسموها

في الشمالي دون الجنوبي واما اشتقاق الاقاليم فذهبوا الى انها كلمة عربيه واحدها اقليم وجمعها
اقاليم مثل خريط وخرايط وارى انه انما سمي اقليما لانه مقلوم من الارض التي تتاخمه اي
مقطوع مرة بعد مرة وكلما قطعت منه شيا بعد شي فقد قلمته وقال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني
الاقليم على ماذكر ابو الفضل الهروي في المدخل الصاحبي هو الميل فكانهم يريدون بها المساكن
المايلة عن معدل النهار قال واما على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصبهاني وهو صاحب لغة ومعنى
بها فهو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة يقسمون بها المملكه كما تقسم اهل اليمن
بالمخاليف وغيرهم بالكور والطساسيج وامثالها قال وعلى ما ذكر ابو حاتم الرازي في كتاب
الزينة هو النصيب مشتق من القلم بالفعل اذ كانت مقاسمة الانصبا بالمساهمه بالاقلام
مكتوب عليها اسما السهام كما قال تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وقال حمزة
الاصبهاني الارض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع ينقسم قسمين برا وبحرا ثم ينقسم
هذا الربع سبعة اقسام يسمى كل قسم منها بلغة الفرس كشخر وقد استعارت العرب من السريانيين
للكشخر اسما وهو الاقليم والاقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الاقليم ومعناه
كاف شاف ان شا الله ثم للام في هية الاقاليم وصفاتها اصطلاحات اربع الاصطلاح الاول
اصطلاح العامه وجمهور الامه وهو الجاري على السنة الناس دايما وهو ان يسموا كل
ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى اقليما نحو الصين وخراسان والعراق والشام
ومصر وافريقيه ونحو ذلك والاقاليم على هذا كثيرة لا تحصى الاصطلاح الثاني لاهل الاندلس
خاصه فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة اقليما وربما لا يعرف هذا الاصطلاح الا نحوا منهم
وهذا قريب مما قدمنا حكايته عن حمزة الاصبهاني فاذا قال الاندلسي انا من اقليم كذا فانما
يعني بلدة او رستاقا بعينه الاصطلاح الثالث للفرس قديما واكثر ما يعتمد الكتاب عليه
قال ابو الريحان قسم الفرس الممالك المطيفه بايرانشهر في سبع كشورات وخطوا حول
كل مملكة دايره وسموها كشورا وكشخر اشتقاقها على ما قيل من لشته وهو اسم الخط في
لغتهم ومعلوم ان الدواير المتساويه لا يحيط بواحدة منها مماسه الا اذا كانت سبعا
يحيط ست منها بواحده فقسموا ايرانشهر الى الكشورات ست والمعمور باسره الى سبع والاصل
في هذه القسمه ما اخبر به زرادشت صاحب ملتهم من حال الارض وانها مقسومه بسبعة
اقسام فهية ما ذكرنا اوسطها خنيره وهو الذي نحن فيه ويحيط بها ستة قال ابو الريحان
واما الحقيقه لم يجعلوها سبعا فما احدني واجده بالطريق البرهاني فان كانهم لم يتسادعوا
الا الى عدد الكواكب السياره مستدلين عليه بايام الاسبوع التي لا يختلف فيها ولا في المبدا الموضوع
لها من يوم الاحد يختلفو الامم وهذه صورة الكشورات الداخله في كشخر خنيره
على ما نقلته من كتاب ابي الريحان وخط يده قال ابو الريحان وهذه القسمه قال هرمس
على ما اسند اليه محمد بن ابرهيم الفزاري في زيجه اذ كان هرمس من القدما فكانه لم يكن استعمل

في زمانه غيرها والافانون الرياضيه النجوميه بهرمس اولى قال وزاد غير الفزاري ان كل
كشور سبع ماية فرسخ في مثلها وقرات في غير كتاب ابي الريحان ان كل اقليم من هذه السبعه التي قدمنا
وصفها طول ارضه سبع ماية فرسخ الا الرابع فانه ماتان وعشرون فرسخا والله اعلم

الاصطلاح الرابع وعليه اعتماد اهل الرياضه والتنجيم والحكمه وهو عندهم يمتد طولا من
المشرق الى المغرب على الشكل الذي نصوره بعد قال ابو الريحان عقيب ما ذكره من اصطلاح
اهل فارس ومن خطه نقلته واما من زوال صناعة التنجيم وتكلف بعلم هية العالم
فانه اتى بهذه القسمه من مانحي اخر لانه لما نظر الى الاولى ولم يجد لها نظاما ما يطرد
عليه من الاسباب الطبيعيه دون الوضعيه التي بحسبها تختلف المساكن في الكرة من الحر
والبرد وساير الكيفيات اعرض عن تلك القسمه ولم يلتفت اليها ثم قال نحن اذا تاملنا الاختلافات
التي تلحق الليل والنهار من ولوج احدهما على الاخر على طرفي الصيف والشتا فالذي
يحدث في الهوا من احتدام الحر وكلب البرد وما يتبع ذلك من تاثر الارض والمياه بها
وجدناها بحسب الامعان في جهتي الشمال والجنوب فقط وانها متى لزمنا نحو المشرق او المغرب
مدارا واحدا الا ترى انا سلوده من شمال او جنوب لم يختلف علينا شي مما وجوده بالاضافه
الى الافاق بينه اللهم الا انتقال من صرود الى جروم او عكسه مما لا يوجبه ذلك السمت

انما ينفق من جهة الاعتاد والاعوار واوضاع احدهما من الاخر فيه ويتقدم الطلوع والغروب
وتاخرهما الا انه ليس بمعلوم بالاحساس وانما يتوصل اليه بالنظر والقياس فاذا اذا قسمنا
المعموره عرضا بحسب الاختلاف والتغاير على اقسام متوازيه في طول الارض ليتفق كل قسم
في المشارق والمغارب على حال واحدة بالتقريب كان اصوب من ان يقسمها بغير ذلك من الخطوط
ثم تامل النهار الاطول والاقصر فان النظر فيهما التكافيهما واحد نوجده من جهة التيمن
حيث الناس متمدنون وعلى قصدنا بالاعتدال خلقا وخلقا مجتمعون دون المتوحشين
المختفين في الغياض والقفار الذين يفترسون من وجدوه من الناس وياكلونه ثلاث
عشرة ساعة ومن جهة الحربيا ست عشرة ساعة فجعل الحد الجنوبي وسط الاقليم الاول
ثم جعل الحد الشمالي وسط الاقليم السابع وساير الاقاليم تتزايد نصف ساعة نصف ساعة
في النهار الاطول في اوساط الاقاليم واما ما ورا الاقليم السابع منها فارضون يقرص البرد في
قيظها ويصل في شتاها الذي هو اطول فصول السنه فيها فيقل قاطنوها وتنزل عقولهم
حتى ربما اجتووه بتهيبهم مخالطة الناس كما اجتواها من ورا الاقاليم الاول بسبعيتهم
فاذا قسمة المعموره بالاقاليم هي على هذه الجهه وصورتها تلون قريبا من هذا ٥

فالاقليم الاول اوله حيث يلون الظل اذا استوى الليل والنهار قدما واحده ونصفا وعشرا
وسدس قدم واخره يلون ظل الاستوا فيه نصف النهار قدمين وثلاثة اخماس قدم فهو
يبتدى من المشرق من اقصى بلاد الصين ويمر على ما يلي الجنوب من الصين وفيه جزيرة سرنديب

وعلى سواحل البحر في جنوب بلاد السند ثم يقطع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع
بحر القلزم الى بلاد الحبشه ويقطع نيل مصر وينتهي الى بحر المغرب فوقع وسطه قريبا من ارض
صنعا وحضرموت ووقع طرفه الذي يلي الجنوب قريبا من ارض عدن ووقع طرفه الذي
يلي الشمال بتهامة قريبا من مكة ووقع فيه من المدن المعروفه مدينه ملك الصين وجنوب
السند وجزيرة الكرك وجنوب الهند ومن اليمن صنعا وعدن وحضرموت ونجران
وجرش وجيشان وصعده وسبا وظفار ومهرة وعمان ومن بلاد العرب تباله ومدينه
صاحب الحبشه جرمي ومدينه النوبه ودنقله وجنوب البربر وغانه من بلاد سودان المغرب
الى البحر الاخضر ويكون اطول نهارها ولا اثنتي عشرة ساعه وربع وطوله من المشرق الى
المغرب تسعة الف ميل وسبعمايه واثنان وسبعون ميلا واحد واربعون دقيقه وعرضه
اربعمايه ميل واثنان واربعون ميلا واثنان واربعون دقيقه واربعون ثانيه
ومساحته بها مكسرا اربعة الف الف وثلثمية الف وعشرون الف ميل وثمانمايه وسبعه
وسبعون ميلا واحدى وعشرون دقيقه وهو اقليم زحل باتفاق من الفرس والروم ويقال له
بالفارسية كيوان وله من البروج الجدي والدلو الاقليم الثاني حيث يلون ظل الاستوا
في اوله نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدمين وثلثة اخماس قدم واخره حيث يكون
ظل الاستوا فيه نصف النهار ثلثة اقدام ونصف وعشر سدس قدم ويبتدي من المشرق
فيمر على بلاد الصين وبلاد الهند وعلى شمالها جبال قامرون وكنوخ والسند ويمر بملتقى
البحر الاخضر وبحر البصره ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد وتهامه والبحرين ثم يقطع
بحر القلزم ونيل مصر الى ارض المغرب وفيه من المدن مدن بلاد الصين والهند ومن
السند المنصوره والتيز والديبل ويقطع البحر الى ارض العرب الى عمان فيقع في وسط
مدينه الرسول يثرب ووقع في اقصاه الذي يلي الجنوب وراء مكة قليلا ووقع في طرفه
الادنى الذي يلي الشمال بقرب الثعلبيه وكل واحد من مكة والثعلبيه من اقليمين ولذلك
كلما كان في سمتها ووقع في هذا الاقليم من مشهور المدن مكة والمدينه وفيد والثعلبيه
واليمامه وهجر وتباله والطايف وجده ومملكة الحبشه وارض البجه ومن ارض النيل
قوص واخميم وانصنا واسوان ومن المغرب افريقيه وجبال من البربر الى ارض المغرب
ويكون اطول نهار هو لا في اول الاقليم ثلاث عشرة ساعه وربع واخره ثلاث عشرة ساعه
ونصف وربع واوسطه ثلاث عشرة ساعه ونصف وطوله من المشرق الى المغرب تسعة
الاف وثلثمايه واثنا عشر واثنان واربعون دقيقه ومساحتها مكسرا ثلاثة الاف الف
وستماية الف ميل وثلثمايه واربعون ميلا واربع وخمسون دقيقه وهو للمشتري
في قول الفرس وللشمس في قول الروم واسمه بالفارسية هرمز وله من البروج القوس
والحوت وكل ما كان على خطه شرقا وغربا فهو داخل فيه الاقليم الثالث اوله حيث يكون الظل
نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ثلثة اقدام ونصف وعشر وسدس عشر قدم واخره

واخره حيث يكون ظل الاستوا فيه نصف النهار اربعة اقدام ونصف وثلث عشر قدم ويبلغ
النهار فيه في وسطه اربع عشرة ساعه وهو يبتدي من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين
ثم الهند ثم السند ثم كابل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام
ومصر والاسكندريه وفيه من المدن بعد بلاد الصين في وسطه بالقرب من مدين في شق
الشام من واقصه في شق العراق وصارت الثعلبيه وما كان في سمتها شرقا وغربا في طرفه
الاقصى الذي يلي الجنوب وصارت مدينة السلم وفارس وقندهار الهند ومن ارض
السند الملتان وبهاتيه وكرور وجبال الافغانيه وصور والشام وطبريه وبيروت
في حده الادنى الذي يلي الشمال ولذلك كلما كان في سمت ذلك شرقا وغربا بين اقليمين
ووقع في هذا الاقليم من المدن المعروفه غزنه وكابل والرخج وجبال زابلستان
والشتان وسجستان واصبهان وبست وزرنج ولرمان ومن فارس اصطخر وجور
ونسا وسابور وشيراز وسيراف وجنابه وسينيز ومهروبان ولور والاهواز
ولها من العراق البصره وواسط وبغداد والكوفه والانبار وهيت والجزيره
ومن الشام حمص في بعض الروايات ودمشق وصور وعكا وطبريه وقيساريه
وارسوف والرمله والبيت المقدس وعسقلان وغزه ومدين والقلزم ومن ارض
مصر فرما وتنيس ودمياط والفسطاط والاسكندريه والفيوم ومن المغرب
برقه وافريقيه والقيروان وقبايل البربر في ارض المغرب وتاهرت والسوس
وبلاد طنجه وينتهي الى البحر المحيط واطول نهارها في اول الاقليم ثلاث عشرة
ساعه ونصف وربع وفي اوسطه اربع عشرة ساعه وفي اخره اربعة عشر ساعه وربع
وطول وسطه من المشرق الى المغرب ثمان ماية الف وسبع مايه واربعه وسبعون
ميلا وثلث وعشرون دقيقه وعرضه ثلثمايه وثمانيه واربعون ميلا وخمس واربعون
دقيقه وتكسير مساحة ثلاث ماية الف الف وستة الف واربع مايه وثمانيه
وخمسون ميلا وتسع وعشرون دقيقه وهو في قول الفرس للمريخ وفي قول
الروم لعطارد واسمه بالفارسيه بهرام وله من البروج الحمل والعقرب وكل ما
كان في سمت ذلك فهو داخل فيه **الاقليم** الرابع وهو حيث الظل اذا استوى
الليل والنهار في اذار نصف النهار اربعة اقدام وثلثة اخماس قدم واخره حيث
يكون الظل نصف النهار في الاستوا خمسة اقدام وثلثة اخماس قدم وثلث خمس قدم
ويبتدي من ارض الصين والتبت والختن وما بينهما من المدن ويمر على جبال كشمير
ولمورجان وبذخشان وكابل والغور وهراه وبلخ وطخيرستان ومرو وقوهستا
ونيسابور وقومس وجرجان وطبرستان والري وقم وقاسان وهمذان واذربيجان
والموصل وحران والثغور وجزيرة قبرس ورودس وصقليه الى البحر المحيط
على الزقاق بين الاندلس وبلاد المغرب فوقع طرف هذا الاقليم الادنى الذي يلي العراق

الوج

١٢٤

بالقرب من بغداد وما كان على سمتها شرقا وغربا ووقع طرفه الادنى الذي يلي الشمال
بالقرب من قاليقلا وساحل طبرستان الى اردبيل وجرجان وما كان في هذا السمت وفيه
من مشاهير المدن غير ما ذكر نصيبين ودارا والرقتان وراس عين وسميساط
والرها ومنبج وحلب وقنسرين وانطاكيه وحمص في روايه والمصيصه واذنه
وطرسوس وسر من راى وحلوان وشهرزور وماسبذان والدينور ونهاوند
واصبهان ومراغة وزنجان وقزوين والكرج وسرجس واصطخر وطوس ومرو الروذ
وصيدا والانبيه السودا وعموريه واللاذقيه واطول نهار هولا في اول الاقليم
اربع عشرة ساعه ونصف واخره اربع عشرة ساعه ونصف وربع وطوله من المشرق
الى المغرب ثمانية الف وماتان واربعة عشر الف ميلا واربعة عشر دقيقه
وعرضه ماتا ميل وتسعة وتسعون ميلا واربع دقايق وتكسير الف الف واربع
ماية الف وثلاثه وسبعون الفا واثنان وسبعون ميلا واثنتان وعشرون
دقيقه واسمه بالفارسيه خرشاذ وهو للشمس على راي الفرس وللمشتري على
راي الروم وله من البروج الاسد **الاقليم** الخامس اوله حيث يكون الظل
نصف النهار اذا استوى الليل والنهار خمسه اقدام وثلثة اخماس قدم وسدس
خمس قدم واخره حيث يكون الظل نصف النهار شرقا وغربا ستة اقدام
ونصف عشر وسدس عشر قدم والذي بين طرفيه عرضا نحوا من مايه وثلاثين
ميلا في روايه ويبتدي من ارض الترك المشرقين وياجوج المسد ودين ويمر
على اجناس الترك المعروفين بغبا يلهم الى كاشغر وبلا ميغون وراشت وفرغانه
واسبجاب والشاش واشروسنه وسمرقند وبخارا وخوارزم وبحر الخزر الى باب الابواب
وبردعه وميافارقين وارمينيه ودروب الروم وبلاد همو وعلى رومية الكبرى
وارض الجلالقه وبلاد الاندلس وينتهي الى البحر المحيط ووقع في وسطه بالقرب من ارض
تفليس من بلاد ارمينيه ومن جرجان وكلما كان في هذا السمت من البلدان شرقا
وغربا ووقع طرفه الذي يلي الجنوب بالقرب من خلاط ودبيل وشمساط وملطيه وعموريه
وما كان في سمت هذا من البلدان شرقا وغربا ووقع طرفه الاقصى الذي يلي الشمال
بالقرب من دبيل وفي سمته بلدان ياجوج وماجوج واطول نهارها في الاقليم
اربع عشرة ساعه ونصف وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب سبعة الف ميل
وستمايه وسبعون ميلا وبضع عشرة دقيقه وعرضه ماتان واربعه وخمسون
ميلا وثلاثون دقيقه ومساحتها مكسرا الف الف وثمانيه واربعون الفا وخمس مايه
واربعه وثمانون ميلا واثنا عشر دقيقه وهو للزهره باتفاق من الفرس والروم
واسمه بالفارسيه اناهيد وله من البروج الجوزا والسنبله **الاقليم** السادس ٦
اوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستوا سبعة اقدام وستة اعشار وسدس

عشر قدم يفضل اخره على اوله قدم واحد فقط يبتدي من مسالن ترك المشرق من قاي
وتون وخزخيز وكيمال والتغزغز وارض التركمانيه وفاراب وبلد الخزر وشمال
بحرهم واللان والسرير بين هذا البحر وبحر طرابزنده ويمر على القسطنطينيه وارض
ارنجه وشمال الاندلس حتى ينتهي الى بحر الغرب وعرض هذا الاقليم في بعض الروايات
نحو من ماتي ميل ويتقاطر فيه الادني الذي يلي الجنوب حيث وقع طرفه الاقصى الذي يلي الاقليم
الخامس وذلك سمت دبيل شرقا وغربا فاما طرفه الاقصى الذي يلي الشمال فوقع بالقرب
من ارض خوارزم ووراها من طرار بند الشاس مما يلي الترك ووقع في وسطه
بالقرب من قسطنطينيه ومن امل خراسان وزغانه وقد وقع في هذا الاقليم في رواية
بعضهم لثير من المدن المذكوره في الاقليم الخامس وغيرها منها سمرقند وابواب
الخزر والجبل واطراف بلاد الاندلس التي تلي الشمال واطراف بلاد الصقالبه
التي تلي الجنوب وهرقله واطول نهارهولاي اول الاقليم خمس عشرة ساعه
ونصف واخره خمس عشرة ساعه ونصف وربع وطول وسطه من المشرق
الى المغرب سبعة الف ميل وميه وخمسة وسبعون ميلا وثلاث وستون دقيقه
وعرضه مايتا ميل وخمسة عشر ميلا وتسع وثلاثون دقيقه وتكسيره الف الف
ميل وستة واربعون الف ميل وسبع مايه واحدى وعشرون ميلا ولذا دقيقه
وهو على راي الفرس لعطارد وعلى راي الروم للقمر واسمه بالفارسيه نوبر
وله من البروج الجوزا والسنبله الاقليم السابع حيث يكون الظل في الاستوا
سبعة اقدام ونصف وعشر وسدس عشر قدم كما هو في الاقليم السادس
لان اخره هو اول هذا واخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستوا ثمانية
اقدام ونصفا ونصف عشر قدم وليس فيه كبير عمران انما هو في المشرق
غياض وجبال ياوي اليها فرق من الترك كالمستوحشين ويمر على جبال
باشغرد وحدود البجاكيه وبلدي سرار وبلغار والروس والصقالبه
والتلغريه وينتهي الى البحر المحيط وقليل من ورا هذا الاقليم من الامم
مثل السو ووراندويوره وامثالهم ووقع في طرفه الادنى الذي يلي
الجنوب حيث وقع الطرف الاقصى الشمالي من الاقليم السادس الذي يليه وذلك
سمت خوارزم وطرار بند شرقا وغربا ووقع في طرفه الذي يلي الشمال
في اقاصي اراضي الصقالبه شرقا واطراف الترك الذين يلون خوارزم في
الشمال ووقع وسطه في اللان ولم يقع فيه مدن معروفه فتذكر واطول
نهارهولاي اول الاقليم خمس عشره ساعة ونصف وربع ساعه واوسطه
ست عشرة ساعه وربع وطول وسطه من المشرق الى المغرب ستة الف ميل
وسبع مايه وثمانون ميلا واربع وخمسون دقيقة وعرضه مايه وخمسة

وثمانون

وثمانون ميلا وعشرون دقيقه وتكسيره الف الف ميل ومايتا الف ميل واربعة
وعشرون الف ميل وثمان مايه واربعه وعشرون ميلا وتسع واربعون دقيقه
وهو على راي الفرس للقمر وعلى راي الروم للمريخ واسمه بالفارسيه ماه وله من
البروج السرطان واخر هذا الاقليم هو اخر العماره ليس وراه الا قوم لا يعبا
بهم في ضيق العيش وقلة الرياضه بالوحش اشبه والله اعلم بالصواب

ذكر ما لكل واحد من البروج الاثنى عشر من البلدان الحمل له بابل وفارس واذربيجان
واللان وفلسطين الثور الماهان وهمدان والاكراد الجبليون ومدين وجزيره
والاسكندريه وقسطنطينيه وعمان والري وفرغانه وله شركة في هراة وسجستان
الجوزا جرجان وجيلان وارمينيه وموقان ومصر وبرقه وبرجان وله شركة في
اذربيجان وبلخ الاسد له الترك الى ياجوج ونهاية العمران التي يليها وعسقلان والبيت
المقدس ونصيبين وملطيه وميسان ومكران والديلم وايرانشهر وطوس والصعيد
وترمذ السنبله لها الاندلس وجزيرة اربطش ودار مملكة الحبشه والجرامقه والشام
والفرات والجزيره وديار بكر وصنعا والكوفه وما بين كرمان من ارض فارس وسجستان
الى تخوم السند الميزان الروم وما بين تخومها الى افريقيه وسجستان وكابل وكشمر وصعيد
مصر الى تخوم الحبشه وبلخ وهراة وانطاكيه وطرسوس ومكة والطالقان وبلخ وطخيرستان
والصين العقرب الحجاز والمدينه وبادية العرب ونواحيها الى اليمن وقومس والري
وطنجه والخزر وامل وساريه ونهاوند والنهروان وله شركة في الصغد
القوس له الجبل والدينور واصبهان وبغداد ودنباوند وباب الابواب وجند سابور
وله شركة في بخارا وجرجان وشواطي بحر ارمينيه وبر بر الى المغرب الجدي له مكران
والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان الى الهند والصين وشرقي ارض الروم والاهواز
واصطخر الدالي له السواد الى ناحية الجبل والكوفه وناحيتها وظهر الحجاز وارض القبط
من مصر وارض السند وله شركة في فارس الحوت له طبرستان وناحية الشمال
من ارض جرجان وبخارا وسمرقند وقاليقلا الى الشام والجزيره ومصر والاسكندريه
وبحر اليمن وشرقي ارض الهند وله شركة في الروم هكذا وجدت هذا في بعض الازياج
وفيه تكرير باختلاف اللفظ في عدة مواضع نحو قوله بابل والعراق والسواد وبغداد
والنهروان والكوفه كل هذا من السواد وكل هذا من ارض بابل وكل هذا من العراق
وبغداد والنهروان والكوفه فمضمومه الى ذلك وفيما قدم امثال لهذا والله اعلم
بحقيقة ذلك وهذا رسم بسيط الارض وهية البيت الحرام واستقبال الناس اياه من
جميع جهات الارض على وجه التقريب وفيه نظر

[illegible]

غزني

الباب الثالث في تفسير الفاظ يتكرر ذكرها في هذا الكتاب فان فسرناها في كل موضع
يجي فيه الملنا وان ذكرناها في موضع دون الاخر بخسنا احدهما حقه ونبهنا على المستفيد
موضعها وان الغيناها جملة احوجنا الناظر في هذا الكتاب الى غيره فجئنا بها هاهنا
مفسره مبينه مسهلة على الطالب امرها وهي البريد والفرسخ والميل والكوره
والاقليم والمخلاف والاستان والرستاق والطسوج والجند والسكه والمصر
والباذ والطول والعرض والدرجه والدقيقه والصلح والسلم والعنوة
والخراج والفي والقطيعه فاما البريد ففيه خلاف ذهب قوم الى انه بالباديه اثنا
عشر ميلا وبالشام وخراسان ستة اميال وقال ابو منصور البريد الرسول
وابراده ارساله وقال بعض العرب الحمى بريد الموت اي انها رسول الموت تنذر به
والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة اربعة برد ثمانيه واربعون ميلا بالاميال
الهاشميه التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيرها في البريد قال الشاعر

واني

واني لنص العيس حتى كانني عليها باجواز الفلاة بريد وقال ابن الاعرابي كلما بين المنزلين
بريد وحكى بعضهم ما قاله من يعتمد ذكره فقال من بغداد الى مكة مايتان وخمس
وسبعون فرسخا وميلان ويكون اميالا ثمانمايه وسبعا وعشرون ميلا وهو ثمانية
وخمسون بريدا واربعة اميال ومن البريد الى البريد عشرون ميلا هذا حكاية قوله
والله اعلم وخبرني بعض من لا يوثق به لانه صحيح في النظر والقياس انه انما سميت خيل
البريد بهذا الاسم لان بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته
فلما جاءته سالهم عن سبب بطئها فشكوا من مروا به من الولاة وانهم لم يحسنوا معونتهم
فاحضرهم الملك واراد عقوبتهم فاحتجوا بانهم لم يعلموا انهم رسل الملك فامر ان
يجز اذناب خيل الرسل واعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به ليعينوهم
في سيرهم فقيل بريد اي قطع فعرب فقيل خيل البريد والله اعلم واما الفرسخ
فقد اختلف فيه ايضا فقال قوم هو فارسي معرب واصله فرسنك وقال اللغويون
الفرسخ عربي محض يقال انتظرتك فرسخا من النهار اي طويلا قال الازهري واري
ان الفرسخ من هذا اخذ وروى ثعلب عن ابن الاعرابي قال سمي الفرسخ فرسخا لانه اذا
مشى صاحبه استراح عنده وجلس قلت لذا قال وهذا الكلام لا معنى له والله اعلم به
وقد روي في حديث حذيفه ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فرسخ قال ابن
شميل في تفسيره كل شي دايم كثير فرسخ قلت انا ارى ان الفرسخ من هذا اخذ لان الماشي
يستطيله ويستديمه ويجوز في راي ان يكونا اول حديث حذيفه انه يصب عليكم
الشر طويلا بطول الفراسخ ولم يرد به نفس الطول وانما يريد به مقدار طول الفرسخ
الذي هو علم لهذه المسافة المحدوده والله اعلم وقالت الكلابيه فراسخ الليل والنهار
ساعاتهما واوقاتهما ولعله من الاول وان كان هذا هو الاصل فالفرسخ مشتق منه
كانه يراد سير ساعة او ساعات هذا ان كان عربيا واما حده ومعناه فلا بد من بسط
يتحقق به معناه ومعنى الميل معا قالت الحكما استدارة الارض في موضع خط الاستوا
ثلثمايه وستون درجه والدرجه خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلثة اميال
والميل اربعة الف ذراع فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون
اصبعا والاصبع ست حبات شعير مصفوفه بطون بعضها الى بعض وقيل الفرسخ اثنا
عشر الف ذراع بالذراع المرسلة تكون بذراع المساحه وهي الذراع الهاشميه
وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة الف ذراع وستماية ذراع وقال قوم الفرسخ
سبعة الف خطوة ولم ار لهم خلافا في ان الفرسخ ثلاثة اميال واما الميل
قال بطلميوس في المجسطي الميل ثلثه الف ذراع بذراع الملك والذراع
ثلثة اشبار والشبر ستة وثلاثون اصبعا والاصبع خمس شعيرات مضمومات
بطون بعضها الى بعض قال والميل جزء من ثلاثة اجزاء من الفرسخ وقيل الميل الفا

خطوة وثلثمئة وثلثه وثلاثون خطوة واما اهل اللغة فالميل عندهم مدى البصر
ومنتهاه قاله ابن السكيت وقيل للاعلام المبنية في طريق مكة اميال لانها بنيت على مقادير
مدى البصر من الميل الى الميل ولا نعني بمدى البصر كل مرئي فانا نرى الجبل من مسيرة
ايام وانما نعني ان ينظر الصحيح البصر ما مقداره ميل وهي بنية ارتفاعها عشرة
اذرع او قريبا من ذلك وغلظها مناسب لطولها وهذا عندي احسن ما قيل فيه
واما الاقليم فقد تقدم من القول فيه اشتقاقا وحدا واختلافا في الباب الثاني
ما اغنانا عن اعادة ذكره وانما ترجمناه ههنا لانه جرى في بان يكون فيه فلما تقدم
ما تقدم من امره دللنا على موضعه ليطلب واما الكورة فقال حمزة الاصبهاني
الكورة اسم فارسي بحت يقع على قسم من اقسام الاستان وقد استعارتها العرب
وجعلتها اسما للاستان كما استعارت الاقليم من اليونانيين فجعلته اسما للكشخر فالكورة
والاستان واحد قلت انا الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى
من قصبة ومدينة او نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم دارابجرد مدينة بفارس
لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارابجرد ونحو نهر الملك فانه نهر عظيم
مخرجه من الفرات ويصب في دجلة عليه نحو ثلثمئة قرية يقال لذلك جميعه نهر الملك
وكذلك ما اشبه هذا واما المخلاف فاكثر ما يقع في كلام اهل اليمن وقد يقع في كلام
غيرهم على جهة التبع لهم والانتقال عنهم وهو واحد مخاليف اليمن وهي كورها
ولكل مخلاف منها اسم يعرف به وهو قبيلة من قبائل اليمن اقامت به وعمرته فغلب
عليه اسمها وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلاف
عشيرته الاول اذا حال عليه الحول وقال ابو عمرو يقال استعمل فلان على مخاليف
الطائف وهي الاطراف والنواحي وقال خالد بن جنبة في كل بلد مخلاف بمكة مخلاف
والمدينة والبصرة والكوفة قلت وهذا كما ذكرنا بالعادة والالف اذا انتقل
اليماني الى هذه النواحي سمى الكورة بما الفه من لغة قومه وهي في الحقيقة انما هي لغة
اهل اليمن خاصة وقال بعضهم مخلاف البلد سلطانه وحكي عن بعض العرب كنا
نلتقي بني نمير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة وقال ابو معاذ
المخلاف البلد وهو ان يكون لكل قوم صدقة على حدة فذاك ينكر ده يودي
الى عشيرته الذي كان يودي اليها وفي كتاب العين يقال فلان من مخلاف كذا وكذا
وهو عند اهل اليمن كالرستاق والجمع مخاليف قلت فهذا الذي بلغني فيه ولم اسمع
في اشتقاقه شيئا وعندي فيه ما اذكره وهو ان ولد قحطان لما اتخذت ارض
اليمن مسكنا وكثروا فيه لم يسعهم المقام في موضع واحد اجمعوا رايهم على ان يسيروا
في نواحي اليمن ليختار كل بني اب موضعا يعمرونه ويسكنونه فكانوا اذا صاروا
الى ناحية واختارها بعضهم تخلف بها عن سائر القبائل وسماها باسم ابي

تدر

تلك القبيلة المتخلفة فيه فسموها مخلافا لتخلف بعضهم عن بعض فيها الا تراهم سموها
مخلاف زبيد ومخلاف سنحان ومخلاف همدان لا بد من اضافته الى قبيلة والله اعلم
واما الاستان فقد ذكرنا عن حمزة انه قال ان الاستان والكورة واحد ثم قال وشهرستان
وطبرستان وخورستان ماخوذ من الاستان مخفف بحذف الالف ومثال ذلك
ان رقعة فارس خمسة استانات احدها استان دارابجرد ثم ينقسم الاستان الى
الرساتيق وينقسم الرستاق الى الطساسيج وينقسم كل طسوج الى عدة من القرى مثال
ذلك ايضا ان اصطخر استان من استانات فارس ويزد رستاق من رساتيق اصطخر
ونايين وقرى معها طسوج من طساسيج رستاق يزد ودونباستانة قرية من قرى
طسوج نايين وزعم موبذ الري ان معنى الاستان الماوى ومنه يقال
وهمان استان كرفت اذا اصاب موضعا ياوي اليه واما الرستاق وهو فيما
ذكره حمزة بن الحسن مشتق من رده فستا وروذه اسم للسطر والصف
والسماط وفستا اسم للحال والمعنى انه على التسطير والنظام قلت الذي عرفناه
وشاهدناه في زماننا في بلاد الفرس انهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدرع
وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد فهو عند الفرس بمنزلة السواد
عند اهل بغداد فهو اخص من الكورة والاستان واما الطسوج بوزن سبوح
وقدوس فهو اخص واقل من الكورة كما ان الطسوج جزء من اربعة وعشرين جزءا
من الدينار لان الكورة قد تشتمل على عدة طساسيج وهي لفظة فارسية اصلها
تسو فعربت بقلب التا طاء او زيادة الجيم في آخرها وزيد في تعريبها بجمعها
على طساسيج واكثر ما يستعمل هذه اللفظة في سواد العراق وقد قسموا سواد
العراق على ستين طسوجا اضيف كل طسوج الى اسم وقد ذكرت في مواضعها من
كتابنا باسقاط طسوج واما الجند فيجيء في قولهم جند قنسرين وجند فلسطين
وجند حمص وجند دمشق وجند الاردن فهي خمسة اجناد وكلها بالشام
ولم يبلغني انهم استعملوا ذلك في غير ارض الشام قال الفرزدق
فقلت ما هو الا الشام تركبه كانما الموت في اجناده البغر قال احمد بن يحيى بن جابر
اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون كل واحد من اجناد الشام جندا لانه جمع
كورا والتجند التجمع وجندت جندا اي جمعت جمعا وقيل سمي المسلمون
كل صقع جندا جند عسكره يقبضون اعطياتهم فيه منه فكانوا يقولون هذا
جند كذا حتى غلب عليهم وعلى الناحية واما اباذ فيكثر مجيئه في اسماء بلاد وقرى
وربما يتفق في هذا الكتاب كقولهم اسداباذ ورستماباذ وحصناباذ فاسد
اسم رجل واباذ اسم العمارة بالفارسية فمعناه عمارة اسد ولذلك كلما يجي في
معناه وهو كثير جدا واما السكة فهي الطريق المسلوكة التي تمر فيها القوافل من

من بلد الى اخر واذا قيل في الحرة من بلد كذا الى بلد كذا كذا وكذا سكة فانما يعنون
الطرق ومثال ذلك ان يقال من بغداد الى الموصل خمسة سكك يعنون ان القاصد
من بغداد الى الموصل يمكنه ان ياتيها من خمسة طرق وذكر عن بعضهم ان قولهم
سكك البريد يريد من منازل البريد في كل يوم والاول اظهر واصح والله اعلم
واما المصر فيجي في قولهم مصرت مدينة كذا في زمن كذا وفي قولهم مدينة كذا
مصر من الامصار والمصر في الاصل الحد بين الشيئين واهل هجر يكتبون في شروطهم
اشترى فلان من فلان هذه الدار بمصورها اي بحدودها وقال عدي بن زيد
وجاعل الشمس مصرا لاخفا به بين النهار وبين الليل قد فصلا واما الطول فيجي
في قولنا عرض البلد كذا وطوله كذا وهو من الفاظ المنجمين وفسروه فقالوا معنى قولنا
طوله اي بعده عن اقصى العمارة سوا اخذه في معدل النهار او في خط الاستوا الموازي
لها وذلك ان التشابه بينهما يقيم احدهما مقام الاخر ولان ما يستعمل من هذه الصناعه
انما هو مستنبط من اليونانيين وهم ابتدوا الاطوال من اقرب نهايتي العماره اليهم
وهي الغربيه فطول البلد على ذا هو بعده عن المغرب الان في هذه النهايه فبينهم اختلافا
فان بعضهم يبتدي بالطول من ساحل بحر اوقيانوس الغربي وهو البحر المحيط
وبعضهم يبتدي به من ست الجزاير الواغله في البحر المحيط قريبا من مايتي فرسخ تسمى جزاير
السعادات والجزاير الخالدات وهي بحيال بلاد المغرب ولهذا ربما يوجد للبلد
الواحد في الحساب نوعان من الطول بينهما عشر درج فيحتاج في تمييز ذلك الى فطنه وذكر
هذا كله عن ابي الريحان واما العرض فان عرض البلد مقابل لطوله الذي ذكر قبل ومعناه
عند المنجمين هو بعده الاقصى عن خط الاستوا نحو الشمال لان البلاد والعماره في هذه
الناحيه ويحاذيه من السما قوس عظيمة تشبهه به وافقه بين سمت الراس وبين معدل
النهار ويساويه ارتفاع القطب الشمالي فلذلك يعبر عنه به وانحطاط القطب
الجنوبي وان ساواه ايضا فانه خفي لا يشعر به هذا كلام صاحب التفهيم واما
الدرجه والدقيقه فهو ايضا من نصيب المنجمين يجي ذكرها في هذا الحساب في تحديد
الطول والعرض قالوا الدرجه قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وهو
مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخا وتنقسم الدرجه الى ستين دقيقة والدقيقه الى ستين
ثانيه والثانيه الى ستين ثالثه وهلم جرا في ذلك واما الصلح فيجي في قولنا فتح بلد كذا صلحا
او عنوه ومعنى الصلح من الصلاح وهو ضد الفساد والصلح في هذا الموضع
ضد الخلف ومعناه ان المسلمين رضي الله عنهم كانوا اذا نزلوا على حصن او مدينه
وخافهم اهلها خرجوا الى المسلمين وبذلوهم عن ناحيتهم مالا او خراجا او وظيفة
يوظفونها عليهم يودونها في كل عام على رؤوسهم وارضهم او ما لا يجعلونه لهم اي انها
لم تفتح عن غلبه كما كان العنوه بمعنى الغلبه واما السلم في قوله تعالى وادخلوا في السلم

كافة قالوا عنى به الاسلام وشرايعه والسلم الصلح والسلم بالتحريك الاستسلام والقا المقاد
الى ارادة المسلمين فكانه والصلح متقاربان وعندي انه من السلامه اي انه اذا اتفق الفريقان
واصطلحا سلم بعضهم من بعض والله اعلم واما العنوة فيجي في قولنا فتح بلد كذا عنوة
وهو ضد الصلح قالوا العنوة اخذ الشي بالغلبة قالوا وقد يكون عن تسليم وطاعة ممن
يوخذ منه الشي وانشد الفرا فما اخذوها عنوة عن موده ولكن ضرب المشرفي استقالها
قالوا وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال قلت وهذا تاويل في هذا البيت على ان
العنوة بمعنى الطاعة ويمكن ان يتاول تاويلا يخرجه عن ان يكون بمعنى الغصب والغلبه فيقال ان
معناه فما اخذوها غلبه وهناك موده بل القتال اخذها عنوة كما يقول ما اسا الي
زيد عن محبة اي وهناك محبة بل بغضه وكما يقول ما صدر هذا الفعل عن قلب صاف
اي وهناك قلب صاف بل كدر ويكون قريبا في المعنى من قوله تعالى وقالت اليهود نحن ابنا
الله واحباوه قل فلم يعذبكم بذنوبكم ويصلح ان يجعل قوله اخذوها دليل على الغلبه
والقهر ولولا ذلك لقال فما سلموها فان قائلا لو قال اخذ الامير حصن كذا لسبق الوهم
وكان مفهومه انهم اذعنوا به عن ارادة واختيار وهذا الظاهر والاجماع ان العنوة
الغلبه ومنه العاني وهو الاسير يقال اخذته عنوة اي قسرا وقهرا وفتحت هذه المدينه
عنوة اي فتحت بالقتال قوتل اهلها حتى غلبوا عليها وعجزوا عن حفظها فتركوها وجلوا
من غير ان يجري بينهم وبين المسلمين فيها عقد صلح واما الخراج فان الخراج والخرج بمعنى واحد وهو
ان يودي اليك العبد خراجه اي غلته والرعية تودي الخراج الى الولاة واصله من قوله
تعالى ام تسالهم خرجا وقرئ خراجا معناه ام تسالهم اجرا على ما جيت به فاجر ربك
وثوابه خير واما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وارض الفي
فان معناه الغلة ومنه قوله عليه السلام الخراج بالضمان قالوا هو غلة العبد يشتريه الرجل
فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البايع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البايع
والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه
ولو هلك هلك من ماله وكان عمر رضي الله عنه امر بمسح السواد ودفعه الى الفلاحين
الذين كانوا فيه على غلة يودونها كل سنة ولذلك سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد
التي فتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على ارضهم خراجية لان تلك الوظيفه اشبهت
الخراج الذي لزم الفلاحين وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وفي الحديث ان ابا طيبه
لما حجم النبي صلى الله عليه وسلم امر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من
خراجه اي من غلته واما الفي والغنيمه فان اصل الفي في اللغة الرجوع ومنه الفي وهو
عقيب الظل ظل الشجره وغيرها بالغداه والفي بالعشي كما قال حميد بن ثور فلا الظل
٣ من برد الضحى تستطيعه ولا الفي من برد العشي تذوق وقال ابو عبيده كلما كانت
الشمس عليه فزالت فهو في وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومنه قول الله جل وعز

في قتال اهل البغي حتى تفي الى امر الله اي ترجع وسمي هذا المال فيا لانه رجع الى المسلمين من
املاك الكفار وقال ابو منصور الازهري في قوله تعالى ما افا الله على رسوله من اهل
القرى الايه ان ما رد الله تعالى على اهل دينه من اموال من خالف اهل ملته بلا قتال
اما ان يجلوا عن اوطانهم ويخلوها للمسلمين او يصالحوا على جزية يودونها عن
رووسهم او مال غير الجزية يفتدون به من سفك دماهم فهذا المال هو الفي
في كتاب الله قال الله تعالى ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
اي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركابا نزلت في اموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا
عن اوطانهم الى الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم من النخيل وغيرها
في الوجوه التي اراه الله ان يقسمها فيها وقسمة الفي غير قسمة الغنيمه التي اوجف عليها
بالخيل والركاب قلت هذا حكاية قول الازهري وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه واذا قلنا الفي كما قلنا الرجوع فلا فرق في ان يرجع المسلمين بالايجاف او غير الايجاف
ولا فرق ان يفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة او على المسلمين عامة واما الايه
فانما هي حكاية الحال الواقعه في قصة بني النضير لا دليل فيها على ان الفي يكون بغير
ايجاف ولا بايجاف لان الحال هكذا وقعت ولو فا هذا المال بايجاف وكان
للمسلمين عامة لجاز ان يجي في الايه ما افا الله على المومنين من اهل القرى ففي رجوع
الفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الايجاف دليل على انه يفي على غيره بوجود
الايجاف ولولا انهما واحد لاستغنى عن النفي والنفي بقوله جل وعز ما افا الله على رسوله
من اهل القرى اذا كان الكلام بدون باقيه مفهوما وقد عكس قدامة قول الازهري
فقال ان الفي اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدو قسرا بالقتال والحرب ثم جعل
موقوفا عليهم لان الذي يجتنى منه راجع اليهم في كل سنه قلت فتخصيص قدامة كمال
الفي بانه لا يكون الا ما غلب عليه قسرا بالقتال غلط فان الله تعالى سماه فيا
في قوله تعالى ما افا الله على رسوله منهم والذي يعتمد عليه ان الفي كل ما استرق للمسلمين
وفا اليهم من الكفار ثم رجعت اليهم اموالهم في كل عام مثل ما الخراج وجزية الروس
كاموال بني النضير ووادي القرى وفدك التي فتحت صلحا لم يوجف عليها بخيل ولا
ركاب وكاموال السواد التي فتحت عنوة ثم اقرت بايدي اهلها يودون خراجها في
كل عام ولا اختلاف بين اهل التحصيل ان الذي فتح صلحا كاموال بني النضير وغيرهم
يسمى فيا وان الذي افتتح من اراضي السواد وغيرها عنوة واقر بايدي اهله انه
يسمى فيا لكن الفرق بينهما انما فتح عنوة كان فيا للمسلمين الذين شهدوا الفتح يقسم
بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باموال خيبر ويسمى غنيمه ايضا واما الذين
رغبوا في الصلح مثل اهل وادي القرى وفدك او جلوا عن اوطانهم من غير ان ياتيهم احد
من المسلمين كاموال بني النضير فامره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والايمة من بعده يقسمون امواله على من يرون بما يرون كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم باموال هاولا واما الغنيمه فهو ما غنم من اموال المشركين
من الاراضي كارض خيبر فان النبي صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه بعد افراز
الخمس وصارت كل ارض لقوم مخصوصين وليست كاموال السواد التي فتحت ايضا عنوة
لكن راى عمر ان جعلها لعامة المسلمين ولم يقسم فصارت فيا يرجع الى المسلمين
في كل عام ومن الغنيمة الاموال الصامته التي يوخذ خمسها ويقسم باقيها على من حضر
القتال للفارس ثلثة اسهم وللراجل سهم فهذا شي استنبطته انا بالقياس من غير
ان اقف على نص هذا حكايته ثم اني بعد وقفت على كتاب الاموال لابي عبيد القاسم
بن سلام فوجدته مطابقا لما كنت قلته ومويدا له فانه قال الاموال التي تولاها
ايمة المسلمين ثلثة وتاولها من كتاب الله الصدقة والفي والخمس وهي اسما مجملة يجمع كل
واحد منها انواعا من المال فاما الصدقة فزكوات اموال المسلمين من الذهب
والورق والابل والبقر والغنم والحب والثمر فهي للاصناف الثمانيه الذين سماهم
الله لا حق لاحد من الناس فيها سواهم وقال عمر رضي الله عنه هذه لهولا واما مال
الفي فما اجتبي من اموال اهل الذمه من جزية رووسهم التي بها حقنت دماوهم
وحرمت اموالهم مما صولحوا عليه من جزية ومنه خراج الارضين التي افتتحت عنوة
ثم اقرها الامام بايدي اهل الذمه على طسق يودونه في كل عام ومنه وظيفة
ارض الصلح التي منعها اهلها حتى صولحوا عنها على خرج مسمى ومنه ما ياخذه
العاشر من اموال اهل الذمه التي يمرون بها عليه في تجاراتهم ومنه ما يوخذ
من اهل الحرب اذا دخلوا بلاد الاسلام للتجارات فكل هذا من الفي وهذا الذي
يعم المسلمين غنيهم وفقيرهم فيكون في اعطية المقاتله وارزاق الذريه وما
ينوب الامام من امور الناس بحسن النظر للاسلام واهله واما الخمس فخمس غنايم
اهل الحرب والركاز العادي وما كان من غوص او معدن فهو الذي اختلف فيه
اهل العلم فقال بعضهم هو للاصناف الخمسة المسمين في الكتاب لما قال عمر رضي
الله عنه هذه لهولا وقال بعضهم سبيل الخمس سبيل الفي يكون حكمه الى الامام ان
راى ان يجعله فيمن سمى الله جعله وان راى ان الافضل للمسلمين والاوفر لحظهم
ان يضعه في بيت مالهم لنايبه تنوبهم ومصلحة تعن لهم مثل سد ثغر واعداد سلاح
وخيل وارزاق اهل الفي من المقاتلين والقضاة وغيرهم ممن يجري مجراهم
فعل واما القطيعة فلها معنيان احدهما ان يعمد الامام الجايز الامر والطاعة
الى قطعة من الارض يتفرد بها عما يجاورها ويقطعها لمن يرى ليعمرها وينتفع بها اما
ان يجعلها منازل يسكنها ويسكنها من يشا واما ان يجعلها مزدرعا ينتفع بما يعمله
من غلتها ولا خراج عليه فيها وربما جعل على مزدرعها خراج وهذه حال قطايع

المنصور وولده بعده ببغداد في محالها فمن ذلك قطيعة الربيع وقطيعة ام
جعفر وقطيعة فلان وقطيعة فلان وقد ذكرت في مواضعها من الكتاب
واما القطيعة الاخرى فهو ان يقطع السلطان من يشا من قواده وغيرهم القرى
والنواحي ويقطع عليهم عنها شيا معلوما يودونه في كل عام قل او كثر توفر
محصولها او نزر لا مدخل للسلطان معه في اكثر من ذلك **الباب** الرابع في اقوال
الفقها في احكام اراضي الفي والغنيمه وكيف قسمة ذلك قال مسلمة بن محارب حدثني
محمد قال جهد زياد في سلطانه ان يخلص الصلح من العنوة فما قدر لتقادم العهد
و وجود من حضر الفتوح فاما الحكم في ذلك فهو ان يخمس الغنيمه ثم يقسم اربعة
الاخماس بين الذين افتتحوها وقال بعضهم ذلك الى الامام ان راي ان يجعلها غنيمة
فيخمسها ويقسم الباقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فذلك اليه وان
راى ان يجعلها فيا فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون موقوفه على المسلمين كافة كما فعل
عمر بن الخطاب بمشورة علي ابن ابي طالب ومعاذ بن جبل واعيان الصحابه رضي
الله عنهم اجمعين بارض السواد وارض مصر وغيرهما مما افتتحه عنوة اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتمى والمساكين وابن السبيل وبذلك اشار
الزبير في مصر وبلال في الشام وهو مذهب مالك ابن انس فالغنيمة على رايهم
لاهلها دون الناس واعتمد عمر ابن الخطاب وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل
رضي الله عنهم على قوله جل وعز ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل الا قوله تعالى للفقرا المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من
بعدهم وبذا اخذ سفين الثوري فان قسم الارض بين من غلب عليها كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم باراضي خيبر صارت عشرية واهلها
رقيقا وان لم يقسمها وتركها للمسلمين كافة فعلى رقاب اهلها الجزيه وقد
عتقوا بها وعلى الارض الخراج وهي لاهلها وهو قول ابي حنيفه واذا اسلم
الرجل من اهل العنوة اقرت ارضه في يده يعمرها ويودي الخراج عنها ولا اختلاف في
ذلك وقال قوم لم يكونوا الخراج عليه ويزكي بقية ما اخرجه الارض بعد اخراج الخراج
اذا بلغ الحب خمسة اوسق وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال لا يوخذ
من ارض الخراج الا الخراج وحده يقول لا يجمع على المسلم الخراج والزكاة جميعا
وهو قول ابي حنيفه واصحابه وقال ابو يوسف وشريك بن عبد الله في الاخرين
اذا استاجر المسلم ارضا خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم ان يزكي
ارضه اذا بلغ ما يخرج منه خمسة اوسق وكان الحسن يرى الخراج على رب الارض

ولا يرى

ولا يرى على المستاجر شيا وقال ابو حنيفه وابو يوسف اجرة من يقسم غلة العشر والخراج
من اصل الحل وكان سفين يرى ان اجور الخراج على السلطان واجور العشر على اهل
الارض وقال مالك ابن انس اجور العشر على صاحب الارض واجور الخراج على الوسط وقال
مالك وابو حنيفه وعامة الفقها اذا اعطل رجل من اهل العنوة ارضه امر بزراعتها واداء
خراجها فان لم يفعل امر ان يدفعها الى غيره فاما ارض العشر فلا يقال له فيها شي ان زرعت
اخذت منه الصدقه وان ابى فهو اعلم وقالوا اذا ابتني في ارض الخراج سانين حوانيت وغيرها
فلا شي عليه فان جعلها بستانا لزمه الخراج وقال مالك ابن انس وابن ابي ذيب يلزمه الخراج
في البنا ايضا لوجود الانتفاع وقال ابو حنيفه وسفيان ومالك وابن ابي ذيب اذا
زرع الرجل ارضه الخراجيه مرات في السنه لم يوخذ منه الا خراج واحد وقال ابن ابي
ليلى يوخذ منه الخراج كلما ادركت له غله وهو قول ابن ابي سبرة وابن شبرمة وقالوا
اذا اعطل الرجل ارضه سنين ثم عمرها ادى خراجا واحدا وقال ابن شبرمة يودي خراج
السنين كلها وقال ابو حنيفه وسفيان ومالك وابن ابي ذيب وابو عمرو الاوزاعي
اذا اصابت الغلات افة سقط الخراج عن صاحبها واذا كانت ارض من اراضي الخراج
لعبد او مكاتب او امراة فان ابا حنيفه قال عليها الخراج فقط وقال سفين وابن ابي ذيب
ومالك عليها الخراج وفيما بقي من الغلة العشر وقال ابو يوسف في ارض موات
من ارض العنوة يحييها المسلم لنفسه وهي ارض خراج ان كانت تشرب من ما الخراج
فان استنبط لها عينا او سقاها من ما السما فهي ارض عشر وقال بشر هي ارض
عشر شربت من ما الخراج او غيره وقال ابو يوسف اذا كانت للبلاد سنة اعجمية
قديمة لم يغيرها الاسلام ولم يبطلها ثم شكاها قوم الى الامام وسالوه ازالة
معرتها فليس له ان يغيرها وقال مالك والشافعي يغيرها وان قدمت لان عليه ازالة
كل سنة جائرة سنها احد من المسلمين فضلا عما سن اهل الكفر بهذا كاف في حكم اراضي الخراج
واما حكم اراضي العشر فهي ستة اضرب منها الارضون التي اسلم عليها اهلها وهي في
ايديهم مثل اليمن والمدينه والطايف فان الذي يجب على هولا العشر وقد ادخل
بعض الفقها في هذا القسم ارض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام او السيف وكان بين
من اسلم طوعا وبين من اسلم كرها فرق قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل
وذاك انه جعل لاهل الطايف الذين كان اسلامهم طوعا ما لم يجعل لغيرهم مثل
تحريم واديهم وان لا يغير طايفهم ولا يومر عليهم الا منهم واخذ من دومة الجندل
بعض اموالهم واستثنى عليهم الحصن ونزع الحلقة وهي السلاح والخيل لانهم جاوا
راغبين في الاسلام غير مكرهين فامنهم صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بعد ان
غلب المسلمون على ارضيهم فلم يومن غدرهم فلذلك اخذ سلاحهم ومثل ذلك صنع
ابو بكر رضي الله عنه باهل الردة بعد ان قهروا فاشترط عليهم الحرب المجليه او السلم

الجزيه بان ينزع منهم الدراع والحلقه ومنها ما يستحييه المسلمون من ارض الموات التي لا
ملك لاحد من المسلمين ولا المعاهدين فيها فيلزمهم العشر من غلاتها ومنها ما يقطعه الايمة بعض
المسلمين فاذا صار في يده بملك الاقطاع لزمته فيه الزكاة وهي العشر ايضا ومنها ما يحصل
ملكا لمسلم مما يقسمه الايمة من اراضي العنوه بين من اوجف عليها من المسلمين ومنها ما يصير
بيد مسلم من الصفايا التي اصفاها عمر بن الخطاب من اراضي السواد وهي ما كان للاسري
خاصة ولاهل بيته ومنها ما جلا عنه العدو ومن ارضهم فحصل في يد من قطنه واقام به المسلمين
مثل الثغور **واما** الاخماس فمنه خمس الغنيمه التي كان ياخذها النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه اخماس المعادن واشتقاقه من عدن بالمكان اذا قام به وثبت وكان ذلك لازما
له لمعدن الذهب والفضه والحديد والصفر وما يستخرج من تراب الارض بالحيلة
ابدا ففيه الخمس ومنها سيب البحر وهو ما يلقيه كالعنبر وما اشبهه فكانه عطا البحر
وفيه الخمس ومنها ما ياخذه العاشر من اموال اهل الذمه والحرب التي يترددون بها
في التجارات ثم يقول الان قال اهل العلم انما حصن اعطوا الفدية عن حصنهم ليكف
عنهم وراي الامام ذلك حظا للدين والاسلام فتلك المدينه للمسلمين فاذا ورد
الجند على حصن وهم في منعه لم يظهر عليهم بغلبه لم تكن تلك الفديه غنيمة للذين
حضروه دون جماعة المسلمين وكل ما اخذ من اهل الحرب من فدية فهي عامة وليست
لخاصه من حضر وقال يحيى بن ادم سمعت شريكا يقول انما ارض الخراج ما كان
صلحا على الخراج يودونه الى المسلمين قال يحيى فقلت لشريك فما حال السواد قال
هذا اخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوه ووضع عليهم شي يودونه قال وما
دون الجبل من السواد في وما وراه صلح وابو حنيفه يقول ما صولح عليه المسلمون
فسبيله سبيل الفيء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لعلكم تقاتلون قوما فيتقونكم
باموالهم دون انفسهم وابنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تاخذوا منهم فوق ذلك
فانه لا يحل لكم ورخص بعض الفقها في الازدياد على من يحتمل الزياده وفي رده الفضل
من اهل الصلح واتبعوا في ذلك سننا واثارا ممن سلف الا ان الفرق بين الصلح والعنوه
وان كانا جميعا من الخراج انه وقع في ملك اهل العنوة خلاف ولم يقع في ملك اهل الصلح
وكره بعض اهل النظر شرى ارض العنوة واجتمع الكل على جواز شرى ارض الصلح
لانهم انما صولحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فارضوهم ملك في ايديهم وقال
الشافعي ان مكث اهل الصلح اعواما لا يودون ما صولحوا عليه من فاقة او جهد كان
ذلك عليهم اذا ايسروا وقال ابو حنيفه يوخذون بادا ما وجب عليهم مستانفا
ولا شي عليهم فيما مضى وهو قول سفين الثوري وقال مالك واهل الحجاز اذا
اسلم الرجل من اهل الصلح اخذ من ارضه العشر وسقطت حصته من الصلح
فان اهل قرية لو اسلموا جميعا كانت ارضهم عشرية لانها لم توخذ منهم

واما

وانما اعطوا الفديه عن القتل وابو حنيفه وسفين واهل العراق يجرون الصلح مجرى
الفيء فان اسلم اهله اجروهم على امرهم الاول في الصلح الا انه لا يزاد عليهم في شي وان
نقضوا اذا كان مال الصلح محتاجا لمعايشهم فلا باس به **الباب الخامس** في جمل من اخبار
البلدان قال الحجاج لزادان فروخ اخبرني عن العرب والامصار فقال اصلح الله الامير
انا بالعجم ابصر مني بالعرب قال لتخبرني قال سل عما بدا لك قال اخبرني عن اهل
الكوفه قال نزلوا بحضرة اهل السواد فاخذوا من سماحتهم ومن سماحتهم قال فاهل
البصره قال نزلوا بحضرة الخوز فاخذوا من مكرهم وبخلهم قال فاهل الحجاز قال
نزلوا بحضرة السودان فاخذوا من خفة عقولهم وطربهم فغضب الحجاج فقال اعزك
الله لست منهم حجازيا انت رجل من اهل الشام قال فاخبرني عن اهل الشام
قال نزلوا بحضرة الروم فاخذوا من رفقهم وصناعتهم وشجاعتهم وسال معوية ابن
الكوا عن اهل الكوفه فقال احث الناس عن صغيره واضيعهم لكبيره قال فاهل البصره
قال غنم وردن جميعا وصدرن شتى قال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنه
واضعفهم عنها قال فاهل مصر قال اجدا احدا اشد اكله من علم قال فاهل
الموصل قال قلاده امه فيها من كل خرزه قال فاهل الجزيره قال كناسه بين المصرين
ثم سكت قال ابن الكوا سلني فسكت قال لتسلني او لاخبرك عما عنه تحيد قال
اخبرني عن اهل الشام قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق وقد جعلت الفرس
ملوك الارض طبقات فاوقف فيما زعموا جميع الملوك لملك بابل بالتعظيم وانه
اول ملوك العالم ومنزلته فيهم منزلة القمر في الكواكب لان اقليمه اشرف الاقاليم
ولانه اكثر الملوك مالا واحسنهم طبعا واكثرهم سياسه وحزما وكان ملوكه
يلقبون بشاهانشاه ومعناه ملك الملوك ومنزلته من العالم منزلة القلب من الجسد
والواسطة من القلاده ثم يتلوه في العظمة ملك الهند وهو ملك الحكمة وملك
الفيله لان عند الملوك الاكابر ان الحكمة من الهند نشات وابتدات ثم يتلوا ملك
الهند في الرتبه ملك الصين وهو ملك الرعايه والسياسه واتقان الصنعه
وليس في ملوك العالم اكثر رعايه وتفقدا من ملك الصين في رعيته وجنده
وعوامه وهو ذو باس شديد وقوه ومنعه له الجنود المستعده والكراع
والسلاح وجنده ذو والارزاق مثل ملك بابل ثم يتلوه ملك الترك صاحب
مدينه كوشان وهو ملك التغزغز ويدعى ملك السباع وملك الخيل
اذ ليس في ملوك العالم اشد من رجاله ولا اجرا منه على سفك الدما ولا اكثر
خيلا منه ومملكته ما بين بلاد الصين ومفاوز خراسان ويدعى باسم
الاعم وهو ايرخان وكان للترك ملوك كثير واجناس مختلفه اولو باس
وشدة لا يدينون لاحد من الملوك الا انه ليس فيهم من يداني ملكه ثم ملك الروم

كتاب الهمزة

ويدعى ملك الرجال وليس في ملوك العالم اصبح منه رجالا ثم يتساوى الملوك بعد هولاي في الرتب
وقال بعض الشعرا في مثل ذلك الدار دارا ايران ديوان وغمدان والملك ملكان ساسان وقحطان
والارض فارس والاقليم بابل والاسلام مكة والدنيا خراسان والجانبان العليان الذا احسنا منها
بخارا وبلخ الشاهنوذان والبليقا وطبرستان فاز ربما والكنش والهاب الجيل جيلان
تدرتب الناس جمع في مراتبهم فرزبان وبطريق وطرخان في الوزير لسري وفي الروم القيام
والحبش النجاشي والاتراك خاقان وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعب
الاحبار عن البلاد فقال يا امير المومنين لما خلق الله سبحانه الاشيا الحق كل شي بشي فقال
العقل انا لاحق بالعراق فقال العلم وانا معك فقال المال انا لاحق بالشام فقالت الفتن وانا معك
فقال الفقر انا لاحق بالحجاز قال القنع وانا معك فقالت القساوه انا لاحقة بالمغرب
فقال سوا الخلق وانا معك فقالت الصباحه انا لاحقة بالمشرق فقال حسن الخلق
وانا معك فقال الشقا وانا لاحق بالبوادي فقالت الصحة وانا معك بسم الله الرحمن الرحيم
وها هنا نبدا بما نحن بصدده من ذكر البلدان على حروف المعجم واستعين بحول الله وقوته
واستمد هدايتي وارشادي الى الصواب مواد كرمه ورحمته **كتاب الهمزة** من معجم البلدان
الهمزة والالف وما يتلوهما **آبار الاعراب** جمع بير يقال في جمعها ابار وبيار وآبار موضع بين الاجفر
وفيد على خمسة اميال من الاجفر والآبار ايضا غير مضافة كورة بين كورة وواسط
آبج بفتح الهمزة وبعد الالف باء موحده مفتوحه وجيم موضع في بلاد العجم ينسب اليه
ابو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم الابجي روى عن ابيه وغيره اخرج الحاكم حديثهم
ولا ادري اهو نسبة الى الابة وزيدت الجيم للنسب كما قالوا في النسبة الى اردبيل اردبجي
والى خوي خويجي ام لا والله اعلم **آبر** بفتح الهمزة وسكون الالف وضم الباء الموحدة
وراء قرية من قرى سجستان ينسب اليها ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابرهيم بن عاصم
الآبري شيخ من ايمة الحديث له كتاب نفيس كبير في اخبار الامام ابي عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي رضي الله عنه اجاد فيه كل الاجاده وكان رحل الى مصر والشام
والحجاز والعراق وخراسان وروى عن ابي بكر بن خزيمه والربيع بن سليمان الجيزي
وكان يعد في الحفاظ روى عنه علي بن بشرى السجستاني وذكر الوراق انه توفي
في رجب سنة ثلاث وستين وثلثميه **آبسكون** بفتح الهمزة وسكون الالف وفتح البا
الموحده والسين مهملة ساكنه وكاف مضمومه وواو ساكنه ونون ورواه بعضهم
بهمزه بعدها با ليس بينها الف وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان
بينها وبين جرجان ثلثة ايام واليها ينسب بحر ابسكون ينسب اليها ابو العلا احمد بن صالح
التميمي الابسكوني كان ينزل بصور على ساحل بحر الشام **آبل** بفتح الهمزة وبعد
الالف با مكسوره ولام اربعة مواضع في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهز جيشا بعد حجة الوداع وقبل وفاته وامر عليهم اسامة بن زيد وامره ان يوطى

خيله

خيله ابل الزيت لفظ الزيت من الادهان بالاردن من مشارف الشام قال النجاشي وصدت
بنو ودهد وداعن القنا الى ابل في ذلة وهوان وابل القمح قرية من نواحي بانياس من اعمال
دمشق بين دمشق والساحل وابل ايضا ابل السوق قرية كبيرة في غوطة دمشق من ناحية
الوادي ينسب اليها ابو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن احمد يعرف بابن خراشه
الانصاري الخزرجي المقري الابلي امام جامع دمشق قرا القران على ابي المظفر الفتح بن
برهان الاصبهاني واقرابه روى عن ابي علي الحسين بن ابرهيم بن جابر يعرف بابن ابي الزمزام
الفرايضي وابي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحناي واحمد بن محمد المودن ابي
القسم وابي بكر الميانجي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ذكوان وابي تمام محمد بن ابرهيم
بن عبد الله الحافظ روى عنه ابو عبد الله بن ابي الحديد ومحمد بن احمد بن ابي الصقر
الانباري وابو سعد السمان وابو محمد عبد العزيز الكتاني وقال توفي شيخنا ابو طاهر
الابلي في سابع شهر رجب الاخر سنة ثمان وعشرين واربع مايه وكان ثقة نبيلا مامونا
وقال احمد بن منير حي الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومغان الخرد العين
مراد لهوي اذكى مصرفه اعنة العيش في فتح الميادين بالنيربين فمقرا فالسهم فجمرا
يا فجوى حواشي جسر جسرين فالقصر فالمرج فالشرف الاعلى فسطرا فجرمانا فقلبين
فالماطرون فداريا فجارتها فابل فمغاني دير قانون تلك المنازل لاوادي الاراك ولا
رمل المصلى ولا اثلاث يبرين وابل ايضا من قرى حمص من جهة القبلة بينها وبين حمص
نحو ميلين **آبندون** الباء مفتوحة موحده ونون ساكنه ودال مهملة وواو ساكنه
ثم نون قرية من قرى جرجان ينسب اليها ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن ابرهيم
بن يوسف بن سعيد الجرجاني الابندوني روى عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد
بن عدي الفقيه وعلي بن محمد القومسي البذشي وابي الحسين محمد بن عبد الكريم
الرازي وغيرهم روى عنه ابو طاهر بن سلمة العدل وابو منصور محمد بن عيسى
الصوفي وابو مسعود البجلي وكان صدوقا قاله شيرويه **آبة** بالبا الموحده
قال ابو سعد قال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه ابة من قرى اصبهان
قال وقال غيره ان ابة قرية من ساوة منها جرير بن عبد الحميد الابي سكن الري
قلت انا اما ابة فبليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة باوه فلا شك فيها واهلها
شيعة واهل ساوة سنة ولا تزال الحروب بين اهل البلدين قايمة على المذهب
قال ابو طاهر بن سلفة انشدني القاضي ابو نصر احمد بن العلا الميمندي بابهر
من مدن اذربيجان لنفسه وقايلة اتبغض اهل ابه وهم اعلام نظم والكتابه
فقلت اليك عني ان مثلي يعادي كل من عادى الصحابه واليها فيما احسب ينسب
الوزير ابو سعد منصور بن الحسين الابي ولي اعمالا جليلة وصحب الصاحب ابن
عباد ثم وزر لمجد الدولة رستم ابن فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وكان اديبا

شاعرا مصنفا وهو مولف كتاب نثر الدر وتاريخ الري وغير ذلك واخوه ابو منصور محمد
كان من عظما الكتاب وجلة الوزرا وزر لملك طبرستان واثة ايضا من قرى البهنسا
من صعيد مصر خبرني بذلك القاضي المفضل ابن ابي الحجاج عارض الجيوش بمصر **اثيل**
قلعة بناحية الروزان من قلاع الاكراد البختية معروفة من عز الدين ابي الحسن علي بن
عبد الكريم الجزري **اجام البريد** بالجيم والبريد بفتح البا الموحدة والرا المهملة ويا اخر الحروف
ودال مهملة ذكرا صحاب السير انه كان بكسكر قبل خراب البطيحة بقرية يقال لها الجنب وكان
عليه طريق البريد الى ميسان ودستميسان والاهواز في جنبة الفيل فلما تبطحت
البطايح كما ذكر في البطيحة ان شا الله سمي ما استاجم من طريق البريد اجام البريد والاجام
جمع اجمة وهو منبت القصب الملتف وقال عبد الصمد ابن المعذل رثا ابن المعذل نال عمرو
بنسوه كان اسرع في سعيد فمنه موت جلة السلم ومنه قبض اجام البريد **الاجام** مثل الذي
قبله الا انه غير مضاف لغة في الاطام وهو القصر بلغة اهل المدينة واحدها اطم واجم
وكان بظاهر المدينة كثير منها ينسب كل واحد منها الى شي **اجر** بضم الجيم وتشديد الرا
وهو في الاصل اسم جنس للاجرة وهو بلغة مصر الطوب وبلغة اهل الشام القرميد
درب الاجر محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي سكنها غير واحد
من اهل العلم وهو الان خراب ينسب اليها ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري
الفقيه الشافعي سمع ابا شعيب الحراني وابا مسلم الكجي وكان ثقة صنف تصانيف كثيرة حدث
ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها الى ان مات بها في محرم سنة ستين وثلثمية روى عنه ابو
نعيم الاصبهاني الحافظ وكان سمع منه بمكة ودرب الاجر ببغداد بنهر المعلى عامر الى الان
اهل **اجنقان** بالجيم المكسورة والنون الساكنة وقاف والف ونون من قرى سرخس
ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عبد الواحد الاجنقاني والعجم يسمونها اجنكان **اخر** بضم
الخا المعجمة والرا قصبة ناحية دهستان بين جرجان وخوارزم وقيل اخر قرية بدهستان
ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الفضل العباس بن احمد بن الفضل الزاهد وكان امام
المسجد العتيق بدهستان وذكر ابو سعد في التحبير ابا الفضل خزيمة بن علي بن عبد
الرحمن الاخري الدهستاني وقال كان فقيها فاضلا معتزليا اديبا لغويا سمع بدهستان
ابا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي وبندار بن عبد الواحد الدهستاني وغيرهما
مات بمرو في صفر سنة ثمان واربعين وخمسماية واسمعيل بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص
بن عمر ابو القسم الاخري روى عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد الخواص رئيض الله عن
الحسن بن الصباح الزعفراني حديثا مسندا الحمد لله على الخواص روى عنه الحافظ
حمزة بن يوسف السهمي والاخورية بين سمنان ودامغان بينها وبين سمنان تسعة فراسخ
سمع بها الحافظ ابو عبد الله بن النجار نقلته من خطه واخبرني به من لفظه
هكذا ضبطه ابو سعد بالالف بعد الهمزة وفتح الذال والرا ساكنة وميم وقال في ظني

انها

انها من قرى اذنة بلدة من الثغور منها ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرمي وهذا
سهو منه رحمه الله في ضبط الاسم ومكانه وسنذكره في اذرمة على الصحيح ان شا الله عز وجل **الاذنة**
بكسر الذال المعجمة والنون خيال من اخيلة حمى فيد نحو عشرين ميلا ويقال لتلك الاخيلة
الاذنات والاخيلة علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها حده **الاذيوخان** بكسر الذال
المعجمة ويا ساكنة وواو مفتوحة والخا معجمة والف ونون قرية من قرى نهاوند في ظن عبد
الكريم ينسب اليها ابو سعد الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن يوسف
الاذيوخاني **ارام** كانه جمع ارم وهو حجارة تنصب كالعلم اسم جبل بين مكة والمدينة
قد ذكرنا شاهده في الجلي وقال ابو محمد الغندجاني في شرح قول جامع بن مرخية ارقت
بذي الارام وهنا وعادني عداد الهوى بين العتاب وحنثل قال ذو الارام حزم به
ارام جعلها عاد على عهدها وقال ابو زياد ومن جبال الضباب ذات ارام قنة سودا فيها
يقول القايل خلت ذات ارام ولم تخل عن عصر واقفرها من حلها سالف الدهر
وباض النعام والارام تعيضوا فذلك بال الدهر ان كنت لا تدري **ارة** في ثلاثة مواضع
ارة بالاندلس عن ابي نصر الحميدي وقرات بخط ابي بكر بن طرخان بن بجكم قال لي الشيخ
ابو الاصبغ الاندلسي المشهور عند العامة وادي بارة باليا وارة بلد بالبحرين وارة
ايضا قال عرام ابن الاصبغ ارة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة يقابل قدس من اشمخ ما يكون
من الجبال احمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية فمنها الفرع وام العيال والمضيق
والمحضة والوبرة والفغوة تكتنف ارة من جميع جوانبه وفي كل هذه القرى نخيل وزروع
وهي من السقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس وادٍ يقال له يصب في الابواء في
ودان وجميع هذه المواضع مذكورة في الاخبار **الارهن** بسكون الرا يلتقي معها ساكنان
وفتح الها ونون من مدن طخيرستان من اعمال بلخ ينسب اليها شيخ الاسلام ببلخ لم اجد غير هذا
الزاب بالزاي واخره با موحدة موضع في شعر لسهيل بن علي عن نصر **الازاج** من قرى
بغداد على طريق خراسان على مسلك الحاج **الزاذان** بالزاي والذال المعجمة والف ونون
من قرى هراة بها قبر الشيخ ابي الوليد احمد بن ابي رجا شيخ البخاري قال الحافظ ابن النجار
زرت بها قبره ومن قرى اصبهان منها ابو عبد الرحمن قتيبة ابن مهران المقرئ الازاذاني
الازاذوار بعد الالف زاي والف وذال معجمة والف ورا المبدة في اول كورة جوين من
جهة قومس وهي من اعمال نيسابور رايتها وكانوا يزعمون انها قصبة كورة جوين ينسب
اليها ابرهيم بن عبد الرحمن بن سهل الازاذواري يكنى ابا موسى **الازد** بفتح الزاي ثم را ناحية
بين سوق الاهواز ورامهرمز **اسد** بفتح السين المهملة وكاف كلمة فارسية قال ابو
علي ومما ينبغي ان تكون الهمزة في اوله اصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي
قرب ارجان **اسك** وهو الذي ذكره الشاعر في قوله الفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم باسك
اربعونا فاسك مثل الخز والادم في الزنة ولو كانت على فاعل نحو طابق وتابل لم

ينصرف ايضا للعجمه والتعريف وانما لم نحمله على فاعل لان ما جاء نحو هذه الكلم والهمزه
فى اولها زايده هو العام فحملناه على ذلك وان كانت الهمزة الاولى لو كانت اصلا وكانت
فاعلا لكان اللفظ كذلك وهو بلد من نواحى الاهواز قرب ارجان بين ارجان ورامهرمز
بينها وبين ارجان يومان وبينها وبين الدورق يومان وهى بلدة ذات نخل ومياه وفيها ايوان
عال فى صحرا على عين غزيره وبقرب الايوان قبه منيفة ينيف سمكها على مية ذراع
بناها الملك قباذ والد انوشروان وفى ظاهرها عده قبور لقوم من المسلمين استشهدوا
ايام الفتوح وعلى هذه القبه اثار السابر قال مسعر ابن مهلهل وما رايت فى جميع ما
شاهدت من البلدان قبه احسن بناءا ولا احكم وكان بها وقعة للخوارج حدث اهل
السير قالوا كان ابو بلال مرداس بن اديه وهو احد ايمة الخوارج قال لاصحابه قد
كرهت المقام بين ظهرانى اهل البصره والاحتمال لجور عبيد الله بن زياد وعزمت على
مفارقة البصره والمقام بحيث لا يجرى على حكمه من غير ان اشهر سيفا او اقاتل احدا
وخرج فى اربعين من الخوارج حتى نزل اسك موضعا بين رامهرمز وارجان فمر به مال
يحمل الى ابن زياد من فارس فغصب حامليه حتى اخذ منه بقدر اعطياته وجماعته وافرج
عن الباقى فقال له اصحابه علام يفرج عن الباقى فقال انهم يصلون ومن صلى الى القبله
لا نشاقه وبلغ ذلك ابن زياد فانفذ اليهم معبد ابن اسلم الكلابى فلما تواقفا للقتال
قال له مرداس علام تقاتلنا ولم نفسد فى الارض ولا شهرنا سيفا قال اريد ان احملكم
الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وان قتلكم قال تشركه فى دمائنا قال هو
على الحق وانتم على الباطل فحملوا عليه حملة رجل واحد فانهزم وكان فى الفين فما
رده شى حتى ورد البصره فكان بعد ذلك يقولون له يا معبد جاءك ابو بلال يا مرداس
خذه فشكاهم الى ابن زياد حتى نهاهم عنه فقال عيسى بن فاتك الخطى احد بنى
تيم الله بن ثعلبة فى كلمة له فلما اصبحوا صلوا وقاموا الى الجرد العتاق مسومينا
فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلت ذوو الجعائل يقتلونا بقية يومهم حتى اتاهم
سواد الليل فيه براوغونا يقول بصيرهم لما اتاهم بان القوم ولوها دبين
الفا مومن فيما زعمتم ويهزمهم باسك اربعونا لذبتم ليس ذاك كما زعمتم
ولكن الخوارج مومنونا هم الفيه القليلة غير شك على الفيه الكثيره ينصرونا
السيا بكسر السين المهملة وياء والف مقصورة كذا وجدته بخط ابى الريحان البيرونى
كلمة يونانيه قال ابو الريحان كان اليونان يقسمون المعمور من الارض باقسام
ثلثة لوبيه واورفى وقد ذكر فى موضعهما ثم قال وما استقبل هاتين القطعتين
من المشرق سمى اسيا ووصف بالكبرى لان رقعتها اضعاف الاخرين فى السعه
ويحدها من جانب الغرب النهر والخليج المذكوران الفاصلان اياها عن اورفى
ومن جهة الجنوب بحر اليمن والهند ومن المشرق اقصى ارض الصين ومن الشمال
اقصى

اقصى ارض الترك واجناسهم واهل هذه القسمه من اهل مصر وعليه بقيت عاداتهم الى
الان فانهم يسمون ما عن ايمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغربا وعن شمايلهم مشرقا وهو
كذلك بالاضافه اليهم لا اليهم فحذفوا الاضافه واطلقوا الاسمين فصارت المشرق لذلك
اضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم قسم المغرب بالطول سموا جنوبى القسمين لوبيه
وشمالها اورفى واما المشرق فتركوه على حاله قسما واحدا من اجل انه لم يقسمه شى كما
قسم البحر المغرب وبعدت مما لك ايضا عنهم فلم يتخلص لهم ظهور المغربية حتى كانوا يعتنون بتحديدها
ونسب جالينوس فى تفسيره لكتاب الاهويه والبلدان هذه القسمه الى كسيوبس فهكذا حال
القسمة الثلاثيه التى يظن بها انها الاولى بعد الاجماع وذكر جالينوس فى تربيعها ان من
الناس من يقسم اسيا الى قطعتين فتكون اسيا الصغرى هى العراق وفارس والجبل
وخراسان واسيا الوسطى هى الهند والصين والترك وحكى عن ارودطس انه قسم المعمور
الى اورفى ولوبيه وناحية مصر واسيا وهو قريب مما تقدم والارض بالممالك منقسمه
بالارباع فقد كان ذكر كبارها فيما مضى اعنى مملكة فارس ومملكة الروم ومملكة الهند
ومملكة الترك وسايرها تابعة لها اشب بالشين معجمه والباء موحده صقع من ناحية طالقان
كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج عن نصر واشب بكسر الشين كانت من
اجل قلاع الهكاريه ببلد الموصل اخربها زنكى ابن اق سنقر وبنى عوضها العماديه بالقرب
منها فنسبت اليه كما ذكرناه فى العماديه الاغزونى بالغين معجمة ساكنه لم تتقوها ساكنان والزاى معجمة
مضمومه والواو ساكنه ونون من قرى بخارا منها ابو عبد الله عبد الواحد بن محمد
بن عبد الله بن ايمن بن عبد الله بن مرة ابن الاحنف بن قيس التميمى الاغزونى هكذا ذكره
ابو سعد وقد خلط فى هذه الترجمه فى عدة مواضع فذكرها تارة الاغزونى كما هاهنا
وتارة الاغذونى بالذال المعجمه من غير مد وتارة الاغزونى بالزاى ايضا لكن بغير مد
ونسب اليها هذا المنسوب هاهنا بعينه ثم نسب هذا الرجل الى الاحنف بن قيس وقد قال
المداينى ان الاحنف لم يكن له ولد الا بحر وبه كان يكنى وبنت فولد بحر ولدا درجوا
ولم يعقب وانقرض عقبه من ابنته ايضا افار بالراء وجدته فى كتاب نصر بالنون قرية
بالبحرين بينها وبين القطيف اربعة فراسخ فى البريه وهى لقوم من بنى جذيمة من بنى عبد القيس
ولهم باس وعدد افزان بضم الفاء واخره نون قرية بينها وبين نسف فرسخان ونسف
بجنب بخارا ينسب اليها خرجت طايفة من اهل العلم قديما وحديثا منهم ابو موسى الوشيل بن المعدل
بن جنك بن زمانة الافزانى النسفى الالات كانه جمع الاله موضع وقيل بلد وقيل بلدان عن
نصر كله الس بكسر اللام اسم نهر فى بلاد الروم والس هو نهر سلوقيه قرب من البحر بينه وبين
طرسوس مسيرة يوم وعليه كان يكون الفداء بين المسلمين والروم وذكره فى الغزوات فى ايام
المعتصم لنشر غزاه سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان قال ابو فراس
يخاطب سيف الدوله لكتاب اليه من القسطنطينيه وما كنت اخشى ان ابيت وبيننا خليجان والدرب

الاصم والس وقال ابو الطيب يمدح سيف الدوله يذرى اللقان غبارا فى مناخرها وفى حناجرها
من الس جرع كانما تتلقاهم لتسلكهم فالطعن يفتح فى الاجواف ما تسع وهذا من افراطات ابى
الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء الس ووصلت الى اللقان
وبينهما مسافة بعيده فدخل غبار اللقان فى مناخرها قبل ان يصل ماء الس الى اجوافها
ويقول فى البيت الثانى ان الطعن يفتح فى الاجواف طرقا بقدر ما يسع الخيل فتسلكوه
فيكون سيرهم فى مواضع طعناتهم وقال ابو تمام يمدح ابا سعيد الثغرى فانك بعد ثم
اتيا بعد الس فقد وحد واودى عوقس مسلما **القراس** بفتح القاف وبضم والراء خفيفه
والسين مهملة ورواية الاصمعى فتح القاف والقرس فى اللغة اكثر الصقيع وابرده ويقال
سبارد قرس وقارس وهو القوس والقرس لغتان قال الاصمعى القراس بالفتح
هضاب بناحية السراة وكانهن سمين القراس لبردها هكذا رواه عنه ابو حاتم
وروى غيره القراس بالضم وانشد الجميع قول ابى ذويب الهذلى يمانية احيا لها
مظ مابد والقراس صوب ارمية كحل روى مايد بعد الالف همزة وروى مابد
بالباء الموحدة والقراس ومابد جبلان فى ارض هذيل وارمية جمع رومى وهو
السحاب وكحل اى سوده **الوزان** بضم اللام وسكون الواو وزاى والف ونون من قرى
سرخس منها سوره بن الحسن الالوزانى يروى عن محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفه
الوسه بضم اللام وسكون الواو والسين مهملة بلد على الفرات قرب عانة وقيل فيه الوس
بغير ها الا ان اباعلى حكم بتعريبه وجا به بالهمز بعدها الف وقال هى فاعولة الا ترى انه
ليس فى كلامهم شى على افعوله فهو مثل قولهم الاجور ومثل ذلك فى الوزن قولهم الاجور
والاخى والارى فاعول ولذلك الاخيه وانما انقلبت واو فاعول فيه يا لوقوعها
ساكنة قبل اليا التى هى لام الفعل واللام يا بدلالة ان ابا زيد حكى انهم يقولون اربت
القدر تارى اريا اذا احترق ما فى اسفلها فالتصقت به وانما قيل لمواثق الحبال لقى
الارى لتعلقها بها ولذلك الارى الدابة قال كان الظبا العفر يعلمن انه وثيق عرى الارى
فى العرات وقد ذكرناه فى الوس غير منعد ورد ايضا **اليشر** بكسر اللام وكسر وساكنه
وشين معجمة مدينة بالاندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد **الين** بكسر اللام وكسر ساكنة
ونون من قرى مرو على اسفل نهر خارق ينسب اليها فرات بن النضر الالينى كان
يلازم عبد الله بن المبارك ومحمد بن عمر اخو ابى شداد الالينى روى عن ابن المبارك
قاله يحيى بن منده **اليه** بعد اللام المكسوره يا مفتوحه خفيفه قصر اليه لا اعرف
من امره غير هذا **امد** بكسر الميم وما اظنها الا لفظة روميه ولها فى العربية اصل
حسن لان الامد الغاية ويقال امد الرجل يامد امدا اذا غضب فهو امد وهو اخذ
ياخذ فهو اخذ والجامع ان حصانتها مع نضارتها يغضب من ارادها وتذكرها يشار
به الى البلد او المكان ولو قصد بها البلده او المدينه لقيل امدة كما يقال

امدة

الخذه والله اعلم وهى اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا واشهرها ذكرا قال المنجمون مدينه
امد فى الاقليم الخامس طولها خمس وسبعون درجه واربعون دقيقه وعرضها خمس وثلاثون درجه
وخمس عشر دقيقه وطالعها البطين وبيت حياتها عشرون درجه من القوس تحت احدى عشر
درجه من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل
ان طالعها الدلو وزحل والمتولى القمر وهو بلد قديم حصين ركين مبنى بالحجارة السود
على نشز ودجلة محيطة بالثلثه مستديرة به كالهلال وفى وسطه عيون وابار قريبه نحو
الذراعين يتناول ماؤها باليد وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور وذكر ابن الفقيه ان فى
بعض شعاب امد جبل فيه صدع وفى ذلك الصدع سيف من ادخل يده فى ذلك الصدع
وقبض على قايم السيف حلت يده واضطرب السيف فى يده وارعد هو ولو كان من اشد
الناس وهذا السيف يجذب الحديد الذى من جذب المغناطيس وكذا اذا حك به سيفا او
سكين جذبا الحديد والحجارة التى فى ذلك الصدع لا تجذب الحديد ولو بقى السيف الذى يحك به
مائة سنه ما نقصت القوة التى فيه من الجذب وفتحت امد فى سنة عشرين من الهجره سار
اليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيره فنزل عليها وقاتله اهلها ثم صالحوه عليها على ان لهم هيكلهم
وما حوله وعلى ان لا يحدثوا كنيسة وان يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان
تركوا شيا من ذلك فلا ذمة لهم وكانت طوايف من العرب فى الجاهليه قد نزلت الجزيره وكان
منهم جماعة من قضاعه ثم من بنى زيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه فقال عمرو بن مالك
الزيدى الا لله ليل لم ننمه على ذات الخصاب مجنبنا وليلتنا بامد لم ننمها كليلتنا بميا فارقينا
وينسب الى امد خلق من اهل العلم فى كل فن منهم ابو القسم الحسن بن بشر الامدى الاديب
كان بالبصره يكتب بين ايدى القضاه بها وله تصانيف فى الادب مشهوره منها كتاب المختلف
والموتلف فى اسما الشعرا وكتاب الموازنه بين ابى تمام والبحترى وغير ذلك ومات
فى سنة سبعين وثلثميه وينسب اليها من المتاخرين ابو المكارم محمد بن الحسين الامدى الشاعر
البغدادى المكثر المجيد مدح جمال الدين الاصفهانى وزير الموصل ومن شعره
وردت قميص الصبح حتى كانه سليب بانفاس الصبا متوشح ورفع منه الذيل صبح كانه وقد لاح
شخص اسود الليل اجلح ولاحت بطيات النجوم كانها على لبكة الخضراء نور مفتح ومات ابو المكارم هذا
سنة اثنين وخمسين وخمسايه وقد جاوز ثمانين سنة عمرا وفى ايامنا هذه فى مملكة الملك
المسعود بن محمود ابن محمد بن قرا ارسلان بن ارتق بن السب **ام** بلد ينسب اليه نوع من الثياب
وام قريه من الجزيره فى شعر عدى **امديزه** بلتقى الميم ساكنان ثم دال مهملة مكسوره ويا
ساكنه وزاى من قرى بخارا ويقال بغرمد وقد ذكرت فى موضعها **امل** بضم الميم واللام
اسم المدينه بطبرستان فى السهل لان طبرستان سهل وجبل وهى فى الاقليم الرابع وطولها
سبع وسبعون درجه وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجه ونصف وربع وبين امل وساريه

صواب
البيت

ثمانية عشر فرسخا وبين امل والروبان اثنا عشر فرسخا وبين امل وسالوس وهي من جهة
جيلان عشرون فرسخا وقد ذكرنا خبر فتحها في طبرستان فاغني وبآمل تعمل السجادات الطبرية
والبسط الحسان وكان يكون بها في اول الاسلام اهل الاسلحة في الفي رجل وقد خرج منها خلق
من العلما الكنهم قل ما ينسبون الا الى طبرستان فيقال لهم الطبري منهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
صاحب التفسير والتاريخ المشهورين ومولده امل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
واصله من امل ايضا وكان يزعم ان ابا جعفر الطبري خاله بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي
ويحكي المرء خاله بها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله وكذب لم يكن ابو جعفر
رحمه الله رافضيا وانما حسدته الحنابلة ورموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان رافضيا مجاهرا
بذلك متبجحا به ومات ابن جرير في سنة عشر وثلثمايه والاينسب احمد بن هرون الاملي روى عن
سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن بشار بندار والحكم بن نافع وغيرهم وابو اسحق ابرهيم ابن بشار
الاملي حدث بجرجان عن عيسى بن عبدك وغيره روى عنه ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ واحمد بن
محمد بن المساحي وزرعة ابنا احمد بن محمد بن هشام ابو اعاصم الاملي حدث بجرجان عن ابي سعيد العدوي
حدث عنه ابو احمد بن عدي وغير هولا ومن المتاخرين اسمعيل ابن ابي القسم ابن احمد السني الديلمي
اجاز لابي سعد السمعاني ومات سنة تسع وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمايه وكانت الخطبة
تقام في هذه المدينة وفي جميع نواحي طبرستان وتحمل اموالها الى خوارزمشاه علاء الدين محمد
بن تكش الى ان هرب من التتر هربه الذي افضى به الى الموت في سنة سبع عشرة وستمايه وخلفه
ولده جلال الدين ثم لا اعلم الى من صار ملكها والامل ايضا مدينه مشهوره في غربي جيحون على طريق القاصد
الى بخارا من مرو ويقابلها في شرقي جيحون فربر التي ينسب اليها الفربري راوية كتاب البخاري
وبينها وبين شاطي جيحون نحو ميل بعد وده في الاقليم الرابع وطولها خمس وثمانون درجه ونصف وربع
وعرضها سبع وثلاثون درجه وثلث ويقال امل زم وامل جيحون وامل الشط وامل المفازه
لان بينها وبين مرو رمال صعبة المسلك ومفازه اشبه بالمهلك وتسمى ايضا امو وامويه وربما
ظن قوم ان هذه الاسامي لعده مسميات وليس الامر كذلك وبين زم التي يضيف بعض الناس
امل اليها اربع مراحل وبين امل هذه وخوارزم نحو اثنتي عشرة مرحله وبينها وبين مرو الشاهجان
سته وثلثون فرسخا وبينها وبين بخارا سبعة عشر فرسخا وبخارا في شرقي جيحون وقد اخرجت
امل هذه جماعة من اهل العلم والورع وفرق المحدثون بينهم وبين امل طبرستان فمن امل هذه
عبد الله بن حماد بن ايوب بن موسى ابو عبد الرحمن الاملي حدث عن عبد الغفار بن داود
الحراني وابي الطاهر محمد بن عثمان الدمشقي ويحيى بن معين وغيرهم وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري
عن يحيى ابن معين حدثنا وعن سليمن ابن عبد الرحمن الخز وروى عنه ايضا الهيثم ابن كليب
الشاشي ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكر وغيرهم ومات في ربيع الاخر سنة تسع وستين
ومايتين وعبد الله بن علي ابو محمد الاملي ذكر ابو القسم بن الثلاج انه حدثهم في سوق يحيى سنة

ثمان وثلثين وثلثمايه عن محمد بن منصور الشاشي عن سليمن الشاذكوني وخلف بن محمد
الخيام الاملي واحمد بن عبدة الاملي سمع عبد الله بن عثمن بن جبلة المعروف بعبدان المروزي
وغيره روى عنه الفضل بن محمد بن علي وابو داود سليمن بن الاشعث وجماعة وموسى
بن الحسن الاملي سمع ابا رجا قتيبه بن سعيد البغلاني وعبد الله بن محمود السعدي وغيرهما
روى عنه ابو محمد عمر وابن اسحق الاسدي البخاري والفضل بن احمد بن سهل الاملي روى
عن سعيد بن النضر بن شبرمة وابو سعيد محمد بن احمد بن علويه الاملي واحمد بن محمد بن
اسحق بن هرون الاملي واسحق بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ابن اسحق ابو يعقوب
الاملي ذكر ابن الثلاج انه قدم بغداد حاجا وحدثهم عن محمد بن ابرهيم بن سعيد البوشنجي
وابو سعيد محمد بن احمد بن علي الاملي روى عن ابي العباس الفضل ابن احمد الاملي
روى عنه غنجار وغيرهم خربها التتر فيما بلغني فليس بها اليوم احد ولا لها ملك
امو بضم الميم وسكون الواو هي امل الشط المذكوره قبل هذه الترجمه هكذا يقولها
العجم على الاختصار والعجمة **انى** بالنون المكسوره قلعة حصينه ومدينه في ارض ارمينيه
بين خلاط وكنجه **الي** بكسر اللام جبل من ناحية النقره في طريق مكة **الهمزه
والبا** وما يليهما **اباب** بفتح الهمزه وتشديد البا والقصر قال محمد ابن اسحق عن معبد
بن كعب بن مالك قال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بير من ابارهم
في ناحية من اموالهم يقال لها بير ابا قال الحازمي كذا وجدته مضبوطا بخط
ابي الحسن بن الفرات قال وسمعت بعض المحصلين انما يقول هو انا بضم الهمزة والنون
الخفيفه ونهر ابا بين الكوفه وقصر ابن هبيرة ينسب الى ابا بن الصامغان من ملوك
النبط ونهر ابا ايضا نهر كبير بالبطيحة **الاباتر** بالتا فوقها نقطتان مكسوره وراكانه
جمع ابتر وربما ضم اوله فيكون مرتجلا اودية وهضبات بنجد في ديار غني لها ذكر
الشعر قال الراعي • الربات حيا بالجريب محلنا • وحيا بابا على غمرة والاباتر • وقال ابن مقبل
جزى الله كعبا بالاباتر نعمة • وحيا بهبود جزى الله اسعد • **ابار** بالضم والتخفيف
واخره را موضع باليمن وقيل ارض من وراء بلاد بني سعد وهو لغة في وبار وقد
ذكرها كرسمسوطا وله ذكر في الحديث **ذكر** الابارق في بلاد العرب الابارق جمع ابرق
والابرق والبرقا والبرقه يتقارب معناها وهي حجارة ورمل مختلطه وقيل كل شيين
من لونين خلطا فقد برقا وقد اجدت شرح هذا في ابرق فتامله هناك • **ابارق**
بينه قرب الرويثه وقد ذكر في بينة مستوفى قال كثير • اشاقك برق اخر الليل خافق •
جرى من سناه بينة فالابارق • وابارق وغير مضاف علم لموضع بكرمان عن محمد بن بحر
الرهني الكرماني وهضب الابارق موضع اخر قال عمرو بن معدي كرب
اغزو رجال بني مازن • بهضب الابارق ام اقعد • وابارق بسيان بضم البا الموحده
وسكون السين المهملة ويا والف ونون وقد ذكر في بسيان قال الشاعر هو حبا

بن مالك بن حمار الشمخي ثم الفزاري . وبل امر قوم صبحناهم مسومة بين الابارق من
بسيان فالاجرع الاقربين فلم ينفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الالم . وابارق الثمدين
بتثنية الثمد وهو الماء القليل وقد ذكر الثمدين في موضعه قال القتال الكلابي
سرى بديار تغلب بين حوضى وبين ابارق الثمدين سار سماكي بلا [illegible] وذراه هزيم الرعد
رياني الفزاري وابارق بحفيل بفتح الحاء المهملة و [illegible] والقاف [illegible] ويا ساكنه ولام وقد
ذكر في موضعه قال عمر بن لجأ الم تربع على الطلل المحيل بغربي الابارق من حفيل . وابارق
طلحام بكسر الطاء المهملة وسكون اللام والحاء المعجمة وروي بالمهملة وقد ذكر في موضعه قال
ابن مقبل بيض الانوق برعن دون اسلمها والابارق من طرخام مركوم وابارق قنا بفتح القاف
والنون مقصور وقد ذكر في موضعه قال الاشجعي احب الى الابارق من قنا . كان [illegible]
لم يحل عن داره قتل وابارق الكماة تجاوبت به ودعاها روضه وابارقه وابارق
النسر بفتح النون وسكون السين المهملة والراء قال العريف واهوى به مات النسران حل
بها حيث التقت سلانه وابارقه . **الآبام** يجوز ان يكون جمع ابمر كاحوص واحاوص
وهو من جموع الاسماء لا من جموع الصفات ولكن لما سمي به موضع مخصص للاسميه
وان كان قد جاء في جمع الصفات ايضا الا انه لابد وان يكون موئنه فعلى نحو اصاغر
جمع اصغر وموئنه صغرى وقد جاء هذا البناء جمعا للجمع نحو كلب واكلب واكالب .
وهو اسم موضع **اباض** بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة والف وضاد معجمة اسم قرية
بالعرض عرض اليمامة بها نخل لم ير نخل اطول منه وعندها كانت وقعة خالد ابن
الوليد بمسيلمة الكذاب قال شبيب بن يزيد بن النعمن ابن بشير يفتخر بمقامات ابيه
المشهورة يوم النعف نعف بزاخة ويوم اباض اذ عتا كل مجرم . ويوم حنين في مواطن
قبله افنا الحرميين افضل مغنم . وقال رجل من بني حنيفة في يوم اباض لله عينا
من راى مثل معشر احاطت بهم احالهم والبوايق . فلم ار مثل الجيش جيش محمد ولا مثلنا
يوم احتوتنا الحدايق . اكر واحمى من فريقين جمعوا وضاقت عليه في اباض البوارق .
وقال الراجز يوم اباض اذ نسس بالزناد والمشرفيات تنوب الكبدا . وقال الاخر
كان نخلا من اباض عوجا اعناقها اذ همت الحزوجا . وانشد محمد بن زياد الاعرابي
الا يا جارتا باباض انا وجدنا الريح خيرا منك جارا تغذينا اذا هبت علينا وتملا وجه ناظركم غبارا
اباغ بضم اوله واخره غين معجمة ان كان عربيا فهو منقول من بغى يبغي بغيا وباغ فلان على
فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه لكريم ولا يباغ وانشد واما كرم
ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما فهذا من تباغ انت واباغ انا فعل لم يسم فاعله
وقرات بخط ابي الحسن بن الفرات وتسمى حجر الكل المرار لانه [illegible] بها هند اسا [illegible] الحرث
ابن جبلة الغساني وكان ما عارا على كندة فلما انتهى الى عين اباغ هكذا قال ابو عبيدة اباغ بضم
الهمزة وقال الاصمعي اباغ بالفتح قال عبد الله بن حسان هن اسلاب يوم عين اباغ من رجال

٢٧

سقوا بسم دعاف . وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي اباها وكان قتل بعين اباغ واباغ رجل
من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه قال وعين اباغ ليست بعين ولا ماء وانما هو واد وراء الانبار على
طريق الفرات الى الشام وقيل في قول ابي نواس فما نجدت بالماء حتى رايتها مع الشمس في عيني اباغ
تغور . حكي عنه انه قال جهدت على ان يقع في الشعر عين اباغ فامتنعت علي فقلت عيني اباغ ٣
ليستوي الشعر وقوله تغور اي تغرب فيها الشمس لانها كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور
فيها وكان عندها في الجاهلية يوم مشهور بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل
فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمي فقال الشاعر بعين اباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها
خير القسيم وقد اسقط النابغة الذبياني الهمزة من اوله فقال يمدح الغسانيين يوما
حليمة كانا من قديمهم وعين باغ فكان الامر ما ايتمرا يا قوم ان ابن هند غير تارككم فلا تكونوا
لادنى وقعة جزرا . **الابالخ** بفتح اوله واللام مكسورة والخاء معجمة ينبع على عرقاس
والبليخ نهر بالرقة يسقي قرى ومزارع وبساتين الرقة قال الاخطل . وتعرضت لك ٢
بالابالخ بعد ما قطعت لابرق غلا واصارا . وقد جمع ما حوله على لفظ البلخ والانوف فعيلا
على فعل غير كما قال اقفرت البلخ من عيلان فالرحب . واما البليخ فجمع على لفظه نحو
جريب واجربة ثم جمعه على الابالخ نحو اساورة واساور **ابام** بضم اوله وتخفيف ثانيه
ابام وابيم شعبان بنخلة اليمانية لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي
ان بذلك الجزع بين ابيم وبين ابام شعبة من فوادنا **ابان** بفتح اوله وتخفيف ثانيه
والف ونون ابان الابيض وابان الاسود فاما ابان الابيض فشرقي الحاجر فيه نخل وماء
يقال له الرة وهو العلم لبني فزارة وعبس واما ابان الاسود فهو لبني فزارة
خاصة وبينه وبين الابيض ميلان وقال ابو بكر بن موسى ابان جبل بين فيد والنباهة
ابيض وابان جبل اسود وهما ابانان كلاهما محدد الراس كالسنان وهما لبني ناف
بن دارم من بني تميم بن مر . قال امرؤ القيس كان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل
وحدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال كان بعض الاعراب يقطع الطريق فاخذ فاتي
اليمامة في عمله فحبسه فحن الى وطنه فقال . اقول لموسى والدموع معلق . وقد لاح برق
ما الذي ترى . فقال ارى برقا يلوح وما الذي يشوقك من برق يلوح يماني . فقلت افتحا
لي الباب انظر ساعة لعلي ارى البرق الذي تريان . فقالا امرنا بالوثاق وما لنا بمعصية
السلطان فيك يدان . فلا تحسبا سجن اليمامة دايما كما لم يدم عيشي بها وابان . وابان ايضا
مدينة صغيرة بكرمان من ناحية الروذان **ابانان** تثنية لفظ ابان المذكور قبله وقد
روي عن بعضهم ان هذه التثنية لابان الابيض وابان الاسود المذكورين قبل
قال الاصمعي وادي الرمة يمر بين ابانين وهما جبلان يقال لاحدهما ابان الابيض
وهو لبني فزارة ثم لبني جريد منهم وابان الاسود لبني اسد ثم لبني والبة بن الحارث
بن ثعلبة بن دودان بن اسد وبينهما نحو ثلاثة اميال وقال الاخرون ابانان تثنية ابان

ومتالع على احدهما كما قالوا العمران والقمران في ابي بكر وعمرو في الشمس والقمر وهما بنواحي البحرين
واستدلوا على ذلك بقول لبيد • درس المنا بمتالع فأبان • فتقادمت بالحبس فالسوبان • اراد
درس المنازل فحذف بعض الاسم ضرورة وهو من اقبح الضرورات وقال ابو سعيد السكري
في قول بشر بن ابي خازم • الا بان الخليط ولم يزاروا • وقلبك في الظعاين مستعار •
اسايل صاحبي ولقد اراني • بصيرا بالظعاين حيث ساروا • تؤم بها الحداة مياه نخل • وفيها عن
ابانين ازورار • ابان جبل معروف وقيل ابانين لانه يليه جبل نحو منه يقال له شرورى
فغلبوا ابانا عليه فقالوا ابانان كما قالوا القمران لابي بكر وعمر وله نظاير ثم للنحويين هاهنا
كلام انا ذاكره بما لمعنى قالوا تقول هذان ابانان حسنين بنصب النعت على الحال
لانه نكرة وصفت بها معرفة لان الاماكن لا تزول فصار كالشي الواحد وخالف الحيوان
اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت هاهنا لانه نكرة وصفت به نكرة وقالوا
في هذا وشبهه مما جا مجموعا ان ابانين وما اشبهها لم يوضع اولا مفردة ثم ثني بل
وضعت من المبتدا مثناة مجموعة في صيغ مرتجلة فابانان علم الجبلين وليس كل واحد
منهما ابانا على انفراده بل احدهما ابان والاخر متالع قال ابو سعيد وقد يجوز ان يقع
التسمية بلفظ التثنية والجمع فتكون معرفة بغير لام وذلك لا يكون الا في الاماكن التي
لا يفارق بعضها بعضا نحو ابانين وعرفات واذرعات فقوا ابانين وبين زيدين من قبل
انهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال باعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما
بعينه فاذا قالوا اتيت ابانين فانما يعنون هذين الجبلين باعيانهما المشار اليهما
الا تراهم جعلوا ابانين اسما لها لا يشاركهما في هذه التسمية غيرهما ولا يزولان وليس هذا في
الاناسي لان كل واحد من الاناسي اذا خليتهما دخل فيه صاحبه ويزولان والاماكن لا تزول
فيصير كل واحد من الجبلين داخلا في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والنبات والخصب
والجدب ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الاخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله
منه شي والاناسي يزولان ويتصرفان ويشار الى احدهما دون الاخر ولا يفارق الابان
الغربي وابان الشرقي وقال ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش وقد يجوز ان يتكلم
بابان مفردا في الشعر وانشد بيت لبيد المذكور قبل قال ابو سعيد وهذا يجوز
في كل اثنين مصطحبين ولا يفارق احدهما صاحبه في الشعر وغيره وقال ابو ذويب • فالعين بعدهم
كان حداقها • سملت بشوك فهي عور تدمع • ويقال لبس زيد خفه ونعله والمراد النعلين والخفين
قالوا والنسبة الى ابانين اباني كما قال الشاعر • الا يا ايها الكرا الاباني • اني واياك في كلب لمغتربان
نحن والكرى ان ذا البلية • وانا على الماء لمصطحبان • وكان مهلهل بن ربيعة اخو كليب بعد
حرب البسوس تنقل في القبائل فجاور قوما من مذحج يقال لهم بنو جنب
وهم ستة رجال منبه والحارث والغلي وسيحان وشمران وهفان يقال لهم الا انسته
جنب لانهم جانبوا اخاهم صدا فنزل بهم مهلهل فخطبوا اليه اخته فامتنع فارهوه

حتى زوجهم وقال • انكحها فقدها الاراقم في • جنب وكان الحباء من ادم • لو با بانين جا يخطبها • ضرج ما انف
خاطب بدم • هان على تغلب الذي لقيت • اخت بني المالكين من جشم • ليسوا باكفائنا الكرام ولا يغنون
من غلة ولا عدم • الابايض بعد الالف يا مكسورة وضاد معجمة كانه جمع ابيض اسم هضبات بنواحي
ثنية هرشى • اب بالفتح ثم التشديد كذا قال ابو سعد والاب المرعى في قوله تعالى وفاكهة
وابا وهي بليدة باليمن ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال ابن سلفة
اب بكسر الهمزة قال سمعت ابا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت
عمر بن عبد الخالق الابي باليمن يقول بابي ثلاثمائة حصن لتسع سنين قال واب مكسورة
الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن ولذا يقوله اهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح
ابتر بالفتح ثم السكون وتا فوقها نقطتان وراء موضع بالشام • ابترة بزيادة
الها كانه جمع الذي قبله وتاؤه مكسورة ماءة لبني قشير • ابثيث بالاثرم السكون
وكسر الثا المثلثة ويا ساكنة وتا مثناة بوزن عفريت اسم جبل • ابجيج جميان بينهما
يا من قرى مصر بالسمنودية • ابخاز بالفتح ثم السكون والخا معجمة والف وزاي اسم
ناحية في جبل القبق المتصل بباب الابواب وهي جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال
للخيل فيها تجاور بلاد اللان يسكنها امة من النصارى يقال لهم الكرج وفيها يجمعوا
ويتقووا ولم يزالوا متغلبين عليها وابخاز معاقلهم حتى قصدهم خوارزمشاه جلال
الدين في سنة احدى وعشرين وستماية فاوقع بهم واستنقذ تفليس من ايديهم وهربت
ملكتهم الى ابخاز وكان لم يبق من بيت الملك غيرها • ابدة بالضم ثم الفتح والتشديد
اسم مدينة بالاندلس من كورة جيان تعرف بابدة العرب اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن الرحمن
هشام بن عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن
قال السلفي انشدني ابو محمد عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن بطير الاموي قدم
علينا الاسكندرية حاجا قال انشدني ابو العباس احمد بن البني الابدي بجزيرة ميورقة
ولم اشعر النفسه • ابذع بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وعين معجمة ايضا موضع في
حسان ابي بكر ابن دريد • ابراد كانه جمع برد قال ابو زياد ومن الجبال التي في بلاد ابي بكر
بن كلاب اجبل يقال لهن ابراد وهن بين الطبنة والحوب • ابراص بوزن الذي قبله
وصاد مهملة موضع بين هرشى والغمر • الابراقات بالفتح ثم السكون وراء والف وقاف
والف وتا مثناة ماة لبني جعفر بن كلاب • ابراق بالفتح ثم السكون قال الاصمعي
الابرق والبرقا حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة
برق وجمع الابرق ابارق وجمع البرقا برقاوات وجمع البرقة براق وفي القلة
ابراق وقال ابن الاعرابي الابرق جبل مخلوط برمل وهي البرقة وكل شيين خلطا
من لونين فقد برقا وقال ابن شميل البرقة ارض ذات حجارة وتراب الغالب عليها
البياض وفيها حجارة حمر وسود والتراب ابيض اعفر وهو يبرق لك بلون

حماريتها وترابها وانما برقها اختلاف الوانها وبنت ظهرها واسنادها وظهرها البقل
والشجر نباتا لنثر ابو نا حتنا الروض احيانا وقد اضيف كل واحد من هذه اللغات والجموع
الى امكنة اذكرها في مواضعها حسب ما يقتضيه الترتيب ملتزما ترتيب المضاف اليه ايضا على الحروف
ومعاني هذه الالفاظ على اختلاف اوزانها واحد وانما تجي مختلفة لاقامة وزن الشعر فاما
ابراق فهو اسم جبل لبني نصر من هوازن بنجد وقال السيد علي بضم العين وفتح اللام اعني
ابن نقطة علي هو علوي حسني من بني وهاس ابراق جبل في شرقي رحرحان واياه عني
سلامة ابن رزق الهلالي فانتك عليا يوم ابراق عارض جننا وغزتنا العذارى النواعب
الابر بضمتين من مياه بني نمير وتعرف بابرني الحجاج **ابرشتويم** بالفتح ثم السكون وفتح الرا
وسكون الشين المعجمة وفتح التا فوقها نقطتان وكسر الواو وياء ساكنة وميم جبل بالبذ
من ارض موقان من نواحي اذربيجان كان ياوي اليه بابك الخرمي فقال ابو تمام يمدح
ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري وفي ارشتويم وهضبتها طلعت على الخلافة بالسعود
وذكره ابو تمام ايضا في موضع اخر من شعره يمدحه ايضا فقال ويوم يظل العز
يحفظ وسطه بسمر العوالي والنفوس تضيع. شققت الى جبان حومة الوغى وقنعته
بالسيف وهو مقنع. لدى سند بالاهتاب وارشق وموقان والسمر اللدان تزعزع.
وابرشتويم والكذاج وملتقى سنابكها والخيل تردى وتمزع **ابرشهر** بالفتح ثم السكون
وفتح الرا والشين المعجمة معا وسكون الها والرا ورواه السكري بسين مهملة وهو تعريب
والاصل الاعجم لان شهر بالفارسية هو البلد وابر الغيم وما اراهم ارادوا الا
خصبه قال السكري في خبر مالك بن الريب ولى معوية سعيد بن عثمان بن عفان
خراسان فاخذ على فلج وفليج فمر بابي حردبة الاثم ومالك بن الريب وكانا لصين
يقطعان الطريق فاستصحبهما فصحبه مالك بن الريب المازني ما شا الله فلم ير منه
مما وعد شيا واتبع ذلك بجفوة فترك سعيدا وقفل راجعا فلما كان بابرشهر
وهي نيسابور مرض فقيل له اي شي تشتهي فقال اشتهي ان انام بين الغضا واسمع
حنينه او ارى سهيلا واخذ يرثي نفسه وقال قصيدة مشهورة جيدة من نقي الشعر
ذكرتها في خراسان وقال البحتري يرثي طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين
ولله قبر في خراسان ادركت نواحيه اقطار العلى والماثر مقيم بادنى ابرشهر وطوله
على قصوا افاق البلاد الظواهر. وقد سقط بعضهم الهمزة من اوله فقال لي حزنا
انا جميعا بلغ ومعنا في ارض برشهر مشهد في ابيات ذكرت في برشهر من هذا الكتاب
الابرشية موضع منسوب الى الابرش بالشين معجمة قال الاحيمر السعدي نبيت انا لنسعد
تناذ كواعبهم وهم لو يقصون كثير. اطاعوا بغيتان الصباح ليا بهم قد وقفوا
هوان الحرب حيث تدور. نظرت بقصر الابرشية نظرة وطرفي وراء الناظرين بصير.
فرد على العين ان انظر القرى قرى الجوف نخل معرض ونحور. وتهيز ودا القطاعن

فلاتها اذا اعسلت فوق المتان جرور **ابرقا زياد** تثنية ابرق وزياد اسم رجل جا في رجز
العجاج. عرفت بين ابرقي زياد. مغانيا كالوشي في الابراد **الابرقان** هو تثنية ابرق
كما ذكرنا واذا جاء بالابرقين في شعرهم هكذا مثنى فاكثر ما يريدون به ابرقي حجر اليمامة
وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة ومنها الى فلجة وقال
بعض الاعراب يذكرهما اقول وفوق البحر يحتي سفينة تميل على الاعطاف كل مميل
الا ايها الركب الذين دليلهم سهيل اليماني دون كل دليل. المو باهل الابرقين فسلموا
وذاك لاهل الابرقين قليل. باهلي افدي الابرقين وحبذا سا هجرهم لا عن قلى فاطيل
الا هل الى سرح الغضا ظلاله وتكليم ليلى ما حييت سبيل. وقال الزمخشري الابرقان
ما لبني جعفر وقال اعرابي من طي سقيا لايام مضين من الصبي وعيش لنا بالابرقين قصير
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرها لنجد مطايانا بغير مسير. واذ نلبس الحول اليماني
واذ لنا جمام ترى المرء كل غيور. فلما علا الشيب الشباب وبشرت ذوي الحلم
اعلى المنى بفتير. وخفت انقلاب الدهر ان يصدع العصا وان تغدر الايام كل غدور
وقال المتنبي غنى اد عل صريمة عن برا الصبى من صاحب وعذيري. رجعت
في الاولى وفكرت في التي الها والاخرى تصير مصيري. وليس امرؤ لاقي بلا فيا يس
من الله ان يتاحه جد بر **ابرقا عشار** قد ذكر في اعشاش بما اغنى عن الاعادة هاهنا
ابراق البادي قد تقدم تفسير الابرق في ابراق فاغنى والبادي بالبا الموحدة يجوز ان
يكون معناه الظاهر وان يكون معناه من البادية ضد الحاضر قال المرار
فعفا واسلا من منزل الحي دمنة وبالابرق البادي الما على رسم **ابرق ذي جدد** بالجيم
بوزن جرد قال كثير اذا حل اهلي بالابرقين ابرق ذي جدد او دامثا
ابرق ذي الجموع بالجيم موضع قرب الكلاب قال عمر بن لجا بابرق ذي الجموع غداة تيم
تقودك بالخشاشة والجديل **ابرق الحزن** بفتح الحا المهملة وسكون الزاي والنون
قال هل تونسان بابرق الحزن والا نعمين بوال الظعن **ابرق الحنان** بفتح الحا المهملة
وتشديد النون وبعد الالف نون اخرى ما لبني فزارة قالوا اسمي بذلك لانه يسمع
فيه الحنين فيقال ان الجن عزفت فيه قالامن فقال عنها قال كثير لمن الديار
بابرق الحنان فالبرق فالهضبات من ادمان اقوت منازلها وغير رسمها بعد
الانيس تعاقب الازمان فوقفت فيها صاحبي وما بها يا عز من نعم ولا انسان **ابرق**
الحرجا قال زد بن منظور بن سحيم الاسدي حي الديار عفاها القطر والمور
حيث العقار بابرق الحرجا فالدور **ابراق داث** بوزن دعات الجزه ثالثه موضع
في بلادهم قال كثير اذا حل اهلي بالابرقين ابرق ذي جداد او داثا وقال ابن
احمر فعمر بعيث هراق في اغار منه دوافع في براق الى داثا. والداث في اللغة
الثقل قال روبة من اصر اداث لها دايث. دايث بوزن دعاث

قال الشمردل بن شريك اليربوعي وكان صاحب شراب • شربت ونادمت الملوك فلم اجد
على الكاس ندمانا لنا مثل ديجل • اقل مكاسا في جزور وان غلت واسرع انضاجا وانزال
مرجل تركت الباذل اليوم وحواته مفصلة اعضاها لم تقطع • سقيناه بعد الري حتى
كانما يرى حين امسى ابرقي ذات ماسل • عشية انسينا قبيصة نعله فراح الفتى البكري غير منعل •
ابرق الربذة بالتحريك والذال معجمة موضع كانت به وقعة بين اهل الردة وابي بكر الصديق
ذكره في كتاب الفتوح كان من منازل بني ذبيان فغلبهم عليه ابو بكر رضي الله عنه
لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين وهذا الموضع عنى زياد بن حنظلة بقوله
ويوم بالابارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب التهابا اتيناهم بداهية نآد مع الصديق
اذ ترك العتابا • ابرق الروحان بفتح الراء وسكون الواو والحاء مهملة والف ونون
قال جرير • ويا رب ضمات لا توخرية تلك المذلة والرقاب الخضع • ابرق العزاف
بفتح العين المهملة وتشديد الزاي والف وفا ماء لبني اسد بن خزيمة بن مدركة مشهور
لذكر في اخبارهم وهو في طريق القاصد الى المدينة من البصرة يجا من حومانة الدراج
اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة قالوا وانما سمي العزاف لانهم يسمعون
فيه عزيف الجن قال حسان بن ثابت • اطوى ابرق العزاف يرعد متنه • حنين المتالي
خلف ظهر المشايخ • وقال ابن كيسان انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد
لرجل يهجو ابي سعيد بن قتيبة الباهلي ابي سعيد اخم من معشر لا يعرفون كرامة
الاضياف قوم لباهلة بن اعصر الخم عضو حسبتهم لعبد مناف قربوا الوذا
الى العشاق وبوا زاد لعمر ابيك ليس بكاف • وكانني لما حططت اليهم رحلي نزلت
بابرق العزاف بينا اذا كانا تاهم لكراهم يلحون في التبذير والاسراف • ابرق العراق
بفتح العين المهملة قال دوس بن ام غسان اليربوعي تبينت من بين العراق
وواسط وابرق عمران الحدوج التواليا • ابرق العيشوم بفتح العين المهملة وي
ساكنه وشين معجمه وواو ساكنه قال السري بن معتب من بني عمرو بن كلاب
وددت بابرق العيشوم اني واياها جميعا في رداء اباشره وقد نديت رباه
فالصق صحة منه بداي • ابراق الفرد بالفا وسكون الرا قال عمرو بن ابي
وتولتا بجمه حوا استدها بالابرق الفرد طاوي الكشح قد حدلا • وقال الاخر
خليلي مرا بي على البرق الفرد عهودا لليلى حبذا ذاك من عهد • الابرقين غير
مضاف من منازل عمر بن ربيعة • ابرق الحريت موضع كان به يوم من ايام
العرب قال على ابرق الحريت قيس بن عاصم اسرت والطراف لعنا قصد حمير
ابرق مازن والمازن بيض النمل قال الارقط اني وعمايوما ابرق مازن
على لنج الايدي لموتسان • ابرق المدى جمع مدية وهي السكين قال الفقعسي
فابرق المدى • ابرق المرد بفتح الميم وسكون الرا قال الجعدي عفا ابرق

المردوم منها

المردوم منها وقد يرى به محضر من اهلها ومصيف • ابرق النعار بفتح النون وتشديد
العين المهملة ما لطي وغسان قرب طريق الحاج قال حي الديار فقد تقادم عهدها
بين الهضب وابرق النعار • ابرق الوضاح بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمه قال الذهلي
لمن الديار بابرق الوضاح اقوين من نجل العيون ملاح • ابرق الهيج بفتح الهاء وي
ساكنه وجيم قال طهير بن عامر الاسدي عفا ابرق الهيج الذي نحتت به تواصف من اعلى عماية
تدمع • الابرقه بفتح الهمزة وسكون البا وفتح الرا والقاف هكذا هو في كتاب الزمخشري وقال هو
ماء من مياه نملي قرب المدينة • ابرقوه بفتح اوله وثانيه وسكون الرا وضم القاف والواو ساكنه
وها محضه هكذا ضبطه ابو سعد وكتبها بعضهم ابرقويه واهل فارس يسمونها ورلوه
ومعناه فوق الجبل وهو بلد مشهور بارض فارس من كورة اصطخر قرب يزد وقال ابو سعد
ابرقوه بليدة بنواحي اصبهان على عشرين فرسخا منها فان لم يكن سهوا منه فهي غير الفارسيه ونسب اليها
ابا الحسن هبة الله بن الحسن بن محمد الابرقوهي الفقيه حدث عن ابي القسم عبد الرحمن بن
ابي عبد الله بن منده بالكتب روى عنه الحافظ ابو موسى محمد بن عمر المديني الاصبهاني مات
في حدود سنة ثماني عشرة وخمسمايه وقال الاصطخري ابرقوه اخرجها ودمار بينها
وبين يزد ثلاثة فراسخ او اربعة قال وهي مدينه خصبه لتمة الزحمة تكون بمقدار الثلث
من اصطخر وهي مشتبكة البنا والغالب على بنائها بنا يزد الازاج وهي قرعا ليس حولها
شجر ولا بساتين الا فيما بعد عنها وهي مع ذلك خصبه رخيصة الاسعار قال وبها تل عظيم من الرماد
يزعم اهلها انها نار ابرهيم التي جعلت عليه بردا وسلاما وقرات في كتاب الابستاق وهو
كتاب ملة المجوس ان سعدي بنت تبع زوجة كيقاوس عشقت ابنه سياوخش وراودته
عن نفسه فامتنع عليها فاخبرت اباه انه راودها عن نفسها فلما علم به فاجج سياوخش
لنفسه نارا عظيمة بابرقوه وقال ان كنت بريا فان النار لا تعمل في شيئا وان كنت خنت
كما زعمت فان النار تاكلني ثم اولج نفسه في تلك النار وخرج منها سالما فلم تؤثر فيه شيئا
فانتفى عنه ما اتهم به قال ورماد تلك النار بابرقوه شبه تل عظيم ويسمى ذلك التل اليوم
جبل ابرهيم ولم يكن ابرهيم عليه السلام ارض فارس ولا دخلها وانما كان ذلك بكوثى
ربا من ارض بابل وقرات في موضع اخر ان ابرهيم عليه السلام ورد الى ابرقوه ونهى اهلها
عن استعمال ... في الزرع فهم لا يزرعون عليها مع كثرتها في بلادهم وحدثني ابو بكر بن محمد
المعروف بالجزري الشيرازي وكان يقول انه ولد ابن اخت الظهير الفارسي قال اختلفت الى ابرقوه
ثلاث مرات فما رايت المطر قط وقع في داخل سور المدينة ويزعمون ان ذلك بدعا ابرهيم عليه
السلام والى ابرقوه هذه ينسب الوزير ابو القسم علي بن احمد الابرقوهي وزير بهاء الدولة بن عضد
الدولة بن بويه وذكر الاصطخري في ذكر مسافة ما بين يزد ونيسابور فقال تسير من
ازاذخرة الى بستاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلثمائة رجل وما جار من قناة ولهم
زروع وبساتين وكروم ومن بستاذران الى ابرقوه رحلة خفيفة وابرقوه قرية عامرة

وفيها نحو سبع مائة رجل وبها جامع وزروع وضروع وهي خصبة جدا ومن ابرقويه الى ازدويه
ثم الى لين ثم الى استلست ثم الى ترشيش ثم الى نيسابور فهذه ابرقوه اخرى غير الاولى فاعرفه
ابرم بكسر الهمزة وسكون البا الموحدة وفتح الرا وميم من ابنية كتاب سيبويه مثل ابين قال ابو نصر احمد
بن حاتم والجرمي ابرم اسم بلد وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي النحوي ابرم نبت وقرات
في تاريخ الفه ابو غالب بن مهذب المعري ان سيف الدولة ابن حمدان لما عبر الفرات في سنة
ثلث وثلثين وثلثمائة ليملك الشام تسامع الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم ابو الفتح عثمان
بن سعيد والي حلب من قبل الاخشيد فلقيه من الفرات فاكرمه سيف الدولة واركبه معه وسايره
فجعل سيف الدولة كلما مر بقرية ساله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال له ما اسم هذه فقال
ابرم فسكت سيف الدولة وظن انه اراد انه ابرمه واضجره بكثرة السوال فلم يساله
سيف الدولة بعد ذلك عن شي حتى مر بعدة قرى فقال له ابو الفتح يا سيدي وحق راسك ان
اسم تلك القرية ابرم فسل من شيت عنها فضحك سيف الدولة واعجبته فطنته ابروقا
قرية كبيرة جليلة من ناحية الرومقان من اعمال الكوفة في كتاب الوزرا انها كانت
تقوم على الرشيد بالف الف ومايتي الف درهم الابروق بفتح الهمزة وسكون البا
وضم الرا وبعد الواو قاف اسم موضع في بلاد الروم يزار من الافاق والمسلمون والنصارى
متفقون على اتيانه وزيارته قال ابو بكر الهروي بلغني امره فقصدته فوجدته
في لحف جبل يدخل اليه من باب برج ويمشي الداخل تحت الارض الى ان ينتهي الى موضع واسع
وهو جبل مخسوف تبين منه السما من فوقه وفي وسطه بحيرة وفي دايرها بيوت للفلاحين
من الروم ومزدرعهم ظاهر الموضع وهناك كنيسة لطيفة ومسجد فان كان الزاير
مسلما اتوا به الى المسجد وان كان نصرانيا اتوا به الى الكنيسة ثم يدخل الى بهو فيه جماعة
مقتولون فيهم اثار طعنات الاسنة وضربات السيوف ومنهم من فقدت بعض اعضايه
وعليهم ثياب القطن لم يتغير وهناك في موضع اخر اربعة قيام مسندة ظهورهم الى حايط
المغارة ومعهم صبي قد وضع يده على راس واحد منهم طوال من الرجال اسمر اللون وعليه
قبا من القطن وفمه مفتوحه كانه يصافح جدا وراس الصبي على زنده والى جانبه رجل
على وجهه ضربة قد قطعت شفته العليا وظهرت اسنانه وهم بعمايم وهناك ايضا
بالقرب امراة وعلى صدرها طفل حلمة ثديها في فيه وهناك خمسة انفس قيام ظهورهم
الى حايط الموضع وهناك ايضا في موضع عال سرير عليه اثنا عشر رجلا فيهم صبي مخضوب
الاكف والرجل بالحنا والروميون يزعمون انهم منهم والمسلمون يقولون انهم من الغزاة
في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ماتوا هناك صبرا ويزعمون ان اظفارهم
تطول وان روسهم تحلق وليس لذلك صحة الا انهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم
تتغير وابرين بفتح الهمزة وسكون البا وكسر الرا وياء ساكنة واخره نون وهو
لغة في يبرين قال ابو منصور وهو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذا

الاحسا

الاحسا بني سعد بالبحرين وهو واحد على بنا الجمع حكمه كحكمه في الرفع بالواو وفي الجر والنصب
باليا وربما اعربوا نونه وجعلوه باليا على كل حال وقال الخارزنجي رمل ابرين ويبرين بلد قبل
بي من بلاد العماليق وقال ابو الفتح واما يبرين فلا ينبغي ان يتوهم انه اسم منقول من قولك هن
يبرين لفلان اي يعارضنه من قولك يبري لها من ايمن واشمل يدل على انه ليس منقولا
منه قولهم فيه يبرون وليس شي من الفعل يكون هكذا فان قلت فما انكرت ان يكون يبرين
وابرون فعلا فيه لغتان اليا والواو مثل نقوت المخ ونقيته وسروت الثوب وسريته
وثنوت الرجل وثنيته وبقيت الشي وبقيته فيكون يبرين على هذا كيكتبين ويبرون كيكتبون
ومثاله يفعلن كقولك هن يدعون ويغزون وفي التنزيل الا ان يعفون فالجواب
فالجواب انه لو كان الواو واليا فيه لامين على ما ذكرته من اختلاف اللغتين لجاز ان يجي
عنهم يبرون بالواو وضمة النون كما انه لو سميته بقولك النسا يغزون على قول
من قال اكلوني البراغيث فجعل النون علامة جمع لقلت هذا يغزون لقولك
يقتلن اسم رجل على الوصف الذي ذكرنا هذا يقتلن وفي امتناع العرب ان يقولوا يبرون
مع قولهم يبرين دلالة على انه ليس بمنزلة ما ذكره السايل من كون اللام واليا في يبرين لامين مختلفين بل
هما زايدتان قبل النون بمنزلة واو فلسطون ويا فلسطين وايضا فقد قالوا ابرين واحرين
وابدلوا اليا همزة يدل انها هاهنا اصل الا ترى انها لو كانت في اول فعل لكانت حرف مضارعة
لا غير ولم يبر حرف مضارعة ابدل مكانه حرف مضارعة ودل هذا كله على ان اليا في اول يبرين
ويبرون فاء لا محالة فاما قولهم يا هلة بن اعصر ثم ابدلوا من الهمزة اليا فقالوا يعصر فغير
داخل فيما نحن عليه وذلك ان اعصر ليس فعلا انما هو جمع عصر وانما سمي بذلك لقوله
ابني ان اباك غير لونه كر الليالي واختلاف الاعصر فهذا وجه الاحتجاج على قايل
ان ذهب الى ذلك في يبرين وليس ينبغي ان تحتج عليه بان يقال لا يكونان لغتين يبرون ويبرين
كيكتبون ويكتبين لانه لا يقال بروت له في معنى بريت اي تعرضت فلعله من بريت القلم
وبروته وبروت العلم عن الصقر فان هو قال هذا فجوابه ما قدمناه ابرينق بفتح
الهمزة وسكون البا وكسر الرا وياء ساكنة ونون مفتوحه وقاف ويقال ابرينه والقاف تعريب
من قرى مرو والنسبة اليها ابرينقي ينسب اليها جماعة منهم ابو الحسن علي بن محمد بن الدهان
الابرينقي كان فقيها صالحا روى عن ابي القسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الفوراني الفقيه
وغيره من شيوخ مرو وروى عنه ابو الحسن علي بن محمد الشهرستاني ببلخ وكان من اهل الورع
والعلم مات سنة ثلث وعشرين وخمسميه الابزار بفتح الهمزة وسكون البا وزاي والف
وراي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان ينسبوا اليها قوما من اهل العلم منهم حامد بن موسى
الابزاري سمع اسحق بن راهويه وغيره وابرهيم بن احمد بن محمد بن رجا الابزاري الوراق
طلب الحديث على كبر فسمع بنيسابور ونسا ورحل الى العراق فسمع بها عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز وكتب بالجزيرة عن ابي عروبة الحراني وبالشام عن مكحول البيروتي وعامر

بن خزيم المري وابي الحسن بن جوصا وسمع بخراسان الحسين بن سفيان ومسدد بن قطن
وجعفر بن احمد الحافظ وببغداد ابا القسم البغوي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم روى
عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله بن منده وابو منصور عبد
القاهر بن طاهر البغدادي وجمع الحديث الكثير وعمر حتى احتاجوا اليه ومات في خامس رجب
سنة اربع وستين وثلثمائة عن ست او سبع وتسعين سنة ابرقباذ بفتح اوله وثانيه وسكون
الراء وضم القاف والباء موحدة والف وذال معجمة لذا وجدته بخط غير واحد من اهل العلم
بالراي وقباذ بن فيروز ملك من ملوك الفرس وهو والد انوشروان العادل وهذا
الموضع ذكره في الفتوح يجيء مع ذكر المذار فكأنه يجاور ميسان ودستميسان وقال هلال
بن المحسن ابرقباذ كذا هو بخطه بالراي من طساسيج المذار بين البصرة وواسط وقال ابن الفقيه
وغيره ابزقباذ في كورة ارجان بين الاهواز وفارس بكمالها وقد ذكرت مع ارجان وفي
كتب الفرس ان قباذ بنى ابزقباذ في ارجان واسمها سبي بمذان وقال ابو زكريا الساجي
في تاريخ البصرة سار عتبة بن غزوان بعد فتح الابلة الى دستميسان ففتحها ومضى من فوره
ذلك الى ابرقباذ ففتحها هكذا وجدته بخط ابي الحسن بن الفرات بالراي واذا صحت الروايات
فهو غير ارجان ابسس بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسين اخرى اسم لمدينة خراب
قرب ابلستين من نواحي الروم يقال ان بها اصحاب الكهف والرقيم وقيل هي مدينة دقيانوس وفيها
آثار عجيبة مع خرابها ابسكون بفتح اوله وثانيه وسكون السين المهملة وكاف وواو ونون
مدينة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان اربعة وعشرون فرسخا وهي فرضة للسفن والمراكب
وقد رويت بالف بعد الهمزة وقد ذكرت فيما سلف ابسوج بالفتح ثم السكون واخره جيم
اسم قرية بالصعيد على غربي النيل قال ابو علي التنوخي حدثني من اثق به وهو ابو عبد الله
الحسين بن عثمان الخرقي الحنبلي قال توجهت الى الصعيد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة فرايت
في باب ضيعة لابي بكر علي بن صالح الروذباري تعرف بابسوج شارعة على النيل بين القيس
والبهنسا صورة فارة في حجر والناس يجيئون بطين من طين النيل فيطبعون فيه تلك الصورة
ويحملونه الى بيوتهم فسالت عن ذلك فقيل لي ظهر عن قرب مذ سنيات هذا الطلسم وذاك
ان مركبا كان فيه شعير تحت هذه الضيعة وقصد صبي من المركب ليلعب فاخذ من هذا الطين
وطبع الفارة وازل بالطين المطبوع المركب فلما حصل فيها تبادر فار المركب يطرحون ويطرحون
انفسهم في الماء فتحير الناس من ذلك وجربوه في البيوت فكان اي طابع حصل في دار لم يبق فيها فار
الا خرج فيقتل او يعلق الى موضع لا صورة فيه فكثر اخذ الناس للصورة في الطين وتركها
في منازلهم حتى لم يبق فارة في الطرق والشوارع وشاع ذلك وذاع في البلد الان ابشاق
بالنون والشين معجمة قرية من قرى مصر يقال لها نخلة ابشاق من ناحية الدقهلية وبالصعيد
من ناحية البهنسا ابشاق باب الموصل ابشايه بالفتح ثم السكون وشين معجمة والف وياء ساكنة
من قرى الصعيد الادنى بمصر ابشويه من قرى مصر ايضا من الغربية ابشيش بشينين

بمعجمتين بينهما ياء ساكنة من قرى مصر من ناحية السمنودية ابشيه ويعرف بابشيه الرمان
من قرى الفيوم بمصر ابضع وبضيع ماءان لبني ابي بكر قالت امراة تزوجها رجل نحت الى وطنها
الا ليت لي من وطن اي شربة يشاب بها من ضبيع وابضع ابضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة
ماة لبني العنبر وقال ابو القسم الخوارزمي ابضة ماة لبني ملقط منهم عليه نخل وهو على عشرة
اميال من طريق المدينة قال مساور بن هند سائل تميما هل وفيت فانني اعددت مكرمتي ليوم
سباب واخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته الى عتاب وجلبته من اهل ابضة طائعا حتى
تحكم فيه اهل اراب ابط بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد
مناة بن تميم بن مر الابطح بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة وكل مسيل فيه دقاق الحصى فهو
ابطح وقال ابن دريد الابطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الارض وقال ابو زيد الابطح اثر السيل
ضيقا كان او واسعا والابطح يضاف الى مكة والى منى لان المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان
الى منى اقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة وقد قيل انه ذو طوى وليس به وذكر بعضهم
انه انما سمي ابطح لان ادم بطح فيه وقال حميد بن ثور الهلالي اقول لعبد الله بيني وبينه
لك الخير خبرني وانت صديق تراني ان عللت نفسي بسرحة من السرح موجود علي طريق
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل سرحات العضاه تروق سقى السرحة المحلال والابطح الذي
به الشري غيث مدجن وبروق فقد ذهبت طولا وما فوق طولها من النخل الا عشة
وسحوق فيا طيب رياها وبارد مائها اذا حان من حامي النهار ودوق حمى ظلها شكس
الخليقة خائف عليها غرام الطائفين شفيق فلا الظل من برد العشي نستطيعه ولا الفيء
منها بالعشي يذوق كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اوعد من يشبب بالنساء من
الشعراء عقوبة فاخذ حميد يشبب بالسرحة تورية وانما يريد امراة ابغر بالفتح ثم
السكون والغين معجمة مفتوحة وراء من قرى سمرقند وقيل ناحية بسمرقند ذات
قرى متصلة منها ابو زيد خالد بن كردة الابغري السمرقندي وابو عبد الله محمد بن
محمد بن عمران الابغري كاتب الانشاء في ايام الملوك السامانية وكان من البلغاء ابكر
بضم الكاف ابكر والبكرات قارات في البادية الابك بتشديد الكاف موضع في قول
الراجز جربة من حمر الابك لا ضرع فيها ولا مذكي الجربة العانة من الحمير ابكن
بالنون وفتح الكاف موضع بالبصرة له ذكر في الاخبار الابكين بلفظ التثنية بفتح اوله
وثانيه وتشديد الكاف جبلان لشرفان على رحبة الهدار باليمامة الابلا بالفتح ثم
السكون والمد اسم بير ابلستين بالفتح ثم الضم ولام مضمومة ايضا والسين المهملة ساكنة
وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون مدينة مشهورة ببلاد الروم وهي الان
لبلاد المسلمين وسلطانها ولد قلج ارسلان السلجقي قريبة من ابسس مدينة اصحاب الكهف
الابلق بوزن الاحمر حصن السموال بن عاديا اليهودي وهو المعروف بالابلق الفرد

مشرف على تيما بين الشام والحجاز على رابية من تراب فيه آثار ابنية لبن لا تدل على ما يحكى عنها من
العظمة والحصانة وهو خراب وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة وكان اول
من بناه عاديا ابو السموال اليهودي ولذلك قال السموال بنى لي عاديا حصنا حصينا وما
كلما شئت استقيت رفيعا تزلق العقبان عنه اذا ما نابني ضيم ابيت واوصى عاديا قدما بان لا
تهدم يا سموال ما بنيت وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت وكان يقال
اوفى من السموال وذلك لان امرئ القيس بن حجر الكندي مر بالابلق وهو يريد قيصر ليستنجده
على قتلة ابيه وكان معه ادراع مائة فاودعها السموال ومضى فبلغ خبرها ملكا من ملوك غسان
قيل هو الحارث بن ظالم ويقال الحارث ابن ابي شمر فسار نحو الابلق ليأخذ الادراع فتحصن منه السموال
وطلب الملك منه تلك الادراع فامتنع من تسليمها اليه فقبض على ابن للسموال كان خرج للتصيد وجاء به
الى تحت الحصن وقال ان لم تعطني الادراع والا قتلت ابنك فنكل السموال وقال ما كنت لاخفر ذمتي
فاصنع ما شئت فذبحه والسموال ينظر اليه وقيل ان الذي طالبه بالادراع هو الحارث بن ظالم
وانه لما امتنع من تسليم الادراع اليه ضرب ابنه بالسيف فقطعه نصفين وقيل انه ذلك
اراد جرير بقوله للفرزدق بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ولم يدفع اليه شيا وانصرف الملك عند الياس فضربت العرب المثل بوفائه وحدث يحيى بن سعد
الاموي عن محمد بن السايب الكلبي قال هجا الاعشى رجلا من كلب فقال بنو الشهر الحرام فلست منهم
ولست من الكرام بني العبيد ولا من رهط حسان بن قرط ولا من رهط حارثة بن زيد قال
وهولا كلهم من كلب فقال له الكلبي لا ابا لك انا والله اشرف من هولا كلهم فسبه الناس بهجا الاعشى
اياه ثم اغار الكلبي المهجو على قوم قد بات فيهم الاعشى فاسر منهم نفرا فيهم الاعشى وهو لا يعرفه
ورحل الكلبي حتى نزل بشريح بن السموال بن عاديا اليهودي صاحب تيما وهو بحصنه الابلق
فمر شريح بالاعشى فناداه الاعشى شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري
قد جلت ما بين بانقيا الى عدن وطال في العجم تسياري وتكراري فكان اكرمهم جدا واوثقهم عهدا
ابوك بعرف غير انكار كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كهزيع الليل جرار اذ سامه
خطتي خسف فقال له قل ما تشا فاني سامع حار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما
فيهما حظ لمختار فشك غير بعيد ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري فاختار ادراعه كي لا
يسب بها ولم يكن وعده فيها بختار قال فجاء شريح الى الكلبي فقال هب لي هذا الاسير المضرور فقال
هو لك فاطلقه وقال له اقم عندي حتى اكرمك واحبوك فقال الاعشى من تمام صنيعك الي
ان تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فاعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبي
ان الذي وهب لشريح هو الاعشى فارسل الى شريح ابعث الي الاسير الذي وهبت لك حتى احبوه
واعطيه فقال قد مضى فارسل الكلبي في اثره فلم يلحقه وقال الاعشى وهو يزعم ان سليمن بن
داود هو الذي بنى الابلق الفرد بعد ان ذكر الملوك الذين افناهم الدهر ولا عاديا لم يمنع

الموت

الموت ماله وورد بتيما اليهودي ابلق بناه سليمن بن داود حقبة له ازج عال وطي موثق
يوازي كبيدات السما ودونه بلاط وداراة وكلس وخندق له درمك في راسه ومشارب
ومسك وريحان وراح تصفق وحور كامثال الدما ومناصف وقدر وطباخ وصاع وديسق
فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن اتاه الموت لا يتابق وقال السموال يصف نفسه وحصنه
لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع
لا ينال طويل هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول الابلة بضم اوله وثانيه
وتشديد اللام وفتحها قال ابو علي الابلة اسم البلد الهمزة فيه فا وفعلة قد جا اسما وصفة نحو
حضة وغلبة وقالوا قمد فلو قال قايل انه افعلة والهمزة زايدة مثل ابلمة واسنمة لكان قولا وذهب
ابو بكر في ذلك الى الوجه الاول كانه لما راى فعلة اكثر من افعلة كان عنده اولى من الحكم بزيادة
الهمزة اولا وقالوا للعذق من التمر الابلة قال الشاعر هو ابو المثلم الهذلي فتاكل ما رض من
زادنا ويابى الابلة لم يرضض وهذا ايضا فعلة من قولهم طير ابابيل قال ابو عبيدة جماعات
في تفرقة فكان ابابيل فعاعيل وليست بافاعيل كذلك الابلة فعلة وليست بافعلة وحكى عن
الاصمعي في قولهم ان الابلة الذي يراد به اسم البلد كان به امراة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط
فطلبها قوم من النبط فقيل لهم هوب لا كا بتشديد اللام اي ليست هوب ههنا فجات
العرب فغلطت فقالت هو بلة فاعربتها العرب فقالت الابلة وقال ابو القسم الزجاجي الابلة
الفدرة من التمر وليست للجلة كما قال ابو بكر الانباري ان الابلة عندهم الجلة من التمر وانشد
ابن الانباري ويابى الابلة لم يرضض وقرات بخط بديع بن عبد الله الاديب الهمذاني في
كتاب قراه على ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي وخطه عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد
يقول سمعت محمد بن مهنا يقول سمعت الحسن بن علي بن مهنة الرازي يقول سمعت ابا بكر القاري
يقول الابلة بفتح اوله والابلة بضم اوله وثانيه هو المجيع وانشد البيت المذكور قبل
والمجيع التمر بالكسر والابلة بلد على شاطي دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى
مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في ايام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقايد وقد ذكرنا فتحها في ميسان وكان
خالد بن صفوان يقول ما رايت ارضا مثل الابلة مسافة ولا اغذا نطفة ولا اوطا مطية
ولا اربح لتاجر ولا اخفى لعابد وقال الاصمعي جنان الدنيا ثلثة غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر
الابلة وحشوش الدنيا ثلثة الابلة وسيراف وعمان وقيل عمان واردبيل وهيت واما نهر
الابلة الضارب الى البصرة فحفره زياد وحكي ان بكر بن النطاح الحنفي مدح ابا دلف العجلي
بقصيدة فاثابه عليها عشرة الاف درهم فاشترى بها ضيعة بالابلة ثم جاء بعد مدة وانشده
بكم ابتعت في نهر الابلة ضيعة عليها قصير الرخام مشيد الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات
عتيد وقال ابو دلف وكم ثمن هذه الاخرى فقال عشرة الاف درهم فامر له بدفع ذلك
اليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر ان الى جنب كل ضيعة ضيعة الى الصين والى ما لا نهاية

فاياك ان تجيبي غدا فتقول الى جنب هذه الضيعة اخرى فان هذا شي لا ينقضي وقد نسب
الى الابلة جماعة من رواة العلم منهم شيبان بن فروخ الابلي وابرهيم بن بسطام الابلي وعمر بن يحيى بن
نافع الابلي وحفص بن عمر بن اسمعيل الابلي روى عن الثوري ومسعر بن كدام ومالك
ابن انس وابن ابي ذيب وابنه اسمعيل بن حفص ابو بكر الابلي وابو هاشم كثير بن سليم
الابلي من اهلها وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله يضع الحديث على انس ويرويه
عنه لا يحل رواية حديثه وغير هو لا ابلى بالضم ثم السكون والقصر بوزن حبلى قال
عرام تمضي من المدينة مصعدا الى مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان معن ليس به
ما ولا رعي وحذاه جبال يقال لها ابلى فيها مياه منها بير معونة وذو ساعدة وذو جماجم
والوسبا وهذه لبني سليم وهي قنان متصلة بعضها الى بعض قال فيها الشاعر الا ليت شعري هل
تغير بعدنا اروم فارام فشابة فالحضر وهل تركت ابلى سواد جبالها وهل زال بعدي عن قنينته
الحجر وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ارض بني سليم وهو يومئذ ببير معونة
بجرف ابلى وابلى بين الارحضية وقران كذا ضبطه ابو نعيم ابلى بالضم ثم السكون وكسر اللام
وتشديد اليا جبل معروف عند اجا وسلمى جبلي طي وهناك نخل سقيه فراسخ والنجل بالجيم
الماء النز ويستنقع فيها ما السما ايضا وواد يصب في الفرات قال الاخطل ينصب في بطن
ابلى ويبغيه في كل منبطح منه اخاديد ثم تربع ابليا وقد حميت منها الدكادك والاكم الزواديد
يصف حارا اي منصبة العدو ويبغيه اي يبحث عن الوادي بحافره وقال الراعي تداعين
شتى من ثلاث واربع وواحدة حتى كملن ثمانيا دعا لها عمر كان قد ورده برجلة ابلى وان
كان نائيا ابليل بالكسر ثم السكون ولام مكسورة ويا ساكنة ولام اخرى من قرى مصر
باسفل الارض يضاف الى الكورة فيقال كورة صان وابليل ابنا طمر تثنية ابن وطمر بكسر
الطا والميم وتشديد الرا جبلان ببطن نخلة وابنا طار تثنيتان ابنا عوار بضم العين
قلتان في قول الراعي ماذا اتذكر من هند اذا احتجبت بابني عوار وادنى دارها بلع
ابنبم بفتح اوله وثانيه وسكون النون وفتح البا الموحدة وميم بوزن افنعل من ابنية كتاب
سيبويه ويروى يلنبم بالبا وذكر موضعه وانشد سيبويه لطفيل الغنوي
اشاقتك اظعان بجفر ابنبم نعم بكرا مثل الفسيل المكمم ابن مامة لا اعرفه في غير كتاب العمراني
وقال مدينة صغيرة ولم يزد ابن مدى مدى الشي غايته ومنتهاه اسم واد في قول
الشاعر فابن مدى روضاته تانس ابنود بالفتح ثم السكون وضم النون وسكون الواو
ودال مهملة من قرى الصعيد دون قفط ذات بساتين ونخل ومعاصر للسكر ابند
بفتح اوله وثانيه وسكون النون صقع معروف من نواحي جند يسابور من نواحي الاهواز
عن نصر ابنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بوزن حبلى موضع بالشام من جهة
البلقا جا ذكره في قول النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد حيث امره بالمسير الى الشام
وشن الغارة على ابنى وفي كتاب نصر ابنى قرية بموتة الابوا بالفتح ثم السكون وواو

والف ممدودة قال قوم سمي بذلك لما فيه من الوبا ولو كان كذلك لقيل الاوبا الا ان يكون مقلوبا
وقال ثابت بن ابي ثابت اللغوي سميت الابوا لتبوء السيول بها وهذا احسن وقال غيره
الابوا فعلا من الابوة او افعال كانه جمع بو وهو الجلد يحشى تبنا لترامه الناقة فتدر عليه اذا مات
ولدها او جمع بوى وهو السوا الا ان تسمية الاشيا بالمفرد لكون مساويا لما سمي به اولى الا ترى
انا نعتاد لعرفات واذرعات مع ان الاشيا اسما البلدان مونثة فعلا اشبه به مع انك لو جعلته جمعا
لاحتجت الى تقدير واحده وسئل كثير الشاعر لم سميت الابوا ابوا فقال لانهم تبوّوا بها منزلا والابوا
قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلثة وعشرون ميلا وقيل الابوا
جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل
وقد جا ذكره في حديث الصعب بن جثامة وغيره وقال السكري الابوا جبل مرتفع شامخ ليس به
شي من النبات غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة قال ابن قيس الرقيات فمنى فالجمار من عبد
شمس مقفرات فبلدح فحرا فالخيام التي بعسفان اقوت من سليمى فالقاع فالابوا وبالابوا قبر
امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السبب في دفنها هناك ان عبد الله
والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خرج الى المدينة يمتار تمرا فمات بالمدينة فكانت زوجته
امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب تخرج في كل
عام الى المدينة تزور قبره فلما اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت زايرة
لقبره ومعها عبد المطلب وام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالابوا منصرفة
الى مكة ماتت بها ويقال ان ابا طالب زار اخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه امنة ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت بالابوا ابوى مقصور اسم للقريتين اللتين على طريق
البصرة الى مكة المنسوبتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدي الا من مبلغ عدوان عني
وما يغني التواعد من بعيد فانك لو رايت رجال ابوى غداة تسربلوا حلق الحديد اذا لظننت
جنة ذي عرين وما اساد الغريفة في صعيد ابوى بالتحريك مقصور اسم موضع او جبل بالشام
قال النابغة الذبياني يرثي اخاه لا يهني الناس ما يرعون من كلا وما يسوقون من اهل ومن مال مايرعون
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوى اضحى ببلدة لا عم ولا خال سهل الخليقة مشا باقدحه الى ذوات
الذرى حمال اثقال حسب الخليلين نأي الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال الابواز بالزاي
من جبال ابي بكر بن كلاب من اطراف نملى الابواص بالصاد المهملة موضع في شعر امية بن ابي
عايذ الهذلي لمن الديار بعلي فالاحراص فالسودتين فمجمع الابواص قال السكري ويروى الانواص
بالنون وروى الاصمعي والقصيدة صادية مهملة ابوان بالفتح ثم السكون والف ونون
قرية بالصعيد الادنى من ارض مصر في غربي النيل ويعرف بابوان عطية وابوان ايضا مدينة
كانت قرب دمياط من ارض مصر ايضا كان اهلها نصارى ويعمل فيها الثياب الفاخرة فينسب
اليها فيقال له بوني على غير لفظه ونضاف اليها مثل فيقال لجميعه الابوانية وابوان ايضا من قرى
كورة البهنسا بالصعيد ايضا ابوخال هو ثنية البحر الذي اغرق الله فيه فرعون وجنوده وهو

بحر القلزم الذي يسلك فيه من مصر الى مكة وغيرها وهو من بحر الهند وجا في التفسير ان
موسى عليه السلام هو الذي بناه اباخا لد لما ضربه بعصاه فانفلق باذن الله ذكر ذلك ابو سعد
الهروي ابو قبيس بلفظ التصغير كانه تصغير قبس النار وهو اسم الجبل المشرف على مكة وجهه
قعيقعان ومكة بينهما ابو قبيس من غربها وقعيقعان من شرقيها قيل سمي باسم رجل من مذحج
كان يكنى ابا قبيس لانه اول من بنى فيه قبة وقال ابو المنذر هشام ابو قبيس الجبل الذي
بمكة بناه ادم عليه السلام بذلك حين اقتبس منه هذه النار التي بايدي الناس الى اليوم
من مرختين نزلتا من السما على ابي قبيس فاحتكتا فاورتا نارا فاقتبس منها ادم فلذلك المرخ
اذا احك احدهما بالاخر خرجت منه النار وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الركن كان مستودعا
فيه ايام الطوفان وهو احد الاخشبين قال السيد علي بضم العين وفتح اللام بهما الاخشب
الشرقي والاخشب الغربي المعروف بجبل الخط بضم الخا المعجمة والخطين واد ابي ابرهيم عليه
السلام وذكر عبد الملك بن هشام انه سمي بابي قبيس بن شالخ وهو رجل من جرهم كان قد
وشى بين عمرو بن مضاض وبين ابنة عمه مية فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها
فحلف ليقتلن ابا قبيس فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات واما تردى
منه فسمي الجبل ابا قبيس لذلك في خبر طويل ذكره ابن هشام صاحب السيرة في غير
كتاب السيرة وقد ضربت العرب المثل بقدم ابي قبيس فقال عمرو بن حسان احد
بني الحرث بن همام وذكر الملوك الماضية الا يا ام قيس لا تلومي وابقي انما ذا الناس هام
اجدك هل رايت ابا قبيس اطال حياته النعم الركام وكسرى اذ تقسمه بنوه باسياف كما
اقتسم اللحام تمخضت المنون له بيوم اتى ولكل حاملة تمام وقال ابو الحسين
بن فارس سيل ابو حنيفة عن رجل ضرب رجلا بحجر فقتله هل يقاد به فقال لا ولو ضربه
بابا قبيس قال فزعم ناس ان ابا حنيفة لحن قال ابن فارس وليس هذا بلحن عندنا
لان هذا الاسم يجريه العرب مرة بالاعراب فيقولون جاني ابو فلان ومررت بابي فلان
ورايت ابا فلان ومرة يخرجونه مخرج قفا وعصا ورحى ونحوها اسما مقصورا فيقولون
جاني ابا فلان ورايت ابا فلان ومررت بابا فلان ويقولون هذه يدا ورايت
يدا ومررت بيدا على المذهب وانشدني ابي رحمه الله شعر هذا م
يا رب سار سار ما توسدا الا ذراع العنس او كف اليدا
قال وانشدنا علي بن ابرهيم القطان قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب انشدنا
الزبير بن ابي بكر لبعض الاعراب الا يا ليلى على النأي والعدى وما كان منها
من نوال وان قلا هذا اخر كلامه ويمكن ان يقال ان هذه اللغة محمولة على الاصل
ان ابا اصله ابو كان عصا وقفا اصله عصو وقفو فلما تحركت الواو وانفتح ما
قبلها قلبوها الفا بعد اسكانها اضعافا لها وانشدوا على هذه اللغة
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

وقالت امراة ترثي ولدين لها وقد زعموا اني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وابا باهما
هما اخواي في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما فهذا احتجاج لابي حنيفة
ان يا انقصد هذه اللغة الشاذة الغريبة المجهولة والله اعلم وابو قبيس ايضا حصن مقابل
شيزر معروف ابو محمد بلفظ اسم نبينا صلى الله عليه وسلم اسم جبل في بحر القلزم يسكنه
سكنه قوم ممن حرم التوفيق ليس لهم طعام الا حب الخروع وما يصطادونه من السمك
وليس عندهم زرع ولا ضرع ابو منيج بفتح الميم وسكون النون وجيم بينهما واو
سالنه قرية في كورة البحيرة قرب الاسكندرية ابو هرم بكسر الها وسكون الرا
ولسر الميم ويا سالنه وسين مهملة قال ابن عبد الحكم لما مات بنصر ابن حام دفن في
موضع ابي هرميس قالوا فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر ابويط بالفتح ثم السكون
وفتح الواو وبا سالنه وطا مهملة قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من اعمال الصعيد
الادنى من كورة الاسيوطية والنسبة اليها بغير يا والبها ينسب البويطي الفقيه نذكره في باب
البا ان شا الله وابويط ايضا قرية قرب بوصير قوريدس وقيل اليها ينسب البويطي والله ابو صير
اعلم ابهر بالفتح ثم السكون وفتح الها وزا يجوز ان يكون اصله في اللغة من الابهر
وهو عجس القوس او من البهر وهو الغلبة قال عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت
بهرا عدد القطر والحصا والتراب ويقال ابهر فلان بفلانه اي اشتهر قال تمم حين
حين تختلف العوالي وما بي ان مذ حبيهما بهار وابهره الوادي وسطه
فابهر اسم جبل بالحجاز قال لقيا لك الكلابي فاسواسيب اخنين حلت بيوتها في بحوة نوف
ابهرا وابهر ايضا مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل
والعجم يسمونها اوهر وقال بعض العجم معنى ابهر مركب من اب وهو الما وهر
وهو الرحا كانه ما الرحا وقال ابن احمر اباسالم ان كنت وليت ما ترى فاسجح وان لا
فيت سلني بابهرا فلما عسى ليلي وايقنت انما هي الاربحات بام حبوكرا ٥
نهضت الى القصوا وهي معدة لامثالها عندي اذا كنت اوجرا وقال النجاشي
الحارثي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج ابن حماس الحرفوادي
اليوم فيما تذكرا وشطت نوى من حل جوا ومحضرا من الحي اذ كانوا هناك واذ
ترى تلك العين فيهم مستزادا ومنظرا وما القلب ما دلن خارجيه خواربه
يحيي لها اهل ابهر وقال عبد الله بن حجاج بن محصن بن جندب الحاشي
الذبياني من مبلغ قيسا وخندف انني اذ رابني مظلمي من ابن شهاب
هلا خشيت وانت عاد ظالم بقصور ابهر نوبتي وعقابي
اذ تستحل وكل ذاك محرم جلدي وتنزع ظالما اثوابي بات عرار يحل فيما بيننا والحق نعرفه ذوو
الالباب واما فتحها فانه لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة وجه جرير بن عبد الله البجلي همذان
والبرا بن عازب الري في سنة اربع وعشرين في ايام عثمان بن عفان وضم اليه جيشا فغزا ابهر

فسار البراء ومعه حنظلة بن زيد الخيل حتى نزل على ابهر فاقام على حصنها وهو حصن منيع بناه سابور ذو الاكتاف وقيل ان الذي بنى حصن ابهر على عيون سدها بجلود البقر والصوف واتخذ عليها دكة ثم بنى الحصن عليها ولما نزل البراء عليها قاتله اهل الحصن اياما ثم طلبوا الامان فامنهم على مثل ما امن عليه حذيفة بن اليمان اهل نهاوند ثم سار البراء الى قزوين ففتحها وبين ابهر وزنجان خمسة عشر فرسخا وبينها وبين قزوين اثنا عشر فرسخا وينسب اليها كثير من العلماء والفقهاء المالكية وكانوا على راي مالك ابن انس منهم ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمير بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الابهري التميمي المالكي الفقيه حدث عن ابي عروبة الحراني ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن الحسين الاشناني وعبد الله بن زيدان الكوفي وابي بكر ابن ابي داود وخلق سواهم وله تصانيف في مذهب مالك وكان مقدم اصحابه في وقته ومن اهل الورع والزهد والعبادة دعي الى القضا ببغداد فامتنع منه روى عنه ابرهيم بن مخلد وابنه اسحق بن ابرهيم وابو بكر البرقاني وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم وكان مولده في سنة تسع وثمانين ومائتين ومات في شوال سنة خمس وسبعين وثلثمئة وابو بكر محمد بن طاهر ويقال عبد الله بن طاهر وعبد الله اشهر احد مشايخ الصوفية كان في ايام الشبلي تكلم في علوم الظاهر وعلوم الطريقة والحقيقة وكان له قبول تام كتب الحديث الكثير ورواه وسعدان جابر الابهري صحب الجنيد وكان في ايام الشبلي ايضا قال ابو عبد الرحمن السلمي هو من اقران محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى الابهري كان متقيا يتزوين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكنى ابا عبد الله ويعرف بالصفار صحب ابا عبد الله بن الزراد ذكره السلمي وعبد الواحد بن الحسن بن محمد بن خلف المقري الابهري ابو نصر روى عن الدارقطني قال يحيى ابن منده قدم اصبهان سنة ثلث واربعين واربع مائة كتب عنه جماعة من اهل بلدنا وابو علي الحسين بن عبد الرزاق ابن الحسين الابهري القاضي سمع ابا الفرج عبد الحميد بن الحسن بن محمد حدث عنه شيوخنا وغيرهم ولكن وابهر ايضا بليدة من نواحي اصبهان ينسب اليها اخرون منهم ابرهيم بن الحجاج الابهري سمع ابا داود وغيره وابرهيم بن عثمان بن عمر الابهري روى عن ابي سلمة موسى ابن اسمعيل التبوذكي والحسن بن محمد بن اسد الابهري سمع عمرو بن علي ومحمد بن سليمان لوينا ومحمد بن خلد بن خداش وغيرهم روى عنه ابو الشيخ الحافظ ومات سنة ثلث وتسعين ومائتين قاله ابن مردويه وسهل بن محمد بن العباس الابهري ومحمد بن الحسين بن ابرهيم بن زياد بن عجلان الابهري ابو جعفر يلقب بابي الشيخ مات ببغداد ومحمد بن احمد بن عمر ابو عبد الله الابهري الاصبهاني ومحمد بن احمد ابن المنذر الصيدلاني الابهري وابو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان روى عنه احمد بن محمد بن علي الابهري واحمد بن عثمان بن احمد بن الخطيب ابو سهل الابهري سمع ابرهيم بن اسباط بن السكن روى عنه الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه وغيره وكان ثقة وابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد الابهري وابو بكر الحسن بن محمد بن احمد بن محمد بن يونس الابهري الاديب سمع من ابي القسم سليمان بن احمد الطبراني وروى عنه قاله يحيى ابن منده وابو العباس احمد بن محمد بن جعفر المودب الابهري حدث عن محمد بن الحسن وابو علي الحسن بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الابهري

احمد بن جعفر الفقيه الزوذري
ابن الخطيب روى عنه
ابن المطلب والفضل

الابهري روى عن ابي بكر بن جشنس عن يحيى بن صاعد وقيل اسمه الحسين والصواب الحسن روى عنه احمد بن شهمردان توفي في رجب سنة ثلث وعشرين واربع مائة وابو مسلم عبد الواحد بن محمد بن احمد بن المرزبان الابهري روى عن جماعة وعلي بن عبد الله بن احمد بن جابر ابو الحسن الابهري شيخ قديم حدث عن محمد بن محمد بن يونس سمع منه احمد بن الفضل المقري وابو العباس عبد الله بن احمد ابن حامد الابهري المودب حدث عن محمد بن محمد بن يونس ايضا روى عنه ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي وابو نصر ابرهيم بن محمد الكسائي ومحمد بن احمد بن محمد الادمي وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن موسى بن زنجويه الابهري الاديب روى عن عبد الله بن محمد بن جعفر ابي الشيخ الحافظ روى عنه محمد بن احمد بن خالد الكما ومحمد بن ابرهيم العطار وابو بكر محمد بن احمد ابن الحسن بن فاذا الابهري حدث عن ابي عبد الله محمد بن اسحق بن منده الحافظ قليل الرواية كتب عنه واصل بن حمزة في سنة احدى وثلثين واربع مائة قاله يحيى بن عبد الوهاب العبدي وابو علي احمد بن محمد بن عبد الله بن اسيد الثقفي الابهري الاصبهاني الكتبي روى عن ابن منتويه والمالكي وابن مخلد روى عنه ابو الحسين بن عبد الواحد بن يوسف القزاز ومحمد بن الحسن بن فاذا ابو بكر الابهري الاصبهاني حدث عن احمد بن محمد بن المرزبان الابهري وغيره حديثه عند الاصبهانيين مات في شعبان سنة خمس وخمسين واربع مائة وابو بكر محمد ابن احمد بن محمد بن الحسن بن ماجة الابهري الاصبهاني روى عن ابي جعفر احمد بن محمد بن المرزبان عن لوين عن ابي جعفر محمد بن ابرهيم بن الحكم عن ابي جعفر لوين وهو اخر من حدث بحديث لوين باصبهان مات في صفر سنة اثنين وثمانين واربع مائة وقيل في ذي القعدة سنة احدى وثمانين اخرهم روى عنه محمود بن عبد الكريم بن علي فورجه وابو طاهر احمد بن احمد بن ابي بكر الابهري المقري روى عنه ابو بكر اللفتواني **ابة** بضم اوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بافريقية بينها وبين القيروان ثلثة ايام وهي بناحية الاربس موصوفة بكثرة الفواكه وانبات الزعفران ينسب اليها ابو القسم عبد الرحمن بن عبد المعطي بن احمد الانصاري الابي روى عن ابي حفص عمر بن اسمعيل الرازي كتب عنه ابو جعفر احمد بن يحيى الجارودي بمصر وابو العباس احمد بن محمد الابي اديب شاعر سافر الى اليمن ولقي الوزير العبيدي ورجع الى مصر فاقام بها الى ان مات في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة **ابار** بفتح اوله وسكون ثانيه بلفظ جمع البير مخفف الهمز اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية ينسب اليها ابو الحسين علي بن اسمعيل بن اسعد الربعي الابياري حدث عن محمد بن علي بن يحيى الدقاق حدث عنه ابو طاهر احمد بن محمد السلفي بالاجازة توفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة وابو الحسن علي بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن عطية التلكاني ثم الابياري فقيه المالكية بالاسكندرية سمع من ابي طاهر بن عوف وابي القسم مخلوف بن علي ومولده تقريبا سنة سبع وخمسين وخمس مائة [illegible]
ابيار بكسر اوله وتشديد ثانيه وفتحه وياء والف ونون قرية قرب قبر يونس بن متى عليه السلام
ابيدة بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة منزل من منازل البراد وقال ابن موسى

ابيدة من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن **ابير** بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنه وراء لفظ
التصغير كانه من الابر وهو اصلاح النخل عين بني ابير من نواحي هجر دون الاحسا يشرف عليها والغ
واد بالبحرين وابير ايضا موضع في بلاد غطفان وقيل ماء لبني ليث بن جسر عن نصر **الابيض**
وهو ضد الاسود قال الاصمعي الجبل المشرف على حق ابي لهب وحق ابرهيم بن محمد بن طلحه وكان
يسمى في الجاهلية المستنذر والابيض ايضا قصر الاكاسرة بالمداين كان من عجايب الدنيا لم يزل
قايما الى ايام المكتفي في حدود سنة تسعين ومايتين فانه نقض وبني بشرافاته اساس التاج الذي
بدار الخلافه وباساسه شرافاته فما ذكرناه في التاج فعجب الناس من هذا الانقلاب واياه اراد البحتري
بقوله ولقد رابني نبو ابن عمي بعد لين من جانبيه وانس واذا ما جفيت كنت حريا ان ارى
غير مصبح حين امسي حضرت رحلي الهموم فوجهت الى ابيض المداين عنسي اتسلى عن
الحظوظ واسى لمحل من ال ساسان درس ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي
وهم خافضون في ظل عال مشرف يحسر العيون ويخسي مغلق بابه على جبل القبق الى
دارتي خلاط ومكسي حلل لم تكن كاطلال سعدى في قفار من البسابس ملس
ابيط بالفتح ثم الكسر من مياه بطن الرمة **ابيم** بضم اوله وفتح ثانيه وياء مشدده قيل
ابيم وابام شعبان بنخلة اليمانيه لهذيل بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار قال السعدي
ان بذاك الجزع بين ابيم وبين ابام شعبة من فؤاديا **ابين** بفتح اوله وكسره عن احمر
ويقال يبين وذكره سيبويه في الامثلة بكسر الهمزة ولا يعرف اهل اليمن غير الفتح وحكى ابو
حاتم قال سالت اباعبيدة كيف تقول عدن ابين او ابين فقال ابين وابين جميعا وهو
مخلاف باليمن منه عدن يقال انه سمي بابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا
وقال الطبري عدن وابين ابنا عدنان بن اد وانشد الفراء يا من راى ابين من مصر
وعالج وابين الامد ربنا العمروترا ونحن قتلنا الازد ازد شنوءة فما شربوا بعد على
لذة خمرا وما لعمان بن الحسن اليمني الشاعر ابين موضع في جبل عدن منه الاديب
ابو بكر احمد بن محمد العيدي القايل منسوب الى قبيلة يقال لها عيد ويقال
عيدي بن ندعي بن مهرة بن حيدان وهي التي ينتسب الابل العيديه
ليت ساري البرق من وادي منى بان عن عيني فسقى ابينا واستهلت بالرشى فنطا
ادمع منه تستضحك تلك الدمنا فكسا البطحا وشيا اخضرا واعاد الجو نوار كتنا
ايمن الرمل وما علقت من ايمن الرملة الا الايمنا وطن اللهو الذي جر الصبى
فيه اذيال الهوى مستوطنا تلك ارض لم ازل صبا بها هايما في حبها مرتهنا
في الوت بحنيني الهوى رباها لا اللوى والمنحنا والى ابين ينتسب الفقيه نعيم
عشري اليمن وانما سمي عشري اليمن لانه كان يعرف عشر فنون من العلم وصنف
كتابا في الفقه في ثلث مجلدات **ابيورد** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنه وفتح
الواو وسكون الراء ودال مهملة ذكرت الفرس في اخبارها ان الملك كيقاوس

اقطع باورد بن جوذرز ايضا بخراسان فبنى بها مدينه وسماها باسمه فهي ابيورد
مدينه بخراسان بين سرخس ونسا وبية ردية المياه يكثر فيها خروج العرق المديني واليها
ينسب الاديب ابو المظفر محمد بن احمد الاموي المعاوي الشاعر واصله من كوفن
قرية من قرى ابيورد كان اماما في كل فن من العلوم عارفا بالنحو واللغه والنسب
والاخبار ويده باسطة في البلاغة والانشا وله تصانيف في جميع ذلك وشعره ساير
مشهور مات باصبهان في العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه وعنه كثير
وقال ابو الفتح البستي اذا ما سقى الله البلاد واهلها فخص بسقياها بلاد ابيورد
فقد اخرجت منها نظير ابي سعد سما على الاقران كالاسد الورد فتى قد سرت في سر
اخلاقه العلى كما قد سرت في الورد رايحة الورد وفتحت ابيورد على يدي عبد الله بن
عامر بن كريز سنة احدى وثلثين وقيل فتحت قبل ذلك على يدي الاحنف بن قيس
التميمي **ابوهة** بالفتح ثم السكون وباء مضمومة وواو ساكنه وهاء من قرى مصر
بالاشمونين بالصعيد وبمصر ايضا قرية يقال لها اتنوهة بالتاء تذكر ن ن
الهمزة والتاء وما يليهما **اتريب** بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنه وبا اسم كورة في شرقي
مصر مسماة باتريب بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح وقد ذكرت قصته في مصر
وقصبة هذه الكورة عين شمس وعين شمس خراب لم يبق منها الا اثار قديمة تذكر
ان شا الله **اترنيش** بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنه وشين معجمه حصن بالاندلس
من اعمال ريه وبها كانت فتنة ابن حفصون والتي كان يلجا عند الخوف **اتشند**
بالضم ثم السكون وفتح الشين وسكون النون ودال مهملة قرية من قرى نسف بما
وراء النهر منها ابو المظفر محمد بن احمد بن حامد الكاتب الاتشندي النسفي سمع الحديث
اتفيح بالكسر ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وحاء مهملة بلد بالصعيد ذكر في
اطفيح **اتكوا** بفتح الهمزة وسكون التاء وضم الكاف وواو بليدة قديمة من نواحي
مصر قرب رشيد **الاتلا** بالفتح ثم السكون من قرى ذمار باليمن **اتل** بكسر
اوله وثانيه ولام بوزن ابل اسم نهر عظيم يشبه دجلة في بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار
وقيل اتل قصبة بلاد الخزر والنهر مسمى بها قرات في كتاب احمد بن فضلان بن العباس
بن راشد بن حماد رسول المقتدر الى بلاد الصقالبة وهم اهل بلغار قال لما وصلت
الى بلغار بلغني ان بها رجلا عظيم الخلق جدا فلما صرت الى الملك سالته عنه فقال نعم قد كان
في بلدنا ومات ولم يكن من اهل البلد ولا من الناس ايضا وكان من خبره ان قوما من التجار
خرجوا الى نهر اتل وهو نهر بيننا وبينه يوم واحد كما يخرجون وكان هذا النهر قد مد
وطغى ماوه فلم اشعر الا وقد وافاني جماعة فقالوا ايها الملك قد قفا على الما رجل
ان كان من امة تقرب منا فلا مقام لنا في هذه الديار وليس غير التحويل فركبت معهم
حتى صرت الى النهر واذا برجل طوله اثنا عشر ذراعا بذراعي واذا راسه كاكبر ما يكون

من القدور وانف الرجل من شبر وعينان عظيمتان واصابعه كل واحدة شبر فراعني
امره وداخلني ما داخل القوم من الفزع واقبلنا نكلمه وهو لا يتكلم ولا يزيد على النظر اليه
فحملته الى مكاني ولثبت الى اهل ويسو وهم منا على ثلاثة اشهر اسالهم عنه فعرفوني ان هذا رجل
من ياجوج وماجوج وهم منا على ثلاثة اشهر يحول بيننا وبينهم البحر وانهم قوم كالبهايم الهاملة عراة
حفاة ينكح بعضهم بعضا يخرج الله تعالى لهم في كل يوم سمكة من البحر فيجي الواحد منهم بمدية
فيحتز منها بقدر كفايته وكفاية عياله فان اخذ فوق ذلك اشتكى بطنه وعياله وربما مات وماتوا
باسرهم فاذا اخذوا منها حاجتهم انقلبت وعادت الى البحر وهم على ذلك وبيننا وبينهم البحر
وجبال محيطة فاذا اراد الله اخراجهم انقطع عنهم السمك ونضب البحر وانفتح السد الذي بيننا
وبينهم قال واقام الرجل عندي مدة ثم علقت به علة في عنقه فمات بها وخرجت فرايت عظامه
فكانت هائلة جدا قال المولف هذا وامثاله هو الذي قدمت البراءة منه ولم اضمن صحته
وقصة ابن فضلان وانفاذ المقتدر له الى بلغار مدونة معروفة مشهورة بايدي الناس
رايتها عدة نسخ وعلى ذاك فان نهر اتل لا شك في عظمته وطوله فانه ياتي من اقصى الجنوب
فيمر على بلغار والروس والخزر ويصب في بحر جرجان وفيه يسافر التجار الى ويسو
ويجلبون الوبر الكثير كالقندس والسمور والسنجاب وقيل ان مخرجه من ارض خرخيز فيما بين
الكيماكية والغزية وهو الحد بينهما ثم يذهب مغربا الى بلغار ثم يعود الى برطاس وبلاد الخزر
حتى يصب في البحر الخزري وقيل انه يتشعب من نهر اتل نيف وسبعون نهرا ويبقى عمود
النهر يجري الى الخزر حتى يقع في البحر ويقال ان مياهه اذا اجتمعت في موضع واحد
في اعلاه انه يزيد على نهر جيحون وبلغ من كثرة هذه المياه وزيادتها وحدة جريها انها
اذا انتهت الى البحر جرت في البحر داخله مسيرة يومين وهي تغلب على ما البحر حتى يجمد في الشتا
لعذوبته ويفرق بين لونه ولون ما البحر **الاثم** بفتح اوله وثانيه اسم واد **الاثم**
بالفتح ثم السكون جبل حرة بني سليم وقيل قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم وبين
السيح وهو من منازل حاج الكوفة وبين الاثم تسعة اميال وقال ابن السكيت الاثم اسم جامع
لقريات ثلاث حاذة وتعثا والعبا وقيل ابرق اهدن والمحدث قال الشاعر فاورد هن بطن الاثم
شعثا يصن المشي كالحدا التوام **اتوهة** من قرى مصر من ناحية المنوفية من الغربية ويعرف اتيدهو
بمسجد الخضر ايضا وبمصر ايضا ابو هة ذكرت قبل **الاثيم** بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير
موضع في بلاد قضاعة ببادية الشام قال الشاعر يجالد من حمر اثيم يقابله والصخر يدور
الكبير الحجار الغليظ ووجدته في شعر عدي بن زيد بخط ابن علجان بالثاء المثلثة وهو قوله
اصعدن في وادي اثيم بعدما عسق الحملة واحزال صواها **الاتيم** بالضم ثم الفتح ويا
مكسورة مشددة وميم ما في غزي سلمى احد الجبلين **الهمزة والثاء وما يليهما** **الاثارب**
كانه جمع اثرب من الثرب وهو الشحم الذي قد غشي الكرش يقال اثرب الكبش اذا زاد شحمه
فهو اثرب لا سمي به جمع جمع بعض الاسما كما قال فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا وهي قلعة

معروفة

معروفة بين حلب وبين انطاكية بينها وبين حلب ثلثة فراسخ ينسب اليها ابو المعالي محمد بن هياج
بن مبادر بن علي الاثاربي الانصاري وهذه القلعة الان خراب وتحت جبلها قرية تسمى باسمها فيقال
لها الاثارب وفيها يقول محمد بن نصر بن صغير القيسراني عرجا بالاثارب كي اقضي مارب
واسرقا نوم مقلتي من جفون الكواعب واعجبا من ضلالتي بين عين وحاجب وحمدان بن عبد
الحميد الاثاربي الطبيب متادب وله شعر وادب وصنف تاريخا وكان في ايام طغتكين صاحب
دمشق بعد الخمسمية وقد ذكرته في موضعه بانم من هذا **اثافت** بالفتح والفا مكسورة والتا
فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة قال الهمداني وتسمى اثافة بالها وبالتا ايضا
قال وخبرني الرئيس الحارثي من اهل اثافت قال كانت تسمى في الجاهلية درنا واياها اراد
الاعشى بقوله اقول للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
وقال الاعشى لشيما ما يحجرها وكان له بها معصرة للخمر يعصر فيه ما جز له اهل اثافت من
اعنابهم قال الاصمعي وقفت باليمن على قرية فقلت لامراة بم تسمى هذه القرية فقالت اما سمعت
قول الشاعر الاعشى احب اثافت ذات الكروم عند عصارة اعنابها واهل اليمن يسمونها
ثافت بغير همز وبين اثافت وصنعا يومان **الاثالث** بلفظ الجمع جبال في ديار ثمود
بالحجر قرب وادي القرى بها نزلت وينحتون من الجبال بيوتا فرهين وهي جبال يراها الناظر
من بعد يظنها الناظر من بعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسطها وجدها متفرقة يطوف
كل واحد منها الطايف **اثال** بضم اوله وتخفيف ثانيه والف ولام علم مرتجل او من قولهم
تاثلت بيرا اذا حفرتها قال ابو ذويب وقد ارسلوا فراطهم فتاثلوا قليبا سفاها للاما
القواعد وهو جبل لبني سعد بن بغيض بينه وبين الما الذي ينزل عليه الناس اذا
خرجوا من البصرة الى المدينة ثلثة اميال وهو منزل لاهل البصرة الى المدينة بعد قو
وقبل الناجية وقيل اثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني اسد **واثال** ايضا موضع
على طريق الحاج بين الغمير وبستان ابن عامر قال كثير يرمي الفجاج اذا الفجاج تشابهت
اعلامها بهامة اعفال بركايب من بين كل ثنية سرح اليدين وبازل شملال
اذ هن في غلس الظلام قوارب اعداد عين من عيون اثال واثال من ارض اليمامة
لبني حنيفة واثال ايضا ما قريب من ثمارة وغمازة بالغين المعجمة والزاي عين ما لقوم
من بني تميم ولبني عامر بن مالك واثال ماء لكم ايضا قرية بالقاعة قاعة بني سعد
ملك لهم وفي كتاب الجامع للغوري اثال اسم ما لبني سليم وقيل لبني عبس وقيل هو جبل
وقال غيره اثال اسم واد يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقديد يسيل
في وادي خيمتي ام معبد وجميع هذه المواضع مذكورة في الاخبار والاشعار وقال
ابن متمم بن نويرة ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه واخو الصريمة في الامور المجمع
بمجذة عنس كان زمامها فدن يطيف به النبيط مشيد
قاطت اثال الى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتودع

حتى اذ الفجت وعولى فوقها قرد نهمز به الغراب الموقع قربتها للرحل لما اعتادني سفر اهمه
وامر مجمع اثامد بالضم واد بين قديد وعسفان اثابة بفتح الهمزه وبعد الالف بامفتوحة
قال ثابت بن ابي ثابت اللغوي هو من اثيت به اذا وشيت يقال اثا به باثو ويائي ايضا اثاوة
واثاية ولذلك رواه بعضهم بكسر الهمزه ورواه بعضهم اثاثه بثا اخرى واثانة بالنون
وهو خطا والصحيح هو الاول بفتح همزته وبكسر وهو موضع في طريق الجحفه بينه وبين المدينه
خمسة وعشرون فرسخا الاثبجة بالفتح ثم السكون وكسر البا الموحده وجيم بصيغة جمع
القلة كانه جمع ثبج والثبج من كل شي ما بين كاهله وظهره قال الشماخ على اثباجهن
من الصقيع ويقال ثبج كل شي وسطه وقال ابو عبيد ثبج الرمل معظمه والاثبجة صحرا
لها جبل تقع لها جبال الاثبجة لبني جعفر بن كلاب الاثبرة بفتح اوله بصيغة جمع
القلة ايضا جمع ثبير مثل جريب واجربه لان بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها
ثبير كذا وقد ذكرت في مواضعها واصل الثبر الارض السهلة وثبرة عن كذا اثبره
بالضم ثبرا حبسه يقال ما ثبرك عن حاجتك ومنه سمي ثبير قال له ابن جندب
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب هيهات منك قعيقعان ويلدح فجنوب اثبرة
فبطن عساب فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالافراع من اشقاب اثبيت بالكسر
ثم السكون وكسر البا الموحده وياء ساكنه وتاء فوقها نقطتان ماء لبني العجلان بن جعفر بواد عن
السدي في شرح قول جرير اتعرف ام انكرت اطلال دمنة باثبيت فالجونين بال جديدها
ليالي هند حاجة لا تريحنا ببخل ولا جود فينفع جودها لعمرك لقد اشفقت من شر نظره
تقود الهوى من زامه ويقودها ولو صرمت حبلي امامة يبتغي زيادة حب لم اجد
ما ازيدها وقال نصر اثبيت ماء لبني يربوع ثم لبني العجلان منهم وقال الراعي ثوينا
عليهم يوم اثبيت بعد ما شفينا الغليل بالرماح العوامل المضطرابه اثرب بالفتح ثم السكون
وكسر الراء وبا موحده لغة في يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنستقصي
خبرها في موضعه ان شا الله عز وجل اثلاث بفتح اوله وكسره وسكون ثانيه واخره ثا اخرى
مثلثة كانه جمع ثلث واثلاث بالفتح وهو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات لكن بالاثلاث
لحم لا يظلل قاله بيهس الملقب بنعامة وهو من فزارة وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم
ناس من اشجع فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون
من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه وصحبهم ليتوصل الى اهله فنحروا واجزروا في يوم شديد
الحر فقالوا اظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا في قصة
طويلة والرواة يقولون بالاثلاث جمع اثلة وهو صنف من الطرفا لكثير يظلل بعضه ما يغشى
الاثل بفتح الهمزه وسكون الثا ولام ذات الاثل في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة
مع بني اسد ولعل الشاعر اياها عنى بقوله فان ترجع الايام بيني وبينكم بذي الاثل صيفا مثل
صيفي ومربعي اشد باعناق النوى بعد هذه مرايرا ان جاذبها لم تنقطع وقال حضرمي بن عامر

٢٩
سلي اما سالت الحي تيما غداة الاثل عن شدي وكري وقد علموا غداة الاثل اني شديد في مجاج
النقع مضري الاثلة بلفظ واحدة الاثل موضع قرب المدينه في قول قيس بن الخطيم والله ذي
المسجد الحرام وما جلل من يمنة لها خنف اني لاهواك غير ذي كذب قد شف مني الاحشا والشغف
بل ليت اهلي واهل اثلة في دار قريب من حيث تختلف ذا اقبل في تبسم والظاهر انه اسم
امراة والاثلة ايضا قرية بالجانب الغربي من بغداد على فرسخ واحد اللثيدم بالفتح ثم السكون
وكسر اللام وياء ساكنه ودال مهملة مكسوره وميم من قرى ناحية الاشمونين بمصر اثمد بالكسر
ثم السكون وكسر الميم وهو الذي يكتحل به مواضع في قول الشاعر تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي
ولم ترقد وقال عامر ابن الطفيل ولست ابن اسماء وهي حبيبة نصحاها اطردت ام لم تطرد قالوا
لها انا طردنا خيله قلح الكلاب وكنت غير مطرد ولئن تعدرت البلاد باهلها فجنوب اثمد اويها بثمد
فلا يبغينكم قنا وعوارض ولا قبلن الخيل لابة ضرغد اثناث بالضم ونونين موضع بالشام قال
جميل بن معمر عاودت من جمل قديم صبابتي واخفيت من وجدي الذي ليس خافيا
وردد الهوى اثناث حين استفزني من الحب معطوف الهوى من بلاديا اثوا مقصور
موضع مذكور في شعر بني عبد القيس عن نصر الاثوار كانه جمع ثور اسم رمل لبني سعد الابارق
التي اسفل الوتدات وقال الحازمي هو رمل في بلاد عبد الله بن غطفان اثور بالفتح
ثم الضم وسكون الواو وراء كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تسمى اثور وقيل اقور بالقاف
وقيل هو اسم للكورة الجزيرة باسرها وقرب السلامية وهي بليدة في شرقي الموصل
بينهما نحو فرسخ مدينة خراب يقال لها اقور وكان الكورة كانت مسماة بها والله اعلم
اثوك بالضمتين وسكون الواو ولام موضع في ارض خوزستان لذكر في الفتوح قال
سلمى بن القين وكان في جيش ابي موسى الاشعري لما فتح خوزستان الهف ان ازري بهم جموع
الفرس بين اشوتوك ولم اهلك ولم يشكل بهم غداة الحرب اذ رجع الولي قتلناهم باسفل
ذي اسود بحيف البر وقتلا عبوك وقال حرملة بن مريطة العدوي في مثل ذلك شكلنا
الهرمزان بذي اثول الى الاعراج اعراج الزوان اشتهم وقد ولوا جميعا نظهم فض عن
عقد الجان فلم ارسلن فضلات موت اجد على حلا بالزمان الاثيب موضع في رمل
الضاحي قرب زمان في طرف سلمى احد الجبلين الاثيدا بلفظ التصغير يجوز ان يكون تصغير
الثاد بنقل الهمزه الى اوله وهو الندى والبرد وهو مكان بعكاظ اثيدة بلفظ التصغير
ايضا موضع من بلاد قضاعة بالشام ويروى بالثا المثلثة من فوقها وقد ذكر قبل قال
عدي بن الرقاع العاملي اصعدن في وادي اثيدة بعدما عسف الحملة واجرين صواها
اثير كانه تصغير اثر صحرا اثير بالكوفة ينسب الى اثير بن عمرو السكوني الطبيب الكوفي
ويعرف بابن عمريا قال عبد الله بن مالك جمع الاطبا لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما ضربه
ابن ملجم لعنه الله وكان ابصرهم بالطب اثير فاخذ اثير رئة شاة حارة فتتبع عرقا فيها فاستخرجه
فادخله في جراحة علي عليه السلام ثم نفخ العرق واستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الضربة

قد وصلت الى ام راسه فقال يا امير المومنين اعهد عهدك فانك ميت وفي هجر اثير
حزن على عليه السلام الطايفة الغلاة قد **الاثيرة** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وراء يجوز
ان يكون من قولهم دابة اثيرة اي عظيمة الاثر وان يكون تانيث الاثير فعيل بمعنى مفعول اي ماثوره
توثر على غيرها اي يستخص ويستبد ومنه الاثرة وهو ماءة باعلى الثبوت **اثيفيات** بالضم ثم
الفتح وياء ساكنة والفا مكسوره تصغير اثفيات جمع اثفيه في القلة وجمعها الكثير الاثافي وهي الحجارة
التي توضع عليها القدر للطبخ موضع في قول الراعي دعون قلوبنا باثيفيات والحقنا فلاحق بعقلينا
دعون قلوبنا باثيفيات والحقن فلا يصر بعقلينا وهو والله اعلم الموضع الذي بعد هذا
وللنحويين بحوله نظاير ليس **اثيفية** بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفا مكسوره وياء خفيفه
تصغير اثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من ارض اليمامة والرها اولاد جرير
بن الخطفى الشاعر وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة اثيفية قرية واكمات وانما شبهت
باثافي القدر وهي ثلاث اكمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة ابن عقيل بن بلال
بن جرير قال عمارة في بني نمير ان تحضروا ذات الاثافي فانكم بها احد الايام عظم المصايب
وقال نصر اثفية حصن برمة لال تميم وقال راعي الابل رمين قلوبنا باثيفيات والحقنا بلا بيض
بعقلينا اخر كلامه وقد دلنا على ان اثيفية واثيفيات وذات الاثافي كله واحد وذو اثيفية
موضع في عقيق المدينة **اثيل** كانه تصغير اثال وقد تقدم شرحه قال ابن السكيت في قول
كثير اربع فحيي معالم الاطلال بالجزع من حرض فهن بوالي فشراج ريمة قد تقادم عهدها
بالسفح بين اثيل فبعال قال شراج ريمة واد لبني شيبة واثيل منهما مشترك والراء لبني ضمرة
قال كثير واثيل واد لبني الغفل بن بدر والصفرا لبني جعفر ابن ابي طالب عليهم السلام
الاثيل تصغير الاثل وقد مر تفسيره موضع قرب المدينة وهناك عين ماء لال جعفر ابن
ابي طالب بين بدر ووادي الصفرا ويقال له ذو اثيل وقد حكينا قول ابن السكيت انه
يشدد بالياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عنده النضر بن الحارث بن كلدة منصرفه عن بدر فقالت
قتيلة بنت النضر ترثي اباها وتمدح النبي صلى الله عليه وسلم يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح
خامسة وانت موفق ابلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركايب تخفق مني اليه وعبرة
مسفوحة جادت لمايحها واخرى تخنق فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او
ينطق ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق امحمد ولانت نجل نجيبة من
قومها والفحل فحل معرق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق والنضر
اقرب من اصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق فلما سمع صلى الله عليه وسلم شعرها رق لها
وقال لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها والاثيل ايضا موضع في ذلك الصقع الثره
لبني ضمرة من كنانة **الاثيل** بالفتح ثم الكسر بوزن الاصيل يقال مجد موثل واثيل
موضع في بلاد هذيل بتهامة قال ابو جندب الهذلي بغيتهم ما بين حداء والحشى
واوردتهم ماء الاثيل فعاصما **الهمزة والجيم وما يليهما اجا** بوزن فعل بالتحريك

مهموز

مهموز مقصور والنسبة اليه اجئي بوزن اجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما
نذكره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكى ابن الاعرابي يقال اجا الرجل اذا
فر وقال الزمخشري اجا وسلمى جبلان عن يسار سميرا وقد رايتهما شاهقان ولم
تقل عن يسار القاصد الى مكة او المنصرف اليها وقال ابو عبيد السكوني اجا احد جبلي طيء
وهو غربي فيد وبينهما مسيرة ليلتين وفيه قرى كثيرة قال ومنازل طيء في الجبلين عشر ليال
من دون فيد الى اقصى اجا والى القريات من ناحية الشام وبين المدينة والجبلين على غير
الجادة ثلاث مراحل وبين الجبلين وتيما جبال ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب منها
دبر وعريان وعسل وبين كل جبلين يوم وبين الجبلين وفدك ليلة وبينهما وبين
خيبر خمس ليال وذكر العلما باخبار العرب ان اجا سمي باسم رجل وسلمى سمي باسم امراة
وكان من خبرهما ان رجلا من العماليق يقال له اجا ابن عبد الحي عشق امراة من قومه
يقال لها سلمى وكانت لها حاضنة تسمى العوجا فكانا يجتمعان في منزلها حتى نذر بهما اخوة
سلمى وهم الغميم والمضل وفدك وفايد والحدثان وزوجها فخافت سلمى وهربت هي
واجا والعوجا وتبعهم زوجها واخوتها فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوها هناك
فسمي الجبل باسمها ولحقوا العوجا على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك فسمي المكان بها
ولحقوا اجا في الجبل المسمى باجا فقتلوه فيه فسمي به وانفوا ان يرجعوا الى قومهم فصار
كل واحد الى مكان فاقام به فسمي ذلك المكان باسمه قال عبيد الله الفقير اليه وهذا احد
ما استدللنا به على بطلان ما ذهب اليه النحويون من ان اجا مونثة غير مصروفة
لانه جبل مذكر وسمي باسم رجل وهو مذكر وكان غاية ما التزموا به قول امرى
القيس ابت اجا ان تسلم العام جارها فمن شا فلينهض لها من مقاتل وهذا لا
حجة لهم فيه لان الجبل نفسه لا يسلم احدا ولا يسلم انما يمنع من فيه من الرجال
فالمراد ابت قبايل اجا او سكان اجا او ما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شا فلينهض لها من مقاتل
والجبل نفسه لا يقاتل والمقاتلة مفاعلة ولا تكون من واحد ووقف على هذا من كلامنا
نحوي من اصدقائنا واراد الاحتجاج والانتصار لقولهم فكان غاية ما قاله ان العامل
في التذكير والتانيث مع الظاهر وانت تراه قال ابت اجا فانث لتانيث هذا الظاهر
ولا يجوز ان يكون للقبايل المحذوفة بزعمه فقلت له هذا خلاف كلام العرب
الا ترى الى قول حسان يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
لم يرو احد قط يصفق الا بالياء اخر الحروف لانه يريد يصفق ما بردى فرده الى
المحذوف وهو الما ولم يرده الى الظاهر وهو بردى ولو كان الامر على ما ذكرت
لقال تصفق لان بردى مونث لم يجي على زنته مذكر قط وقد جاء الرد على المحذوف
تارة وعلى الظاهر اخرى في قوله جل وعز وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا

بابا اوسم قابلون فرد على اهلها وهو محذوف وهذا الظاهر لا اشكال فيه وبعد فليس
ها هنا ما يتاول له التانيث الا ان يقال انه اراد البقعة فيصير من باب الحمل لان
تاويله بالمذكر ضروري لانه جبل والجبل مذكر وانه سمي باسم رجل باجا كما ذكرنا
وكما ذكره بعد في رواية اخرى وهو مكان وموضع ومنزل ووطن ومحل ومسكن
ولو سالت كل عربي عن اجا لم يقل الا انه جبل ولم يقل بقعة فلا مستند اذا للقايل
بتانيثه البته ومع هذا فاني الى هذه الغاية لم اقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر
اجا غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتى ان اكثر
النحويين قد رجحوا اقوال الكوفيين في هذه المسالة وانا اورد من اشعارهم في ذلك ما
بلغني منها البيت الذي استشهد به واحتجوا به وهو قول امري القيس ابت اجا ومنها قول عارق
الطاي من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس ينضى من البعد
ايوعدني والرمل بيني وبينه تامل رويدا ما امامة من هند ومن اجا حولي رعان
كانها قنابل خيل من كميت ومن ورد وقال العيزار بن الاخنس الطاي وكان خارجيا
الا حي رسم الدار اصبح باليا وحي وان شاب القذال الغوانيا تحملن من سلمى فوجهن
بالضحى الى اجا يقطعن بيدا مهاويا وقال زيد بن مهلهل الطاي
جلبنا الخيل من اجا وسلمى تخب نزايعا خبب الركاب جلبنا كل طرف اعوجي وسلهبة
كخافية الغراب لسوف للحزام بمرفقيها شنون الصلب صما الكعاب وقال
لبيد يصف كتيبة النعمان اوت للشياح واهتدى بصليلها كتايب خضر
ليس فيهن ناكل كاركان سلمى اذ بدت او كانها ذرى اجا اذ لاح فيه مواسل فقال فيه
ولم يقل فيها ومواسل قنة في اجا وانشد قاسم ابن ثابت لبعض العرب الى نضد من عبد
شمس كانهم هضاب اجا اركانه لم تقصف فلامسة ساموا الامور فاحكموا اسبابها حتى
اربت لردف وهذا كما تراه مذكر مصروف ولا تاويل في تانيثه فانه لو انث لقال
اركانها فان قيل هذا لا حجة فيه لان الوزن يقوم بالتانيث مثل امري القيس ايضا لا يجوز
لكم الاحتجاج به لان الوزن يقوم بالتذكير فيقول ابي اجا ولكنا صدقنا واحتجنا
فيجب ان تتبع الرواية في حجتنا ولا تاويل فيها وقال المتاخر اجا وسلمى
ام [illegible] وابو الطحرام غضوبات ثم اني وقفت بعد كتابة هذا على
جامع شعر امري القيس وقد نص الاصمعي على ما قلته وهو ان قال اجا موضع وهو
احدى جبلي طي والاخر سلمى وانما اراد اهل اجا كقول الله جل وعز واسل
القرية يريد اهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على نسخة اخرى من جامع
شعره قيل فيها ويروى ابت اجا ان تسلم العام جارها ثم قال في تفسير الرواية الاولى
المعنى اصحاب الجبل لن يسلموا جارهم قال ابو العرماس حدثني ابو محمد الحاسي بجبل
كان يقال له اجا وسميت سلمى بامراة كان يقال لها سلمى وكانا يلتقيان عند الوجب

قدم

٤٦

وهو جبل بين اجا وسلمى فسميت هذه الجبال باسمايهم الا ترى قال سميت اجا برجل
وسميت سلمى بامراة فانث المونث وذكر المذكر وهذا ان شاء الله كاف في قطع حجاج من خالف
واراد الانتصار بالتقليد وقد جا اجا مقصورا مهموزا في الشعر وقد تقدم له شاهد
في البيتين اللذين على الفا قال العجاج والامر ما رامقته ملهوجا يضويك ما لم تجن منه
منضجا فان تصر ليلى بسلمى او اجا او باللوى او ذي حسا او يامجا واطلب نزول
طي الجبلين واختصاصهم بسكناها دون غيرهم من العرب فقد اختلفت الرواة فيه
فقال ابن الكلبي وجماعة سواه لما تفرقت بنو سبا ايام سيل العرم سار جابر وحرملة ابنا
اد بن زيد ابن الهميسع قلت لا اعرف جابرا وحرملة وفوق كل ذي علم عليم وتبعهما
ابن اخيهما طي واسمه جلهمة قلت وهذا ايضا لا اعرفه لان طيا عند ابن الكلبي هو جلهمة
بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان والحكاية عنه وان كان ابو
عبيد قال زيد بن الهميسع فسار نحو تهامة فكانوا فيما بينها وبين اليمن ثم
وقع بين طي وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز باهله وماله يتتبع مواقع القطر
فسمي طيا لطيه المنازل وقيل انه سمي طيا لغير ذلك وا و نزل طي بارض الحجاز
وكان له بعير يشرد في كل سنة عن ابله ويغيب ثلاثة اشهر ويعود اليه وقد عبل وسمن
واثار الخضرة بادية في شدقيه فقال لابنه عمرو تفقد يا بني هذا البعير فاذا
شرد فاتبع اثره حتى تنظر الى اين ينتهي فلما كانت ايام الربيع وشرد البعير تبعه على
ناقة له فلم يزل يقفو اثره حتى صار الى جبل طي فاقام هناك ونظر عمرو الى بلاد
واسعة كثيرة الكلا والما والشجر والنخل والريف فرجع الى ابيه فاخبره بذلك فسار
طي باهله وولده حتى نزل الجبلين فراى ارضا لها شان وراى فيها شيخا عظيما
جسيما مديد القامة على خلق العاديين ومعه امراة على خلقته يقال لها سلمى
وهي امراته وقد اقتسما الجبلين بينهما بنصفين فاجا في احد النصفين وسلمى في
الاخر فسالهما طي عن امرهما فقال الشيخ نحن من بقايا صحار غنينا بهذين الجبلين
عصرا بعد عصر افنانا كر الليل والنهار فقال له طي هل لك في مشاركتي اياك
في هذا المكان فاكون لك مونسا وخلا فقال الشيخ ان لي في ذلك رايا فاقم
فان المكان واسع والشجر يانع والماء طاهر والكلا غامر فاقام معه طي باهله وولده
بالجبلين فلم يلبث الشيخ والعجوز الا قليلا حتى هلكا وخلص المكان لطي فولده به الى
هذه الغاية قالوا وسالت العجوز طيا ممن هو فقال طي انا من القوم اليمانيين ان
تسالي عن ذلك تسالينا وقد ضربنا في البلاد حينا ثم اقبلنا مهاجرينا اذ سامنا
الضيم ثوابينا وقد وفقنا اليوم فمما شئنا رغاوما واطعامنا معنا ويقال ان
لغة طي هي لغة هذا الشيخ الصحاري والعجوز امراته وقال ابو المنذر هشام بن محمد
في كتاب افتراق العرب لما خرجت طي من ارضهم من الشحر ونزلوا الجبلين اجا

وسلمى ولم يكن بينهما احد فاذا التمر قد غطى كرانيف النخل فزعموا ان الجن كانت تلقح لهم
النخل في ذلك الزمان وكان في ذلك التمر خنافس فاقبلوا ياكلون التمر والخنافس فجعل
بعضهم يقول ويلكم الميت اطيب من الحي وقال ابو محمد الاعرابي اكتبنا ابو الندى
قال بينا طي ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين اذ اقبل رجل من بقايا جديس ممتد الخلق
عاري الجبلة كاد يسد الافق طولا ويفرعهم باعا واذا هو الاسود بن غفار بن الصبور
الجديسي وكان قد نجا من حسان تبع يوم اليمامة فلحق بالجبلين فقال لطي من ادخلكم بلادي
وارثي عن ابائي اخرجوا عنها والا فعلت وفعلت فقال طي البلاد بلادنا وملكنا وفي ايدينا
وانما ادعيتها حيث وجدتها خلا فقال الاسود اضرب بيننا وبينك وقتا نقتتل فيه
فاينا غلب استحق البلد فاتعدا لوقت فقال طي لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة
بن طي وامه جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير وبها يعرفون وهم جديلة طي وكان
طي لها مؤثرا فقال لجندب قاتل عن مكرمتك فقالت امه والله لتتركن بنيك ولتعرضن
ابني للقتل لا تفعل فقال طي ويحك انما خصصته بذلك فابت فقال طي لعمرو بن الغوث
بن طي فعليك يا عمرو الرجل فقاتله فقال عمرو لا افعل وانشا يقول وهو اول
من قال الشعر في طي بعد طي يا طي اخبرني ولست بكاذب واخوك صادقك الذي لا
يكذب امن القضية ان اذا استغنيتم وامنتم فانا البعيد الاجنب واذا الشدايد
بالشدايد مرة اشجتكم فانا الحبيب الاقرب عجبا لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية
اعجب الكم معاطيب البلاد وعزها ولي الثماد ورعيهن المجدب عين يروي الكلا على
البلاد وطيبها واذا تكون ذبيحة ادعى لها واذا يحاس الحيس ادعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فقال طي يا بني انها
اكرم دار في العرب قال عمرو لن افعل الا على شرط الا يكون لبني جديلة في الجبلين
نصيب فقال له طي لك شرطك فاقبل الاسود بن غفار الجديسي للميعاد ومعه
قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو ان شئت صارعتك وان شئت
ناضلتك والا سايفتك فقال عمرو الصراع احب الي فاكسر قوسك لاكسرها ايضا ونصطرع
وكانت مع عمرو بن الغوث بن طي قوس موصولة بزرافين اذا شا شدها واذا
شا خلعها فاهوى بها عمرو فانفتحت الزرافين واعترض الاسود بقوسه
ونشابه فكسرها فلما راى ذلك عمرو اخذ قوسه فركبها واوترها وناداه يا
اسود استعن بقوسك فالرمي احب الي فقال الاسود خدعتني فقال عمرو
الحرب خدعة فصارت مثلا فرماه عمرو ففلق قلبه وخلصت الجبلين لطي
فنزلها بنو الغوث ونزلت جديلة السهل منهما لذلك قال عبيد الله الفقير اليه
في هذا الخبر نظر من وجوه منها ان جندبا هو الرابع من ولد طي فكيف
يكون رجلا يصلح لمثل هذا الامر ومنها الشعر الذي انشده وزعم انه لعمرو بن الغوث

قد رواه ابو اليقظان واحمد بن يحيى ثعلب وغيرهما من الرواة الثقات لهني بن احمر
الكناني شاعر جاهلي ثم كيف يكون القوس حديدا وهي لا تنفض السهم الا برجوعها والحديد
اذا اعوج لا يرجع البتة ثم كيف يصح في العقل ان قوسا تكون بزرافين فهذا بعيد
في العقل الا عند ذلك من النظر وقد روى بعض اهل السير من خبر الاسود بن
غفار ما هو اقرب الى القبول من هذا وهو ان الاسود لما افلت من حسان تبع
كما ذكرنا ان شا الله عز وجل في خبر اليمامة افضى به الهرب حتى لحق بالجبلين قبل
ان ينزلها طي وكانت طي تنزل الجوف من ارض اليمن وهي اليوم محلة همدان
ومراد وكان سيدهم يومئذ اسامة بن لوي بن الغوث بن طي وكان الوادي
مسبعة وهم قليل عددهم فجعل ينتابهم بعير في زمان الخريف يضرب في ابلهم
ثم لا يدرون اين يذهب الا انهم لا يرونه الى قابل وكانت الازد قد خرجت من
اليمن ايام سيل العرم فاستوحشت طي لذلك وقالت قد ظعن اخواننا وصاروا
الى الارياف فلما هموا بالظعن قالوا لاسامة ان هذا البعير الذي ياتينا انما
ياتي من بلد ريف وخصب وانا لنرى في بعره النوى فلو انا نتعهده عند انصرافه
فشخصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيرا من مكاننا فلما كان الخريف جا البعير فضرب
في ابلهم فلما انصرف تبعه اسامة بن لوي بن الغوث وحية بن الحارث
ابن فطرة بن طي فجعلا يسيران بسير الجمل وينزلان بنزوله حتى ادخلهما باب
اجا فوقفا من الخصب والخير على ما اعجبهما فرجعا الى قومهما فاخبراهم به فارتحلت
طي بجملتها الى الجبلين وجعل اسامة بن لوي يقول اجعل ظريبا كحبيب ينسى
لكل قوم مصبح وممسى وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلونه قبل الجبلين
فهجمت طي على النخل بالشعاب على مواش كثيرة واذا هم برجل في شعب من تلك
الشعاب وهو الاسود بن غفار فهالهم ما راوا من عظم خلقه وتخوفوه فنزلوا
ناحية من الارض فاستبروها هل يرون بها احدا غيره فلم يروا فقال اسامة
بن لوي لابن له يقال له الغوث يا بني ان قومك قد عرفوا فضلك في الجلد
والباس والرمي فان كفيتنا امر هذا الرجل سدت قومك الى اخر الدهر
وكنت الذي انزلتنا هذا البلد فانطلق الغوث فقال له من اين اقبلتم قال من
اليمن واخبره خبر البعير ومجيهم معه وانهم رهبوا ما راوا من عظم خلقه وصغرهم
عنه فاخبرهم باسمه ونسبه ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله واقامت طي بالجبلين
وهم بها الى الان واما اسامة بن لوي وابنه الغوث هذا فلم يرجعوا ولا عقب لهم

الاجاة اجاة ببئر بن عقال فيها بيوت من متن الجبل وما زال في اعلاه عن نصر
اجارد بفتح اوله كانه جمع اجرد قال ابو محمد الاعرابي اجارد بفتح اوله لا بضمه
في بلاد تميم قال العين المنقري دعاني ابن ارض يبتغي الزاد بعدما تراخى

حلامات به واجارد ومن ذات اصفا سهوب كانها من احف هزلى بينها مناعد
وذكر ابياتا وقصة ذكرت في حلامات **اجارد** بالضم مفاعل من جرد تالشي فانا اجارد
مثل ضربت بين القوم فانا اضارب اسم موضع في بلاد عبد القيس عن ابي محمد الاسود
ايضا وفي كتاب نصر اجارد واد ينحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر واجارد
ايضا واد من اودات كلب وهي اودية كثيرة تنسل من المحا وهي دابة مقابلة
مستطيلة ما شرق منها هو الاودات وما غرب فهو اللباب ض **اجان** بضم الهمزه
وتخفيف الجيم واخره نون بليدة باذربيجان بينها وبين تبريز عشرة فراسخ في
طريق الري رايتها وعليها سور وبها سوق الا ان الخراب غالب عليها **الاجاول**
بالفتح بلفظ الجمع جبال البر جانباه والجمع الاجوال والاجاول جمع الجمع وهو
موضع قرب ودان فيه روضة ذكرت في الرياض وقال ابن الكيت الاجاول
ابارق بجانب الرمل عن يمين كلفى من شمالها قال كثير عفا ميث كلفى بعدنا فالاجاول
الاجانين بالفتح وبعد الالف يا وان تحت كل واحدة منها نقطتان بلفظ التثنيه
اسم موضع كان لهم فيه يوم من ايامهم **الاجباب** جمع جب وهي البير قيل واد وقيل
مياه بحمى ضرية معروفة قال يهب الشمال من حمى ضرية وقال الاصمعي الاجباب
من مياه بني ضبينة وربما قيل له الجب وفيه يقول ابن كلاب كيف بنفي جعفر
وبنو ضبينة حاضر الاجباب **اجبال صبح** اجبال جمع جبل وصبح بضم الصاد
المهملة ضد المسا موضع بارض الجناب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة
وصبح رجل من عاد كان يبيزها على وجه الارض قال الاهل الى اجبال صبح
بذي الغضا غضا الاثل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا ونحن نحبها اذا الاهل
اهلوا البلاد بلاد **اجدابيه** بالفتح ثم السكون والدال مهملة وبعد الالف با
موحدة وياء خفيفة وها يجوز ان يكون ان كان عربيا جمع جدب جمع قلة
ثم انزلوه منزلة المفرد لكونه علما فنسبوا اليه ثم خففوا يا النسبة لكثرة الاستعمال
والاظهر انه عجمي وهو بلد بين برقة وطرابلس المغرب بينه وبين زويلة نحو
شهر سير اعلى ما قاله ابن حوقل وقال ابو عبيد البكري اجدابية مدينة
كبيرة في صحرا ارضها صفا وابارها منقورة في الصفا طيبة الما وبها عين ما عذب
ولها بساتين لطاف ونخل يسير وليس بها من الاشجار الا الاراك وبها جامع حسن
البنا بناه ابو القسم المتسمي بالقايم ابن عبيد الله المتسمي بالمهدي له صومعة
مثمنة بديعة العمل وحمامات وفنادق كثيرة واسواق حافلة مقصودة واهلها
ذوو يسار اكثرهم انباط وبها نبذ من صرحا لواتة ولها مرسى على البحر يعرف
بالمادور لها ثلثة قصور بينه وبينها ثمانية عشر ميلا وليس باجدابية لدورهم
سقوف خشب انما هي اقباء طوب لكثرة رياحها وهو وام فيها وهي راخية

الاسعار لكثرة القوافل بها صادرة ووارده من جبيه وصحاري ولها من الماش
اجدابية مدينة لكثرة النخل والتمور بين غربيها وجنوبيها مدينة اوجلة وهي من
اعمالها وهي اكثر بلاد المغرب نخلا واجوده تمرا واجدابية في الاقليم الرابع
وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي من فتوح عمرو بن العاص فتحها مع برقة صلحا
على خمسة الف دينار واسلم كثير من بربرها ينسب اليها ابو اسحق ابرهيم بن
اسمعيل بن احمد بن عبد الله الاطرابلسي يعرف بابن الاجدابي كان اديبا فاضلا
له تصانيف حسنة منها كفاية المتحفظ وهو مختصر في اللغة مشهور مستعمل جيد
وكتاب الانوا وغير ذلك **اجداد** بلفظ جمع الجد ابي الاب وهو في الاصل جمع جد
بضم الجيم وهي البير وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان فيه روضة قال
الكميت عفا رسم الخيام لدى سماط الى الاجداد فالخرج الطوال
وقال ابو زياد الاجداد مياه بالسماوة لكلب وانشد نحن جلبنا الخيل من تراد
من جانبي لبني الى نضادها نوري لها الاكمام من مرادها فاصبحت كلبا على اجداد
طمية وليس من افرادها **احدث** بالفتح ثم السكون وضم الصاد المهملة والثا
مثلثة جمع حدث جمع قلة وهو الشر قال السكري احدث واجدث بالحا والجيم
موضعان قال المتنخل عرفت باحدث فنعاف عرق علامات كتحبير النماط **الاجذان**
بالذال معجمة ابرقان من ذا زعوف بن كعب بن سعد من الطراف السناد وهو
واد لامري القيس بن زيد مناة بن تميم حيث التقى هو وبطن الحظ **اجذال**
بالفتح ثم السكون والذال معجمة والف ولام كانه جمع جذل النخلة وهو البريد
الخامس من مكة لمن يريد بدرا **اجراد** الدال مهملة جمع جرد وهي الارض التي لا
نبات بها وهو موضع بعينه قال الراجز لاري العيس بذي اجراد **اجراذ**
مثل الذي قبله الا ان ذاله معجمة موضع بنجد قال الراجز اتعرف الدار بذي اجراذ
دار السعدى وابنتي معاذ لم يبق منهم زهرة الرذاذ غير اثافي مرجل جواذ
وام اجراذ بين قديمة بلة وقيل هي بالدال المهملة **اجراف** كانه جمع جرف وهو جانب
الوادي المنتصب موضع قال الفضل بن العباس اللهبي **يا دار اقوت بالجزع**
ذي الاحقاف بين حزم الجرير والاجراف **اجرب** بالفتح ثم السكون يقال
رجل جرب واجرب وليس من باب افعل من كذا اي ان هذا الموضع اشد جربا
من غيره لانه من العيوب وانما هو مثل احمر وهو اسم موضع يذكر مع الاشعر من
منازل جهينة بناحية المدينة واجرب ايضا موضع اخر بنجد قال اوس بن
قتادة بن عمرو بن الاحوص افدى ابن فاختة المقيم باجرب بعد الظعائن
ولثم الرحال خفية مسيعه ولو ظهرت له لوجدت صاحب جره وقتال
الاجرد بوزن الذي قبله وهو الموضع الذي لا نبات فيه اسم جبل من جبال القبلية

عن ابي القسم محمود عن السيد علي العلوي له ذكر في حديث الهجرة عن محمد ابن اسحاق
وقال نصر الاشعر والاجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام اجر بالتحريك قال
ابو عبيد يخرج القاصد من القيروان الى بونة فياخذ من القيروان الى جلولا
ومنها الى اجر وهي قرية لها حصن وقنطرة وهو موضع وعر كثير الحجارة صعب
المسلك لا يكادون يخلو من الاسد اي الريح العاصفة ولذلك يقولون اذا جئت
اجر فعجل فان فيه حجرا يبري واسدا يفري وريحا تذري وهو اجر قبائل
من العرب والبربر الاجرعين بلفظ التثنية علم لموضع باليمامة عن محمد بن ادريس
بن ابي حفصة هكذا احكاه منقوطا به اجزل بالزاي واللام قال قيس بن الصراع
العجلي بني جدثا بالاجزل الورد النقار رهام الفواد في مزنة فاستهلت اجشد
بالفتح ثم السكون وضم الشين معجمة ودال مهملة وهو علم مرتجل لم يجي فيما علمت
هذه الثلاثة الاحرف مجتمعه في كلمة واحدة على وجوهها الستة في شي من كلام
العرب وهو اسم جبل في بلاد قيس عيلان وهو في كتاب نصر اجشر بالراء فالله اعلم
بصوابه اجش بالتحريك وتشديد الشين معجمة وهو في اللغة الغليظ الصوت
قال ابو ذويب الهذلي ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء اجش واقطع
الجش القوس الخفيفة يصف صايدا واجش اسم اطم من اطام المدينة والاطم
والاجم القصر كان لبني انيف البلويين عند البير التي يقال لها لاوه الاجفر
بضم الفاء جمع جفر وهي البير الواسعة لم تطو موضع بين فيد والخزيمية
بينه وبين فيد ستة وثلثون فرسخا نحو مكة وقال الزمخشري الاجفر ماء لبني
يربوع انتزعته منهم بنو جذيمة اجلة بالكسر ثم السكون من قرى اليمامة عن
الحفصي اجلى مفتوح اوله وثانيه وثالثه بوزن جمزى محرك واخره ممال
وهذا البنا مختص بالمونث اسما وصفة فالاسم نحو اجلى ودفقى وبردى
والصفة بشكى ومرطى وجمزى وهو اسم جبل تنشر ذات الاصاد
من الشربة وقال ابن السكيت اجلى هضبات ثلاث على مبداة النعم ببطن
الجريب الذي يلقى الثعل وهو مرعى لهم معروف قال حلت سليمى جانب الجريب
باجلى محلة الغريب محل لا دان ولا قريب وقال الاصمعي اجلى بلاد طيبة مرية
تنبت الحلي والصليان وانشد حلت سليمى وقال الكركي في شرح قول العكرك
الكلابي عفت اجلى من اهلها فقليبها الى الدوم فالرنقا فقفرا لثنيها اجلى هضبة
باعلى بلاد نجد وقال محمد بن زياد الاعرابي سلت ابنة الخس عن اي البلاد
افضل مرعى وسمن فقالت خياشيم الحزن او جواء الصمان قيل لها ثم ماذا فقالت
ازها اجلى اني شيت اي متى شيت بعد هذا قال ويقال ان اجلى موضع في طريق
البصرة الى مكة اجم بالتحريك موضع بالشام قرب الوادي من نواحي حلب

قال المتنبي الراجع الخيل محفاة مقودة من كل مثل وبار اهلها ارم كتل بطريق
المعروسا كانها بان دارك قنسرين والاجم اجم بضم اوله وثانيه وهو واحد
اجام المدينه وهو بمعنى الاطم والاطام حصونها وقصورها
وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار وقال ابن السكيت اجم حصن بناه اهل المدينه
من حجارة قال وكل بيت مربع مسطح اجم قال امرؤ القيس وتيماء لم يترك
بها جذع نخلة ولا اجما الا مشيدا بجندل اجدبرس بالفتح والتحريك وبرس
بضم الباء الموحدة وسكون الراء والسين مهملة ناحية بارض بابل قال البلاذري
في كتاب الفتوح ويقال ان علي عليه السلام الزم اهل اجمة برس اربعة الاف
درهم وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة ادم واجمة برس بحضرة الصرح صرح نمرود
بن كنعان بارض بابل وفي هذه الاجمة هوة بعيدة القعر يقال ان منها عمل اجر
الصرح ويقال انها خسفة والله اعلم اجناد الشام جمع جند وهي خمسة
جند فلسطين وجند الاردن وجند دمشق وجند حمص وجند قنسرين
قال احمد بن يحيى بن جابر اختلفوا في الاجناد فقيل سمى المسلمون فلسطين
جندا لانه جمع كورا والتجند التجمع وجندت جندا اي جمعت جمعا وكذلك بقية
الاجناد وقيل سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون اعطياتهم فيه وذكروا ان
الجزيرة كانت مع قنسرين جندا واحدا فافردها عبد الملك بن مروان وجعلها
جندا براسه ولم تزل قنسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان يزيد بن
معوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج جندا براسه فلما استخلف الرشيد افرد
قنسرين بكورها فجعلها جندا وافرد العواصم كما نذكر في العواصم ان شا الله
وقال الفرزدق فقلت ما هو الا الشام تركبه كانما الموت في اجناده البغر
البغر دا يصيب الابل فتشرب الما فلا تروى اجنادين بالفتح ثم السكون
ونون والف وتفتح الدال فتلتبس معها النون فيصير بلفظ التثنية وبكسر الدال
وبفتح النون فيكون بلفظ الجمع واكثر اصحاب الحديث يقولون بلفظ التثنية ومن
المحصلين من يقوله بلفظ الجمع وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين وفي
كتاب ابي حذيفة اسحق بن بشر بخط ابي عامر العبدري واجنادين من الرملة
من كورة بيت جبرين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة قال علما اخبار
الفتوح شهد يوم اجنادين ماية الف من الروم سرب اهرقل اكثرهم وتجمع الباقي
من النواحي وهرقل يوميذ بحمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا ثم ان الله
هزمهم ومزقهم وقتل المسلمون منهم خلقا واستشهد من المسلمين طايفة منهم عبد الله

بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعكرمة بن ابي جهل
والحارث بن هشام وابلى خالد بن الوليد يومئذ بلاءً مشهورا وانتهى خبر الوقعة
الى هرقل فنخب قلبه وملئ رعبا فهرب من حمص الى انطاكية وكانت لاثنتي عشرة
ليلة بقيت من جمدى الاولى سنة ثلث عشرة قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه
بنحو من شهر فقال زياد بن حنظلة ونحن تركنا ارطبون مطردا الى المسجد
الاقصى وفيه حسور عشية اجنادين لما تتابعوا وقامت عليهم بالعراء النسور
عطفنا له تحت العجاج بطعنة لها نشج نائي الشهيق غزير فطمنا به الروم
العريضة بعده عن الشام ادنى ما هناك شطير تولت جموع الروم تتبع اثره تكاد
من الذعر الشديد تطير وغودر صرعى في المكر كثيرة وعاد اليه الفل
وهو حسير وقال كثير عبد الرحمن الى خير احباب الربة كلها الذي رحم
او خلة متانس له عهد ود لم تكدر يزينه ردا اقول معروف حديث ومزمن
وليس امرؤ ولم ينل ذلك كامرئ بدا نصحه فاستوجب الرفد محسن فان لم
تكن بالشام داري مقيمة فان باجنادين مني ومسكن وقال كثير ايضا وان
باجنادين مني ومسكن منازل صدق لم تغير رسومها اجنقان بالفتح ثم
السكون وكسر النون وقاف والف ونون ويروى بضم اوله وقد
ذكر قبل وهي من قرى سرخس ويقال لها اجنكان تلفظا بهما ايضا ن
اجول يجوز ان يكون افعل من جال يجول وان يكون منقولا من الوصف الاجول
وهو السريع والاصل ان الاجول واحد الاجاول وهي هضبات متجاورات
بهذا هضبة من سلمى واجاولها ما وقيل اجول واد او جبل في ديار غطفان
عن نصر اجوبة كانه جمع جواب وقد ذكر الجواب في موضعه من هذا الكتاب
ماء لبني نمير بناحية اليمامة اجياد بفتح اوله وسكون ثانيه كانه جمع جيد
وهو العنق واجياد ايضا جمع جواد من الخيل يقال للذكر والانثى جياد
واجاويد حكاه ابو نصر اسمعيل بن حماد وقد قيل في اسم هذا المكان جياد
ايضا وقد ذكر في موضعه وقال الاعشى ميمون بن قيس فما انت من اهل
الحجون ولا الصفا ولا لك حق الشرب في ماء زمزم ولا جعل الرحمن بيتك في العلى
باجياد غربي الصفا والمحرم وقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة وكان يلحج
من ارض اليمن هيهات من امة الوهاب منزلنا لما نزلنا بسيف البحر من عدن
وجاورت اهل اجياد فليس لنا منها سوى الشوق او حظ من الحزن
وذكره في الشعر كثير واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم وهو جبل بمكة

فقيل سمي بذلك لان تبعا لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمي بذلك لذلك وهما اجيادان
اجياد الكبير واجياد الصغير وقال ابو القسم الخوارزمي اجياد موضع بمكة يلي الصفا
وقال ابو سعيد السيرافي في كتاب جزيرة العرب من تاليفه هو موضع خرج وجه
الارض وقرات فيما املاه ابو الحسين احمد بن فارس على بديع بن عبد الله الهمذاني
باسناد له ان الخيل العتاق كانت محرمة كسائر الوحش لا يطمع في ركوبها طامع ولا يخطر
ارتباطها للناس على بال ولم تكن ترى الا في ارض العرب وكانت مكرمة ادخرها
الله لنبيه وابن خليله اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وكان اسمعيل اول من ذللت
له الخيل العراب واول من ركبها وارتبطها وذكر اهل العلم ان الله جل وعز اوحى الى
اسمعيل اني ادخرت لك كنزا لم اعطه احدا قبلك فاخرج فناد بالكنز فاتى اجياد
فالهمه الله الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد الله فرس الا اتاه فارتبطها باجياد فبذلك
سمي المكان اجيادا ويؤيد هذا ما قاله الاصمعي في تفسير قول بشر بن ابي خازم
حلفت برب الداميات نحورها وما ضم اجياد المصلى ومذهب لئن شبت الحرب العوان
التي ارى وقد طال ايعاد بها وترهب لتحتملن بالليل منكم ظعينة الى غير موثوق من
العز تهرب قال ابو عبيدة المصلى المسجد والمذهب بيت الله الحرام واجياد
قال الاصمعي هو الموضع الذي كانت فيه الخيل التي سخرها الله لاسمعيل عليه السلام
وقال ابن اسحق لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهمي وبين السميدع
ابن هوبر بن لاى الثلثه خرج ابن مضاض من قعيقعان فتقعقع سلاحه فسمي قعيقعان
وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من اجياد فقالوا انما سمي اجياد اجيادا
لخروج الخيل الجياد منه مع السميدع وقال السهيلي واما اجياد فلم يسم
باجياد الخيل كما ذكر ابن اسحق لان جياد الخيل لا يقال فيها اجياد انما الجياد
جمع جيد وذكر اصحاب الاخبار ان مضاضا ضرب في ذلك الموضع اجياد مائة
رجل من العمالقة فسمي الموضع باجياد لذلك الرجل قال وكذا ذكر ابن اسحق
في غير كتاب السير قلت انا وقد قدمنا ان الجوهري حكى ان العرب تجمع الجواد
من الخيل على اجياد ولا شك ان ذلك لم يبلغ السهيلي فانكره ومما يؤيد ان هذا الموضع
سمي بالخيل انه يقال فيه اجياد وجياد بغير الف باتفاق الرواة انها سميت بجياد الخيل
لا يدفعه الرواة المجهول من جهة السهيلي وتحدث ابو المنذر قال كانت اياد
بتهامة وبنو معد بها حلول لم يتفرقوا عنها فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم
باجياد من مكة وذلك قول الاعشى وبيدا تحسب آرامها رجال اياد باجيادها
الاجيادان تثنية الذي قبله وهما اجياد الكبير واجياد الصغير وهما محلتان
بمكة وربما قيل لهما اجيادين اسما واحدا بالياء في جميع احواله الاجيراف
كانه تصغير اجراف واد لطي فيه تين ونخل عن نصر اجيرع كانه تصغير اجرع ...

عن اعشى همدان انه قال خرج مالك بن حريم الهمداني في الجاهلية ومعه نفر
من قومه يريد عكاظا فاصطادوا ظبيا في طريقهم وقد اصابهم عطش كثير فانتهوا الى
مكان يقال له اجيفر فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى نفد دمه
فذبحوه ثم تفرقوا في طلب الحطب ونام مالك في الخبا فاثار اصحابه شجاعا فانساب حتى
دخل خبا مالك واقبلوا فقالوا يا مالك عندك الشجاع فاقتله فاستيقظ مالك وقال
اقسمت عليكم الا ما كففتم عنه فكفوا فانساب الشجاع فانشا مالك يقول
واوصاني الحريم بعز جاري واسعه وليس به امتناع واد فعه واذود عنه
واسعه اذا امتنع المتاع فدى لكم ابي عنه تخولتني بما استجار بي الشجاع ولا تتحملوا
دم مستجير تضمنه اجيفر فالتلاع فان لما ترون خفي امر له مزد ومن امر قناع
ثم ارتحلوا وقد اجهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم يقول يا ايها القوم
لا ماء امامكم حتى تسوموا المطايا يوما نعيا ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب
عين رواء وماء غير ذي لغب حتى اذا ما اصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا
ومنه فاملاوا القربا قال فعدلوا شامة فاذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا ابلهم
وحملوا منه في قربهم ثم اتوا عكاظا فقضوا اربهم ورجعوا فانتهوا الى موضع
العين فلم يروا شيا واذا هاتف يقول يا مال عني جزاك الله صالحة هذا
وداع لكم مني وتسليم لا تزهدن في اصطناع العرف من احد ان الذي يحرم المعروف
محروم انا الشجاع الذي انجيت من رهق شكرت ذلك ان الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد العرف مذموم
الاجيفر هو جمع اجفر لان جمع القلة يشبه الواحد فيصغر على بنائه فيقال
في اكلب اكيلب وفي اجربة اجيربة وفي اجمال اجيمال وهو موضع في اسفل
السبعان من بلاد قيس والاصمعي يقول هو لبني اسد وانشد لمرة عياش
بن عم معوية بن خليل النصري من بني جذيمة بن مالك ابن نصر بن قعين
ولقد دريت لتلبوت بانف بيته حتى كانهم اولوا سلطان ولهم بلاد طال
ما عرفت لهم صحن الملا ومدافع السبعان ومن الحوادث لا ابالك انني
الاجيفر ما وه شطران الهمزة والحا وما يليهما احاسب كانه جمع
احسب اسما نحو اجدل واجادل او جمع الجمع نحو اكلب واكالب موضع في
شعر الجعدي الاحاسب بفتح اوله وكسر السين المهملة واخره باء موحدة
وهو جمع احسب وهو من البعران الذي فيه بياض وحمرة والاحسب
الناس الذي في شعر راسه شقرة قال امرؤ القيس بن عابس الكندي فيا
هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا يقول كانه لم يحلق عقيقته في صغره
حتى شاخ فان قيل ان ما جمع افعل على افاعل في الصفات اذا كان مؤنثه

فعلى

فعلى مثل صغرى واصغر وصغرى واصاغر وهذا مؤنثه حسبا فيجب ان يجمع على
فعل او فعلان فالجواب ان افعل يجمع على افاعل اذا كان اسما على كل حال وهاهنا
فكانهم سموا مواضع كل واحد منها احسب ونزلت الصفة بنقلهم اياه الى العلمية
فتنزل منزل الاسم المحض فجمعوه على احاسب كما فعلوا باحاسن وباحامرة في اسم موضع
ياتي عقيب هذا ان شاء الله وكما جمعوا الاحوص وهو الضيق العين عند العلمية على
احاوص وهو في الاصل صفة قال اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو
لو نهيت الاحاوصا فقال الحوص نظرا الى الوصفية والاحاوص نظرا الى الاسمية
والاحاسب هي مسايل اودية تنصب من السراة في ارض تهامة الاحاسن كانه
جمع احسن والكلام فيه كالكلام في الاحاسب الذي قبله وهي جبال قرب الاحسن
بين ضرية واليمامة وقال ابو زياد الاحاسن من جبال بني عمرو بن كلاب
قال السري بن حاتم كان لم تكن من اهل عليا باللوى حلول ولم يصبح سوام مسرح
لوى البرقة الخرجاء ثيابا منتهم بنية غاشب فتنزح تنصرهم حتى اذا حال
دونهم حجابهم من سود الاحاسن جنح يسوقهم راد الضحى متمايل بعيد المدى
عادي الذراعين شخشخ سنبك بمصقول ترف عروبه واسجح زانته تراب ووضح
من الحبرات البيض لا يستقيد هادني ولا ذا الهجين المطرح احاليل
نظن انه جمع الجمع لان الحلة القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال وجمع حلال
احاليل على غير قياس لان قياسه احلال وقد يوصف بحلال المفرد فيقال
حي حلال وهو موضع في شعر ذي الاصاد ومنه كان مرسل داحس
والغبرا احامر البغيبغة بضم الهمزة كانه من حامر يحامر فانا احامر من المفاعلة
ينظر انهما اشد حمرة والبغيبغة بضم البا الموحدة والغينان معجمتان
مفتوحتان يذكر في موضعه ان شا الله واحامر اسم جبل احمر من جبال
حمى ضرية وانشد الاعرابي قول الراعي لهداهد لسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا قال ليس قول الناس ان الهداهد ههنا
الهدهد بشي انما الهداهد الحمام الكثير الهداهد كما قالوا اقرقر للكبير القراقر
وجلاجل للجمل الجلاجل يقال حاد جلاجل اذا كان حسن الصوت فاحامر على
ذا الكثير الحمرة وقال جميل دعوت ابا عمرو فصدق نظرتي وما ان يراهن
البصير لحين واعرض ركن من احامر دونهم كان ذراه لفعت بسدين
احامر قرا قال الاصمعي وبعد الحثين من ديار ابي بكر ابن كلاب عن يسارها
جبل احمر يسمى احامر قرا وقرا ما تردده الناس قديما وكان لبني سعد من
بني ابي بكر بن كلاب احامرة بزيادة الها ردهة بحمى ضرية معروفة والردهة
نقرة في صخرة يستنقع فيها الما احامرة جمع احمر كما ذكرنا في احاسب والحقت به ها

النابت بعد التسمية ماة لبني نصر بن معوية وقيل احامرة بلدة لبني شاس وبالبصرة
مسجد يسميه العامة مسجد الاحامرة وهو غلط انما هو مسجد الحامرة وقد ذكر
في موضعه احباب جمع حبيب وهو بلد في جنب السوارقية من نواحي المدينة ثم من ديار
بني سليم له ذكر في الشعر احثال بعد الحا الساكنة ثا مثلثة والف ولام قال
ابو احمد العسكري يوم ذي احثال بين تميم وبكر بن وايل وهو الذي اسر فيه
الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها اسره حنظلة بن بشر بن
عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وفيه قيل
ونحن حفزنا الحوفزان مكبلا يساق كما ساق الاجير الركائبا الاحث بالثا
مثلثة من بلاد هذيل ولهم فيه يوم مشهور قال ابو قلابة الهذلي يا دار
اعرفها وحشا منازلها بين القوايم من رهط فالبان فذ منه زحيات
الاحث الموحى دفاق فسحق الملس فالقان وقال ابو قلابة ايضا ن
لست من الحديه ام عمرو غداة اذا نحوني بالجناب فيانك من صدد تفك
ثم يا ساعي يوم الاحث من الاياب احجار الثمام احجار جمع حجر والثمام نبت
بالثا المثلثة وهي صخيرات الثمام نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه
الى بدر وبه الوحش وسلل قال محمد بن بشير يرثي سليمن بن الحصين ن
الا ايها الباكي اخاه وانما تفرق يوم الفدفد الاخوان اخي يوم احجار الثمام
بكيته ولو حم يومي قبله لبكاني تداعت به ايامه فاخترمنه وابقين لي
شجوا اجل مكان فليت الذي يبغي سليمان غدوة دعا عند قرني مثلها فدعاني
احجار الزيت موضع بالمدينة قريب من الزورا وهو موضع صلاة
الاستسقا وقال العمراني احجار الزيت موضع بالمدينة داخلها الاحدب
بفتح الدال والبا موحدة جبل في ديار بني فزارة وقيل هو احد الاثرة والذي
نقتضيه ذكره في اشعار بني فزارة انه في ديارهم ولعلهما جبلان وسمي كل واحد
منهما احدب احدث مثل الذي قبله في الوزن الا ان الثا مثلثة بلد قريب
من غد احد بضم اوله وثانيه معا اسم الجبل الذي كانت عنده غزاة احد وهو
مرتجل لهذا الجبل وهو جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة قرابة
ميل في شماليها وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج
وجهه وكلمت شفته وكان يوم بلاو تمحيص وذلك لسنتين وتسعة اشهر وسبعة
ايام من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سنة ثلث وقال عبد الله بن قيس
الرقيات يا بنة الظاعنين من احد حييت من منزل ومن سند ما ان بمنواك
غير الكرسفع وهاب كالفرخ ملتبد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم

٤٢

وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة وعير جبل يبغضنا
ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وعن ابي هريرة خير الجبال احد والاشعر
وورقان وورد محمد بن عبد الملك الفقعسي بغداد فحن الى وطنه وذكر احدا وغيره
من نواحي المدينة فقال نفى النوم عني فالفواد كئيب نوايب هم ما تزال تنوب
واحراض امراض ببغداد جمعت علي وانهارهن قسيب وظلت دموع العين تمري
غروبها من الماء دارت لهن شعوب وما جزعا من خشية الموت اخضلت دموعي
ولكن الغريب غريب الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بسلع ولم تغلق علي دروب
وهل احد باد لنا وكانه حصان امام المقربات جنيب يخب السراب الضحل بيني وبينه
فيبدو لعيني تارة ويغيب فان شفائي نظرة ان نظرتها الى احد والحرتان قريب
واني لارعى النجم حتى كانني على كل نجم في السماء رقيب واشتاق للبرق اليماني ان بدا وازداد
شوقا ان تهب جنوب وقال ابن ابي عاصية السلمي وهو عند معن بن زايدة
باليمن يتشوق المدينة هل ناظر من خلف عمدان مبصر ذرى احد رمت المدى
المتراخيا فلو ان داء الياس بي واعانني طبيب بارواح العقيق شفانيا كان
الياس بن مضر قد اصابه السل فكانت العرب تسمى السل داء الياس احد
بالتحريك يجوز ان يكون بمعنى احد الذي هو اول العدد وان يكون بمعنى احد
الذي هو بمعنى تتبع وارم وعريب فيقول ما بالدار من احد كما تقول ما بالدار
تتبع ولا بالدار عريب اتل هو موضع بنجد وقيل الاحد بتشديد
الدال جبل له ذكر في شعرهم احراد جمع حريد وهو المنفرد عن محلة القوم
وقيل احراد جمع حرد وهي القطعة من السنام وكان هذا الموضع ان كان سمي
بذلك فلانه ينبت الشجر ويسمن الابل والحرد القطا الواردة الماء فيكون سمي بذلك
لان القطا يرده فيكون به احراد جمع حرد بالضم وهي بئر بمكة قديمة ذكر
الزبير بن بكار عن ابي عبيدة في ذكر ابار مكة قال واحتفرت كل قبيلة من قريش
في رباعهم بيارا فاحتفرت بنو عبد العزى شفية وبنو عبد الدار ام احراد
وبنو جمح السنبلة وبنو تيم بن مرة الحفر وبنو زهرة الغمر قالت اميمة بنت
عميلة امراة العوام بن خويلد نحن حفرنا البحر ام احراد ليست كبذر النزر الجماد
فاجابتها ضرتها صفية نحن حفرنا بذر تسقي الحجيج الاكبر وام احراد شر احراص
بالصاد مهملة ورواه بعضهم بالمعجمة في قول امية بن ابي عايذ الهذلي لمن الديار
بعلي فالاحراص فالسودتين فمجمع الابواص قال السكري يروى الاحراض
بالضاد المعجمة والاحراص بالصاد المهملة والفصيح صاد به مهملة هذا بالضاد
معجمة لانا وجدته بخط ابي عبد الله محمد بن المعلى الازدي البصري في شرحه لقول
تميم بن ابي بن مقبل عفا من سليمى ذو كلاف فمنكف مبادي الجميع القيظ والمتصيف

واقفر منها بعد ما قد تحله مدافع احراض وما كان يخلف قال صاحب العين
يقال رجل حرض لا خير فيه وجمعه احراض وقال الزجاج يقال رجل حرض اي
ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع كقولهم رجل دنف اي ذو دنف ويجوز ان
يكون احراض جمع حرض وهو الاشنان احرض بالفتح ثم السكون وضم الراء والضاد
معجمة واشتقاقه مثل الذي قبله وهو موضع في جبال هذيل سمي بذلك لان من شرب
من مائه حرض اي فسدت معدته الاحزاب بفتح اوله وسكون ثانيه وزاي والف
وبا موحدة مسجد الاحزاب من المساجد المعروفة بالمدينة التي بنيت في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاصل في الاحزاب كل قوم تشاكلت قلوبهم واعمالهم
فهم احزاب وان لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود واولئك الاحزاب وكل حزب
بما لديهم فرحون اي كل طائفة هواهم واحد وحزب فلان احزابا اي جمعهم قال
رؤبة لقد وجدت مصعبا مستصعبا حين رمى الاحزاب والمحزبا وحدثني
الزبير بن بكار قال كان ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم بن جندب
الهذلي ان يؤم الناس في مسجد الاحزاب فقال له اصلح الله الامير لم منعتني
مقامي ومقام اباي واجدادي قبلي قال ما منعك منه الا يوم الاربعا يريد
قوله يا للرجال ليوم الاربعا اما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا اذ لا يزال
غزال فيه يفتنني ياتي الى مسجد الاحزاب منتقبا يخبر الناس ان الاجر همته وما
اتى لطالب اجر ومحتسبا لو كان يطلب اجرا ما اتى ظهرا مضمخا بعبيث المسك مختضبا
لكنه ساقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حولي كله رجبا فان فيه لمن يبغي فواضله
فضلا وللطالب المرتاد مطلب لم حرة درة قد زانت الهها سدمن دونها
الابواب والحجبا قد ساغ فيه لها مشي النهار كما ساغ الشراب لعطشان اذا شربا
اخرجن فيه ولا ترهبن ذا كذب قد ابطل الله فيه قول من كذبا الاحزابيه
بالها من قرى اليمامة في دار باهلة بين واديين يقال لهما ذلقا ماذا ذا
التقى سيلها فصار واحدا قيل له الرب الاحسا بالفتح والمد جمع حسي
بكسر الحا وسكون السين وهو الما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة
امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه قال ابو منصور سمعت غير واحد
من بني تميم يقول احتسينا حسيا اي انبطنا ماء حسي والحسي الرمل المتراكم
اسفله جبل صلد فاذا مطر الرمل نشف ما المطر فاذا انتهى الى الجبل الذي
تحته امسك الما ومنع الرمل حر الشمس ان ينشف الما فاذا اشتد الحر
نبث وجه الرمل عن الما فنبع باردا عذبا يتبرض تبرضا وقد رايت بالبادية
احساء على الصفة منها احساء بني سعد بحذاء هجر والاحساء ماء لجديلة طي
باجا واحساء خرشاف وقد ذكر خرشاف في موضعه واحساء القطيف وبحذاء

الحاجر في طريق مكة احساء في واد متطامن من ذي رمل اذا رويت من الشتاء من السيول
لم ينقطع ماء احسائها في القيظ وقال الغطريف كان لرجل لصاحبه اصاب سلطانا
جرى لك ماء احسا بعد بعد وبها غداة القشريين بالمسك تعلو عليك بضرب الناس
ما دمت واليا كما كنت في صحرا للصيد تضرب والاحساء مدينة بالبحرين مشهورة
معروفة كان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر ابو طاهر الحسن بن ابي
سعيد الجنابي القرمطي وهي الان مدينة مشهورة عامرة والاحساء ماء لجديلة طي
باجا واحساء بني وهب على خمسة اميال من المرتمى بين القرعاء وواقصة
على طريق الحاج فيها بركة وتسعة ابار كبار وصغار والاحساء الغني قال الحسين
بن مطير الاسدي اين جيراننا على الاحساء اين جيراننا على الاطواء فارقونا والارض
ملبسة نور الاقاحي تجاد بالانواء كل يوم باقحوان ونور تضحك الارض من بكاء
السماء احسن بوزن افعل من الحسن ضد القبح اسم قرية بين اليمامة وحمى
ضرية يقال له معدن الاحسن لبني ابي بكر بن كلاب بها حصن ومعدن
ذهب وهي طريق اليمامة وهناك جبال تسمى الاحاسن وقال البوفلي
بكثيف ضرية جبلان يقال لاحدهما واسط وللاخر الاحسن وبه معدن فضة
الاحسية بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة وهاء بوزن افعلة وهو
من صيغ جمع القلة كانه جمع حسا نحو حمار واحمرة وسوار واسورة وحسا جمع حسي
نحو ذئب وذئاب ورق ورقاق وقد تقدم تفسيره في الاحسا وقال ثعلب
الحسا الما القليل وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردة ان الاسود العنسي
طرد عمال النبي صلى الله عليه وسلم وكان فروة بن مسيك على مراد فنزل الاحسية
فانضم اليه من اقام على الاسلام الاحصبان تثنية الاحصب من الارض الحصباء
وهو الحصا الصغار ومنه المحصب لموضع الجمار بمنى قال ابو سعد هو اسم موضع
باليمن ينسب اليه ابو الفتح احمد بن عبد الرحمن بن الحسين الاحصبي الوراق
نزل الاحصبين الاحص بالفتح وتشديد الصاد المهملة شيدن يقال رجل
احص بين الحصص اي قليل شعر الراس وقد حصت البيضة راسه اذا ذهبت
شعره وطائر احص الجناح ورجل احص اللحية ورحم حصاء كله بمعنى القطع وقال
ابو زيد رجل احص اذا كان نكدا مشوما فكان هذا الموضع لقلة خيره وعدم
نباته سمي بذلك وبنجد موضعان يقال لهما الاحص وشبيث وبالشام في نواحي
حلب موضعان يقال لهما الاحص وشبيث فاما التي بنجد فكانت منازل ربيعة
ثم منازل بني وائل بكر وتغلب قال ابو المنذر هشام بن محمد في كتاب افتراق
العرب ودخلت قبائل ربيعة ظواهر بلاد نجد والحجاز واطراف تهامة وما والاها

من البلاد وانقطعوا اليها وانتشروا فيها فكانوا بالذنائب وواردات والاحص
وشبيث وبطن الجريب والتغلمين وما بينهما وحولها من المنازل وروينا عن العلماء الائمة
كابي عبيدة وغيره ان كليبا واسمه وائل بن ربيعة بن زهير بن جشم ابن بكر بن حبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال يوما لامراته جليلة بنت مرة اخت جساس بن
مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وام جساس
هيلة بنت منقذ بن سلمان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت
اختها البسوس نازلة على ابن اختها جساس بن مرة هل تعرفين في العرب من هو اعز
مني فقالت نعم اخوي جساس وهمام وقيل قالت نعم اخي جساس وندمانه عمرو
المزدلف ابن ابي ربيعة الحرث بن ذهل بن شيبان فاخذ قوسه وخرج فمر بفصيل
لناقة البسوس فعقره وضرب ضرع ناقتها حتى خلط دمها ولبنها وكانا قد قاربا حماه
فاغمضوا له على ذلك واستغاثت البسوس ونادت بويلها فقال لها جساس كفي
فساعقر غدا جملا هو اعظم من عقر ناقة فبلغ ذلك كليبا فقال دون عليان
خرط القتاد فذهبت مثلا وعليان فحل ابل كليب ثم اصابتهم سماء فمروا بنهر و
بنهر يقال له شبيث فاراد جساس نزوله فامتنع كليب قصدا للمخالفة ثم مروا
على الاحص فاراد جساس وقومه النزول عليه فامتنع كليب قصدا للمخالفة
ثم مر ببطن الجريب فجرى امره على ذلك حتى نزلوا الذنائب وقد كلوا واعيوا
وعطشوا فاغضب ذلك جساسا فجاء وعمرو والمزدلف معه فقال له يا وائل
اطردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا فقال كليب ما منعناهم من ماء الا ونحن
له شاغلون فقال له هذا كفعلك بناقة خالتي فقال له او ذكرتها اما اني لو وجدتها
في غير ابل مرة يعني ابا جساس لاستحللت تلك الابل فعطف عليه جساس فرسه
وطعنه بالرمح فانفذه منه فلما احس بالموت قال يا عمرو اسقني ماء يقول
ذلك لعمرو المزدلف فقال له تجاوزت بالماء الاحص وبطن شبيث ثم كانت حرب
ابني وائل وهي حرب البسوس اربعين سنة وهي حروب تضرب بشدتها
المثل قالوا والذنائب عن يسار فلجة المصعد الى مكة وبه قبر كليب وقد
هذه القصة بعينها النابغة الجعدي يخاطب عقال بن خويلد وقد اجار بني وائل
بن معن وكانوا قتلوا رجلا من بني جعدة يحذرهم مثل حرب البسوس وحرب
داحس والغبراء فقال فابلغ عقالا ان غاية داحس بكفيك فاستاخر لها
او تقدم تجير علينا وايلا بجرمائنا كانك عما ناب اشياعنا عم كليب لعمري
كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة
كحاشية البرد اليماني المسهم وقال لجساس اغثني بشربة تفضل بها طولا علي وانعم

فقال

فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم فهذا كما
تراه ليس في الشعر والخبر ما يدل على انها بالشام واما الاحص فكورة كبيرة مشهورة
ذات قرى ومزارع بينها وقبلة من مدينة حلب قصبتها خناصرة من مدينة
كان ينزلها عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الان الا اليسير منها
واما شبيث فجبل في هذه الكورة اسود في راسه فضاء فيه اربع قرى خربت جميعها
ومن هذا الجبل يقطع اهل حلب وجميع نواحيها حجارة رحيهم وهي سود خشنة
واياه عنى عدي بن الرقاع بقوله واذا الربيع تتابعت انواؤه فسقى خناصرة
الاحص وزادها فاضاف خناصرة الى هذا الموضع واياها ايضا عنى جرير
بقوله عادت همومي بالاحص وسادي هيهات من بلد الاحص بلادي لي خمس
عشرة من جمادى ليلة ما استطيع على الفراش رقادي ونعود سيدنا وسيد
غيرنا ليت التشكي كان بالعواد وانشد الاصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من
طي يقال له الحلبس ابن قردة وقد مات ابنه زرارة بالشام ببلد مشق لابن ركب
من دمشق واهله والاحص اذ لم يات في الركب زرارة ولا من شبيث والاحص ومنتهى
المطايا بقنسرين او بخناصر واياه ايضا عنى ابن ابي حصينة المعري لج برق
الاحص في لمعانه فتذكرت من برق رعانه فسقى الغيث حيث ينقطع الاوعس
من رنده ومنبت بانه او ترى النوم مثلما نثر الدر حوالي هضابه وقنانه
تجلب الريح منه اذكى من المسك اذا مرت الصبا بمكانه وهذا كما تراه ليس فيه
ما يدل على انه الا بالشام فان كان قد اتفق ترادف هذين الاسمين لمكانين
بالشام ومكانين بنجد من غير قصد فهو عجب وان كان جرى الامر فيهما كما جرى
لاهل نجران ودومة في بعض الروايات حيث اخرج عمر اهلهما منهما فقدموا
العراق وبنوا لهم بها ابنية وسموها باسم ما اخرجوا منه فجائز ان تكون ربيعة
فارقت منازلها وقدمت الشام فاقاموا به وسموا هذه بتلك والله اعلم
وينسب الى احص حلب شاعر يعرف بالناشي الاحصي كان في ايام سيف الدولة
ابي الحسن علي ابن حمدان له خبر ظريف انا مورده ها هنا وان لم اكن على
ثقة منه وهو ان هذا الاحصي دخل على سيف الدولة فانشده قصيدة له فيه
فاعتذر اليه سيف الدولة بضيق اليد يومئذ وقال له اعذر فما يتاخر
عنا حمل المال الينا فاذا بلغك ذلك فائتنا لنضاعف جائزتك ونحسن اليك
فخرج من عنده فوجد على باب سيف الدولة كلابا يذبح لها السخال ويطعم لحومها
فعاد الى سيف الدولة فانشده ابيات رايت بباب داركم كلابا تغذيها وتطعمها السخالا
فما في الارض ادبر من اديب يكون الكلب احسن منه حالا ثم اتفق ان حمل

وهو عشرة
الى سيف الدولة اموال من بعض الجهات على بغال فضاع منها بغل بما عليه وهو عشرة
الف دينار وجاء ذلك البغل حتى وقف على باب الناشي هذا فاحس فسمع حسه
ليلا فظنه لصا فخرج اليه بالسلاح فوجد بغلا موقرا بالمال فاخذ ما عليه من المال
واطلقه ثم دخل الى حلب ودخل على سيف الدولة فانشد قصيدة له فيه يقول فيها
ومن ظن ان الرزق ياتي بحيلة فقد كذبته نفسه وهو اثم يفوت الغنى من لا ينام
عن السرى واخر ياتي رزقه وهو نايم فقال له سيف الدولة بحياتي وصل
اليك المال الذي كان على البغل فقال نعم فقال له خذه بجايزتك مبارك لك فيه
فقيل لسيف الدولة كيف عرفت ذلك فقال له عرفته من قوله واخر ياتي رزقه
وهو نايم بعد قوله يكون الكلب اصلح منه حالا **الاحفار** جمع حفر والحفر في
الاصل اسم المكان الذي حفر نحو الخندق والبير والبير اذا وسعت فوق قدرها
سميت حفيرا وحفرا وحفيرة والاحفار علم الموضع في بادية العرب قال جابر بن
ذبيان المازني هل رام نهي حاميتين مكانه ام هل تغير بعدنا الاحفار يا ليت شعري
غير منية باطل والدهر فيه عواطف اطوار هل ترتمين بي المطية بعدها بحدك
القطين وترتفع الاحدار **الاحقاف** جمع حقف من الرمل والعرب تسمي الرمل
المعوج حقفا واحقافا واحقوقف الرمل والهلال اذا اعوج فهذا هو
الظاهر في لغتهم وقد يتعسف غيره والاحقاف المذكور في الكتاب العزيز واد
بين عمان وارض مهرة عن ابن عباس وقال ابن اسحق الاحقاف رمل فيما بين عمان
الى حضرموت وقال قتادة الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض
اليمن وهذه ثلثة الاقوال غير مختلفة في المعنى وقال الضحاك الاحقاف جبل
بالشام وفي كتاب العين الاحقاف جبل محيط بالدنيا من زبرجد خضرا تلتهب
يوم القيمة فتحشر الناس من كل افق وهذا وصف جبل قاف والصحيح ما حكيناه
عن ابن عباس وابن اسحق وقتادة انها رمال بارض اليمن كانت عاد تنزلها
ويشهد بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني
عن مرة بن عمر الايلي عن الاصبغ بن نباتة قال انا لجلوس عند علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ذات يوم في خلافة ابي بكر اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار
رجلا قط انكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره واقبل مسرعا جوادا
حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم ادنى القوم منه مجلسا فقال من عميدكم فاشاروا
الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعالم الناس والماخوذ عنه فقام وقال اسمع كلامي هداك الله من هاد
وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد جاب التنايف من وادي سكاك الى ذات الاماحل

١٨٠/ بطا

من بطحا اجياد تلفه الدمنة البوغا معتمدا الى السداد وتعلم بارشاد البوغا الترية الرخوة
التي كانها ذريره عن ابي عبيدة سمعت بالذي دين الحق جا به محمد وهو فرخ الحاضر البادي
بحيث منتقلا من دين باغية ومن عبادة اوثان واندادا ومن ذبائح اعياد مضللة نسكتها
عاب ذو لوثة عاد فادلل على القصد واجل الريب عن خلدي بشرعة ذات ايضاح
وارشاد والم يفصل هداك الله من شعثي واهدني اليك المشهور النادي ان الهداية
للاسلام نابية عن الشق والعمى من غير ازواد فاعلة بمعنى مفعلة كانه اراد منبته ولبس
ولبس يعرج ريب الكفر عن خلد اوطه الجهل باحنة الوادي كانه من قولهم اوفظ
الرجل بعيره وهو ان يسقيه ثم يشد فمه لئلا يعترف فاذا اصابه عطش شق بطنه فعصر
فرثه فشربه قال فاعجب علي رضي الله عنه والجلسا شعره وقال له علي لله درك
من رجل ما ارصن شعرك من انت قال من حضرموت فسر به علي وشرح له الاسلام
فاسلم على يديه ثم اتى به على ابي بكر رضي الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا كرم الله
وجهه قال له ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت فقال اذا جهلتها لم
اعرف غيرها قال له علي اتعرف الاحقاف قال له الرجل كانك تسال عن قبر هود
قال له علي لله درك ما اخطات قال نعم خرجت وانا في عنفوان شبيبتي في اغيلمة من
الحي ونحن نريد ان ناتي قبره لبعد صوته كان فينا رجل من يذكره مبافيه نا
في بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمد
فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانتهينا
الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا
فدخلته فرايت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على
سريره فاذا مسست شيا من جسده اصبته صليبا لم يتغير ورايت عند راسه
كتابا بالعربية انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد
فقال لنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كذلك سمعته من ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
احلي بالفتح ثم السكون ولام مكسورة وياء مشددة لانها ياء ساكنة
ولام اخرى مقصورة اسم شعب لبني اسد فيه نخل لهم وانشد عرام بن الاصبغ
لهنا باحليلي يوم تعقنا الى النخلات قد صون سموم **احليلا** مثل الذي قبله الا انه
بالمد جبل وهو غير الذي قبله قال له ابو القسم الزمخشري وانشد غيره لرجل
من عكل اذا ماسقى الله البلاد فلا سقى شناخيب احليلا من سبل القطر قالوا
والشناخيب جمع شنخوب وشنخاب وهو القطعة من الجبل العالية **احليلى**
مثل الذي قبله لكنه بالترخيم الف مقصورة وهو وادي بلاد
بنانة ثم لبني نفاثة منهم قال كانف العهمي فلو تسالي عنا لانبيت اننا باحليلى
لا نزوي ولا نتخشع وانا قد لبسوا بطن ضيم عجاجة بصعد فيه مرة وتفرع

ع

وقال نصر احليل واد بتهامة قرب مكة وفي بعض الشعر ظللنا باحليلا للضرورة
كذا رواه محمد وداود وجعلهما واحدا احداباذ معناه عمارة احمد كاوذ منافرية
من قرى ربوند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي آخر حدود الربوند الاجدى
اسم قصر كان بسامرا عمره ابو العباس احمد المعتمد على الله بن المتوكل على الله فسمي به
وقال بعض اهل الادب اجتزت بسامرا فرأيت على جدار من جدران القصر المعروف
بالاجدى مكتوبا في الاجدى لمن يأتيه معتبر لم يبق من حسنه عين ولا اثر غارت
فوائده وانهد جانبه ومات صاحبه وانقطع الخبر والاجدى ايضا اسم موضع بظاهر
مدينة سنجار الاحمر بلفظ الاحمر من الالوان اسم جبل مشرف على قعيقعان
بمكة كان يسمى في الجاهلية الاعرف والاحمر ايضا حصن بسواحل بحر الشام كان يعرف
بعثليث والاحمر ناحية بالاندلس ثم من عمل سرقسطة يقال لها الوادي الاحمر
الاحواز بالزاي من نواحي بغداد من جهة النهروان الاحواض بلفظ جمع حوض بضاد معجمة
جمع حوض لما امكنه يسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم الاحوان
تثنية الاحو وهو سواد العين موضع في قول زيد الخيل اري ناقتي قد اجتوت
كل منهل من الجوف ترعاه الركاب ومصدر فان كرهت ارضا فاني اجتويتها وان
على الذنب ان لم اغير وتقطع ومثل الاحو بن براك صبور على طول السرى والتهجر
الاحور واحد الذي قبله مثله وكلاهما الاحوس بوزن افعل والسين مهملة موضع في
بلاد مزينة فيه نخل لبني مزدع قال اوس بن معن المزني وفي باب نصير
احوس معجم الحاء موضع بالمدينة رأت نخلنا من بطن احوس حولها حجاب باتيناها ومن دونها
لصب لبن عليها الماخوب منذرب ومحجز يدعوا اذا اظهر العرب يكلفني اذ ما
لدى بن مغفل جو اهاله الجد المدافع والحسير وقال ايضا وقال رجال فاستعت
لعيلهم ابيولن مال باحوس ضايع ومبيت في تلك الاماني انني لها غارس حتى امل
وتزرع الاحيا جمع حي من احياء العرب او هي ضد الميت قال ابن اسحق غزا عبيدة
بن الحرث بن عبد المطلب الاحيا وهو ماء اسفل من ثنية المرة والاحيا ايضا قرى
على نيل مصر من جهة الصعيد يقال لها احياء بني الخزرج وهي الحي الكبير والحي الصغير
وبينها وبين الفسطاط نحو عشرة فراسخ الاحيدب تصغير الاحدب اسم جبل مشرف
على الحدث بالثغور ومنه ذكره ابو فراس بن حمدان فقال ويوم على ظهر
الاحيدب مظلم جلاه ببيض الهند بيض اذا هرانت ام الكماة فيه بوهها الى الحين
ممدود المطالب كاف حسبي به يوم الاحيدب وقعة على مثلها في العز تثنى الخناصر
وقال ابو الطيب المتنبي نثرتهم يوم الاحيدب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم
الاحيس بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وسين مهملة والقصر تثنية الاحيس
موضع قرب العارض باليمامة قال وبالجزع من وادي الاحيس عصابة سحيمية

الانساب شتى المواسم ومنها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب الهمزة والخاء وما
يليهما آخا بالضم وتشديد الخاء والقصر وهي كلمة نبطية ناحية من نواحي البصرة في شرقي
دجلتها ذات انهار وقرى الاخاديد جمع اخدود وهو الشق المستطيل في الارض اسم للمنزل
الثالث من واسط للمصعد الى مكة وهي ركايا في طرف البر وفيها قباب وماؤها عذب ثم منها
الى لينة وهي المنزل الرابع وبين الاخاديد والعصاض يوم الاخابث كأنه جمع اخبث آخره
ثاء مثلثة كانت بنو عك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالاعلاب
من ارضهم بين الطايف والساحل فخرج اليهم بامر ابي بكر رضي الله عنه الطاهر ابن ابي هالة
فواقعهم بالاعلاب فقتلهم شر قتلة وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن ابي هالة قبل ان
ياتيه الفتح بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقا وقومه الى الاخابث بالاعلاب
فقد اصبت فعاجلوا هذا الضرب ولا ترفهوا عنهم واقيموا بالاعلاب حتى يأمن طريق الاخابث
ويأتيكم امري فسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الاخابث وقال الطاهر بن ابي هالة
والله لولا الله لا شيء غيره لما فض بالاجراع جمع العثاعث فلم تر عيني مثل جمع رأيته بجنب
مجاز في جموع الاخابث قتلناهم ما بين قنة خامر الى القيعة البيضاء ذات البثابث
وفينا باموال الاخابث عنوة جهارا ولم نحفل بتلك الهثاهث الاخارج يجوز ان
يكون في الاصل جمع خراج وهو الاتاوة يقال خراج واخراج واخاريج واخارج
وهو جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال موهوب بن رشيد
القريطي بن ذي رحلا سقيا ما اقام ذرى سواج وما بقي الاخارج والثبيل الاخاشب
بالشين معجمة والباء الموحدة والاخشب من الجبال الخشن الغليظ ويقال هو الذي لا
يرتقى فيه وارض خشباء وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية قال ابو النجم اذا علون
الاخشب المنطوحا يريد كأنه نطح والخشب الغليظ الخشن من كل شيء ورجل خشب
عاري العظم والاخاشب جبال بالصمان ليس بقربها جبال ولا اكام والاخاشب جبال
مكة وجبال منى والاخاشب جبال سود قريبة من جابيهما رملة ليست بالطويلة
عن نصر الاخباب بلفظ جمع الخب او الخبب موضع قرب مكة وقيل بلد بجنب السوارقية
من ديار بني سليم في شعر عمر بن ابي ربيعة كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذي
نقله من خط اليزيدي قال ومن اجل ذات الخال يوم لقيتها بمندفع الاخباب اخضلني
دمعي واخرى لدى البيت العتيق نظرتها اليها مشت في عظامي وسمعي اخثال
بالثاء المثلثة كأنه جمع خثلة البطن وهي ما بين السرة والعانة وقال عرام الخثلة بالتحريك
مستقر الطعام يكون للانسان كالكرش للشاة قال الزمخشري هو واد لبني اسد
يقال له ذو اخثال يزارع فيه على طريق السالك الى البصرة ومن اقبل منها الى الثعلبية
وذلك في شعر عنترة وضبطه ابو احمد العسكري بالحاء المهملة وقد ذكر قبل الاخراب

جمع حزب بالضم وهو منقطع الرمل قال ابن حبيب الاحزاب اقرن احمر بين السجا والثعل
وحولها وهن لبني الاضبط وبني قوالة فما يلي الثعل لبني قوالة بن ابي ربيعة وما يلي سجا
لبني الاضبط ابن كلاب وهي من الزم مياه نجد واجمعه لبني كلاب وسجا بعيدة القعر عذبة
الماء والثعل اكثرهما ماء وهي شروب واحلى هضبات ثلاث على مبداة من الثعل
قال طهمان بن عمرو الكلابي لن تجد الاحزاب ايمن من سجا الى الثعل الا الام الناس
حاضر عامر وروى مصعب الزبيري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لراشد
بن عبد رب السلمي الا تسكن الاحزاب فقال ضيعتي لا بد لها فقال لكاني انظر اليك تبني
امثال الاذانب حتى تموت فكان ذلك وقيل الاحزاب في هذا الحديث اسم للثغور واحزاب
عزور موضع في شعر جميل قال حلفت لها بالراقصات الى منى وما سلك الاحزاب احزاب
عزور **احزب** بفتح الرا ويروى بضمها فيكون ايضا جمع للحزب المذكور قبله وهو موضع في
ارض بني عامر بن صعصعة وفيه كانت وقعة بني نهد ببني عامر قال امرؤ القيس
خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة وبين رحيات الى فج احزب اذا ما ركبنا قال
ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتي الصيد نحطب **الاحزجان** تثنية الاحزج
من الحزج وهو لونان بياض وسواد يقال لبس احزج وظليم احزج جبلان في بلاد
بني عامر قال حميد بن ثور عفا الربع بين الاحزجين واوزعت به حرجف تدني الحصا
وتسوق وقال ابو زياد ومما يذكر من بلاد ابي بكر مما فيه مياه وجبال المردمة
وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الاحزجين وقال فيهما ابن سبل لقد احميت
بين جبال حوضى وبين الاحزجين حمى عريضا لحي الجعفري فما جزاني ولكن طال بابل
او مرينا الابل الخانس وقال حميد بن ثور على طللي جمل وقفت ابن عامر وقد كنت
تعلا والمزار قريب تعليا من روض الغضا ركاناها الرئم بن طول الخلاء نسيب
ارنت رياح الاحزجين عليهما ومستحلب من غير بن عزيب **الاحزج** جبل لبني شرقي
وكانوا لصوصا شياطين **الاحزج** جمع قلة للحزج المذكور قبله وهو ما على يتي الطريق
الاول عن يسار سميرا **الاحزجية** الياء مشددة للنسبة موضع بالشام قال جرير
يقول بوادي الاحزجية صاحبي متى يرعوي عزب النوى المتقاذف **احزم** بوزن
احمر والحزم في اللغة انف الجبل والمخارم جمع مخزم وهو منقطع انف الجبل
وهي افواه الفجاج وعين ذات مخارم اي ذات مخارج وهو في عدة مواضع
منها جبل في ديار بني سليم مما يلي بلاد بني ربيعة ابن عامر بن صعصعة وقال نصر
واحزم جبل قبل توز باربعة اميال والاحزم ايضا جبل في طرف الدهنا
وقد جاء في شعر لبيد بفتح الرا قال موارية هضب المضيح واتقت جبال الحمى
والاخشبين باحزم وقد ثناه المسيب بن علس فقال ترعى رياض الاحزمين له

فيها موارد ماء وهاعذق **الاخروت** بالضم ثم السكون وضم الرا والواو ساكنة
والتا فوقها نقطتان مخلاف باليمن ولعله ان يكون علامة محله او يكون من الحرث وهو
الثقب **الاخروج** بوزن الذي قبله وحروفه الا ان آخره جيم مخلاف باليمن ايضا
اخزم بالزاي بوزن احمر والاخزم في كلام العرب الحية الذكر واخزم اسم جبل
بقرب المدينة من ناحية ملل والروحاء له ذكر في اخبار العرب قال ابرهيم بن هرمة
الا ما لرسم الدار لا يتكلم وقد عاج اصحابي عليه فسلموا باخزم او بالمنحنى من سويقة
الا ربما اهدى لك الشوق اخزم وغيرها العصران حتى كانها على قدم الايام برد
مسهم واخزم ايضا جبل نجدي في ديار الضباب عن نصر **اخسيسك** بالفتح ثم
السكون وكسر السين المهملة وياء ساكنة وسين اخرى مفتوحة وكاف بلد بما
وراء النهر مقابل اخسيكث بين ترمذ وقبر ودم في غربي جيحون واخسيسك في شرقيه
وعملهما واحد والمنبر بزم **اخسيكث** بالفتح ثم السكون وكسر السين المهملة وياء
ساكنة وكاف وثاء مثلثة وبعضهم يقوله بالتاء المثناة وهو اولى لان المثلثة ليست
من حروف العجم اسم مدينة بما وراء النهر وهي قصبة ناحية فرغانة وعلى شاطئ نهر
الشاش على ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو من فرسخ على شمالي النهر ولها
قهندز اي حصن ولها ربض ومقدارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبناؤها
طين وعلى ربضها ايضا سور وللمدينة الداخلة اربعة ابواب وفي المدينة والربض
مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من ابواب ربضها يفضي الى بساتين ملتفة
وانهار جارية لا ينقطع مقدار فرسخ وهي من انزه بلاد ما وراء النهر وهي
في الاقليم الرابع وطولها اربع وتسعون درجة ونصف وعرضها سبع وثلاثون
درجة ونصف وقد خرج منها جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو الوفا محمد
بن احمد بن القسم الاخسيكثي كان اماما في اللغة والتواريخ توفي بعد سنة عشرين
وخمس مائة واخوه ابو رشاد احمد بن محمد بن القسم كان اديبا فاضلا شاعرا
وكان متفقها بمرو وبها مات واحمد القائل يصف بلده من سوى تربة ارضي
خلق الله اليها ما ان اخسيكث ام لم تلد الا كراما ونوح بن نصر بن محمد بن احمد
بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفرغاني الاخسيكثي ابو عصمة
قال شيرويه قدم همذان سنة خمس عشرة واربع مائة روى عن بكر بن فارس
الناطفي واحمد بن محمد بن احمد الهروي وغيرهما حدثنا عنه ابو بكر الصندوقي
وذكره الحافظ ابو القسم وقال في حديثه نكارة وهو مكثر وسمع بالعراق والشام
وخراسان **الاخشبان** تثنية الاخشب وقد تقدم اشتقاقه في الاخاشب والاخشبان
جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى وهما واحد احدهما ابو قبيس والاخر
قعيقعان ويقال بل هما ابو قبيس والجبل المشرف الاحمر هناك ويسميان الجبجبان

ايضا وقال ابن وهب الاخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى وقال السيد علي
العلوي الاخشب الشرقي ابو قبيس والاخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط والخط
من وادي ابرهيم عليه السلام وقال الاصمعي الاخشبان ابو قبيس وهو الجبل المشرف
على الصفا وهو ما بين حرف اجياد الصغير المشرف على الصفا الى السويد التي تلي الخندمة
وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الركن كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى اسمعيل
عليه السلام البيت نودي ان الركن في مكان كذا وكذا والاخشب الاخر الجبل الذي
يقال له الاحمر كان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان
قال مزاحم العقيلي خليلي هل من حيلة تعلمانها تقرب من ليلى الينا احتيالها فان باعلى
الاخشبين اراكة عدتني عنها الحرب دان ظلالها وفي فرعها لو يستطاع جنابها جنى يجتنيه
المجتني لو ينالها ممنعة في بعض افنانها العلى يروح علينا كل وقت خيالها
والذي يظهر من هذا الشعر ان الاخشبين فيه غير التي بمكة لانه يدل على انها من منازل
العرب التي يحلونها باهاليهم وليس الاخشبان كذلك ويدل ايضا على انه موضع واحد
لان الاراكة لا تكون في موضعين وقد تقدم ان الاخشبين جبلان كل واحد منهما غير
الاخر واما الشعر الذي قيل فيهما بلا شك فقول الشريف الرضي ابي الحسن محمد بن
الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه احبك ما اقام منى وجمع وما ارست بمكة اخشباها
وما عز ونحيف مني ولو اعلى لاذ فان شعرت ذراها نظرتك نظرة بالخيف
كانت جلا العينين او كانت قذاها ولم يك غير موقفنا وطارت بكل قبيلة
منا نواها وقد ترد هذه التثنية فيقال لكل واحد منهما الاخشب
قال ساعدة بن جوية اني وايديهم وكل هدية مما تثج لها ترايب تثعب ومقامهن
اذا حبسن بمازم ضيق الف وصدهن الاخشب بعثم بالحاج والبدن التي
تحرى لها زبين وجمع على الاخاشب قال فبلدح امسى موحشا فالاخاشب
اخشنة بالفتح ثم السكون وفتح الشين المعجمة ونون ساكنة وباء موحدة بلد
بالاندلس مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة ايام وبينه وبين لب
ثلثة ايام **اخشن** وخشين جبلان في بادية العرب احدهما اصغر من الاخر
اخشين بالكسر ثم السكون وكسر الشين وياء ساكنة ونون بلد بفارس **الاخصاص**
جمع خص اسم لقريتين بالفيوم من ارض مصر **اخضر** الضاد معجمة بلفظ الاخضر
من الالوان منزل قرب تبوك بينها وبين وادي القرى نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مصلى للنبي صلى الله عليه
وسلم والاخضر ايضا اسم واد يجتمع اليه السيول التي تنحط من السراة وقيل
هي طوله مسيرة ثلاث وعرضه مسيرة يوم والاخضر موضع بالجزيرة للنمر

بن قاسط ويقال الاخضرين ومواضع كثيرة عربية وعجمية تسمى الاخضر **اخطب**
بلفظ خطب الخطيب يخطب وزيد اخطب من عمرو وهو اسم جبل بنجد لبني سهل ابن انس
بن ربيعة ابن كعب قال ناهض بن ثومة لمن طلل بين الكثيب واخطب محته السوافي
والهدام الرشايش وجر السوافي فارتمى فوقه الحصى فدق اثافيه منه مقيم وطايش
ومر الليالي فهو من طول ما عفا رداء يماني وشته اراذ وشاه
اي حبرة وقال نصر ولطيئ الاخطب لخطوط فيه سود وحمر **اخطبة** بالهاء من مياه
ابي بكر بن كلاب عن ابي زياد **اخلا** بالفتح ثم السكون والمد صقع بالبصرة من اصقاع
فراتها عامر آهل **الاخلفة** بالفتح ثم السكون وكسر اللام والف الخلف خلف الناقة
والخلف القوم المخلفون يجوز ان يكون جمع قلة لاحدهما وهو احد محال بولان بن عمرو
بن الغوث من طيئ باجاد **اخميم** بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم
اخرى بلد بصعيد مصر في الاقليم الثاني طوله اربع وخمسون درجة وعرضه
اربع وعشرون درجة وخمسون دقيقة وهو بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد
وفي غربيه جبل صغير من اصغى اليه باذنه سمع خرير الماء ولغطا شبيها بكلام الادميين
لا يدري ما هو وباخميم عجايب كثيرة قديمة من البرابي وغيرها والبرابي ابنية
عجيبة فيها تماثيل وصور اختلف في بانيها والاكثر الاشهر انها بنيت في ايام الملكة
دلوكة صاحبة حايط العجوز وقد ذكرت ما بلغني من خبرها ولبيبة بنائها والسبب
فيه في البرابي من هذا الكتاب وهو بناء مسقف بسقف واحد وهو عظيم
السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة منها صور الادميين
وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف وفي تلك الصور صورة رجل
لم ير اعظم منها ولا ابهى ولا انبل وفيها كتابات كثيرة لا يعلم احد المراد بها ولا يدري ما
هي والله اعلم بها ينسب اليها ذو النون بن ابرهيم الاخميمي الزاهد طاف البلاد
في السياحة وحدث عن مالك ابن انس والليث بن سعد وفضيل بن عياض
وعبد الله بن لهيعة وسفين بن عيينة وغيرهم روى عنه الجنيد بن
محمد وغيره وكان من موالي قريش ويكنى ابا الفيض قال وكان ابوه ابرهيم
نوبيا وقال الدارقطني ذو النون ابن ابرهيم روى عنه مالك احاديث
في اسانيدها نظر وكان واعظا وقيل ان اسمه ثوبان وذو النون لقب له
ومات بالجيزة من مصر وحمل في مركب حتى عدي به خوفا عليه من زحمة الناس
على الجسر ودفن في مقابر المعافر وذلك في ذي القعدة سنة ست واربعين
ومايتين وله اخ اسمه ذو الكفل واخميم ايضا موضع بارض العرب قال ابو
عبد الله محمد بن المعلى بن عبد الله الازدي في شرحه لشعر تميم بن ابي بن مقبل
وذكر اسماحات على زنة افعيل فقال واخميم موضع غوري زعموا لقوم من عنزة

فصيره الى اليوم قال شاعرهم لمن طلل عاف بصحرا اجنم عفا غيرا وتادو حون
محاميم **اجنا** بالكسر ثم السكون والنون مقصور وبعض يقول اجنو وجدته
في غير نسخة من كتاب فتوح مصر بالجيم واحفيت في السوال عنه بمصر فلم اجد
من يعرفه الا بالخا وقال القضاعي وهو يعدد كور الحوف الغربي وكورة
اخنا ورشيد والبحيرة وجميع ذلك قرب الاسكندرية واخبار الفتوح تدل على
انها مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد وكان صاحبها يقال له في ايام
الفتوح طلما وكان عمله من عمرو بن العاص بالصلح على بلده ومصر جميعها
فيما رواه بعضهم وروى اخرون عن هشام بن ابي رقية اللخمي ان صاحب
اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال له اخبرنا بما على احدنا من الجزية فنصبر لها
فقال عمرو وهو يشير الى ركن الكنيسة لو اعطيتني من الارض الى السقف ما اخبرتك
ما عليك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا عنكم وهذا
يدل على ان مصر فتحت عنوة لا بصلح معين على شي معلوم قال فغضب صاحب
اخنا وخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر صاحب اخنا فاتي به
عمرو بن العاص فقال له الناس اقتله فقال لا بل اطلقه لينطلق فيجيئنا بجيش اخر
الاخنات بالفتح واخره ثاء مثلثة جمع خنث وهو الشي موضع في شعر بعض الازد
قال شط من حل بالوى الابراث عن نوى من تربع الاخنات **الاخنونية**
بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون اخرى مكسورة ويا مشددة
موضع من اعمال بغداد قيل هي حربى **الاخيان** بالضم ثم الفتح ويا مشددة
كانه تصغير تثنية اخ وهو اسم جبلين في حوذي الوجا على البشلة وهوما
في بطن واد فيه ركايا بالشين **اخي** واحد الذي قبله تصغير اخ يوم اخي من ايام
العرب اغار فيه ابو بشر العذري على بني مرة **الهمزة والدال وما يليهما**
اداما بالفتح والقصر قال ابو القاسم السعدي اداما موضع بالحجاز فيه قبر
الزهري العالم الفقيه ولا اعرفه انا وفي كتاب نصر الاداما من اعراض المدينة
كان للزهري هناك نخل غرسه بعد ان اسن والاداما ايضا من دبار رقعا عن الشام
وقيل بضم الهمزة **ادام** بالضم من قولهم ادام زيد يديه فانا ادام قال محمود
بن عمرو ادام وادتها ما اعلاه الهذيل واسفله الكنانة وفيه السيد على العلوي
ادام بكسر اوله وقال فيه ماء يقال لها بئر ادام على طريق اليمن لبني شعبة من
كنانة **ادام** بالفتح قال الاصمعي ادام بلد وقيل واد وقال ابن حازم وهو من
اشهر اودية مكة وقال صخر الهذلي لعمرك والمنايا غالبات وما تغني
التميمات الحماما لقد اجرى لمصرعه تليد وساقته المنية من اداما الى جدث
بجنب الجوز لس به ماحل ثم به اقاما **الاداهم** جمع ادهم كما قالوا الاحاوص

كتاب م

في جمع احوص وقد تقدم تعليله اسم موضع في قول عمرو بن حرجة الغزاري
ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها رحا جابر واحتل اهلي الاداهما **الاداة**
بالفتح بلفظ واحدة الادوات اسم جبل **الادبر** بالبا الموحدة موضع في عارض اليمامة
يقال له نقب الادبر **ادبي** بفتح اوله وثانيه وكسر البا الموحدة ويا مشددة
جبل قرب عوارض قال الشماخ كانها وقد بدا عوارض وادبي في لجة الشراب
غامض والليل بين قنوين رابض بجيرة الوادي قطا نواهض وقال نصر ادبي
جبل في ديار طي حذاء عوارض وهو جبل اسود في اعلى دار طي وناحية دار فزارة
ادرفركال بفتح اوله وثانيه وراء ساكنة وفاء مكسورة وراء اخرى ساكنة وكاف والف
ولام اسم ناحية بالمغرب من ارض البربر على البحر المحيط من اعمال اغمات دونها السوس
الاقصى وفي غربيها رباط ماسة على نحر البحر وحذائها من الجنوب لمطة ودونها
من الشرق بلاد مدلت ثم شرقي السوس وعلى سمتها ايضا شرقا سجلماسة **ادرنكة**
بالضم ثم السكون وراء مضمومة ونون ساكنة وكاف وهي من قرى الصعيد فوق
اسيوط زرعها الكتان حسب **ادريت** بالكسر ثم السكون وراء مكسورة ويا وتاء مثناة
علم لموضع عن العمراني **ادرجه** بالكسر ثم السكون وراء مكسورة ويا ساكنة وجيم من قرى
البهنسا من صعيد مصر **ادفا** جمع داف موضع **ادفو** بضم الهمزة وسكون الدال
وضم الفاء وسكون الواو اسم قرية بصعيد مصر الاعلى بين اسوان وهي كثيرة
النخل بها تمر لا يقدر على اكله حتى يدق في الهاون مثل السكر ويلز على العصايد قاله
ابن زولاق وقوص منها ابو بكر محمد بن علي الادفوي الاديب المقري صاحب
النحاس له كتاب في تفسير القران المجيد في خمسين مجلدة كبار وله غير ذلك من كتب الادب
وقد استوفيت خبره في كتاب معجم الادبا وادفو ايضا قرية بمصر ايضا من كورة
البحيرة ويقال ادفوا بالتا المثناة فيهما **ادفه** بالفتح ثم السكون وفتح الها والفا
من قرى اخميم بالصعيد من مصر **اذقية** بالضم ثم السكون وكسر القاف ويا مشددة
جبل لبني قشير وقال الاصمعي لا فتى **ادمات** بالفتح ثم السكون وميم والف وثاء
مثلثة كانه جمع دمث وهو المكان اللين السهل وجمعه دماث وادمات والدماثة سهولة
الخلق منه وهو موضع **ادما** بالضم والمد موضع بين خيبر وديار طي وثم غدير
مطرق **ادمام** بالضم ثم الفتح وميم والف وميم اخرى اسم بلد بالنوبة وانا منه في
شك **ادمان** بالضم ثم السكون وميم والف ونون قال يعقوب ادمان شعبة تدفع
عن يمين بدر بينها وبين بدر ثلثة اميال قال كثير لمن الديار بابرق الحنان
فالبرق فالهضبات من ادمان **ادم** بفتح اوله وثانيه بلفظ الادم من الجلود
وهو جمع اديم وادم كل شي ظاهره مثل افيق وافق وقد يجمع على اادمة
رغيف وارغفة وادم موضع قريب من ذي قار واليه انتهى من تبع فل الاعاجم

يوم ذي قار وهناك قتل الهامرز والادم ايضا ناحية قرب هجر من ارض
البحرين والادم ايضا من نواحي عمان الشمالية يقال لها شمايل وهي ناحية اخرى من
عمان قريبة من البحر وادم ايضا بوب العق قال نصر واظنه جبلا والادم
ايضا اول منزل من واسط الحجاج للقاصد مكة وهو من العيون ان لم يكن الاول
والادم من قرى اليمن ثم من اعمال صنعا ادم بضم اوله وثانيه والادم والادم
من الطب البيض تعلو بن حدد فهن غزغ من قرني الطايف ادي بضم اوله وفتح
ثانيه مقصور على ثلثة الفاظ شعبي اسم موضع وادى اسم للداهية وادمى اسم موضع
وانشد يسبقن بالادمى فراخ تنوفة وفعلى هذا وزن يختص بالمونث وقال
بعضهم ادمى اسم جبل بفارس وفي الصحاح ادمى على فعلى بضم الفا وفتح العين
اسم موضع وقال محمود بن عمر ادمى ارض ذات حجارة في بلاد بني قشير
وقال القتال الكلابي وارسل مروان الامير رسوله لاتيه اني اذا المضلل
وفي ساحة العنقا او في عماية او الادمى من رهبة الموت موئل وقال ابو سعيد ن
السكري في قول جرير يا حبذا الخرج بين الدام والادمى فالرمث من برقة الروحا
فالعرف الدام والادمى من بلاد بني سعد وبيت القتال يدل على انه جبل
وقال محمد ابن دريد الادمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما
بارض اليمامة وقال ابو خراش الهذلي ترى طالبي الحاجات يغشون بابه سراعا
كما تهوي الى ادمى النحل قالوا في تفسيره ادمى جبل بالطايف الادميان بالفتح
ثم السكون وفتح الميم وي والف ونون كانه تثنية الادمى اي الاقرب من دنا
يدنو اسم واد بين بلاد تميم الادوا كانه جمع دا موضع وقال نصر الادوا
بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم بنجد اديات بالضم ثم الفتح ويا مشددة
كانه جمع ادية مصغر موضع بين ديار فزارة وديار كلب قال الراعي النميري
اذا انتم بين الاديات ليلة واخنستم من عالج كل اجرعا الادهم رعن ينقاد من
اجا مشرقا والنعف رعن بطرفه ادهم بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وميم
وادهم كل شي ظاهره موضع في بلاد هذيل قال ابو جندب منهم واحيا لدى
سعد بن بكر باملاح فظاهرة الادهم اديم بلفظ التصغير ارض بتهامة قبل
تثليث تلي السراة بين تهامة واليمن وكانت من ديار جهينة وجرم قديما وادهم
ايضا عند وادي القرى من ديار عذرة وكانت لهم وقعة مع بني نمرة عن نصر
اديمة بالضم ثم الفتح ويا ساكنة وميم كانه تصغير ادمة اسم جبل عن ابي
القسم محمود بن عمر وقال غيره اديمة جبل بين قلهي وتقتد بالحجاز

باب الهمزة والذال وما يليهما اذاخر بالفتح والخاء معجمة مكسورة كانه
جمع الجمع يقال ذخر واذخر واذاخر كرهط وارهط واراهط قال ابن اسحق

لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل
باعلى مكة وضربت هناك قبته اذافر بالفا جبل بطي لا نخل به ولا زرع اذاسا
بالفتح والسين مهملة اسم لمدينة الرها التي بالجزيرة قال يحيى بن جرير الطبيب التكريتي
النصراني في السنة السادسة من موت الاسكندر بنا سلوقوس الملك في السنة السادسة
عشر من ملكه مدينة اللاذقية وسلوقية وافاميه وباروا وهي حلب واذاسا
وهي الرها وكمل بنا انطاكية اذبل بالفتح ثم السكون وضم البا الموحدة ولام لغة
في يذبل جبل في طريق اليمامة من ارض نجد معدود في نواحي اليمامة فيما
قيل اذربيجان بالفتح ثم السكون وفتح الرا وكسر البا الموحدة ويا ساكنة
وجيم هكذا جا في شعر الشماخ تذكرتها وهنا وقد حال دونها قرى اذربيجان
المسالح والجال وقد فتح قوم الذال وسكنوا الرا ومد اخرون الهمزة مع ذلك
وروي عن المهلب ولا اعرف المهلب هذا اذربيجان بمد الهمزة وسكون الذال
فيلتقي ساكنان وكسر الرا ثم يا ساكنة وبا موحدة مفتوحة وجيم والف ونون قال
ابو عون اسحق بن علي في زيجه اذربيجان في الاقليم الخامس طولها ثلث وسبعون
درجة وعرضها اربعون درجة قال النحويون والنسبة اليها اذري بالتحريك وقيل
اذري بسكون الذال لانه عندهم مركب من اذر وبيجان فالنسبة الى الشطر
الاول منه وقيل اذربي ايضا كل ذلك جايز وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف
العجمة والتعريف والتانيث والتركيب ولحاق الالف والنون ومع ذلك فانه اذا
زالت عنه احدى هذه الموانع وهو التعريف خاصة صرف لان هذه الاسباب لا تكون
موانع من الصرف الا مع العلمية فاذا زالت العلمية بطل حكم البواقي ولولا
ذلك لكان مثل قايمة ونايمة ومطيعة غير منصرف لان فيه التانيث والوصف
ولكان مثل الفرند واغير منصرف لاجتماع العجمة والوصف فيه وكذلك الندمان
لان فيه الالف والنون والوصف فاعرف ذلك قال ابن المقفع اذربيجان مسماه
باذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح وقيل اذرباذ بن بيوراسب
وقيل بل اذر اسم النار بالفهلوية وبايكان معناه الحافظ او الخازن
فكان معناه بيت النار او خازن النار وهذا اشبه بالحق واحرى به
لان بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا وحد اذربيجان من برذعة
مشرقا والى ارزنجان مغربا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل
والطرم وهو اقليم واسع ومن مشهور مدنه تبريز وهي اليوم قصبتها واكبر مدنها
وكانت قصبتها قديما المراغة ومن مدنها خوي وسلماس وارمية واردبيل
ومرند وغير ذلك وهو صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليه الجبال
وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة ما رايت ناحية اكثر بساتين منها

ولا اعذب مياها وعيونا لا يحتاج السائر في نواحيها الى حمل اناء لان المياه
جارية تحت اقدامه اين توجه وهو ماء بارد عذب صحيح واهلها صباح الوجوه
حمرها رقيقو البشرة ولهم لغة يقال لها الاذرية لا يفهمها غيرهم وفي اهلها
لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب
ما خلت قط فتنة منها فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب وهي في ايامنا
هذه في مملكة جلال الدين منكوبرني بن علاء الدين محمد ابن تكش خوارزم شاه
وافتتحت اولا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان انفذ عمر المغيرة بن
شعبة الثقفي واليا على الكوفة ومعه كتاب الى حذيفة بن اليمان بولاية
اذربيجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى اذربيجان
في جيش كثيف حتى اتى اردبيل وهي يومئذ مدينة اذربيجان وقد جمع
مرزبانها المقاتلة من اهل باجروان وميمذ والبذ وسراو وشيز
والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا اياما ثم ان المرزبان
صالح حذيفة على جميع اذربيجان على ثمانمائة الف درهم وزن ثمانية
على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد
البلاسجان وسبلان وميان روذان ولا يمنع اهل الشيز خاصة
من الزفن في اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ثم انه غزا موقان
وجيلان فاوقع بهم وصالحهم على اتاوة ثم عزل عمر حذيفة رضي
الله عنهما وولى عتبة بن فرقد على اذربيجان فاتاها من الموصل
ويقال بل اتاها من شهرزور على السلق الذي يعرف بمعاوية الاودي
فلما دخل اردبيل وجد اهلها على العهد وانتقضت عليه نواح
فغزاها وظفر وغنم وكان معه ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد الزاهد
وعن الواقدي غزا المغيرة بن شعبة اذربيجان من الكوفة سنة اثنتين
وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج وروى ابو المنذر هشام
بن محمد عن ابي مخنف ان المغيرة بن شعبة غزا اذربيجان في سنة عشرين
ففتحها ثم انهم كفروا فغزاهم الاشعث بن قيس الكندي ففتح حصن
باجروان وصالحهم على صلح المغيرة ومضى صلح الاشعث الى اليوم
وقال المدائني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى امصارهم
وبقي اهل الكوفة مع حذيفة فغزا بهم اذربيجان فصالحهم على ثمان
مائة الف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة
عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة
سنة خمس وعشرين وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الاحمسي فاغار

على

على اهل موقان والببر والطيلسان فغنم وسبا ثم صالح اهل اذربيجان على صلح
حذيفة **اذرح** بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة وهو جمع ذريح وذريحة وجمعها
الذرائح واذرح ان كان منه فهو على غير قياس لان افعل جمع فعول غالبا
وهي هضاب تنبسط على الارض حمر وان جعل جمع الذرح وهو شجر تتخذ منه
الرحالة نحو زمن وازمن فاصل فعل ان يجمع على افعال فيكون ايضا على غير قياس
فاما ازمن فمحمول على دهر وادهر لان معناهما واحد وهو اسم بلد في
اطراف الشام من اعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز
وقال ابن وضاح هي من فلسطين وهو غلط منه اعماه في قبلي فلسطين من ناحية
الشراة وفي كتاب مسلم بن الحجاج بين اذرح والجربا ثلثة ايام وحدثني الامير
شرف الدين يعقوب بن محمد بن ابي الحسن الهذباني قبيل من الاكراد يترلون في
نواحي الموصل قال رايت اذرح والجربا غير مرة وبينهما ميل واحد او اقل لان
الواقف في هذه ينظر هذه واستدعى رجلا من تلك الناحية ونحن بدمشق واستشهد
على صحة ذلك فشهد به ثم لقيت انا غير واحد من تلك الناحية ونحن بدمشق
وسالتهم عن ذلك فكل قال مثل قوله وقد وهم فيه قوم فرووه بالجيم
وباذرح الى الجربا كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري
وقيل بدومة الجندل والصحيح اذرح والجربا ويشهد بذلك قول ذي
الرمة يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
ابوك تلافى الدين والناس بعد ما تشاءوا وبيت الدين منقلع الكسر
فشد اصار الدين ايام اذرح ورد حروبا قد لقحن الى عقر وكان
الاصمعي يلعن كعب بن جعيل لقوله في عمرو بن العاص كان ابا موسى عشية
اذرح يطيف بلقمان الحكيم يواربه فلما تلاقوا في تراث محمد سمت بابن هند في
قريش مضاربه يعني بلقمان الحكيم عمرو بن العاص وقال الهيثم بن الاسود
لما تداركت الوفود باذرح وفي اشعري لا يحل له غدر ادى امانته ووفى نذره
عنه واصبح غادرا عمرو يا عمرو ان تدع القضية تعترف ذل الحياة وينزع
النصر ترك القران فما تاول اية وارتاب اذ جعلت له مصر وفتحت
اذرح والجربا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع صولح اهل
اذرح على مية دينار جزية **اذرعات** بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة
والف وتاء كانه جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع جمع قلة وهو بلد في اطراف الشام
يجاور ارض البلقاء وعمان ينسب اليه الخمر وقال الحافظ ابو القسم اذرعات

مدينة بالبلقا وقال النحويون التثنية والجمع تزيل الخصوصية عن الاعلام
فتنكر وتجري مجرى النكرة من اسما الاجناس واما نحو ابانين واذرعات وعرفات
فتسمية ابتدأت بالتثنية والجمع كما لو سميت رجلا بخليلان او مساجد وانما عرف
مثل ذلك بغير حرف تعريف وجعلت اعلاما لانها لا تفترق فنزلت منزلة شي واحد
فلم يقع الالباس واللغة الفصيحة في عرفات واذرعات الصرف ومنع الصرف
لغة تقول هذه عرفات واذرعات ورايت عرفاتا واذرعاتا ومررت بعرفات
واذرعات لان فيه سببا واحدا وهذه التا التي فيه للجمع لا للتانيث لانه اسم للمواضع
مجتمعة فجعلت تلك المواضع اسما واحدا كان اسم كل موضع منها عرفة واذرعة
وقيل بل الاسم جمع والمسمى مفرد فلذلك لم يتنكر وقيل ان التا فيه لم تتمحض
للتانيث ولا للجمع فاشبهت التا في بنات وثبات واما من منعها الصرف فانه يقول
ان التنوين فيها للمقابلة اي مقابل النون التي في جمع المذكر السالم فعلى هذا
هي غير مصروفة وقد ذكرتها العرب في اشعارها لانها لم تزل من بلادها
في الاسلام وقبله قال بعض الاعراب الا ايها البرق الذي بات يرتقي ويجلو دجى
الظلما ذكرتني نجدا وهيجتني من اذرعات وما ارى بنجد على ذي حاجة طرب نجدا
الم تر ان الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا وقال امرو القيس
ومثلك بيضا العوارض طفلة لعوب تنسيني اذا قمت سربالي تنورتها من
اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي وينسب الى اذرعات
اذرعي وخرج منها طايفة من اهل العلم منهم اسحق بن ابرهيم الاذرعي بن
هاشم بن يعقوب بن ابرهيم بن عمرو بن هاشم ابو احمد ويقال ابن ابرهيم
بن زامل ابو يعقوب النهدي احد الثقات من عباد الله الصالحين رحل وحدث
عن محمد بن الخضر بن علي الرافقي وعن ايوب بن بادي العلاف وابي يزيد
يوسف بن يزيد القراطيسي واحمد بن حماد زغبة وابي زرعة وابي عبد الرحمن
النساي وخلق كثير سواهم وروى عنه ابو علي محمد بن هرون بن شعيب
وتمام بن محمد الرازي وابو الحسين بن جميع وعبد الوهاب الكلابي وابو
عبد الله بن منده وابو الحسين الرازي وغيرهم وقال ابو الحسين الرازي
كان الاذرعي من جلة اهل دمشق وعبادها وعلمايها ومات يوم
الاضحى سنة اربع واربعين وثلثمية عن نيف وتسعين سنة ومحمد بن الزعيزعة
الاذرعي وغيرهما ومحمد بن عثمن ابن خراش ابو بكر الاذرعي حدث عن محمد بن
عتبة العسقلاني ويعلي بن الوليد الطبراني وابي عبيد محمد بن حسان

البسري ومحمد بن عبد الله بن موسى القراطيسي والعباس بن الوليد بن
يوسف بن يونس الجرجاني ومسلمة بن عبد الحميد روى عنه ابو يعقوب
الاذرعي وابو الخير احمد بن محمد بن ابي الخير وابو بكر محمد بن ابرهيم بن احمد
القنوي وابو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي وغيرهم وعبد الوهاب
بن عبد الله بن عمر بن ايوب بن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مرة بن مالك
ابو نصر المري الامام الحافظ الشروطي يعرف بابن الاذرعي وبابن الجبان
روى عن ابي القسم الحسن بن علي بن البجلي وابي علي بن ابي الرمام
والمظفر بن حاجب ابن اركين وابي الحسن الدارقطني وخلق كثير لا يحصون روى
عنه ابو الحسن بن السمسار وابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكناني
وجماعة كثيرة وكان ثقة وقال عبد العزيز الكتاني مات شيخنا واستاذنا
عبد الوهاب المري في شوال سنة خمس وعشرين واربع ماية صنف كتبا
كثيرة وكان يحفظ شيا من علم الحديث **اذرع اكباذ** بضم الرا كانه جمع ذراع
في قول تميم بن ابي بن مقبل امست باذرع اكباد فحم لها ركب بلينة اوركب
بساوينا **اذرع** غير مضاف موضع نجدي في قوله زاوقلات نارا للرعا باذرع
اذرمة بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الرا والميم قال احمد بن يحيى بن جابر
اذرمة من ديار ربيعة قرية قديمة اخذها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي
من صاحبها وبنى بها قصرا وحصنها وقال احمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف
في كتاب له ذكر فيه رحلة المعتضد الى الرملة لحرب خمارويه ابن احمد بن طولون
وكان السرخسي في صحبته ذكر فيه جميع ما شاهده في طريقه في مضيه وعوده
فقال ورحل يعني المعتضد من برقعيد الى اذرمة وبين المنزلين خمسة فراسخ
وفي اذرمة نهر يشقها وينفذ الى اخرها والى صحرايها تاخذ من عين على
فرسخين منها وعليه في وسط المدينة قنطرة معقودة بالصخر والجص وعليه
رحا ما وعليها سوران واحد دون الاخر وفيها خرابات وسوق
نحو مايتي حانوت ولها باب حديد ومن خارج السور خندق يحيط بالمدينة
وبينها وبين السميعية قرية الهيثم بن المعمر فرسخان عرضا وبينها وبين مدينة
سنجار في العراض عشرة فراسخ انتهى قول السرخسي واذرمة اليوم من اعمال
الموصل من كورة تعرف ببين النهرين بين لوي البقعا ونصيبين ولم تزل
هذه الكورة من اعمال نصيبين واذرمة اليوم قرية ليس فيها مما وصف شي واليها ينسب
ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرمي النصيبي قال ابن عساكر اذرمة
من قرى نصيبين كان من العباد الصالحين انتقل الى الثغر فاقام باذنة الى زمان
وهو الذي ناظر احمد بن ابي داود في خلق القران فقطعه في قصة فيها طول وكان

سمع سفين بن عيينه وغندرا وهشيم بن بشير واسمعيل بن علية واسحق بن يوسف الازرق
روى عنه ابو حاتم الرازي وابو داود السجستاني وعبد الله بن احمد بن حنبل
ويحيى بن محمد بن صاعد وقدم بغداد وحدث بها وقد غلط الحافظ ابو سعد السمعاني
في ثلثة مواضع احدها انه مد الالف وهي غير ممدودة وحرك الذال وهي ساكنة
وقال هي من قرى اذنة وهي بلاد كثيرة من قرى بين النهرين وانما غره ان ابا عبد
الرحمن كان يقال له الاذني ايضا لمقامه باذنه **اذرنت** مدينة بصقلية
اذكان بالفتح ثم السكون وكاف والف ونون ناحية من كرمان ثم من رستاق الروذان
اذلق بالفتح ثم السكون وفتح اللام وقاف لسان ذلق وهذا اذلق من هذا اي احد
منه قال الحازمي الاذلق جفر واخاديد **اذن** بلفظ الاذن حاسة السمع
ام اذن قارة بالسماوة تقطع منها الرحي وقال ابو زياد ومن جبال بني ابي بكر بن كلاب
اذن وابانها اراد جهم بن سبل الكلابي بقوله فيا ابدا ما دارت ثلاث صدعة وباو نحتا
لافت ملمة خاليا فتضحك وسط القوم ان تتخزو ابنا والجاذ اماتت في الارض
حاليا فاني لاذن والسارين بعدما غنيت لاذن والسارين قاليا لباقي الهوى
والشوق ما هبت الصبا وما لم يغير حادث الدهر حاليا **اذنه** بفتح اوله وثانيه
ونون بوزن حسنة اذنة بكسر الذال بوزن خشنة قال السكوني بحذا توز جبل
يقال له العريش في ثم بعض الماء فيقع في جبل شرقيه ايضا يقال له اذنه
ثم يقطع الجبل يقال له خبشي وقال نصر اذنة جبال من اجبلة حمى فيد بينه وبين
فيد نحو عشرين ميلا وقد جمع في الشعر فقيل اذنات واذنه ايضا بلد من الثغور
قرب المصيصة مشهور خرج منه جماعة من اهل العلم وسكنه اخرون قال
بطليموس طول اذنه ثماني وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وهي في الاقليم الرابع
تحت احد وعشرين درجة من السرطان وخمسة واربعين دقيقة يقابلها
مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال
احمد بن يحيى بن جابر بنيت اذنه في سنة احدى او اثنتين واربعين ومية وجنود
خراسان معسكرون عليها بامر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بني الرشيد
القصر الذي عند جسر اذنه على سيحان في حياة ابيه المهدي سنة خمس وستين
ومية فلما كانت سنة اربع وتسعين ومية بني ابو سليم فرج الخادم اذنه واحكم
بناها وحصنها وندب اليها رجالا من اهل خراسان وذلك بامر الامين محمد
بن الرشيد وقال ابن الفقيه عمرت اذنه في سنة تسعين ومية على يدي ابي سليم
خادم تركي كان للرشيد ولاه الثغور وهو الذي عمر طرسوس وعين زربه
وقال احمد بن الطيب رحلنا من المصيصه راجعين الى بغداد الى اذنه في
مرج وقرى متدانيه جدا وعمارات كثيرة وبين المنزلين اربعة فراسخ ولاذنه

نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي
المصيصه وهو شبيه بالربض والقنطرة معقودة عليه على طاق واحد قال ولاذنه
ثمانية ابواب وسور وخندق ينسب اليها جماعة منهم ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن داود
الحناني الاذني وغيره وعدي ابن احمد بن عبد الباقي ابن يحيى ابن زيد بن ابرهيم
بن عبد الله ابو عمير الاذني حدث عن عمه ابي القاسم يحيى بن عبد الباقي الاذني وابي
عطية عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن محرز الفزاري روى عنه ابو بكر احمد بن
عبد الكريم ابن يعقوب الحلبي وابو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المقري
وابو حفص عمر بن علي بن الحسن الانطاكي ومات سنة سبع وثلثين وثلثمية
والقاضي علي بن الحسين بن بندار بن عبيد الله بن جبر ابو الحسن الاذني قاضي اذنه
سمع بدمشق ابا بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبد العباس بن الدرفس وغيره وبغيرها
ابا عروبة الحراني وعلي بن عبد الحميد الغضايري ومكحولا البيروتي وسمع بحران
وطرسوس ومصر وغيرها روى عنه عبد الغني بن سعيد وغيره وقال الحبال
مات سنة خمس وثمانين وثلثمية **اذون** بالفتح ثم الضم وسكون الواو واخره
نون قرية من نواحي توج قصران الخارج من نواحي الري ينسب اليها ابو العباس
احمد بن الحسين ابن بابا الزبيدي سمع منه ابو سعد **اذينه** بضم اوله وفتح ثانيه
كانه تصغير الاذن اسم واد من اودية القبلية من ابي القسم عن علي العلوي
وعلى هذا ثم العين وفتح اللام **باب الهمزة والرا وما يليهما** **اراب**
بالكسر واخره با موحدة من مياه البادية ويوم اراب من ايامهم غزا فيه
هذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي ابن رياح بن يربوع والحي خلوف فسبا نسائهم
وساق نعمهم وقال مساور بن هند وجلبنه من اهل ابضة طايعا حتى تحكم
فيه اهل اراب وقال معقد بن عرفطة يرثي اخاه اهبان وقتل يوم يحل
يوم اراب بنفسي من نزلت ولم يوسد بقف اراب وانجد وا سراعا وخارت
المنية عنك سرا فلا جزع تلان ولا دوراعا وقال الفضل بن العباس اللهبي
اتبكي ان رات لام وهب معاني لاتحاورك الجوابا اتاني لابرين واهل خيم
سنواحد قد خوت على ارابا وبخط الزبيدي في شرحه اراب ماء لبني رياح بن
يربوع بالحزن **ادابن** بالضم وبعد الالف با موحدة مكسورة ثم نون منزل
على قفا مبرك ينحدر من جبل جهينة على مضيق الصفرا قرب المدينة
قال كثير لما وقفت بها القلوص تبادرت حبب الدموع كانهن غزال
وذكرت عزة اذ تصاقب دارها برحيب فاراين فنخال **الاراسه** بالفتح
ثم السكون وبين الالف والسين مهملة من مياه ابي بكر ابن كلاب **اراك** بلفظ
اوله اسم واد في كتاب نصر **ارار** احسن را ايضا من نواحي حلب عن الحازمي

عن نصر ولست منه على ثقة اراش بالكسر والشين معجمة موضع في قول عدي بن الرقاع
فلا هن بالبهمى واياه اذ شتى جنوب اراش فالهالة فالجب اراط بالفتح والطا
معجمة في كتاب نصر قال موضع ينبغي ان يكون حجازيا قلت وانا به مرتاب اظنه غلطا
اراط بالضم من مياه بني نمير عن ابي زياد وانشد إن لك اليوم بذي اراط وهن
امثال السرى الامراط يجولون خلل الامشاط يكن من ذي لاب شر واط
وفي كتاب نصر ذو اراط واد لبني اسد عند لغط وذو اراط وذو اراط
ايضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح وضح الشطون بين قطيات وبين
اعفرة حفيرة خالد وذو اراط ايضا واد في بلاد بني اسد واراط ايضا
باليمامة اراطة مثل الذي قبله وزيادة الهاء اسم ماء لبني عميلة شرقي سميرا
اراطى بالف مقصورة ويقال اراط ايضا وهو ماء على ستة اميال من الهاشمية
ش في الخزيمية من طريق الحاج وينشد بيت عمرو بن كلثوم على الروايتين
ونحن الحابسون بذي اراطى تسف الجلة الخور الدرينا ويوم اراطى من ايام
العرب وقال طالم بن البراء الفقيمي ونحن غداة يوم ذوات بهدى لدى
الوتدات اذ غشيت تميم ضربنا الخيل بطال حتى تولت وهي شامزة الكلوم
فاشبعنا ضباع ذوي اراطى من القتلى والجيف الجثوم قتلنا يوم ذلك بابن بشر
فكان كفا مقتله حكيم اراق بالضم والقاف موضع في قول ابن احمر كان
على الجمال اوان خفت هجائن من نعاج اراق عينا وقال زيد الخيل الطائي
ولما ان بدت لصفا اراق بجمع من طوايفهم فلول كانهم بجنب الحوض اصلاء
نعام قالص عنه الطلول جمع طلل اراك واخره كاف وادي الاراك
قرب مكة يتصل بغيقة وقال نصر اراك فرع من دون ثافل قرب مكة
وقال الاصمعي اراك جبل لهذيل وذو اراك في الاشعار وقالت امراة
من غطفان اذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى وذكرني اهل الاراك حنينها
شكوت اليها نأي قومي وبعدهم وتشكو الي ان اصيب جنينها وقيل هو
موضع من نمرة في موضع من عرفة يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذكر
في موضعه وقيل هو من موافق عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه
من جهة اليمن والاراك في الاصل شجر معروف وهو ايضا شجر
مجتمع يستظل به الاراكة واحدة الذي قبله والاراكة نخل بموضع
من اليمامة لبني عجل قال عمارة بن عقيل وغداة بطن بلاد كان بنوكم
بلاد انجد مشخدون وغاروا وبذي الاراكة منكم قد غادروا جيفا
كان رؤوسها الفخار وقال رجل يهجو بني عجل وكان نزل بهم فاساو
قراه لا ينزلن بذي الاراكة راكب حتى يقدم قبله بطعام ظلت بمخترق

الرياح ركابنا لا مفطرون بها ولا صوام يا عجل قد زعمت حنيفة انكم عنمر
القرى وقليلة الادام ارال بالفتح واخره لام قال الاصمعي لهذيل جبل
يقال له ارال وانشد عن الا ليت شعري هل تعودنا اراك فقصرنا قادم
فتنا صب ارام الخالص بالكسر رمل في بلاد عبد الله بن كلاب اراب جمع ارنب
من الدواب الوحشية ذات الاراني موضع في قول عدي بن الرقاع العاملي فذر
ذا ولكن هل ترى ضوء بارق وميضا ترى منه على بعد لمعا تصعد في ذات
الاراني موهنا اذا اهتز رعد اخلت في ودقه شفعا اران بالفتح وتشديد الرا
والف ونون اسم عجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها جنزة وهي التي تسميها العامة كنجه
وبردعة وشمكور وبيلقان وبين اذربيجان واران نهر يقال له الرس كلما جاوزه
من ناحية المغرب والشمال فهو من اران وما كان من جهة المشرق فهو من اذربيجان
وقال نصر اران من اصقاع ارمينية يذكر مع سيسجان وهو ايضا اسم لحران
البلد المشهور من ديار مضر بالضاد معجمة كان الخرقة بها يعملها فنسب الى هذه
الناحية الفقيه عبد الخالق بن ابي المعالي بن محمد الاراني الشافعي قدم الموصل
وتفقه على ابي حامد بن يونس وكان كثيرا ما ينشد قول ابي المعالي الجويني الامام
بلاد الله واسعة فضاها ورزق الله في الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان اذا
ضاقت بكم ارض فسيحوا واران ايضا قلعة مشهورة من نواحي قزوين اارباع
جمع ربع موضع اربد بالفتح ثم السكون والباء الموحدة قرية بالاردن قرب
طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر ام موسى بن عمران وقبور اربعة من اولاد
يعقوب وهم دان وايساخار وزبولون وكاذ فيما زعموا بالضم
السكون والباء الموحدة مضمومة وسين مهملة مدينة ونواحي بافريقية ولونها
واسعة والشغلها الزعفران وبها معدن حديد وبينها وبين القيروان ثلثة
ايام من جهة المغرب وقال ابو عبيد البكري الاربس مدينة مشهورة لها ربض
كبير ويعرف ببلاد العنبر والتجا اليها ابراهيم بن الاغلب حين خرج من القيروان
في سنة ست وتسعين ومائتين وزحف اليها ابو عبد الله الشيعي ونازلها وبها جمهور
اجناد افريقية مع ابراهيم بن الاغلب فدفعهم في جماعة من القواد والجند الى اطرابلس
ودخلها الشيعي عنوة وقتل اهلها ومن بقي فيها من فل الجند الى جامعها وركب
بعض الناس بعضا فقتلهم الشيعي اجمعين حتى كانت الدما تسيل من ابواب الجامع
كسيلان الماء بالمطر الغيث وكان في المسجد الوف وذلك من اول العصر الى آخر الليل
والى هذا الوقت كانت ولاية بني الاغلب لافريقية ثم انقرضت وينسب اليها ابو
طاهر الاربسي الشاعر من اهل مصر وهو القائل لابن فياض سليني وقانا الله
شم لحيت لبست متساوي في نفاق الشعر بعده ويعلى بن ابراهيم الاربسي شاعر

بجود ذكره ابن رشيق في الانموذج وذكر ان وفاته كانت بمصر في سنة
ثمان عشرة واربعمائة وقد ارمى على الستين **الاربعا** بالفتح ثم السكون وفتح
الباء الموحدة والعين المهملة والالف ممدود كذا ضبطه ابو الحسن محمد بن
الحسن الزبيدي فيما استدركه على سيبويه في الابنية وقال هو افعلاء بفتح العين
ولم يات بغيره على هذا الوزن وانشد لتميم بن مقبل الرياحي الم تربا بالاربعاء
وخلفت غداة دعانا قعنب والبياهم قلت والمعروف سوق الاربعا بلدة من نواحي
خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقي اعمر وفيه الجامع
اربق بالفتح ثم السكون وبا مفتوحة موحدة وقد تضم وقاف ويقال بالكاف
مكان القاف وقد ذكر بعده من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان ينسب
اليها ابو طاهر علي بن احمد بن الفضل الرامهرمزي الاربقي وقرات في كتاب
الفاوصه لابي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب حدثني القاضي ابو الحسن
احمد بن الحسن الاربقي باربق وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه
وامامه في شهر رمضان ومن اهل الفضل على منزلة قال تولى بلدنا بعض العجم الجفاة
والتفت به جماعة ممن حسدني ولده تولدي فصرفني عن القضا ورام صرفي
عن الخطابة والامامة فثار الناس ولم يساعده المسلمون فكتبت اليه قل للذين
تالبوا وتحزبوا قد طبت نفسا عن ولاية اربق هبني صددت عن القضا تعديا
اتصد عن حذقي به وتحققي وعن الفصاحة والنزاهة والتقى خلقا خصصت
به وفضل المنطق **اربك** بالفتح ثم السكون والبا الموحدة تضم وتفتح والحرف كاف
وهو الذي قبله بعينه يقال بالكاف والقاف من نواحي الاهواز بلد وناحية
ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار
الخوارج وغيرهم فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل نهاوند وكان امير جيش المسلمين النعمن بن مقرن
المزني وقال في ذلك عوت فارس واليوم حام اواره بمحتفل بين الدكاك
واربك فلا غرو الا حين ولو وادركت جموعهم خيل الرئيس ابن ارمل
وافلتهن الهرمزان موايلا به ندب من طاهر اللون عاتك **اربل** بالكسر ثم السكون
والبا الموحدة مكسورة ولام بوزن اثمد ولا يجوز فتح الهمزة لانه ليس في اوزانهم
مثل افعل الا ما حكى سيبويه من قولهم اصبع وهي لغة قليلة غير مستعملة فان
كان اربل عربيا فقد قال الاصمعي الربل ضرب من الشجر اذا برد الزمان عليه
وادبر الصيف تفطر بورق اخضر من غير مطر يقال تربلت الارض
وارض مربالة وقد تربلت الارض لا تزال بها ربل فيجوز ان تكون اربل مشتقة
من ذلك وقال الفرا الربل النبات الكثير الملتف الطويل فيجوز ان تكون

لهذه الارض

٦٠

هذه الارض اتفق فيها في بعض الاعوام من الخصب وسعة النبت بما دعاهم
الى تسميتها بذلك ثم استمر كما فعلوا في اسما الشهور فانه سموا كل شهر بما اتفق في فصل من حر
او برد فسموا جمادى لشدة البرد وجمود المياه والربيعين في ايام الربيع وصفر
حيث صفرت الارض من الخيرات وكانت تسميتهم لذلك في ازمنة متباعدة ولم يكن
في عام واحد متوال ولو كان في عام واحد كان من المحال ان يجي جمادى وهم
يريدون به جمود الما وشدة البرد بعد الربيع ثم تنقلب الازمنة ولزمها ذلك الاسم
واربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضا من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق
عميق وهي في طرف المدينة وسور المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عال من التراب
عظيم واسع الراس وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة
وهي شبيهة بقلعة حلب الا انها اكبر واوسع رقعة وطولها تسع وستون درجة
ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث وهي بين الزابين تعد في اعمال
الموصل وبينهما مسيرة يومين وفي ربض هذه القلعة في عصرنا هذا مدينة
كبيرة طويلة عريضة قام بعمارتها وبنا سورها وعمارة اسواقها وقيسارياتها الامير
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي كوجك واقام بها وامنت بمقامه بها
ها سوق وصار له هيبة وقاوم الملوك ونابذهم بشهامته وكثرة تجربته
حتى هابوه فانحفظ بذلك اطرافه وقصدها الغربا وقطنها كثير منهم حتى صارت
مصرا كبيرا من الامصار وطباع هذا الامير مختلفة متضادة فانه كثير الظلم عسوف
بالرعية راغب في اخذ الاموال من غير وجهها وهو مع ذلك مفضل على الفقرا
كثير الصدقات على الغربا يسير الاموال الجمة الوافرة يستفك بها الاسرى
من يد الكفار لمطعمة الزمان من كسب فرجها فذلك لا تزني ولا تتصدقي
ومع سعة هذه المدينة فبناؤها وطباع اهلها بالقرى اشبه منهم بالمدن
واكثر اهلها اكراد قد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها وما ينضاف اليها
اكراد وينضم الى ولايتها عدة قلاع وبينها وبين بغداد مسيرة سبعة ايام للقوافل
وليس حولها بستان ولا فيها نهر جار على وجه الارض واكثر زروعها على
القني المستنبطة من تحت الارض وشربهم من ابار العذبة الطيبة المريئة
التي لا فرق بين ماها وما دجلة في العذوبة والخفة وفواكهها تجلب من جبال
تجاورها ودخلتها مرارا فلم ار فيها من ينسب الى فضل غير ابي البركات المبارك
بن احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب ويعرف بالمستوفي فانه محقق
بالادب محب لاهله مفضل عليهم وله دنيا واتصال بخدمة السلطان شبيه
بالوزارة وقد سمع الحديث الكثير ممن قدم عليهم وله دنيا واتصال بخدمة السلطان
اربل قطع منا تذكر نيل الريح مرت عليلة على الروض

سطلولا وقد وضح الفجر وما بعدت دار ولا شط منزل اذا لم تدننا الاماني والذكر
وقد اشتهر شعر ابن نوشروان البغدادي المعروف بشيطان العراق الصنوبري فيها سالك
طريق الهزل راكبا سنن الفكاهة مورد الفاظ البغداديين والاكراد ثم اقلع عن
ذلك والرجوع عنه ومدحه اربل وتكذيبه نفسه وانا اورد مختار كلمته هاهنا
قصد التزويج الارواح والاحماض بنوع ظريف من المزاح وهي هذه
تبا لشيطاني وما سولا لانه ازلني اربلا نزلتها في يوم نحس فيا شككت اني نازل كربلا
وقلت ما اخطا الذي مثلا باربل اذ قال بيت الخلا هذا وفي ابيات ارقوم انا عاينتهم عاينت اهل البلا
من كل كردي يفيض ومن كل عراقي نفاه الغلا اما العراقيون الفاظهم جب لي جرابي حفظ الحلا
حالك اي جعفع جبه تجي بجب حاله قبل ان يرحلا هيا مخاغيطي الكشكلي متى لغا المكفي الالك اي ابو العلا
جفه بجعصه انثف سيلي ايتقه مله بجعغوبه اسفقه بالملا عكي ترا هوا اي ضيمه اعتقه
قل له الوبذيحين لبف انقلي هذي القطيعه بهجه اخطمن عندي تدفع ثم تحط الكلا
والكرد لا تسمع الاجيا وبجيا او نتوى زنجلا كلا وبو بو هلكوا خشتي خيلوا
وبيلوه سكا منكلا يمو ومفو مكي تم اي قالوا بوبري لي تجي قلت لا
وفتنة تدعو في سوقهم سرا جليد امو اهم قد علا وعصبة تزعق والله تنفر
شو ننذا ايم هم سخام الطلا ربع خلي من كل خير بلى من كل عيب وسقوط بلا فلعنة الله
على شاعر نقصد ربعا ليس فيه كلا اخطات والمخطي في مذهبي يصفح في همته بالدلا
اذ لم يجئ قصدي لما سيد جماله قد جلا الموصلا ثم قال بعد يعتذر من هجائه
اربل ويمدح الرئيس مجد الدين داود ابن محمد نلت منها ما يليق بهذا الخطاب والتوبة
والمدح قد تاب شيطان وقد قال لا عدت اهجو بعدها اربلا كيف
وقد عاينت في صدرها صدرا رئيسا سيدا مفضلا مولاي مجد الدين
يا ماجدا اشرفه الله وقد خولا عبدك نوشروان في شعره ما زال للطيبة
مستعملا لولاك ما زارت في اربل اشعاره قط ولا عولا ولو تلقاك بها لم
يقل تبا لشيطاني وما سولا هذا وفي بيت اذا ابصرها عزي ابنتي اخوها
تقول فضل كان زوجي وانطالي والان طح الابلا فقلت ما في الموصل اليوم
لي معيشة قالت دع الموصلا واقصد الى اربل واربع بها ولا تقل ربعا ملتل
الكلا وقلنا اخطات في ذمها وحط في راسك خلع الولا وقل ابي الورد وخالي
انا كلب وان الكلب قد خولا وعمتي قادت على خالتي وامي القحبة راس البلا
واختي التلعا شبالة ملاحها تدرك الرغلا فزعنا ملان من فستقا
وقطمنا كيسنا ما خلا وكل من واجهنا وجهه سخم فيه بالسخام الطلا
يا اربليين اسمعوا الكلمة قد قال شيطان واسترسلا فالان عند قد هجا نفسه
بجلل قول يحرس المقول هجو ذاك الهجو عن ربعكم كلا اخير ينقض الاول

وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم والحديث منهم ابو احمد القسم بن المظفر الشهرزوري
الشيباني الاربلي وغيره واربل ايضا اسم لمدينة صيدا التي بالساحل من ارض الشام
عن نصر وتلقفه عنه الحازمي والله اعلم اربنجن بالفتح ثم السكون وكسر البا
الموحده وسكون النون وفتح الجيم واخره نون بليدة من نواحي الصغد ثم من
اعمال سمرقند وربما اسقطوا الهمزه فقالوا ربنجن منها ابو بكر احمد بن
محمد بن موسى بن رجا الاربنجي كان فقيها حنفيا مات سنة تسع وستين وثلثمية
وغيره اربونه بفتح اوله ويضم ثم السكون وضم الباء الموحده وسكون الواو ونون
وها بلد في طرف الثغر من ارض الاندلس وهي الان بيد الافرنج بينها وبين قرطبة
على ما ذكره ابن الفقيه الف ميل والله اعلم اربه بالتحريك والبا الموحده اسم مدينة
بالمغرب من اعمال الزاب وهي اكبر مدينة بالزاب يقال ان حولها ثلثميه وستون
قرية اربخ بالفتح ثم السكون وكسر البا الموحده وهي ساكنه وخا معجمه بلد في غربي حلب
ارتاح بالفتح ثم السكون وتا فوقها نقطتان والف وحا مهمله اسم حصن منيع كان
من العواصم من اعمال حلب قال ابو علي يجوز ان يكون ارتاح افتعل من الراحه وتركت ها
مقطوعه ويجوز ان تكون ارتاح افعال كابار وينسب اليها الحسين بن عبد الله الارتاحي
روى عن عبد الله بن خبيق وابو علي الحسن ابن شواس ابو علي الحمامي المعروف بالمعدل
اصله من ارتاح مدينة من اعمال حلب وتولى الاشراف على وقوف جامع دمشق حدث
عن الفضل بن جعفر ويوسف بن القسم الميانجي وابي العباس احمد بن محمد البرذعي روى
عنه ابو علي الاهوازي ويوم من اقرانه وغيره ومات سنة تسع وثلاثين واربعماية وفي
تاريخ دمشق علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس ابو الحسن بن
ابي الفضل بن ابي علي المعدل اصلهم من ارتاح سمع ابا العباس بن قبيس وابا القاسم
بن ابي العلا والفقيه ابا الفتح نصر بن ابرهيم وكان امينا على المواريث ووقف
الاشراف وكان ذا ثروة قال سمعت منه وكان ثقة لاهل الحديث مرضيا عنه
توفي في ثالث عشر ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين وخمسماية وابو عبد الله
محمد بن محمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي روى عن ابي الحسن علي بن الحسين
الموصلي الفرا وابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي من ارتاح الشام وكان
يقول نحن من ارتاح البصر لان يعقوب عليه السلام لما رد عليه بصره روى
بها جان عن ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا وهو اخر من حدث بها في
الدنيا ومات سنة احدى وستماية ارتامه بالتا فوقها نقطتان من مياه
غني بن اعصر عن ابي زياد ارتل بضم التا فوقها نقطتان ولام حصن او
قرية باليمن من مازنة بني شهاب ارتيان بالفتح ثم السكون والتا فوقها نقطتان
مكسوره ويا والف ونون قرية من ناحية استوا من اعمال نيسابور

منها ابو عبيد الله الحسن بن اسمعيل بن علي الارتياني النيسابوري مات بعد العشرين
والثلثمئة **الارتيق** بالضم والذي سمعته من افواه اهل حلب الارتيق بالفتح كورة
من اعمال حلب من جهة القبلة **ارخشميثن** بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة مفتوحة وخا
معجمة مضمومة وشين ساكنة معجمة وميم مكسورة وثاء مثلثة مفتوحة ونون وربما اسقطت
الهمزة من اوله مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة واهل وافر ونعمة لاهلها ظاهرة
وهي قد رفضتين الا انها اعمر واهل منها وهي من اعمال خوارزم من اعاليها
بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم ثلثة ايام قدمت اليها في شوال سنة ست عشرة
وستماية قبل ورود التتر الى خوارزم بالترك من عام وخلفتها على ما وصفت
ولا ادري ما كان من امرها بعد ذلك وكنت قد وصلتها من ناحية مرو وبعد
ان لقيت من الم البرد وجمود نهر جيحون على السفينة التي كانت بها وانقت
ومن في صحبتي بالعطب الى ان فرج الله بالصعود الى البر فكان في البر من البرد
والثلوج ما لا يبلغ القول الى وصف حقيقته وعدم الظهر الذي يركب فوصلت
الى هذه المدينة بعد شدايد فكتبت على حايط خان سكنته الى ان تيسر المضي الى
الجرجانية واختصرت بعض الاسم ليستقيم الوزن ذممنا رخشميثن اذ حللنا
بساحتها لشدة ما لقينا اثناها ونحن ذوو يسار فعدنا للشقاوة مفلسينا
فكم برد الغيث للاسلام ولم نذلا وحسرا انا مبينا رايت الندى ترعد فيه
بردا وشمس الافق تحذر ان تبينا وثلجا تجد الغيار منه وحلا يجر
الغيدا المثينا وكالانعام اهلا في كلام وفي سمت وافعال ودينا اذا خاطبتهم
قالوا بعيشا ولم من غصة قد جرعونا بغيسامعنا ه بكلامهم هكت وكثرتنا
كلامهم فاخرجنا هيارياه منها فان عدنا فانا ظالمونا وليس اللسان في
هذا ولكن عجبت ان نجونا سالمينا ولست بآيس والله ارجو بعيد العسر
من يسر لينا قال هذه الابيات وسطرها على ذكا ئه وعنائه لان الخاطر
لصداه لم تسمح بغيرها من نتيجة صحيحة الطريق سقيمة المعنى احد صحيحها
ذلك يمنع الايتيح له والثاني شغفي بمحمل الاستحاله وقد لاقى العرمن وعث
السفر بحفى نفسه عفافا وسال الناس الحافا وكتب في شوال سنة
ست عشرة وستماية قلت واما ذمي لذلك البلد واهله فانما كانت نفثة مصدور
اقتضاها ذلك الحادث المذكور والا فالبلد واهله بالمدح اولى وبالتقريظ احق
واحرى **ارثد** بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة ودال مهملة والرثد المتاع
المنضود بعضه على بعض والرثد بالتحريك الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون
ارثد القوم اي اقاموا واحتفز القوم حتى ارثدوا اي بلغوا الرثد وارثد اسم
واد بين مكة والمدينة وهو وادي الابواء وفي قصة لمعوية رواها جابر في
يوم

يوم بدر وقال فاين مقالك قال بالهضبات من ارثد وقال شاعر محل اولى
الجنات من بطن ارثدا وقال كثير وان شفائي نظرة ان نظرتها الى ثافل يوما
وخلفي شنائك وان تبدّ الحيات من بطن ارثد لنا وجبال المرختين الدكادك
وقال بعض الاعراب المر تسال الجيات من بطن ارثد الى النخل من ودان ما
فعلت نعم يشوقني بالعرج منها منازل وبالخبت من اعلى منار لها رسم فان يك
حرب بين قومي وقومها فاني لها في كل نايرة سلم اسايل عنها كل ركب لقيته وما لي بها
من بعد مكتنا علم **ارجام** بالفتح ثم السكون وجيم والف وميم جبل قال جبهاء الاشجعي
ان المدينة لا مدينة فالزمي ارض الستار وقنة الارجام **ارجان** بفتح اوله وتشديد
الرا وجيم والف ونون وعامة العجم يسمونها ارغان وقد خفف المتنبي الرا فقال
ارجان ايتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا وقال ابو علي ارجان وزنه
فعلان ولا تجعله افعلان لانك ان جعلت الهمزة زايدة جعلت الفا والعين من
موضع واحد وهذا لا ينبغي ان يحمل عليه شي لقلته الا ترى انه لم يجي منه الا حروف
قليلة فان قلت ان فعلان بناء لم يجي في شي من كلامهم وافعلان قد جاء نحو ا
نبجان وارونان قيل هذا البنا وان لم يجي في الابنية العربية فقد جا
في العجمي نحو اسما فعلان مثله اذ لم يعتد بالالف والنون ولا ينكر ان يجي العجمي
على ما لا تكون عليه امثلة العربي الا ترى انه قد جاء فيه نحو سراويل في ابنية
الاحاد وابريسم واجر ولم يجي على ذلك شي من ابنية كلام العرب فلذلك
ارجان ويدلك على انه لا يستقيم ان يحمل على فعلان ان سيبويه جعل امعة
فعلة ولم يجعله افعلة حيث كان افعلة بناء لم يجي في الصفات وان كان
قد جا في الاسما نحو اشفى وانفحة وابين ولذلك قال ابو عثمن في اما في قولك
اما زيد لمنطلق انك لو سميت بها لجعلتها فعلا ولم تجعلها افعل لما ذكرنا ولذلك
يكون على قياس قول سيبويه وابي عثمن الاجاص والاجانة والاجار فعالا
ولا يكون افعالا والهمزة فيها فا الفعل وحكى ابو عثمن في همزة اجانة الكسر والفتح
وانشدني محمد بن السري اراد الله ان يخزي بجيرا فسلطني عليه بارجان
وقال الاصطخري ارجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون
وفواكه الجروم والصرود وهي برية بحرية سهلية جبلية ماؤها يسيح بينها وبين
البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وبينها وبين سوق الاهواز
ستون فرسخا وكان اول من انشاها فيما حكته الفرس قباذ بن فيروز
والد انوشروان العادل لما استرجع الملك من اخيه جاماسف وغزا الروم
افتتح من ديار بكر مدينتين ميافارقين وآمد وكانتا في ايدي الروم
وامر فبنى فيما بين حد فارس والاهواز مدينة وسماها ابرقباذ وهي التي

تدعى ارجان واسكن بها سبي هذين المدينتين ولو رها كورة وضم اليها رساتيق
من رامهرمز وكورة سابور وكورة اردشير خره وكورة اصبهان هكذا قيل ان
ارجان يقال لها ابرقباذ وفي العراق قرب المذار كورة يقال لها ابزقباذ
لها ذكر في الفتوح ولا ادري اهي غيرها ام احدى الروايتين غلط وقيل كانت كورة
ارجان بعضها الى اصبهان وبعضها الى اصطخر وبعضها الى رامهرمز فصيرت في
الاسلام كورة واحدة من كور فارس وحدث محمد بن احمد بن الفقيه قال حدثني
محمد بن احمد الاصبهاني قال بارجان كهف في جبل ينبع منه ما شبيه بالعرق من حجارة
فيكون منه هذا المومينا الابيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة
ويغلق ويختم بخاتم السلطان الى يوم من السنة تفتح فيه ويجتمع القاضي
وشيوخ البلد حتى يفتح بحضرتهم ويدخل اليه رجل ثقة عريان فيجمع ما
قد اجتمع من المومياي ويجعله في قارورة ويكون مقدار ذلك مائة مثقال
او دونها ثم يخرج ويختم الباب بعد قفله الى قابل ويوجه بما اجتمع منه الى السلطان
وخاصيته لكل كسر او صدع في العظم يسقى الانسان الذي قد انكسر شي من
عظامه مثل العدسة فينزل اول ما يشربه الى الكسر فيجبره ويصلحه لوقته
وقد ذكر البشاري والاصطخري ان هذا الكهف يكون بدرابجرد وانا اذكره
ان شا الله هناك ومن ارجان الى النوبندجان نحو ستة وعشرين
فرسخا وبينهما شعب بوان الموصوف بكثرة الاشجار والنزهة وسيذكر في
موضعه ان شا الله وينسب الى ارجان جماعة كثيرة من اهل العلم منهم ابو سهل
احمد بن سهل الارجاني حدث عن ابي محمد زهير بن محمد البغدادي حدث
عنه ابو محمد عبد الله بن محمد الاصطخري وابو عبد الله محمد بن الحسن الارجاني
حدث عن ابي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدث عنه محمد بن عبد الله ابن باكويه
الشيرازي وابو سعد احمد بن محمد بن ابي نصر العنبري الارجاني الحلي
الاصبهاني سمع من فاطمة الجوزدانية ومات في شهر ربيع الاول سنة ست
وستمائة والقاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الارجاني الشاعر المشهور كان
قاضي تستر وله في حدود سنة ستين واربع مائة ومات سنة اربع واربعين
وخمس مائة وعشرين **ارجذونه** بالفتح ثم السكون وضم الجيم والذال
المعجمة وسكون الواو وفتح النون وها مدينة بالاندلس قال ابن حوقل
رية كورة عظيمة بالاندلس مدينتها ارجذونه ومنها كان عمر بن حفصون الخارج
على بني امية **ارجوك** بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وكاف وواو ساكنة مدينة
قرب ساحل افريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه وهي مسكونة وارجكوك
على واد يعرف بتافنة بينها وبين البحر ميلان **ارجنوس** بالفتح ثم السكون وفتح

الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو وسين مهملة قرية بالصعيد من كورة
البهنسا **ارجونه** بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون بلد من ناحية
جيان بالاندلس منها شعيب بن سهل بن شعيب الارجوني يكنى ابا محمد عني بالحديث
والراي ورحل الى المشرق فلقي جماعة من ايمة العلما وكان من اهل الفهم والراي
ارجيش بالفتح ثم السكون وكسر الجيم ويا ساكنة وشين معجمة مدينة قديمة من نواحي
ارمينية الكبرى قرب خلاط واكثر اهلها ارمن نصارى وطولها ست وستون وثلث
وربع وعرضها اربعون درجة وثلث وربع ينسب اليها الفقيه الصالح ابو الحسن
علي بن محمد بن منصور بن داود الارجيشي مولده في خانقاه ابي اسحق من اعمال ارجيش
تفقه للشافعي واقام بحلب معيدا بمدرسة الزجاجين قانعا باليسير من الرزق فاذا
زادوه عليه شيا لم يقبله ويقول في الواصل الي كفاية وكان مقداره اثني عشر
درهما لقيته وانا متمعه بالمدرسة فوجدته كثير العبادة لازما للصمت ذلك لما
اعجبني من حسن طريقته **الارحا** جمع رحى للتي يطحن بها اسم قرية قرب واسط
العراق ينسب اليها ابو السعادات علي بن ابي الكرم بن علي الارحاي الضرير
سمع صحيح البخاري ببغداد من ابي الوقت عبد الاول وروى ومات في سلخ
جمادى الاخرة من سنة تسع وستمائة وسماعه صحيح **ارحب** بالفتح ثم السكون وحا
مهملة مفتوحة وبا موحدة افعل من قولهم بلد رحب اي واسع وارض رحبة
وهذا ارحب من هذا اي اوسع وارحب مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة من همدان
واسم ارحب مرة بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن
جشم بن خيران بن نوف بن همدان واليه ينسب الابل الارحبيات وقيل ارحب
بلد على ساحل البحرية بينه وبين ظفار نحو عشرة فراسخ **الارحضية** بالضاد المعجمة وياء
مشددة موضع قرب ابلى وبير معونة بين مكة والمدينة **الارخ** بفتح اوله وثانيه
والخاء معجمة قرية في اجا احد جبلي طي لبني رحم **ارخس** بفتح اوله وثانيه وسكون
الخاء المعجمة والسين مهملة قرية من ناحية شاوذار من نواحي سمرقند عند الجبل
بينها وبين سمرقند اربعة فراسخ ينسب اليها العباس بن عبد الله الارخسي
ويقال الوخشي **ارخمان** بالفتح ثم السكون وضم الخاء المعجمة وميم والف ونون
بليدة من نواحي فارس ثم من كورة اصطخر **ارد** بالضم ثم السكون ودال
مهملة كورة بفارس قصبتها بيمارستان **ارد** بالفتح ثم السكون ودال مهملة من
قرى بوشنج **اردبيل** بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر البا وياء ساكنة ولام من اشهر
مدن اذربيجان وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية طولها ثمانون درجة وعرضها ست
وثلثون درجة وثلث وثلثون دقيقة طالعها السماك بيت حياتها اول درجة
من الحمل تحت اثني عشر درجة من السرطان تقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها

من الحمل غايتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع وقال ابو عون في زيجه
ثلاث وسبعون درجه ونصف وعرضها ثمانيه وثلاثون درجه وهي مدينة
كبيرة جدا رايتها في سنة سبع عشرة وستماية يوجد بها في فضاء الارض فسيح يشرب
في ظاهرها وباطنها على انهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واعلم من شجر
جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضا التي هي فيه واذا زرع
او غرس فيها شي من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوايها وعذوبة مايها وجودة ارضها
وهو من عجيب ما رايته فانه خفي السبب وانما تحمل اليها الفواكه من وراء الجبل
الذي يحيط بفضايها ومقدار ما بينها وبين هذا الجبل من كل ناحية مسيرة يوم واكثر
واقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غيضة اشبة اذا دهمهم امر التجاوا
اليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد اذاهم فهي معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون
منه قصاع الخلنج والصواني وفي المدينة صناع كثير بهم اصلاحه وعمله وليس
المجلوب منه من هذا البلد بالجيد فانه لا يوجد منه قطعة قط خالية من عيب
مصلحة وقد حضرت عند صناعه والتمست منهم قطعة خالية من العيب فعرفوني
ان ذلك معدوم وانما الفاضل من هذا المجلوب من الري فاني حضرت عند صناعه
ايضا فوجدت السليم فيه كثيرا ونزل عليها التتر لعنهم الله بعد انفصالي عنها وجرت
بينهم وبين اهلها حروب وما نعوا عن انفسهم احسن ممانعة حتى صرفوهم
عنهم مرتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا اهلها عليها وفتحوها
عنوة واوقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يبقوا منهم احدا وقعت عينهم عليه
ولم ينج منهم الا من خفي عنهم وخربوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها وهي الان
على صورة قبيحة من الخراب وقلة الاهل وقيل ان اول من انشاها فيروز الملك
وسماها باذان فيروز وقال ابو سعد لعلها منسوبة الى اردبيل بن ارميني
بن لنطي بن يونان ورطلها ابير وزنه الف درهم واربعون درهما وبينها
وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة ايام وبينها وبين خلخال
يومان وينسب اليها خلق من اهل العلم في كل فن

اردستان بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين وتاء مثناة من فوقها والف
ونون قال الاصطخري اردستان مدينة بين قاشان واصبهان بينها وبين
اصبهان ثمانية عشر فرسخا وهي على فرسخين من زوارة وهي على طرف
مفازة كركسوية وبناؤها الازاج ولها دور وبساتين نزهات
كبار وهي مدينة عليها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن فيها بيت
نار ويقال ان انوشروان ولد بها وبها ابنية من بناء انوشروان بن قباذ
واهلها كلهم اصحاب الراي ولها رساتيق كثيرة كبار ويرتفع منها الثياب الحسنة

تحمل الى الآفاق وينسب اليها طايفة كبيرة من اهل العلم في كل فن منهم القاضي
ابو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الاردستاني الاديب الشاعر
قدم نيسابور وسمع من اصحاب الاصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة
تاريخ نيسابور وابو جعفر محمد بن ابراهيم بن داود بن سليمن الاردستاني الاديب
حدث عن احمد بن عبيد النهرديري وغيره وكتب عنه احمد بن محمد الحداد باصبهان
ومات في ذي القعدة سنة خمس عشرة واربعماية وابو محمد عبد الله بن يوسف
بن احمد بن بابويه الاردستاني نزيل نيسابور توفي سنة تسع واربعماية

اردشاط في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من ارجيش فاتى اردشاط وهي قرية
القرمز فجاز نهر الاكراد ونزل مرج دبيل

اردشير خره بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء
مفتوحة مشددة وهاء وهو اسم مركب معناه بهاء اردشير واردشير ملك من
ملوك الفرس وهي من اجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمند
والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير
ذلك من اعيان مدن فارس وقال البشاري اردشير خره كورة قديمة
رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعد سيراف بن فارس واكثرها ممتد على
البحر شديدة الحر قليلة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور وميمند ونابن
والصيمكان وخبر وخورستان والغندجان وكران وشيراف وزيراباد وبخرا
وقال الاصطخري اردشير خره تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جور وقد خلا
في هذه الكورة كورة فناخسرو باردشير خره مدن هي اكبر من جور مثل شيراز
وسيراف وانما كانت جور مدينة اردشير خره لان جور مدينة بناها اردشير
وكانت دار مملكته وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الديوان ودار
الامارة فانها مدينة محدثة بنيت في الاسلام

اردمشت بضم الدال المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتاء فوقها نقطتان اسم قلعة حصينة قرب
جزيرة ابن عمر التي في دجلة الموصل على جبل الجودي وهي الان لصاحب
الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة ايضا وكان اهل اردمشت قد عصوا
على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها اهلها
اليه فخربها وعاد راجعا وهي التي تعرف الان بكواشي وليس لها غير
رستاق واحد له ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد ان اعيا
اصحابه وشاهد قلة دخلها امر بخرابها وانشد ان ابا الوبر لصعب المرتقى
وهو اذا حصل ديج في قفص ثم اعاد بناها بعد ان خربها المعتضد ناصر
الدوله ابو تغلب بن حمدان وهي في عصرنا هذا عامرة في مملكة صاحب الموصل

وهو بدر الدين لؤلؤ مملوك نور الدين مسعود بن عز الدين بن قطب الدين
بن زنكي **الاردن** بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وتشديد النون قال ابو
علي وحكم الهمزة اذا لحقت بنات الثلاثة من العربي ان تكون زائدة حتى تقوم
دلالة تخرجها عن ذلك وكذلك الهمزة في اسكنة واسرب والاردن اسم البلد
وان لم يكن معربا قال ابو دهبل احد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن سعد
بن زيد مناة بن تميم حنت قلوصي امس بالاردن حني فما ظلمت ان تحني
حنت باعلى صوتها المرنان في جزع احسن مستحن فيه تحزيم نواحي الشن
قال ابو علي وان شئت جعلت الاردن مثل الابلم وجعلت التثقيل فيه من باب
سبسبا يعني انك تجري الوصل مجرى الوقف ويقوي هذا انه يجي مخففه
في غير القافية مسند داخل قول عدي بن الرقاع العاملي لولا الاله واهل
الاردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا قالوا والاردن في لغة العرب
النعاس قال اباق الدبيري وقد علتني نعسة اردن وموهب مبر بها مصن
هكذا يقول اللغويون ان الاردن النعاس ويستشهدون بهذا الرجز
والظاهر ان الاردن الشدة او الغلبة فانه لا معنى لقوله وقد علتني نعسة
نعسة قال ابن السكيت ولم يسمع منه فعل قال ومنه سمي الاردن اسم
الكورة واهل السير يقولون ان الاردن وفلسطين ابنا سام بن ارم
ابن سام بن نوح وهي احد اجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة
منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك وقال احمد بن ابي الطيب
السرخسي الفيلسوف هما اردنان اردن الكبير واردن الصغير
فاما الكبير فهو نهر يصب الى بحيرة طبرية بينه وبين طبرية لمن عبر
البحيرة في زورق اثنا عشر ميلا تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري
في هذا النهر فيسقي اكثر ضياع جند الاردن مما يلي ساحل الشام وطريق
صور ثم ينصب تلك المياه الى البحيرة التي عند طبرية وطبرية على طرف جبل
يشرف على هذه البحيرة فهذا النهر اعني الاردن الكبير بينه وبين طبرية البحيرة
واما الاردن الصغير فهو نهر ياخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب
في وسط الغور فيسقي ضياع الغور واكثر مستغلهم السكر ومنها يحمل الى سائر
بلاد المشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقراوا وريحا والعوجا
وغير ذلك وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات
كثيرة تزيد على العشرين ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهرا
واحدا فيسقي ضياع الغور وضياع البثنية ثم يمر حتى يصب في البحيرة المنتنة
في طرف الغور الغربي وللاردن عدة كور منها كورة طبرية وكورة بيسان

وكورة بيت راس وكورة جدر وكورة صفورية وكورة صور وكورة عكا وغير
ذلك مما ذكر في مواضعه وللاردن ذكر كثير في الفتوح يذكر منه ههنا
ما لا بد منه قالوا افتتح شرحبيل بن حسنة الاردن عنوة ما خلا طبرية فان اهلها
صالحوه على انصاف منازلهم وكنائسهم وكان فتحه طبرية بعد ان حاصر اهلها
اياما فامنهم على انفسهم واموالهم الا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين
موضعا ثم انهم نقضوا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وايضا واجتمع
اليهم قوم من سواد الروم وغيرهم فسير اليهم ابو عبيدة عمرو بن العاص
في اربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل وكذلك جميع مدن الاردن وحصونها
على هذا الصلح فتحا يسيرا بغير قتال ففتح بيسان وافيق وجرش وبيت راس
وقدس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الاردن
وجميع ارضها الا انه لما انتهى الى السواحل كثرت الروم فكتب الى ابي عبيدة يستمده
فوجه اليه ابو عبيدة يزيد بن ابي سفين وعلى مقدمته معوية اخوه ففتح
يزيد وعمرو سواحل الاردن فكتب ابو عبيدة الى عمر بفتحها وكان
لمعوية في ذلك بلاء حسن واثر جميل ولم تزل الصناعة بالاردن بعكا
الى ان نقلها هشام بن عبد الملك الى صور وبقيت على ذلك الى صدر [illegible]
من ايام بني العباس حتى اختلت باختلاف المتغلبين على الثغور الشامية
وقال المتنبي يمدح بدر بن عمار وكان قد ولي الاردن والساحل من
قبل ابي بكر محمد بن رائق تهنأ بصور ام نهنئها بكا وقل الذي صور وانت له لكا
وما صغر الاردن والساحل الذي حبيت به الا الى جنب قدركا تحاسدت
البلدان حتى لو انها نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا واصبح مصر
لا تكون اميره ولو انه ذو مقلة وفم بكى وحدث الزبيري قال خرجنا مع المامون
في خرجته الى بلاد الروم فرايت جارية عربية في هودج فلما رأتني قالت يا
زبيري حدثني شعرا قلته اصنع فيه لحنا فانشدتها يا ذا ابتلي بي وام
الحق اذ رايت لمعان البرق من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذاك
الافق ذاك الذي يملك رقي ولست ابغي ما حييت عتقي قال فتنفست نفسا
ظننت ان ضلوعها تقصفت منه فقلت هذا والله نفس عاشق فقالت اسكت ويلك
انا اعشق والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاها منه اهل المجلس عشرون
رئيسا ظريفا وقد نسبت العرب الى الاردن حسان بن مالك بن بحدل بن انيف
بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي لانه
كان واليا عليها وعلى فلسطين وبه تمهد لمروان بن الحكم امره وهزم الزبيرية
وقتل الضحاك بن قيس الفهري في يوم مرج راهط وكانت ابنته ميسون بنت

حسان ام يزيد ابن معوية واياه عنى عدي بن الرقاع بقوله لولا الاله واهل
الاردن اقتسمت نار الجماعة يوم المرج نيرانا واياه عنى لبيد بقوله اذا قيل
خيل الله يوما الا اركبي رضيت بكف الاردني اسمالها وينسب الى الاردن جماعة
من العلما واوخ منهم الوليد بن سلمة الاردني حدث عن يزيد بن غسان ومسلمة
بن علي حدث عنه العباس بن الفضل الدمشقي ومحمد بن هرون الرازي
وعبد الله بن نعيم الاردني يروي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب
روى عنه يحيى بن عبد العزيز الاردني وابو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف
الاردني والعباس بن محمد الاردني المرادي روى عن مالك بن انس وخالد
بن دعلج ذكره ابن ابي حاتم في كتابه وعبادة بن نسي الاردني ومحمد بن
سعيد بن مصلوب الاردني مشهور وله عدة القاب يدلس بها وعلي بن
اسحق الاردني حدث عن محمد بن يزيد المستملي حدث ابو عبد الله بن منده
في ترجمة حشيب من معرفة الصحابة عن محمد بن يعقوب المؤدي عنه ونعيم
بن سلامة السبائي وقيل الشيباني وقيل الغساني وقيل الحميري مولاهم
الاردني سمع ابن عمرو وسال وروى عن رجل من الصحابة من بني سليم
وكان على خاتم سليمن بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه
ابو عبيد صاحب سليمن بن عبد الملك ورجا بن حيوة الاوزاعي وعطا الخراساني
ومحمد بن يحيى بن حبان وعنه ابن ابي حكيم ابو العباس الهمداني الاردني
ثم الطبراني سمع مكحولا وسليمن بن موسى وعطا الخراساني وعبادة بن
نسي وقتادة بن دعامة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابنه عيسى بن عبد
الرحمن وابن جريج وغيرهم روى عنه يحيى بن حمزة الدمشقي ومسلمة بن
علي ومحمد بن شعيب بن شابور واسمعيل بن عياش وبقية ابن الوليد
وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقال ابن معين هو ثقة
وكذلك قال ابو زرعة الدمشقي ومات بمصر في سنة سبع واربعين او اربع
مايه وغيرهو لا **اردوال** بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة وواو
والف ولام بليدة صغيرة بين واسط والجبل وبلاد خوزستان وقيل
من اردو وقديما اردوان بالنون **اردهن** بالفتح ثم السكون وفتح
الدال المهملة والها ونون قلعة حصينة من اعمال الري ثم من ناحية
دنباوند بين دنباوند وطبرستان بينه وبين الري مسيرة كذلك ايام
ارز بالفتح ثم السكون وزاي بليدة في اول جبال طبرستان من ناحية
الديلم وبها قلعة حصينة وقال ابو سعد منصور بن الحسين الابي في تاريخه
الارز قلعة بطبرستان لا يوصف في الارض حصن يشبهها او يقاربها

حصانة وامتناعا وانفساحا واتساعا وفيها بساتين كثيرة وارحية داير وما
يزيد على الحاجة ينصب ما يفضل منه الى الاودية **ارزكان** بالفتح ثم السكون وفتح الزاي
وكاف والف ونون من قرى فارس على ساحل البحر فيما احسب ينسب اليها ابو عبد
الرحمن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر الارزكاني سمع يعقوب بن سفين وشاذان
والزياداباذي وكان من الزهاد الثقات مات سنة اربع عشره وثلثمية
ارزنان بالفتح ثم السكون وضم الزاي ونون والف ونون اخرى من قرى اصبهان
قال ابو سعد هكذا سمعت شيخنا ابا سعد احمد بن محمد الحافظ يقول والمنتسب
اليها ابو الغنم الحسن بن احمد بن محمد الارزناني المعلم الاعمى مات سنة ثلث وخمسين
واربع مية وابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الاصبهاني الارزناني الحافظ
الثبت توفي سنة سبع عشرة وثلثمية رحل وسمع بالشام والرملة سليمن بن المعافا
وبحمص ابا ميمون ايوب بن محمد بن ابي نصر وبمصر يحيى بن عثمن بن صالح وبكر بن صالح
الدمياطي وباصبهان احمد بن مهران بن خالد وبالري الحسن بن علي بن زياد
السري وبخوزستان عبد الوارث بن ابرهيم وبها علي بن عبد العزيز وبالعراق
هشام بن علي وغيره وبدامغان ابا بكر محمد بن ابرهيم بن احمد بن ناصح وبطرسوس
ابا الدردا عبد الله بن محمد بن الاشعث وروى عنه ابو الشيخ عبد الله بن
محمد بن جعفر وابو بكر احمد بن الحسن بن مهران المقري وجماعة كثيرة وكان موصوفا
بالعلم والثقة والاتقان والزهد والورع رحمه الله **ارزنجان** بالفتح
ثم السكون وفتح الزاي وكسر النون وجيم والف ونون واهلها يقولون
ارزنكان بالكاف وهي بلدة مشهورة طيبة نزهة كثيرة الخيرات والاهل من بلاد
ارمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم وغالب اهلها
ارمن وفيها مسلمون هم اعيان اهلها وشرب الخمر والفسق بها ظاهر شايع ولا
اعرف احدا نسب اليها **ارزنقاباذ** بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون
النون وقاف وبين الالفين با موحدة وذال معجمة في اخرها من قرى مرو
الشاهجان **ارزن** بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون قال ابو علي واما
ارزن واودم فلا يكون الهمزة فيها الا زايدتين في قياس العربية
ويكون اعرابها باحد امرين احدهما ان يجرد الفعل من الفاعل فيعرب ولا يصرف
والاخر ان يحكى فيها ضمير الفاعل فيحكى وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ولها
قلعة حصينة وكانت من اعمر نواحي ارمينية فاما الان فبلغني ان الخراب
طاريها وقد نسب اليها قوم من اهل العلم منهم ابو غسان عياش بن ابرهيم
الارزني حدث عن الهيثم بن عدي وغيره ويحيى بن محمد الارزني الاديب صاحب
الخط المليح والضبط الصحيح والشعر الفصيح وله مقدمة في النحو وهو الذي ذكره

ابن الحجاج في شعره فقال مثبتة في دورني خطيبي الارزني وفتحت على يد
عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيره في سنة عشرين صلحا على مثل صلح الرها
وطولها ست وثلثون درجه وعرضها اربع وثلاثون درجه وربع وارزن
الروم بلدة اخرى من بلاد ارمينيه ايضا اهلها ارمن وهي الان لرواعظ
من الاول ولها سلطان مستقل بها مقيم فيها وولاية ونواح واسعة
لكثرة الخيرات واحسان صاحبها الى رعيته بالعدل فيهم ظاهرا الا ان الفسق
وارتكاب المحظور فيها شايع لا ينكر منكر ولا يستوحش منه مصر وارزن
ايضا موضع بارض فارس قرب شيراز ينبت فيما ذكر لي هذه العصي التي
تعمل نصبا للدبابيس والمقارع وهو نزه اشب بالشجر خرج اليه عضد
الدوله للتنزه والصيد وفي صحبته ابو الطيب المتنبي فقال يصفه
سقيا لدشت الارزن الطوال بين المروج الفيح والاغيال
فادخل عليه الالف واللام ولا يجوز دخولها على الاوايل قبل وقد عدوه
ارزن الاول من اطراف ديار بكر مما يلي الروم وقوم يعدونها من
نواحي الجزيره وقال ابو فراس الحرث بن حمدان يمدح سيف الدوله
ونازل منه الدمستق بارزن لجوج اذا ناوى مطوعا ونزوا والصحيح
انها من ارمينيه وقال ابن الفقيه بين نصيبين وارزن ذات اليمين
للمغرب سبعة وثلاثون فرسخا **ارزونا** من قرى دمشق منها احمد بن يحيى
بن الحر المحموي الارزوني حكى عن اهل بيته حكاية حكى عنه ابنه ابو بكر
محمد قاله الحافظ ابو القسم **ارسابند** بالفتح ثم السكون وسين مهملة
والف وباء موحدة مفتوحه ونون ساكنه ودال مهملة قرية بينها وبين مرو
فرسخان خرج منها طايفه من ايمة العلما منهم محمد بن عمران الارسابندي
الحنفي قاضي مرو وكان من اجلاء الرجال لمكانه في صنعة علم **الارس**
بالفتح ثم الضم والسين مهملة مشددة موضع في قول مطر بن الاشيم
تذكرت ليلى بالارس فلم ازل كاني اسوم العين نوما محرما تذكر
ذكرى لابن عمر رزيته كاني ارى بعدها عشت اجذما فان تك
بالدهنا صرمت اقامة فلله ما كان سلك علقما **ارسناس** بالفتح ثم السكون
وفتح السين المهملة ونون والف وسين اخرى اسم نهر في بلاد الروم
يوصف ببرودة الما عبره سيف الدوله ليغزو الروم فقال المتنبي
يصف خيله حتى عبرن بارسناس سوابحا ينشرن فيه عمايم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصيان
والما بين مجاجتين مخلص يتفرقان به ويلتقيان **ارسوف**

بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفا مدينة على ساحل
بحر الشام بين قيسارية ويافا كان بها خلق من المرابطين منهم ابو يحيى زكريا
بن نافع الارسوفي وغيره وهي في الاقليم الثالث وطولها ست وخمسون درجه
وخمسون دقيقه وعرضها اثنان وثلثون درجه ونصف وربع ولم يزل
بايدي المسلمين الى ان فتحها كندفري صاحب القدس في سنة اربع وتسعين
واربع مايه وهي في ايديهم الى الان **ارشذونه** بالضم ثم السكون وضم الشين
المعجمه والذال المعجمه وواو ساكنه ونون وها مدينة بالاندلس معدوده
في اعمال رية قبلي قرطبه بينها وبين قرطبه عشرون فرسخا **ارشق** بالفتح
ثم السكون وفتح الشين المعجمه وقاف جبل بارض موقان من نواحي اذربيجان
عنده البذ مدينة بابك الخرمي قال ابو تمام يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف
الثغري فتى هز القنا فحوى سناها بها لا بالاحاظي والجدود اذا سفك الحيا
الروع يوما وقى دم وجهه بدم الوريد فمن سند باكل خب
وارشق والسيوف من الشهود وارسلها على موقان رهوا يثير
النقع اكدر بالكديد **ارض عاتكة** خارج باب الجابيه من مدينة دمشق
منسوبه الى عاتكه بنت يزيد بن معوية ابن ابي سفين بن حرب ام البنين وهي
زوج الملك بن مروان وام يزيد بن عبد الملك وكان لعاتكه بهذه الارض عبد
قصر وبها مات عبد الملك بن مروان قال ابن حبيب كانت عاتكه بنت
يزيد بن معويه واخوها معويه بن يزيد وجدها معويه بن ابي سفين وزوجها
عبد الملك بن مروان وابو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك
وبنو زوجها الوليد وسليمن وهشام وابن ابنها الوليد بن يزيد وابن ابي
زوجها ايضا وعاشت الى ان ادركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد
ارض نوح الارض معروفه ونوح اسم النبي عليه السلام من قرى البحرين
ارضبط بالفتح ثم السكون والضاد معجمه مكسورة وبا ساكنه وطا كذا وجدته
بخط الاندلسيين وانا من الضاد في ريب لانها ليست في غير لغة العرب وهي
قرية بالثغر ولد بها ابو الحسن سلمان بن محمد بن الطراوة السبائي النحوي المالقي
الارضبطي شيخ الاندلس في زمانه **ارطاة** واحد الارطى وهو شجر من شجر
الرمل وهو فعلى يقول اديم مارطوط اذا دبغ به والفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحد ارطاة وقيل هو افعل لقولهم اديم مرطي فان جعلت الفه اصليه
نونته في المعرفة والنكره جميعا وان جعلتها للالحاق نونته في النكره دون
المعرفه وهو ما للضباب بصدر في دارة الجزيرين قال ابو زياد
يخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاث ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج في

الحمى ثم ترد مياه الضباب فمن مياههم الارطاة ارطة الليث حصن من اعمال
رية بالاندلس ارعب بالفتح ثم السكون والعين مهملة والبا موحدة موضع في قول
الشاعر اتعرف اطلالا بميسرة اللوى الى ارعب قد حا لعبث به الصبا فاهلا
وسهلا بالتي حل حبها فؤادي وحلت دار شحط من النوى ارعز بالفتح ثم السكون
وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي اظنه موضعا بديار بكر ينسب اليها احمد بن
احمد بن احمد ابو العباس احد طلاب الحديث سمع ببغداد مع ابي الحسن علي بن احمد العلوي
الزيدي صاحب وقف الكتب بدار دينار ببغداد من جماعة وافرة وخرج من بغداد
وغاب خبره ارغيان بالفتح ثم السكون وكسر الغين المعجمة وياء والف ونون كورة من
نواحي نيسابور قيل انها تشتمل على احدى وسبعين قرية قصبتها الراوند ينسب
اليها جماعة من اهل العلم والادب منهم الحاكم ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغياني
توفي في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربع مية وغيره ارفاد بالفتح ثم السكون
والفا والف ودال مهملة كانه جمع رفد قرية لبنية من نواحي حلب ثم من نواحي عزاز
ينسب اليها قوم منهم في عصرنا ابو الحسن علي بن الحسن الارفادي احد فقها الشيعة
في زعمه مقيم بمصر الارقع بالفتح ثم السكون وفتح القاف والعين معجمة موضع
عن ابن دريد الارقود بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو
ودال مهملة من قرى زمينية من اعمال سمرقند على طريق بخارا ينسب
اليها ابو احمد احمد بن محمد بن محفوظ الارقودي توفي قرابة سنة
ثمانين وثلثمية ارقانيا بنواحي بحر الخزر وله اسما غير ذلك دون
في بحر الخزر وارسطاليس يسميه ارقانيا كذا قال ابو الريحان ارقنين
بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنة ونون بلد
بالروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره ابو فراس فقال
الى ان وردنا ارقنين بسوقها وقد نهلت اعقابنا والمقاصد
ورواه بعضهم بالفا والاول اكثر اركان جمع ركن ما باجا احد جبلي
طيء لبني سنبس ارك بالفتح ثم السكون وكاف اسم لابنية عظيمة بزرنج
مدينة سجستان بين باب كركويه وباب نيشك كانت خزانة بناها
عمرو بن الليث ثم صارت دار الامارة والقلعة وهي الان تسمى بهذا
الاسم ارك بضم اوله وثانيه وكاف جبل وقيل ارك اسم مدينة سلمى
احد جبلي طيء وقيل جبل لغطفان ويوم ذي ارك من ايام العرب وهو
واد من اودية العلاة بارض اليمامة ارك بفتحتين وضم ابن
دريد همزته مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر وعرض
ذات نخل وزيتون وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق

الى الشام وارك ايضا طريق في قفا حصن جبل بين نجد والحجاز اركو
بالفتح ثم السكون وكاف وواو ويلفظ مضارع ركوت الشي اركوه
اذا اصلحته قرية بافريقية بينها وبين قصر الافريقي مرحلة اركون
بالفتح ثم السكون وضم الكاف وواو ساكنة ونون حصن منيع بالاندلس
من اعمال شنترية بيد المسلمين الى الان فيما بلغني ارل بضمتين ولام
قال ابو عبيدة ارل جبل بارض غطفان بينه وبين عدنة وانشد للنابغة
الذبياني وهبت الريح من تلقاء ذي ارل تزجي مع الصبح من صرادها
صرما وقال نصر ارل من بلاد ذبيان بين الغوطة وجبل صبح على
مهب الشمال من حرة ليلى قال وذو ارل مصنع في ديار طي يملا من المطر
وعنده الشريعات والغرقات وهي ايضا مصانع قال ادعني والله ابعد هالامر
لم يجتمعا في كلمة واحدة الا في اربع كلمات وهي ارل وورل وغرلة وارض جرلة
فيها حجارة وغلظ ورواه بعضهم ارل بفتحتين ارماث كانه جمع رمث اسم نبت
بالبادية اخره ثا مثلثة كان اول يوم من ايام القادسية يسمونه يوم ارماث
وذلك في ايام عمر بن الخطاب وامارة سعد بن ابي وقاص ولا ادري اهو
موضع ام اراد والكتيبة المذكورة قال عمرو بن شاس الاسدي تذكرت
اخوان الصفا يمموا فوارس سعد واستبد بهم جهلا ودارت رحا الملحا
فيها عليهم فعادوا وحبا لا لم يطيقوها ثقالا عشية ارماث ونحن نذودهم
ذيادا الهواني عن مشاربها عكلا وقال عاصم بن عمرو التميمي حمينا يوم
ارماث حمانا وبعض القوم اولى بالكمال ارمام اسم جبل في ديار باهلة بن اعصر
وقيل ارمام واد يصب في التلبوت من ديار بني اسد وقيل ارمام واد بين الحاجر
وفيد ويوم ارمام من ايام العرب وقال الراعي تبصر خليلي هل ترى
من ظعائن تجاوزن ملحوبا فقلن متالع حوامل ارماما ثم لا وصّان يمينا فقطع
الوهاط الاولاعا مع كتاب مقة الادب ارمام موضع وراقد بين
الحاجر وفيد وهو واد عن نصر وقال نصر ارمام بالزاي العجمة
واد بين فيد والمدينة على طريق الحاج كان بينه وبين فيد اربعين ميلا
ارمايل ذكر بعد في ارمبيل لانه لغة فيه ارم خاست بضم اوله وفتح ثانيه
ورواه بعضهم بسكون ثانيه وخاست الخا معجمة والسين مهملة ساكنة والتا
معها ساكنان وانا فوقهما خطتان ارم خاست الاعلى وارم خاست الاسفل
كورتان بطبرستان وقال ابو سعد ابو الفتح حيدر وابن حمزة بن ويدربن
بن ابي جعفر الارمي القزويني سكن الارم بلدة عند سارية مازندران
له معرفة بالادب ارم بالكسر ثم الفتح والارم في اصل اللغة حجارة تنصب

في المغارة علما والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وهو اسم
علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل وهو جبل
عال عظيم العلو يزعم أهل البادية أن فيه كروما وصنوبرا وكتب النبي صلى
الله عليه وسلم لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرم لا يحلها
أحد عليهم يغلبهم عليها ولا يحاقهم فمن حاقهم فلا حق له وحقهم حق وكتب خالد بن
سعيد. **إرم ذات العماد** وهي إرم عاد يضاف ولا يضاف أعني في قوله
جل وعز ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد فمن أضاف لم يصرف
إرم لأنه يجعله اسم أبيهم أو اسم بلدة ومن لم يضف جعل إرم اسمه ولم
يصرفه لأنه جعل عادا اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلا منه
وقال بعضهم إرم لا ينصرف للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون
التقدير إرم صاحب ذات العماد لأن ذات العماد مدينة وقيل ذات العماد
وصف كما تقول القبيلة ذات الملك وقيل إرم مدينة فعلى هذا يكون التقدير
بعاد صاحب إرم ويقرأ بعاد إرم ذات العماد بالإضافة فلا يحتاج إلى
تقدير ويقرأ بعاد إرم ذات العماد بالجر على الإضافة فهذه أعرابه
ثم اختلف فيها من جعلها مدينة فمنهم من قال هي أرض كانت واندرست فهي لا
تعرف ومنهم من قال هي الإسكندرية والأكثر يقولون هي دمشق ولذلك قال
شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير لولا التي علقتني من علائقها لم تمس
لي إرم دار ولا وطنا قالوا أراد دمشق وأراد البحتري بقوله
إليك رحلت العيس من أرض بابل تجوز بها سمت الدبور ويهتدي فكم جزعت
من وهدة بعد وهدة وكم قطعت من فدفد بعد فدفد طلبتك من
أم العراق نوازعا بنا وقصور الشام منك بمرصد إلى إرم ذات العماد
وإنها لموضع قصدي موجها وتعمدي وحكى الزمخشري أن إرم بلد
منه الإسكندرية وروى آخرون أن إرم ذات العماد التي لم
يخلق مثلها في البلاد باليمن حضرموت وأبين صنعاء من بناء شداد
بن عاد ورووا أن شداد بن عاد كان جبارا ولما سمع بالجنة وما
أعد الله فيها لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري
من تحتها الأنهار والغرف التي من فوقها غرف قال لكبرائه إني متخذ
في الأرض مدينة على صفة الجنة ووكل بذلك مئة رجل من وكلائه
وقهارمته تحت يد كل رجل ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا
فضل فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تربة ومكنهم من الأموال
ومثل لهم كيف يعملون وكتب إلى عماله الثلاثة غانم بن علوان والضحاك

بن علوان والوليد بن الريان يأمرهم أن يكتبوا إلى عمالهم في آفاق بلدانهم
أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك
والعنبر والزعفران فيوجهوا به إليه ثم وجه إلى جميع المعادن فاستخرج
ما فيها من الفضة والذهب ثم وجه عماله الثلاثة إلى الغواصين إلى البحار
فاستخرج الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحمل جميع ذلك إلى شداد ثم وجهوا
الحفارين إلى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها
أمرا عظيما فأمر بالذهب فضرب أمثال اللبن ثم بنى تلك المدينة وأمر بالدر
والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق ففصص به حيطانها وجعل لها
غرفا من فوقها غرف معمد جميع ذلك بأساطين الجوهر والزبرجد
والجزع والياقوت ثم أجرى تحت المدينة واديا ساقه إليها تحت الأرض
أربعين فرسخا كهيئة القناة العظيمة ثم أمر فأجرى من ذلك الوادي
سواقي في تلك السكك والشوارع والأزقة تجري بالماء الصافي وأمر
بحافتي ذلك النهر وجميع سواقيه فطليت بالذهب الأحمر وجعل حصاه
أنواع الجوهر الأحمر والأصفر والأخضر ونصب على حافتي النهر والسواقي
أشجارا من الذهب مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر
وجعل طول المدينة اثني عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك وصير سورها عاليا
مشرفا وبنى فيها ثلثمئة ألف قصر مفصصا بواطنها وظواهرها بأصناف
الجواهر ثم بنى لنفسه في وسط المدينة على شاطئ ذلك النهر قصرا منيفا
عاليا مشرفا على تلك القصور كلها وجعل بابها يشرع إلى الوادي ركنان
رحب ولج ونصب عليه مصراعين من ذهب مفصصين بأنواع
اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيت في تلك الأسوار
والطرقات وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلثمئة ذراع
مفصصا داخله وخارجه بأصناف اليواقيت وطرائف الجوهر ثم بنى خارج
سور المدينة كالتدوير منه ألف منظر بلبن الذهب والفضة عالية
مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها
خمسمئة عام وإن الله جل وعز أحب أن يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده
بالرسالة والدعاء إلى التوبة والإنابة فانتخب لرسالته هودا عليه السلام
وكان من صميم قومه وأشرافهم وهو في رواية بعض أهل الأثر هود بن
خلد بن الخلود بن العاص بن عمليق بن عاد بن إرم بن سام بن نوح وقيل
غير ذلك ولسنا بصدد تحقيقه فدعاه إلى الله عز وجل وأمره بالإيمان
والإقرار بربوبيته فتمادى في الكفر والطغيان وذلك حين تم لملكه سبعمائة سنة

فانذره هود العذاب وحذره وخوفه زوال ملكه فلم يرتدع عما كان عليه
ولم يجب هودا الى ما دعاه اليه ووافاه الموكلون بالمدينة فاخبروه بالفراغ
منها فعزم على الخروج اليها في جنوده فخرج في ثلثمئة الف من اهل بيته وقواده
ورؤسا جنوده وثلثمية الف من حرسه وشاكريته ومواليه وسار نحوها وخلف
على ملكه بحضرموت وسائر ارض العرب ابنه مرثد بن شداد وكان مرثد
فيما يقال مؤمنا بهود فلما قرب شداد من المدينة وانتهى الى مرحلة منها جاءته
صيحة من السماء فمات هو واصحابه اجمعون حتى لم يبق منهم مخبر ومات جميع
من كان بالمدينة من الفعلة والصناع والوكلاء والقهارمة وبقيت خلاء
لا انيس بها وساخت المدينة في الارض فلم يدخلها بعد ذلك الا رجل واحد
في ايام معوية يقال له عبد الله بن قلابة فانه ذكر في قصة طويلة ملخصها
انه خرج من صنعاء في بغاء ابل له ضلت فافضى به السير الى مدينة صفتها كما ذكرنا
واخذ منها شيا من البنادق الكافور والمسك وشيا من الياقوت وقصد معوية
الى الشام فاخبره بذلك واراه البنادق والجوهر وكان قد اصفر وغيرته الازمنة
فارسل الى كعب الاحبار وسأله عن ذلك فقال هذه ارم ذات العماد التي ذكرها
الله جل وعز في كتابه بناها شداد بن عاد وقيل شداد بن عمليق ابن عوج
بن عابر بن ارم وقيل في نسبه غير ذلك ولا سبيل الى دخولها ولا يدخلها الا
رجل صفته كذا وكذا وهو صفة عبد الله بن قلابة فقال معوية يا عبد الله
اما انت فقد احسنت في نصحنا ولكن ما لا سبيل اليه فلا حيلة فيه وامر له بجائزة
وانصرف ويقال انهم وقعوا على ضريح شداد بحضرموت فاذا بيت في الجبل
منقور مائة ذراع في اربعين ذراعا وفي صدره سريران عظيمان من
ذهب على احدهما رجل عظيم الجسم وعند راسه لوح مكتوب فيه شعر

اعتبر ايها المغرور بالعمر المديد • انا شداد بن عاد صاحب الحصن المشيد
واخو القوة والباساء والملك الحشيد • دان اهل الارض طرا لي من خوف وعيدي
فاتى هود وكنا في ضلال قبل هود • فدعانا لو اجبناه الى الامر الرشيد
فعصيناه ونادينا الا هل من محيد • فاتتنا صيحة تهوي من الافق البعيد
فتوفينا كزرع وسط بيداء حصيد •

هذه القصة مما قدمنا البراءة
من صحتها وظننا انها من اخبار القصاص المنمقة واوضاعهم المزوقة
والله اعلم. ارم الكلبة بلفظ الانثى من الكلاب وادم مثل الذي قبله
موضع قريب من النباج بين البصرة والحجاز والكلبة اسم امراة ماتت
ودفنت هناك فنسب الارم ونسوا العلم اليها ويوم ارم الكلبة من ايام
العرب قتل فيه بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري قتله قعنب

الرياحي في هذا المكان قال ابو عبيدة وهذا المكان يعرف بامله قريبة بعضها من بعض
فاذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكر موضعا اخر قريبا منه يقوم به الشعر. ارم
بالضم ثم الفتح بوزن جرذ وزفر وهي بسكون ثانيه بلدة قرب سارية من نواحي
طبرستان اهلها شيعة قال الاصطخري وجبال فاذوسبان من بلاد الديلم وهي
مملكة رئيسهم يسكن قرية تسمى ارم وليس بجبال فاذوسبان منبر بينها وبين سارية مرحلة ينسب
اليها ابو الفتح خسرو بن حمزة بن لدورين بن ابي جعفر بن الحسين بن الحسن ابن قيس بن
مسعود بن معن بن الحرث بن ذهل بن شيبان الشيباني المؤدب القزويني ذكره ابو سعيد
في التحبير وقال سكن ارم وكان له معرفة بالادب وقد ذكرناه في ارم خاست واظن الموضعين
واحدا والله اعلم ورايته في بعض النسخ عن ابي سعد ارم بزنة افعل بفتح العين وفي معجم البلدان
وقال ارم بليدة عند سارية مازندران وارم براث من قرى ساحل بحر ابسكون
ارد بالضم ثم السكون صقع باذربيجان اجتمع فيه خلق من الارمن وغيرهم لقتال
سعيد بن العاص لما غزاها فبعث اليهم سعيد جرير بن عبد الله البجلي فهزمهم وصلب
زعيمهم. ارز بالتحريك وتشديد الميم قيل موضع عن نصر. ارملول بلامين بينهما واو
مدينة في طرف افريقية من جهة المغرب قرب طبنة. ارمناز بالفتح ثم السكون وفتح الميم
والنون والف وزاي بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما نحو خمسة فراسخ يعمل بها
قدور وشربات جيدة حمر طيبة الرائحة وقال ابو سعد ارمناز من قرى بلدة صور
وصور من بلاد ساحل الشام ومن هذه القرية ابو الحسن علي بن عبد السلام الارمنازي
من الفضلاء المشهورين والشعراء وابنه ابو الفرج غيث بن علي ممن سمع الحديث
الكثير ونسخه وجمع فيه وسمع من ابي الحسن الارمنازي ابو الفضل محمد بن طاهر
المقدسي الحافظ قال ابو سعد وروى لنا عن ابنه غيث صاحبنا ابو القسم
علي بن الحسن الدمشقي الحافظ قال عبيد الله المستجير لا شك في ان ارمناز التي من نواحي
حلب فان لم يبن ابو سعد رحمه الله اغتر بسماع محمد بن طاهر من ابي الحسن بصور
ولم يمعن النظر والا فارمناز قرية اخرى بصور والله اعلم على ان الحافظ ابا القسم
ذكر في ترجمة علي بن عبد السلام ابن محمد بن جعفر الارمنازي ابي الحسن فقال والد
غيث الصوري الكاتب اصله من ارمناز قرية من ناحية انطاكية له شعر مطبوع
قال وقرات بخط غيث سالت والدي عن مولده فقال في جمدى الاولى سنة ست
وتسعين وثلثمائة وتوفي في [illegible] شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة
قال الحافظ ابو القسم غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر ابو الفرج
بن ابي الحسن المعروف بابن الارمنازي الكاتب خطيب صور قدم دمشق
قديما في طلب الحديث فسمع بها ابا الحسن احمد وابا محمد عبيد الله بن ابي الحديد
وابا نصر بن طلاب وابا عبد الله بن ابي الرضا وابا العباس بن قبيس وابا اسحق

ابرهيم بن عقيل بن الكبدي وابا الحسين الاهاني وعبد بن احمد العطار وابا عبد الله
بن ابي الحديد وابا القسم بن ابي العلا وكع بصور ابا بكر الخطيب وابا الحسن علي بن
عبيد الله الهاشمي ونصر بن ابرهيم المقدسي وسهل بن بشر الاسفرايني وبتنيس
رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وكع الاثر وكتب
الكثير بخط حسن وجمع تاريخا للصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبتا روى عنه شيخه ابو
بكر الخطيب بيتين من شعره وقدم علينا باصبهان فاقام عندنا الى ان مات سمعت منه وله
شعر منه عجبت وقد جاز تودعنا وحادي الركائب في اثرها وبان توقد من اضلعي
ودمع تصعد من نحرها فلا النار تطفيها ادمعي ولا الدمع ينشف من حرها وكان
مولده في تاسع عشر شعبان سنة ثلث واربعين واربع ماية وتوفي يوم الاحد
الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وخمس ماية ودفن بالباب الصغير ارمنت
بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتا فوقها نقطتان لوه بصعيد مصر
بينها وبين قوص في سمت الجنوب رحلتان ومنها الى مدينة اسوان رحلتان ارمنيل
بالفتح ثم السكون وفتح الميم ونون مكسورة ويا ساكنة ولام مدينة كبيرة بين
مكران والديبل من ارض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثاني
طولها اثنان وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها من جهة الجنوب خمس
وعشرون درجة وست واربعون دقيقة ارميم بالكسر ثم السكون وك
ساكنة بين الميمين الاولى مكسورة موضع ارمية بالضم ثم السكون وي مفتوحة
خفيفة وها قال الفارسي اما قولهم في اسم البلد ارمية فيجوز في قياس العربية
تخفيف اليا وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله اصلا وكان حكم اليا
ان تكون واوا للالحاق ببرثن ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجي على التانيث
لعنصوة ابدلت يا كما ابدلت في جمع عرقوة اذ قالوا عراق وقال
حتى تقضي عرقي الدلي ويجوز في الشعر ان تكون اليا للنسب ويخفف كما قال
بن الحواري العالي الذكر ومن شدد اليا احتملت الهمزة وجهين احدهما
ان تكون زايدة اذا جعلها افعولة من رميت والاخر ان تكون فعليه اذا جعلها
من ارم واروم فتكون الهمزة فا واما قولهم في اسم الرجل ارميا فلا تكون
في قياس العربية الا افعلا ولا يتجه فيه ما يتجه في ارمية من كون
اليا منقلبة عن الواو الا ترى انه ما جا وفيه الالف من المونث لا يلحق
الاسما بها وليست مثل التا التي تبنى مرة على التانيث ومرة على التذكير وارمية
اسم مدينة عظيمة قديمة باذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة اميال او
اربع وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس رايتها في سنة سبع
عشرة وستماية وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين

صحيحة الهوا كثيرة الما الا انها غير مرعية من جهة السلطان لضعفه وتهاونه
وهي لازبك بن البهلوان بن الدكز وبينها وبين تبريز ثلثة ايام وبينها وبين اربل سبعة
ايام واما بحيرة ارمية فنذكرها في بحيرة ارمية ان شا الله تعالى والنسبة الى
ارمية ارموي وارمجي وينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله ابن
محمد بن الشويخ الارموي نزل مصر وتوفي بها سنة ستين واربعماية وابو
الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي سمع ابوي الحسين محمد
بن علي بن المهتدي القاضي واحمد بن محمد بن النقور البزاز وابا الغنايم عبد
الصمد ابن علي بن المامون وابا القسم علي بن احمد بن محمد بن البسري وابا بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وابا القسم يوسف بن محمد المهرواني وغيرهم
وكان قد تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وولي القضا بدير العاقول ومات
في رجب سنة سبع واربعين وخمسماية ومولده في سنة تسع وخمسين واربعماية وكان
شافعي المذهب ومظفر بن يوسف الارموي المودب حدث عن ابي القسم ابن الحصين
وامثاله وابنه يونس كان كاتبا فاضلا من حذاق كتاب الديوان وولي اشراف
الديوان ببغداد للناصر ارمينية بكسر اوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر
الميم ويا ساكنة وكسر النون ويا مفتوحة خفيفة اسم لصقع عظيم واسع في جهة
الشمال والنسبة اليها ارمني على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد
فلو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنت وعلي اسمعيل بن حماد
فتحهما معا وقال ابو علي ارمينية اذا اجريتها على حكم العربية كان القياس في همزتها
ان تكون زايدة وحكمها ان تكسر لتكون مثل اجفيل واخريط واطريح ونحو ذلك
ثم الحقت يا النسبة ثم الحق بعدها التانيث وكان القياس في النسب اليها ارمينيي
الا انه لما وافق ما بعد الرا منها ما بعد الحا في حنيفة حذفت اليا كما حذفت اليا
من حنيفة في النسب واجريت يا النسب في ارمينية مجرى تا التانيث في حنيفة
كما اجريتا مجراها في رومي وروم وسندي وسند او يكون مثل بدوي ونحوه
مما غير في النسب وقال اهل السير سميت ارمينية بارميني بن لنطي بن اومر
بن يافث بن نوح وكان اول من نزلها وقيل هما ارمينيتان الكبرى والصغرى
وحدهما من برذعة الى باب الابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم
وجبل القبق وصاحب السرير وقيل ارمينية الكبرى خلاط ونواحيها وارمينية
الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي ثلاث ارمينيات وقيل اربع فالاولى بيلقان
وقبله وشروان وما انضم اليها وعد منها والثانية جرزان وصغدبيل وباب
فيروز قباذ واللكز والثالثة البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى
والرابعة وبها قبر صفوان ابن المعطل السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو قرب حصن زياد عليه شجرة نابتة لا يعرف احد من الناس ما هي لها حمل يشبه
اللوز يوكل بقشره وهو طيب جدا من الرابعة شمشاط وقاليقلا وارجيش وباجنيس
فكانت اران والسيسجان ودبيل والنشوى وسراج طير وبغروند وخلاط
وباجنيس في مملكة الروم فافتتحها الروم وضموها الى ارض شروان التي فيها صخرة
موسى التي عند عين الحيوان ووجدت في كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس طول
ارمينية العظمى ثمانية وسبعون درجة وعرضها ثمانية عشر درجة من السرطان تقابلها
خمس عشرة درجة من الجدي وسط سمائها خمس عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها خمس
عشرة درجة من الميزان قال ومدينة ارمينية الصغرى طولها خمس وسبعون
درجة وخمسون دقيقة وعرضها خمس واربعون درجة طالعها عشرون درجة
من السرطان تقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها
من الميزان لها شركة في العوا وفي الدبران ولها شركة في كوكب هو وهو
كوكب الحكما وما ولد بها لو دقط وكان طالعه كوكب هذا الاول وكان حكيما وبه
ولد بطليموس وبقراط واقليدس وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكما بدو ...
بها من كل نبات تعيش اربعة اجزا وهي صحيحة الهوا وكل من سكنها يطول
عمره باذن الله هذا كله من كتاب الملحمة وفي كتب الفرس ان جرزان واران
كانت في ايدي الخزر وساير ارمينية في ايدي الروم يتولاها صاحب
ارميناقس وسمته العرب ارمنياق فكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت
الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قايدا من عظما قواده في اثني عشر الفا
فوطي بلاد اران ففتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس الى شروان ثم ان
قباذ لحق به فبنى باران مدينة البيلقان ومدينة بردعة وهي مدينة الثغر
كله ومدينة قبلة وبنى الخزر ثم بنى سد اللبن ما بين شروان واللان وبنى
على سد اللبن ثلثمية وستين مدينة خربت بعد بنا الباب والابواب
ثم ملك بعده ابنه انوشروان فبنى مدينة الشابران ومدينة مسقط ثم
بنى الباب والابواب وانما سميت ابوابا لانها بنيت على طرق في الجبل واسكن
ما بنى من هذه المواضع قوما سماهم السياسيجين وبنى بارض اران ابواب
شكى والقميبران وابواب الدودانية وهم امة يزعمون انهم من بني
دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان
وبنى الدرزوقية وهي اثنا عشر بابا على كل باب منها قصر من حجارة وبنى
بارض جرزان مدينة يقال لها صغدبيل وانزلها قوما من الصغد
وابنا فارس وجعلها مسلحة وبنى مما يلي الروم في بلاد جرزان قصرا
يقال له باب فيروز قباذ وقصرا يقال له لازقة وقصرا يقال له بارقة

وهو على بحر طرابزنده وبنى باب اللان وباب سمسجن وقلعة شمشلدى
وفتح جميع ما كان بايدي الروم من ارمينية وعمر مدينة دبيل ومدينة
النشوى وهي نخجوان وهي مدينة كورة البسفرجان وبنى حصن اللان وقلاعا
بارض السيسجان منها قلعة الكلاب وشاهبوش واسكن هذه القلاع والحصون
ذوي البأس والنجدة ولم تزل ارمينية بايدي الروم حتى جا الاسلام وقد
ذكرت في فتوح ارمينية في مواضعه من كل بلد وذكر ابن واضح الاصبهاني انه كتب
لعدة من ملوكها واطال المقام بارمينية ولم ير بلدا اوسع منه ولا اكثر عمارة
ولا اكثر اهلا وذكر ان عدة ممالكها مايه وثماني عشرة مملكة منها صاحب السرير
ومملكته بين اللان وباب الابواب وليس اليها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر
ومسلك الى ارمينية وهي ثمانية عشر الف قرية واران اول مملكة بارمينية
فيها اربعة الاف قرية واكثرها لصاحب السرير وساير الممالك فيما بين ذلك
تزيد على اربعة الف وتنقص عن مملكة صاحب السرير ومنها شروان
وملكها يقال له شروان شاه وسيل بعض علما المفسرين عن الاحرار الذين
بارمينية لم سموا بذلك فقال هم الذين كانوا بها ارض ارمينية قبل ان
يملكها الفرس ثم ان الفرس اعتقوهم لما ملكوا واقروهم على ولاياتهم وهم
بخلاف الاحرار من الفرس الذين يكونون باليمن وبفارس فانهم لم
يملكوا قط قبل الاسلام فسموا احرارا لشرفهم وقد نسب بهذه النسبة قوم
من اهل العلم منهم ابو عبد الله عيسى بن مالك بن شمر الارميني سافر الى
مصر والمغرب ارمى بالضم ثم الفتح والقصر موضع قالوا وليس في كلامهم على
فعلى الا ارمى وشعبى موضعان وادمى اسم للرابية ارمى بالفتح ثم
السكون وكسر الميم هي ارمية التي قدمنا ذكرها وهذا لفظ الاعاجم ارمي
بالكسر ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة ارمى الكلبة وهو ارم الكلبة الذي
قدمنا ذكره وهو رمل قرب النباج وهناك قتل قعنب الرياحي بجير بن عبد
الله القشيري هكذا ضبطه ابو بكر بن موسى يقال ما بهذه الارض ارمى
اي علم يهتدى به ارنبويه بفتح اوله وثانيه وسكون النون وضم البا الموحدة
وسكون الواو ويا مفتوحة خفيفة وها مضمومة في حال الرفع وليس
كنفطويه وسيبويه من قرى الري مات بها ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي
النحوي المقري ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب ابي حنيفة في يوم واحد
سنة تسع وثمانين ومايه ودفنا بهذه القرية وكانا خرجا مع الرشيد
فصلى عليهما وقال اليوم دفنت علم العربية والفقه ويقال لهذه القرية
رنبويه بسقوط الهمزة ايضا وقد ذكرت الارنب بفتحتين وسكون النون وذاك

مهملة اسم لنهر انطاليه وهو نهر الرستن المعروف بالعاصي يقال في اوله الميماس
فاذا مر بحماة قيل العاصي فاذا انتهى الى انطاكيه قيل له الارنط وله اسما اخر في
مواضع اخر وقال ابو بكر الهمزه في ارند اسم هذا النهر ينبغي ان يكون فا والنون
زايده ولا يجوز ان يكون على غير هذا لانه لم يجي في شي وقد حكى سيبويه عرند فهو
مثله قال وا لقوس فيها وتر عرند **ارن** بالاسكان الفتح والنون موضع في ديار
بني سليم بين الاتم والسوارقيه على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينه
وقال نصر العراقي هو ارن بكسر تين بوزن ابل **ارن** بفتحتين ارن واسترن بلدان
بطبرستان **ارنم** بالنون مضمومه واد حجازي عن نصر قال وقيل فيه ارنبم
بالبا تحتها نقطتان **ارنيش** بالضم ثم السكون وكسر النون وياسانه والشين معجمه
ناحيه من اعمال طليطلة بالاندلس **ارنيط** بوزن الذي قبله الا ان اخره طا
مهملة مدينه في شرق الاندلس من اعمال تطيلة مطلة على ارض العدو
بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخا
قال ابن حوقل هي بعيدة عن بلاد الاسلام **ارواد** بالفتح ثم السكون وواو والف
ودال مهملة اسم جزيره في البحر قرب قسطنطينيه غزاها المسلمون وفتحوها
في سنه اربع وخمسين مع جنادة بن ابي اميه في ايام معويه بن ابي سفيان واسكنها
معويه وكان فيمن فتحها مجاهد بن جبر المقرى وتبيع بن امراة كعب الاحبار
وبها اقرا مجاهد تبيعا القران ويقال بل اقراه القران برودس **اروان**
بالفتح ثم السكون وواو والف ونون اسم بير بالمدينه وقد جاء فيها ذروان
وذو اروان كل ذلك قد جا في الحديث **اروخ** بالخا معجمة قلعة من نواحي
الزوزان لصاحب الموصل **اروك** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكاف
ذو اروك واد في بلاد هم **ارول** بوزن الجرول اخره لام ارض لبني مره
من غطفان عن نصر **اروم** بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم بلفظ جمع
ارومة او مضارع رام يروم افانا اروم وهو جبل لبني سليم
وقال مضرس بن ربعي الاسدي فقاتعرفا بين الدخايل والبتر
منازل كالخيلان اوكلت السطر عفتها السمي المدجنات وذعذعت
بهن رياح الصيف شهرا الى شهر فلما علا ذات الاروم ظعاين حسان
الحمول من عريش ومن خدر ورواه بعضهم بضم الهمزه في قول
جميل لو ذقت ما الكي اخاك برامة لعلمت انك لا تلوم مليما وغداة
ذي بقر اسر صبابة وغداة جاوزت الركاب اروما **اروند**
بالفتح ثم السكون وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة اسم جبل
نزه خضر نضر مطل على مدينه همدان واهل همدان يكثرون ما يذكرونه
في احاديثهم واشعارهم ومعادهم ويعدونه من اجل مفاخر بلدهم

ولكثر اما يتشوقونه في الغربه وعلى ساير البلاد يفضلونه وفيه يقول عين
القضاة عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها الى اهل همدان وهو محبوس
الا ليت شعري هل ترى العين مرة ذرى قلتي اروند من همدان بلاد
بها نيطت على تمايمي وارضعت من عفا بها لبان العفاف بقية اللبن في الضرع
وقال شاعر من اهل همدان تذكرت اروندا وطيب نسيمه فقلت لقلبي
بالفراق سليم سقى الله اروندا وروض شعابه ومن حله من ظاعن ومقيم
وايامنا اذ نحن في الدار جيره واذ دهرنا بالوصل غير ذميم قالوا
ويقال ان اكثر المياه في الجبال من اسفلها الا اروند فان ماه من اعلاه
ومنابعه في ذروته وقال بعض شعرايهم يفضله على بغداد ويتشوقه
وقال لسنا الحي اين ابن اختنا الاخر ونا عنه حيكم وقد ارعاه ضمان الله
هل في بلاد كم اخو كرم يرعى لذي حسب عهدا فان الذي خلفتموه بارضكم
فتى ملا الاحشا هجرانه وجدا ابغداد تنسيه اروند مربعا الاهاب
من بشرى بغداد اذا اروند اذ نفس لو سمعتها ادى لي كل جند
من شهده عفرا وحدث بعض اهل همذان قال قدمت على ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال لي من اين انت قلت من الجبال قال
من اي مدينه قلت من همذان فقال اتعرف جبلها الذي يقال له راوند
فقلت جعلني الله فداك انما يقال له اروند فقال نعم اما ان فيه عينا من
عيون الجنه قال فاهل البلد يرونها العين التي على قلة الجبل وذلك ان
ماها يخرج في وقت من اوقات السنه معلوم ومنبعه من شق في صخره
وهو ماء عذب شديد البروده لو شرب الشارب منه في اليوم والليله
ماية رطل واكثر ما وجد له ثقلا بل ينتفع به وفي رواية لو شرب منه ماية
رطل ما روي فاذا تجاوزت ايامه المعدوده انقطع فيها ذهب
الى وقته من العام المقبل لا يزيد يوما ولا ينقص يوما في خروجه وانقطاعه
وهو شفا المرضى ياتونه من كل وجه ويقال انه يكثر اذا كثر الناس عليه
ويقل اذا قلوا عنه وقال محمد بن بشار الهمذاني يصف اروندن
سقيا لظلك يا اروند من جبل وان رميناك بالهجران والملل هل يعلم
الناس ما كلفتني حججا من حب مايك اذ يشفي من العلل لا زلت تلبس من
الانوار اردية من ناضر انق وناعم خضل حتى تزور العذارى كل شارقة
افيا سفحك يستصبين ذا الغزل وانت في حلل والجو في حلل والبيض في
حلل والروض في حلل وقال محمد ابن بشار ايضا يصف اروند
تزينت الدنيا وطابت جنانها وناح على اغصانها ورشانها

وامرعت القيعان واخضرتها وقام على الوزن السواز مانها وجاءت جنود
من قرى الهند لم ترحن لتانا لا حين اباني او انها مسودة دمع العيون كانما
لغات بنات الهند تحكي لسانها لعزك ما في الارض شي لذه من العشق لا فوقه هواها
اذا استقبل الصيف الربيع واعشبت شماريخ من ارونديم قنانها وهاج عليها
بالعراق وارضه هواجر يشوى اهلها لهابها سقتك ذرى اروند
من سح ذايب من الثلج انهارا عذابا زعانها ترى الماستنا على متن صخرة
ينابيع تزهى حسنا واحسنا تها كان بها شوبان الجنة التي يفيض على سكانها
حبوا تها فيا ساقي كاسي اصبحاني مدامة على روضة يشفي المحب جنانها
مسلسلة بالنور يحكي متضاحكا شقايقها في غاية الحسن بانها كان عروس الحي بين
ملالها قلايد ياقوت زهاها اقترانها بتاويل من حمر وصفر كانما ثنايا العذار
ضاحكا لحوانها واشعار اهل همذان في اروند ووصفهم متنزهها كثير
وفيما ذكرناه كفاية اروند بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون ناحية بالاندلس
من اعمال باجة وكتانها افضل على ساير كتان الاندلس اروى ٥
بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر وهو في الاصل جمع اروية وهو
الانثى من الوعول وهو افعولة الا انهم قلبوا الواو الثانية يا وادغموها
في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء وثلث الاروى فاذا كثرت فهي الاروي
على افعل بغير قياس وبه سميت المراة وهذه الماء ايضا وهو بقرب العقيق
عند الحاجر تسميه العامة اروى وهو ماء لمزاره وفيه يقول شاعرهم
ان باروى معدنا لو حويته لاصبحت عنا بالتنايل داهما واروى
ايضا قرية من قرى مرو على فرسخين ينسب اليها ابو العباس احمد بن
محمد بن عميرة بن عمير بن يحيى بن سليم الاروي ارياب بفتح اوله
وبعضهم يكسره ثم السكون وياء والف وباء موحدة قرية باليمن من مخلاف
تبطان من اعمال ذي جبلة قال الاعشى وبالقصر من ارياب لو بت ليلة
لجاءك مثلوج من الماء جامد الاريتاق تصغير ارتاق جمع رتق وهو موضع
بالعقيق وادنيه احساء وطلح في طريق الجبليين من فيد اريحا بالفتح ثم
الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة
لغة عبرانية مدينة الجبارين في الغور من ارض الاردن بالشام
بينها وبين البيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك سميت فيما
قيل باريحا بن مالك بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقد حرك حديدي
الياء منه وقال فاذا راب عدني عبرها فعلي ان ازيد مرتيا با
اعدها ماوى منضجات وليغني حرشعلتي الجرابا شياطين البلاد

يخفى نزارى وحيه ارجائه لسحابا اريح بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة
وحاء مهملة على افعل بوزن افيح بلد بالشام وهو لغة في اريحا المذكور قبله
قال الهذلي فلت عنه سيوف اريح حتى باء بكفي ولم اكد اجد اي فلت عن هذا
السيف سيوف اريح فلم اكد اجد بكفي اي ريح اريض بالفتح ثم الكسر حرما
وياء ساكنة وضاد معجمة موضع في قول امرئ القيس اصاب قطيتين فسال لها
فما فوادي البدى فانتحى لاريض اريك بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكاف
الاريكة في كلامهم واحدة الارائك وهي السرير المنجد ويجوز ان يكون من
اريك كما قالوا افيل وفيلة بني فلان ولا تقال امرأة قتيلة وانما هو قتيل مثل
المذكر واريك اسم جبل بالبادية وقد ذكره في اشعارهم قال النابغة عفا
ذو حسى من فرتنا فالفوارع فشط اريك فالتلاع الدوافع قال ابو عبيد
في شرحه اريك واد وذو حسى في بلاد بني مرة وقال في موضع اخر اريك اسما
جنب النقع ويماريكان اسود واحمر وهما جبلان وقال غيره اريك جبل
قريب من معدن النقرة شق منه لمحارب وشق منه لبني الصادر من بني سليم
وهو واحد الجبالات المحتفة بالنقرة وروى بضم اوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير
عن ابن الاعرابي وقال بعض بني مرة يصف ناقة اذا اقبلت قلت مشحونة اطاع
لها الريح قلعا جفولا فمرت بذي خشب غدوة وجازت فويق اريك اصيلا
تخبط بالليل حزانه لخبط القوي العزيز الذليلا ويدل على ان اريكا جبل
قول جابر بن حيي التغلبي تصعد في بطحاء عرق كانها ترقي الى اعلى اريك بسلم
وقال عمرو بن خويلد اخو بني عمرو بن كلاب فكنا بني ام جميعا بيوتنا
والمريك منه الواحد المتورد سيلا اذا قيل اظعنوا قد اتيتم اقاموا وقالوا
الصبائح واحد كان اريكا والفوارع بيننا لنا منه منزل اولياء وموعد
اريكتان تثنية الذي قبله في لغة من جعله مصغرا وزيادة تاء
التانيث جبلان يقال لكل واحد منهما اريكة الى جنب جبال سود
لبني بكر بن كلاب ولهما بيار اريكة مصغرا احد الجبلين اللذين ذكرا قبل
وقال الاصمعي اريكة ماء لبني كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب
وهو جبل ذكر في موضعه وقال ابو زياد ومما يذكر من مياه ابي بكر بن
كلاب اريكة وهي بعزا بي الحمى حمى ضرية وهي اول ما ينزل عليه مصدق
المدينة اريلية بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام مكسورة وياء اخرى
مفتوحة خفيفة وهاء حصن بين سرتة وطليطلة من اعمال الاندلس بينها
وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ استولى عليها الافرنج في سنة ثلث وثلاثين
وخمسمائة ايم بوزن افعل اخو احد موضع قرب المدينة قال ابن هرمة

بادت كاباد منزل نخلق بين ذي ادم وذي الحلفه **اربنات** بالضم ثم الفتح
ويا ساكنه ونون مكسوره ويا موحده والف وتا فوقها نقطتان موضع في
قول عنتره وقفت وصحبتي بارينبات على اقتاد عوج كالسهام فقلت تبينوا ظعنا
اراها تحل شواحطا جنح الظلام وقد كربتك نفسك فاصدقنها لما ستد تعزيرا
ونطام **الارين** بالضم ثم الفتح ويا ساكنه ونون خفيف الارين في حديث
ابي سفيان انه قال اقطعني حيث الارين املاه محوه والارين نبات يشبه
الخطمي وحوذان يكون جمع الاران وهي الجنايز والنشاط ايضا **ارينه** بالضم
ثم الفتح ويا ساكنه ونون وها من نواحي المدينه قال كثير وذكرت عزة
اذ تصافب دارها برحب فارينه فنخال ويروى ارابن وقد ذكر
قبل **ارينيه** بالضم ثم الفتح ويا ساكنه ونون مكسوره ويا موحده خفيفه
وها اسم ماء لبني ابن اعصر ابن سعد ابن قيس وهو لعرب منها الاوديه
اريوجان لم تحقق ضبطه قال مسعر مدينه جليله في كورة ماسبذان
عن يمين حلوان للقاصد الى همذان في صحرا بين جبال كثيرة الاشجار
والحمات والكباريت والزاجات والبوارق والاملاح وماوها يخرج
الى البندنيجين فيسقي النخل بها وبين اهل هذه المدينه والرذ والراذ
التي بها قبر المهدي امير المومنين فراسخ قليله وهي قريبه من السيروان
اريول بالفتح ثم السكون ويا مضمومه وواو ساكنه ولام مدينه
بشرق الاندلس من ناحية تدمير ينسب اليها ابو بكر عتيق بن احمد
بن عبد الرحمن الازدي الاندلسي الاريولي قدم الاسكندريه
ولقيه بها ابو طاهر احمد بن سلفة الحافظ ثم مضى الى مكه فجاور بها
سنين يوذن لها ثم رجع الى المغرب وكان اخر العهد به
باب الهمزة والزاي وما يليهما **ازاذمراباذ** ازاذمرد
اسم رجل ومعناه الرجل الحر واباذ عمارة فكان معناه عمارة ازاذمرد
وهو اسم قلعة حصينه من نواحي همذان **ازاذوار** الذال معجمه
يلتقي عندها ساكنان وواو والف وراء اسم بليد داخله وهو قصبة
كورة جوين من اعمال نيسابور واول هذه الكورة لمن يجي من ناحية الري
وعهدي به عامرا اهلا ذو سوق ومساجد وبظاهره خان كبير عمره
بعض التجار من اهله للسبيل وينسب اليه جماعة من اهل العلم
منهم ابو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد السعراني النيسابوري
الازاذواري شيخ ثقه سمع بخراسان اسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد
بن رافع وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وابا كريب وبالحجاز عبد الله

بن محمد الزهري وعبد الجبار بن العلاء واقرانهم في هذه البلاد روى عنه
يحيى بن منصور القاضي وابو علي الحافظ والمشايخ وتوفي ببلده سنة ثلاث
عشره وثلثمايه وابو العباس محمود بن محمد بن محمود الازاذواري روى
عن محمد بن حفص بن محمد بن زياد البغدادي عن مالك لقيه عنه ابو سعد
الماليني بازاذوار روى عنه في اماليه بمصر كذا هو بخط ابي طاهر السلفي
سوا وابو حامد احمد بن محمد بن العباس الازاذواري روى عن محمد
بن المسيب الارغياني روى عنه ابو سعد الماليني وكان قد لقيه عنده
بازاذوار **الازارق** هو جمع ازرق والقول فيه كالقول في الاحاوص
وقد تقدم في الاحاسب وهو ما بالباديه قال عدي بن الرقاع حتى وردن
من الازارق منهلا وله على اثارهن سحيل فاستفنه ونفوسهن مطاره
تدنو فتغشى الماء ثم تحول **الازاعف** العين معجمه موضع في قول الاخطل
الثاني واهلي بالازاعب انه تتابع من الالصريح تمالي **ازال** بالفتح
وروي بالكسر ايضا عن نصر واخره لام اسم مدينه صنعا وازال
هو والد صنعا بن ازال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ وكان
اول من بناها ثم سميت باسم ابنه لانه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والله
اعلم **ازبد** بالكسر ثم السكون وكسر البا ودال مهمله قريه من قرى دمشق
بينها وبين اذرعات ثلاثة عشر ميلا فيها توفي يزيد بن عبد الملك بن مروان
الخليفه بعد عمر بن عبد العزيز في شعبان وقيل رمضان سنة خمس ومية
واختلفوا في سبب مقامه هناك فقال اهل الشام كان متوجها
الى البيت المقدس فمرض هناك فمات وقال اخرون بل خرج للنزهة والقصف
كما ذكر في خبر وفاته القطيع الشنيع فحمل على اعناق الرجال الى دمشق فدفن
في مقبرة الباب الصغير من الباب الصغير وباب الجابيه وقيل بل دفن
حيث مات **ازجاه** بالفتح ثم السكون وجيم والف وها محضه قريه من
قرى خابران ثم من نواحي سرخس ينسب اليها من المتاخرين ابو بكر اصرم
بن محمد بن اصرم الازجاهي المقري كان صالحا ورعا سمع الحديث من ابي
طاهر احمد بن محمد بن علي بن المالكي وابي نصر احمد بن محمد ابن سعيد القرشي
ذكره ابو سعد في شيوخه ومات في رجب سنة سبع واربعين بقرية ازجاه
ومولده في حدود سنة سبعين واربعمايه وابو الفتح محمد بن احمد بن
محمد بن معويه الازجاهي الخطيب امام جامع ازجاه كان فقيها صالحا
عفيفا مكثرا من الحديث تفقه بمرو على ابي الفتح الموفق بن عبد الكريم
الهروي سمع بازجاه اباه ابا حامد وابا الفضل عبد الكريم بن يونس

بن محمد بن منصور الازجاهي الفقيه الشافعي توفي سنة ست وثمانين واربع مائة
الازج بالتحريك والجيم باب الازج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال
ببغداد شرقي بغداد وفيها عدة محال كل واحدة تشبه ان تكون مدينة
ينسب اليها الازجي والمنسوب اليها من اهل العلم وغيرهم كثير جدا الازرق
بلفظ الازرق من الالوان وادي الازرق بالحجاز والازرق ما
في طريق حاج الشام دون تيما ازرميدخت بالفتح ثم السكون وكسر
الدال وسكون الخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان اسم ملكة من اواخر
ملوك الفرس وهي بنت ابرويز وليت الملك بعد اخيها بوران اربعة
اشهر ثم سمت فماتت ولا يبعد ان يكون هذا البلد مسمى بها وهو بليد
قرب قرميسين وسمعت من يقوله بتقديم الراء على الزاي وكانه اظهر
ازقبان بالفتح ثم السكون وضم القاف والباء موحدة والف ونون
موضع في قول الاخطل ازت الحاجبي بعوف سومن النقرا الذين
بازقبان اراد اذقبان فلم يستقم له البيت فابدل الذال نونا
لان القصيدة نونيه ازم بفتحتين ناحية من نواحي سيراف ذات
مياه عذبة وهواء طيب ينسب اليها بحر بن يحيى بن بحر الازمي الفارسي
يحدث عن عبد الكريم بن روح المحدث البصري وغيره والحسن بن
علي بن عبد الصمد بن يونس بن مهران ابو سعيد البصري يعرف
بالازمي حدث ببغداد عن صهيب وبحر بن الحكم وغيرهم وتوفي بواسط
في رجب سنة ثمان وثلثمائة وازم ايضا منزل بين سوق الاهواز
ورامهرمز منها محمد بن علي بن اسمعيل المعروف بالمبرمان النحوي
وفيها يقول من كان يارعن اباته شرفا فاصلنا ازم اصطخ الخوز
ازموره ثلاث ضمات متوالية وتشديد الميم والواو ساكنة ورا
مهملة بلد بالمغرب في جبال البربر ازناو بالفتح ثم السكون ونون والف
وواو معربه ويقال ازناوه بالها قلعة من ناحية الاجم من نواحي
همذان منها ابو الفضل عبد الكريم بن احمد الازناوي المعروف
بالبيادي فقيه شافعي ازنزى بالفتح ثم السكون وفتح النون وكسر
الزاي قرية نهاوند قال ابو طاهر بن سلفة محمد بن ابرهيم الازنزي
النهاوندي رايناه بازنزي من قرى نهاوند وعلقنا عنه حكايات
ازنم بالفتح ثم السكون وضم النون وميم كانه جمع الزنمة وهو شي
يقطع من الاذن ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بكرام الابل يقال
بعير زنم وازنم ومزنم وجمعه في القلة ازنم وزنمات وهو موضع

في قول بشر بن عبد الرحمن تاملت من اياتها بعد اهلها باطراف اعظام
فاذناب ازنم محاني اناة كان دروسها دروس الجوابي بعد حول مجرم
ويروى بالراء مكان الزاي والاول اكثر ازن بالفتح ثم السكون ونون
قلعة في جبال همذان ازنيد بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة
وكاف مدينة على ساحل بحر القسطنطينية والماطر الازنيكية هي الغاية
في الجودة ازوارة بالضم ثم السكون وواو والف وراء وهاء
بليدة بنواحي اصبهان على طرف البرية ينسب اليه ابو نصر احمد بن علي بن
احمد الازواري سمع بقراءته على سعيد الصيرفي في سنة احدى وثلثين
وخمسمائة وكان شيخا جليل القدر ولي الرياسة ببلده مدة ومارس
الامور وكان التزم مقامه باصبهان كتبت عنه ابو سعد الازوران
بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء والف ونون تثنية الازور
وهو المائل وصفة الازورين ذكرت في الرياض وقال مزاحم العقيلي
فليت لنا بالطخفة فاللوى رجعنا اياما قصارا بما سلف فان تؤثري
بالود مولاك لا اقل اسات وان تستبدلي ابتدل عذ ادري لم يكن بطيخ
قرية ولم تجنين العرار بتهلل هن على الريان في كل صيفه فاصبح
مبيت الازورين فصلصل خيام اذا خب السفا نضبت له دعائم تعلى
بالتثام المصلل الازهر موضع على ثلاثة اميال من الطايف
قال العرجي يا دار عاتكة التي بالازهر او فوقه بقفا الكثيب الاعفر
لم القى اهلك بعد عام لقيتهم يا ليت ان لقاهم لم يقدر والازهر ايضا
موضع باليمامة فيه نخل وزرع ومياه ازه بالفتح والتشديد من بلاد
فارس ازيلى بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر اللام وياء ساكنة
مدينة بالمغرب في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج المار الى الشام
عليها سور معلقة على راس جرف خارج في البحر وهي لطيفة ستر بهم
من البار عنه وقال ابن حوقل الطريق من برقة الى ازيلى على ساحل
بحر الخليج لانفم البحر المحيط ثم يعطف على البحر المحيط بسارا ازيهر
بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر الهاء وراء موضع باليمامة لبني وعلة
الجرميين من جرم بن زبان بن الحاف بن قضاعة به نخل كثير
باب الهمزة والسين وما يليهما الاساسان قريتان صغيرتان
بين الدثنيه وبين مغرب الشمس من بلاد بني سليم اساف بكسر الهمزة واخره
فا اساف ونايلة صنمان كانا بمكة قال ابن اسحق هما مسخان وهما
اساف بن بغا ونايلة بنت ذيب وقيل بنت ذيل وقيل اساف بن عمرو

ونايله بنت سهيل وانهما زنيا في الكعبه فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبه وقيل نصب
احدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما فقدم الامر فقال عمرو بن لحي
الخزاعي بعبادتهما ثم حولهما قصي فجعل احدهما بلصق البيت والاخر بزمزم
وكان ينحر عندهما وكانت الجاهليه تتمسح بهما وقال ابو المنذر هشام بن محمد
حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اسافا ونايله رجل من جرهم يقال له
اساف بن يعلى ونايله بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في ارض اليمن
فاقبلا حجاجا فدخلا الكعبه فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها
في البيت فمسخا فاصبحوا فوجدوهما مسخين فاخرجوهما فوضعوهما موضعهما
فعبدتهما خزاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب قال هشام
ولما مسخ اساف ونايله حجرين وضعا عند الكعبه ليتعظ بهما الناس فلما
طال مكثهما وعبدت الاصنام عبدا معها وكان احدهما بلصق الكعبه والاخر
فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما فلهما يقول ابو طالب وهو يحلف بهما
حين تحالفت قريش على بني هاشم احضرت عند البيت رهطي ومعشري
وامسكت من اثوابه بالوصايل واحيث ينيخ الاشعرون ركابهم بمفضى السيول
بين ساف ونايل الوصايل البرود وقال بشر بن ابي خازم الاسدي
في اساف عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف
وكان على ذلك الى ان كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما
كسر من الاصنام وجاء في بعض احاديث مسلم بن حجاج انهما كانا بشط
البحر وكانت الانصار في الجاهليه تهل لهما وهو وهم والصحيح ان التي
كانت بشط البحر مناة الطاغيه **اسالم** بلفظ مضارع سالم ايسالم فانا
اسالم من جبل السراة نزله بنو قسر ابن عبقر بن انمار بن نزار لذا
يقول من ينسبهم الى نزار والاعم الاشهر انه قسر واسمه مالك بن عبقر
بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد
بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان **اساله** بالضم
والتخفيف اسم ماء بالبادية **اسانير** بالفتح وبعد الالف نون مكسوره
وياء ساكنه وراء اسم جبل ذكره ابن القطاع في كتاب الابنيه **اساود**
بالفتح جمع اسود كما تقدم في الاجاسد اسم ماء على يسار الطريق للقاصد
الى مكه من الجحفه قال الشماخ تزاور عن ماء الاساود ان رأى بها
نعام رفع الحواصب **اساهم** بالضم وكسر الهاء موضع بين مكه
والمدينه قال الفضل بن العباس اللهبي نظرت وهرش بيننا وبصاقها
فران كساب في لصوى من اساهم بصاقها بكسر الباء بخط اليزيدي

وقال هرجرة الى الصوبار دون سلع يشبه ضعيف الوقود فاترغير سايم **اساهب**
اجبال في بلاد بني الهاصري **اسبار** بالفتح ثم السكون والباء الموحده والالف وراء
قرية على باب جي مدينه اصبهان ويقال لها اسبارريس منها ابو طاهر سهل
بن عبد الله بن الفرخان الاسباري الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة
ست وتسعين ومائتين **اسبانبر** بالفتح ثم السكون والباء الموحدة والف ونون
مفتوحه وباء موحده ساكنه وراء هو اسم احد مدائن كسرى واعظمها وهي
التي فيها ايوان كسرى الباقي بعضه الى الان **اسبانيكث** بالضم ثم
السكون والباء موحده والف ونون مفتوحه او مكسوره وياء ساكنه وفتح الكاف
والثاء مثلثه مدينه بما وراء النهر من مدن اسبيجاب بينهما رحله كبيره
ينسب اليها ابو نصر احمد بن زاهر بن حاتم بن رستم الاديب الاسبانيكثي
كان فاضلا مات بعد الستين وثلثمئة وغيره **اسبذ** بالفتح ثم السكون
ثم فتح الباء الموحده والذال المعجمه في كتاب الفتوح اسبذ قرية بالبحرين وصاحبها
المنذر بن ساوى وقد اختلف في الاسبذيين من بني تميم لم سموا بذلك
فقال هشام بن محمد بن السايب هم ولد عبد الله بن زيد بن عبد الله بن
دارم بن مالك ابن حنظله ابن مالك بن زيد مناة بن تميم قال وقيل لهم الاسبذيون
لانهم كانوا يعبدون فرسا قلت انا الفرس اسمه بالفارسيه اسب زاد وفيه
ذال ابو بياعان وقيل كانوا يسكنون مدينه يقال لها اسبذ بعمان فنسبوا اليها
وقال الهيثم بن عدي انما قيل لهم الاسبذيون اي الجماع وهم من بني عبد
الله بن دارم منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر الذي كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في شعر طرفه ما كشف المراد وهو قوله
يعتب على قومه فاقسمت عند النصب اني لهالك بملتفة ليست بغبط
ولا خفض خذوا حذركم اهل المشقر والصفا عبيد اسبذ والقرض يجزى
من القرض ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض
وتلبس قوما بالمشقر والصفا شآبيب موت تستهل ولا تغضي
تميل على العبدي في جو داره وعوف بن سعد تخترمه عن المحض
هما اوردا الموت عمدا وجردا على الغدر خيلا ما تمل من الركض قال
ابو عمرو الشيباني تفسيره لك اسبذ اسم ملك كان من الفرس ملكه
كسرى على البحرين فاستعبدهم واذلهم وانما اسمه بالفارسيه اسباذ يه
يريد الابيض الوجه فعربته فنسبت العرب اهل البحرين الى هذا الملك
على جهة الذم فليس يختص بقوم دون قوم والغالب على اهل البحرين
عبد القيس وهم اصحاب المشقر والصفا حصنان هناك وقال

مالك بن نويرة يرد على محرز بن المكعبر الضبي وكان قال شعرا ينتصر فيه
لقيس بن عاصم على مالك بن نويرة ارى كل جرم تم غير ابيكم وحالفتم نجما
من اللوم جيدرا ابى ان يتم الدهر وسط بيوتكم بما لا يتم الاسبذي
المشقرا حميت بني ذي الابر قيس بن عاصم مطرا فمن يحمي اباك المكعبرا
ناحية باقصى بلاد الشاش بما وراء النهر وهي جبال يخرج منها النفط والفيروزج
والحديد والصفر والذهب والانك وفيها جبل حجارته سود تحترق كما يحترق
الفحم يباع منه حمل بدرهم وحملان فاذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل
في تبييض الثياب ولا يعرف في بلدان الارض مثل هذا قال الاصطخري
اسبيكث بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون السين ايضا وفتح
الكاف والثاء مثلثة قرية على فرسخين من سمرقند منها ابو حامد احمد
ابن بكر الاسبيكثي اسبهبذ بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وسكون
الهاء وضم الباء ايضا وذال معجمة وهو اسم لكل من ملك طبرستان والناس
ما يقولونه بالصاد وهو ككسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم
وقد سموا به كورة بطبرستان ولعلها سميت ببعض ملوكهم اسبيذرستاق رستاق
بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وذال معجمة
معناه الرستاق الابيض ناحية من اعمال قوهستان من ناحية فهلو فيها
قرى ورساتيق وفهلو يراد به نواحي اصبهان في زعم حمزة اسبيذرود
معناه النهر الابيض وهو اسم لنهر مشهور من نواحي اذربيجان يخرج من عند
تارسيس ويصب في بحر جرجان وقال الاصطخري اسبيذرود بين
اردبيل وزنجان وهو نهر يضعف عن جريان السفن فيه واصله من
بلاد الروم وجريانه تحت القلعة المعروفة بقلعة سلار وهي سميران
قال عبيد الله المستجير بكرمه وقد رايته في مواضع اسبيذهان شطره
مثل الذي قبله ثم هاء والف ونون موضع قرب نهاوند اسبيرن بالفتح
ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وراء مفتوحة ونون مدينة
مشهورة وقلعة من نواحي ارزن الروم بارمينية اسبيل بالكسر
ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ولام حصن باقصى اليمن وقيل حصن
وراء النجر قال الشاعر يصف حمارا وحشيا باسبيل كان بها برهة
من الدهر ثم انتحته الكلاب وهذا صفة جبل لا حصن وقال ابن
الدمينة اسبيل جبل في مخلاف ذمار وهو منقسم بنصفين نصفه
الى مخلاف رداع ونصف الى بلد عنس وبين اسبيل وذمار اكمة
سوداء بها حمة تسمى حمام سليمن والناس يستشفون به من الاوصاب

والحرب وغير ذلك وحدث مسلم بن جندب الهذلي قال اني لمع محمد بن عبد
الله النميري ثم الثقفي بنعمان وغلام يستن خلفه ينشد اقبح شيء فقلت له من
هذا فقال الحجاج بن يوسف دعه فاني ذكرت اخته في شعري فاحفظه ذلك
فلما بلغ الحجاج ما بلغ هرب منه الى اليمن ولم يستجر على المقام بها فعبر البحر
وقال اتتني عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسري والعيون هواجع
فضقت بها ذرعا واجهشت خيفة ولم امن الحجاج والامر فاظع وحل
بي الخطب الذي جاني به سميع فلست بمستقر الاضالع فبت ادير الراي
والامر ليلتي وقد اخضلت خدي الدموع الدوافع فلم ار خيرا لي من الصبر
انه اعف وخير اذ عرتني الفجائع وما امنت نفسي الذي خفت شره
ولا طاب لي مما خشيت المضاجع الى ان بدا لي حصن اسبيل طالعا واسبيل حصن لم
تنله الاصابع فلي عن ثقيف ان هممت بخوفة مهامه تعمي بينهن الهجارع
وفي الارض ذات العرض عنك ابن يوسف اذا شئت منأى لا ابا لك واسع
فان نلتني حجاج فاشتف جاهدا فان الذي لا يحفظ الله ضائع وكان
عاقبة امره ان عبد الملك بن مروان اجاره من الحجاج في قصة فيها طول
ذكرتها في كتاب معجم الشعراء من جمعي اسنا بالكسر ثم السكون
والتاء مثناة من فوقها والنسبة اليها بزيادة النون كذا ذكره ابو سعد
من قرى سمرقند ينسب اليها ابو شعيب صالح ابن العباس بن حمزة الخزاعي
الاستاني استاذبراذ بالضم ثم السكون والتاء فوقها نقطتان والذال
معجمة ساكنة والباء موحدة مفتوحة وراء والف ونون من قرى اصبهان منها ابو
الفضل محمد بن ابرهيم ابن الفضل الاستاذبراني روى عنه ابو بكر بن مردويه
استاذخرذ بضم الخاء وفتح الراء وذال معجمة وباقيه كالذي قبله من قرى الري
استارقين احسبها من قرى همذان قال شيرويه احمد بن العباس ابن فارس
ابو جعفر الاستارقيني يروي عن ابرهيم بن سعيد الجوهري ومحمد ابن هاشم
البعلبكي وذكر جماعة من اهل الشام ومصر روى عنه القسم بن ابي صالح
والفضل بن الفضل الكندي وغيرهما وكان صدوقا استان البهقباذ الاسفل
احدى كور السواد من الجانب الغربي ومن مشهور قراه وطساسيجه السيلحين ونستر
استان البهقباذ الاعلى بالسواد ايضا بالجانب الغربي ومن طساسيجه الفلوجة
العتيق والفلوجة السفلى وعين التمر استان البهقباذ الاوسط بالسواد
ايضا بالجانب الغربي ايضا ومن طساسيجه سورا وبسند واهل الاستان ناحية
في البهقباذ باتمان شا الله الاستان سو قال حمزة بن الحسن هو اسم للناحية المسماة
بالجبل على ما حكاه لي ابو السري سهل بن الحكم قال وهي بضع عشرة كورة الاستان

العال كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على اربعة طساسيج وهي الانبار
وبادوريا وقطربل ومسكن قال العسكري الاستان مثل الرستاق **استانه**
ناحية بخراسان اظنها من نواحي بلخ والى احدى هذه الاستانات ينسب ابو
السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن الاستاني حدث عن علي بن
احمد البسري ولقي الشيخ ابا اسحق الشيرازي قال الحافظ ابو طاهر السلفي انشدني
ابو السعادات الاستاني قال انشدني الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي
لنفسه مررت ببغداد فانكرت اهلها وكان بها تحت التراب لحيميم كان لم
تكن ببغداد في ارض اهله ولم يك فيها ظاعن ومقيم وابو محمد مكي بن هبة الله
بن عبد الصمد الاستاني ذكره ابو سعد حدث عن اسمعيل بن محمد بن ملة الاصبهاني
وابو الحسن علي بن الاسعد بن رمضان الاستاني المقري الكاتب حدث عن ابي
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمن وتوفي في شهر ربيع الاول سنة اثنين
وستمائة **اسبجه** بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة تحتها نقطتان وجيم وهاء
اسم لكورة بالاندلس متصلة الاعمال باعمال ريه بين القبلة والمغرب من قرطبه
وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي على نهر سنجيل وهو نهر غرناطة
وبينها وبين قرطبه عشرة فراسخ واعمالها متصلة باعمال قرطبه ينسب اليها
محمد بن ليث الاسبجي محدث ذكره ابو سعيد بن يونس في تاريخه مات في
سنة ثماني وعشرين وثلثمائة **استراباذ** بالفتح ثم السكون وفتح التاء
المثناة من فوق وراء والف وباء موحدة والف وذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة
اخرجت خلقا من اهل العلم في كل فن وهي من اعمال طبرستان بين سارية
وجرجان في الاقليم الخامس طولها تسع وسبعون درجة وخمسون دقيقة
وعرضها ثماني وثلثون درجة ونصف وربع وممن ينسب اليها القاضي
ابو نصر سعد بن محمد بن اسمعيل المطرفي الاستراباذي قاضي استراباذ
وكان من الحسن السيرة ومات باامل طبرستان في حدود سنة خمسين
وخمسمايه وابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي احد
الائمة له كتاب في الجرح والتعديل وهو اقدم من ابي احمد بن عدي
الجرجاني صاحب كتاب الجرح والتعديل ايضا وشيخه وتوفي في سنة
عشرين وثلاثمايه عن ثلاث وثمانين سنة والحسن بن الحسين بن
محمد بن الحسين بن رامين الاستراباذي ابو محمد القاضي سمع بدمشق
ابا بكر الميانجي وبجرجان ابا بكر الاسمعيلي وابا احمد بن عدي وابا نعيم ابن
ابي نعيم الاستراباذي وبخراسان محمد بن الحسن بن احمد بن اسمعيل السراج

وخلف بن محمد الخيام وابا عمرو بن نجيد وغيرهم بعده بلاد وروى عنه ابو بكر الخطيب
قال وكان صدوقا صالحا سافر الكثير ولقي الشيوخ الصوفية واقام ببغداد
الى ان مات بها سنة اثنتي عشرة واربعمايه واستراباذ كورة بالسواد وهي
درخ ميسان واستراباذ كورة بنسا من نواحي خراسان عن ابن البنا **استرشن**
بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون الراء وفتح الشين الاخرى ونون
بلد بين كاشغر وختن من بلاد الترك ينسب اليها ابو نصر احمد بن محمد بن علي
الاسترشني البابا الذي قدم بغداد في سنة ثمان وتسعين واربعمايه
فيما ذكره القاضي ابو المحاسن عمر بن ابي الحسن الدمشقي قال وحدث بها عن
احمد بن عيسى بن عبيد الله الدلفي وذكر انه سمع منه باستراباذ سمع منه
جماعة منهم ابو الرضا احمد بن مسعود الناقد **استغداديزه** بالضم ثم
السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما
الف وكسر الياء [illegible] وزاي وهاء قرية على اربعة فراسخ من نخشب بما وراء النهر
ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان
الاستغداديزي المعروف بالنخشبي احد الحفاظ العلماء توفي بنخشب سنة
ست وخمسين واربعمايه وقيل سنة سبع وخمسين **استناباذ** بالضم
ثم السكون وضم التاء المثناة ونون والف وباء موحدة والف وذال معجمة قلعة
بينها وبين الري عشرة فراسخ من ناحية طبرستان وهي استوناوند وسيأتي
ذكرها بتمامه هناك **استوا** بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة
وواو والف كورة من نواحي نيسابور [illegible] المضاحاة والمشرقة
تشتمل على ثلث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان قاله ابو القسم البيهقي
وقال ابو سعيد استوا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواح كثيرة
وقرى جمة وتعرف بخوجان فيقال استوا وخوجان وهي من عيون
نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نسا خرج منها خلق من العلماء
والمحدثين منهم ابو جعفر محمد بن بسطام بن الحسن الاستوائي الاديب
والقاضي ابو العلاء صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله الاستوائي
ولي قضاء نيسابور ودام له القضاء بها في اولاده وتوفي بها في سنة اثنتين
وثلثين واربعمايه وعمر بن عقبه الاستوائي النيسابوري من اصحاب
عبد الله بن المبارك وقد روى عن اصحاب ابن المبارك مثل وهب
بن زمعة وسلمة بن سليمن حدث عنه محمد بن عبد الوهاب الفرا ومحمد بن
اشرس السلمي قاله الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور **استوريش** بالضم
حصن من اعمال وادي الحجارة بالاندلس احدثه محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

بن هشام الاموي صاحب الاندلس عمره في خبر العد واستوناوند بالضم
ثم السكون والتاء مثناه والواو ساكنه ونون والف وواو مفتوحه ونون اخرى
ساكنه ودال مهملة ومنهم من يقول استاوند وقد تقدم وهو اسم قلعة
مشهوره بدنباوند من اعمال الري ويقال جرهد ايضا وهي من القلاع القديمه
والحصون الوثيقه قيل انها عمرت منذ ثلثة الف سنه وسبع وكان في ايام الفرس
معقلا للمصمغان ملك تلك الناحيه يعتمد بجليته عليه ومعنى المصمغان امس
مغان والمس الكبير ومغان المجوس فمعناه كبير المجوس وحاصرها خالد بن
برمك حتى غلبه على ملكه وقلع دولته واخذ بنتين له وقدم بهما بغداذ
فتسرى احداهما المهدي فاحبلها ام منصور بن المهدي واسمها البحريه
واولد الاخرى وليدا اخر ثم خربت هذه القلعة مدة ثم اعيدت عمارتها
مره بعد اخرى الى ان كان اخر خرابها على يدي علي الصغاني صاحب
جيش خراسان في نحو سنة خمسين وثلثمائة ثم عمرها علي بن كامة الديلمي وجمع
فيها خزاينه وذخايره ثم انتقلت الى فخر الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي
بما فيها من الذخاير ثم ملكها الباطنيه مدة فانتزعها السلطان محمد بن جلال
الدولة ملكشاه السلجوقي في سنة ست وخمسمائة جرد اليها الامير سنقر كججك فحاصرها
والحال حتى افتتحها وخربها ولا علم لها بعد ذلك اسنبيا بالكسر ثم السكون
وكسر النون وياء ساكنه وباء مكسوره وياء والف قريه بالكوفه قال المدايني كان
الناس يحرمون على عثمن بن عفان رضي الله عنه فيسلونه ان يعوضهم
مكان ما خلفوا من ارضهم بالحجاز وتهامه ويقطعهم عوضه بالكوفه
والبصره فاقطع خباب بن الارت استينياوية بالكوفه اسنيا بالكسر
ثم السكون وكسر التاء وياء والف من اشهر مدن الغور بضم الغين المعجمه وهي جبال
بين هراة وغزنة ذكرت في موضعها اباده بعض اهل هذه المدينه اسجمان
بتروى بفتح الهمزه والجيم المهملة بلفظ تثنية الاسجم وهو الاسود وهي
ينسب بها وهو اسم جبل اسدا باذ بفتح اوله وثانيه وبعد الالف باء موحدة
والاخر ذال معجمه بلدة عمرها اسد بن ذي السرو الحميري في اجتيازه
مع تبع والعجم يسكنون السين عجمة وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة
واحدة نحو العراق وبينها وبين مطابخ كسرى ثلثة فراسخ والى
قصر اللصوص اربعة فراسخ وقد نسب اليها جماعة كثيره من اهل العلم
والحديث منهم عبد الله بن الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن
صالح بن ابراهيم الاسداباذي الحافظ سمع ابا يعلى الموصلي وغيره توفي سنة
سبع واربعين وثلثمايه واسد اباذ ايضا قريه من اعمال بيهق ثم من نواحي نيسابور

انشاها اسد

انشاها اسد بن عبد الله القسري في سنة عشرين وماية حيث كان واليا على خراسان
من قبل اخيه خالد في ايام هشام بن عبد الملك اسر بضمتين بلد بالحزن ارض بني
يربوع بن حنظله ويقال فيه يسر ايضا عن نصر اسروشنه بالفتح ثم السكون
وضم الرا وسكون الواو وفتح الشين معجمه ونون كذا ذكره ابو سعد بالسين المهمله
بعد الهمزه والاشهر الاعرف ان بعد الهمزه شين معجمه وسنذكره هناك باتم مما
ذكرناه هنا وهي مدينه بما وراء النهر اسطان بالضم ثم السكون واخره
نون قلعة مشهوره من نواحي خلاط بارمينيه اسطوان بالضم ثم السكون والطا واخره
نون واخره نون قلعة في الثغور الروميه من ناحية الشام غزاها سيف الدولة بن
حمدان فقال شاعره الصنوبري ولا نسالن عن اسطوان فقد سطا عليها بانياب لها
ومخالب واخاف ان تلوى التي قبلها والله اعلم اسطوخوذوس زعم الاطبا انه اسم
جزيرة في البحر من عدة جزاير نبت فيها هذا العقار سمي العقار باسمها اسفاقس
بالفتح ثم السكون والفا والف وقاف مضمومه وسين مهملة اسم مدينه من
نواحي افريقيه اذا خرجت من قابس تريد الغرب جيتها ومنها الى المهديه
والغالب على غلتها الزيتون والزيت وهي منيعه ذات سور من حجر بينها وبين
المهديه مرحلتان اسفانبر بالفتح ثم السكون وفا والف ونون مكسوره وبا
موحدة ساكنه ورا وهي اسبانبر المتقدم ذكرها وهي احد المدن السبعه التي سميت
بها مداين كسرى بالعراق المداين واصلها اسفابور عربت على اسفانبر
والله اعلم اسفجين بعد السين الساكنه فا وجيم وهي قرية بهمذان من
رستاق وجر بها منبران ذات الحوافر لتن خرها في باب الحا اسفذان
بالكسر ثم السكون وفتح الفا وسكون الذال المعجمه ونون من قرى الري
ينسب اليها ابو العباس احمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن ابي بكر الاسفذني الدهان
توفي ببغداد سنة احدى وتسعين ومايتين حدث عن ابرهيم بن موسى الفرا
روى عنه الطبراني وذكره ابن ماكولا في الاسعدي فوهم فيه اسفراين
بالفتح ثم السكون وفتح الفا ورا والف وياء مكسوره وياء اخرى ساكنه
ونون بليده حصينه من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان
واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها
ومهرجان قرية من اعمالها وقال ابو القسم البيهقي اصلها اسبراين
بالباء الموحدة واسبر بالفارسية هو الترس واين هو العادة فكانهم
عرفوا بحمل الترس فسميت مدينتهم بذلك وقيل انشاها اسفندياذ
فسميت به ثم غير لفظها ولها في الايام [illegible] على اربعمايه واحد وخمسين قرية
والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن نصر الفندورجي يشوق اسفراين

واهلها سقى الله في ارض اسفراين عصبتي فانتهى العليا الا اليهم وجبت
كل الناس بعد فراقهم فما ازددت الا زهدا في عليهم وينسب اليها خلق كثير من
الاعيان الائمة منهم يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الاسفرايني احد حفاظ الدنيا
سمع بالموصل من علي بن حرب الطائي وسافر في طلب الحديث الى البلاد الشاسعة
وتوفي سنة ست عشرة وثلثمية وابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الامام المشهور
توفي بنيسابور يوم عاشورا سنة ثماني عشرة واربعماية وابو عوانة يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم بن يزيد الاسفرايني الحافظ صاحب المسند الصحيح
المخرج على كتاب مسلم احد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام
ومصر والبصرة والكوفة والحجاز وواسط والجزيرة واليمن واصبهان
وفارس والري سمع بمصر يونس بن عبد الاعلى وابا ابرهيم المزني والربيع
بن سليمن ومحمد وسعد ابني عبد الحكم وبالشام يزيد بن محمد بن عبد الصمد
وغيره وبالعراق الحسن الزعفراني وعمر بن شبة وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي
ومسلم بن الحجاج واحمد بن سعيد الدارمي روى عنه خلق كثير منهم سليمن
الطبراني وابو احمد بن عدي وحج خمس مرات وكان من اهل الاجتهاد
والطلب والحفظ ومحمد بن علي بن الحسين ابو علي الاسفرايني الواعظ
يعرف بابن السقا قال ابو عبد الله الحافظ ابو علي الاسفرايني من حفاظ
الحديث والجوالين في طلبه والمعروفين بكثرة الحديث والتصنيف
للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين من ايمة الصوفية في اقطار الارض
سمع بخراسان وبالعراق وبالجزيرة والشام وبمصر وبواسط والكوفة
والبصرة وكتب بالري وقزوين وجرجان وطبرستان وتوفي باسفراين
في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلثمية وابو حامد احمد بن محمد
بن احمد الفقيه الامام الاسفرايني اقام ببغداد ودرس الفقه وانتهت
اليه الرياسة في مذهب الشافعي فقيل كان يحضر درسه سبعماية فقيه وكانوا
يقولون لو راه الشافعي لفرح به قال ولدت سنة اربع واربعين وثلثمية
وقدمت بغداد سنة اربع وستين ودرست الفقه من سنة سبعين الى
ان مات سنة ست واربعماية **اسفرنج** بالكسر ثم السكون وفتح الفا
والرا وسكون النون وجيم من قرى صغد سمرقند منها ابو الفضل محمد
بن محمد بن اسمعيل الاسفرنجي **اسفزار** بفتح الهمزة وسكون السين والفا
تضم وتكسر وزاي والف وراء مدينة من نواحي سجستان من جهة
هراة ينسب اليها ابو القسم منصور بن احمد بن الفضل بن نصر بن عصام
الاسفزاري المنهاجي سمع عامة مشايخ وقته روى عن ابي محمد وعبد

الواحد

الواحد بن محمد المليحي كتاب دلائل النبوة لابي بكر القفال الشاشي وكان
وحيد عصره في حفظ شعار الاسلام واهله متبعا للاثار واعظا حسن
الكلام حلو المنطق بعيد الاشارة في كلام الصوفية جاد ما لهم سخيا متواضعا
كريم الطبع خفيف الروح من اعيان اهل العلم مؤمنا باهل الخرقة قاضيا حوايج
المظلومين والمساكين يدخل على السلاطين والجبابرة يذكرهم الله ويحثهم
على طاعته ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لا يخاف من سطوتهم ولا
يبالي بهم فيقبلون منه امره قتل بهمذان في السنة شهيدا على باب خانكاة
ابي بكر المقري وقت الاسفار الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وخمس ماية
اسفس بالكسر ثم السكون وفتح الفا وسين اخرى من قرى مرو قرب فاز
يقال لها سبس والقرية منها خالد بن رقاد بن ابرهيم الذهلي الاسفسي **اسف**
بفتحتين وفا قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد قرب اسكاف ينسب
اليها مسعود بن جامع ابو الحسن الصفار الاسفي حدث ببغداد عن الحسين
بن طلحة النعالي سمع منه ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد الخشاب
النحوي في سنة اربعين وخمس ماية **اسفنج** بالكسر ثم السكون وفتح الفا
وسكون النون وجيم قرية من كورة ارغيان من نواحي نيسابور يقال لها
سبنج منها عامر بن شعيب الاسفنجي **اسفونا** بالفتح ثم السكون وضم الفا
وسكون الواو ونون والف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام
افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي فقال ابو يعلى عبد الباقي
ابن ابي حصين يمدحه ويذكره عداتك منك في وجل وخوف يريدون المعاقل
ان تصونا فظلوا حول اسفونا كقوم اتى فيهم فظلوا اسفونا وذكر ابو
غالب بن مهذب المعري في تاريخه ان محمود بن نصر رهن ولده نصرا عند
صاحب انطاكية على اربعة عشر الف دينار وخراب حصن اسفونا اذا
ملك حلب واخذها من عمه عطية فلما ملك حلب خرب حصن اسفونا واخرج
لذلك عز الدولة ثابت وشبل بن جامع وجمع الناس من معرة النعمان
ولوزكاب واعمالهما حتى خربوه **اسفيجاب** بالفتح ثم السكون وكسر الفا
وياء ساكنة وجيم والف وباء موحدة اسم بلدة كبيرة من اعيان بلاد ما ورا
النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن كثيرة من الاقليم
الخامس طولها ثماني وتسعون درجة وسدس وعرضها تسع وثلاثون درجة
وخمسون دقيقة وكانت من اعمر بلاد الله وانزهها واوسعها خصبا وشجرا
ومياها جارية ورياضا مزهرة ولم يكن بخراسان كلها وما وراء النهر
بلد لا خراج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغرا عظيما فكانت تعفى من الخراج

لذلك لبصرف اهلها خراجها في ثمن السلاح والمعونة على المقام بتلك الارض ولذلك
كان ما يصاقبها من المدن نحو طراز وصبران وساينكث وفاراب حتى اتت على تلك النواحي
حوادث الدهر وصروف الزمان اولا من خوارزم شاه محمد بن تكش بن ايل
ارسلان ابن اتسز بن محمد بن انوشتكين فانه لما ملك ما وراء النهر وابادملوك
الخانية وكانوا جماعة قد حفظ كل واحد طرفه فلما لم يبق منهم احدا عجز عن حفظ تلك
البلاد لسعة مملكته فخرب بيده اكثر تلك الثغور وانهبها عساكره فجلا اهلها عنها
وفارقوها باجساد ملتفتة واعناق الى ما يليه منعطفه فبقيت تلك الجنان
خاوية على عروشها يبكي العيون ويشجي القلوب منهدمة القصور متعطلة المنازل
والدور وصل هادي تلك الانهار وجرت متحيرة في كل اوب على غير اختيار
ثم تبع ذلك حوادث سنة ست عشرة وستمائة التي لم يجر منذ قامت السموات
والارض مثلها وهو ورود التتر خذلهم الله من ارض الصين فاهلكوا من
بقي هنالك متماسكا فيمن اهلكوا من غيرهم فلم يبق من تلك الجنان المتهدلة
والقصور المشرفة غير حيطان متهدمة واثار من ام معهد ومه
وقد كان اهل تلك البلاد اهل دين متين وصلاح مبين ونسك وعبادة
والاسلام فيهم غض المجنى حلو المعنى يحفظون حدوده ويلتزمون شروطه
لم يظهر فيهم بدعة استحقوا بها العذاب والجلا ولكن الله يفعل بعباده
ما يشا ومنت بهم الايام عن قوس غدرها كان لم يكونوا زينة الدهر مرة
وسار الجور الدهر يعتني دبارهم يكر عليهم كرة بعد
فاجلاهم عنها جميعا فاصبحت منازلهم للناظر اليكوم عبرة
وقد خرج من اسفيجاب طائفة من اهل العلم في كل فن منهم ابو علي الحسن
بن منصور بن عبد الله بن احمد المؤدب المقري الاسفيجابي مات بعد الثمانين
وثلثمائة ولم يكن ثقة تكلموا فيه **اسفيذار** بالفتح ثم السكون وكسر
الفاء وياء ساكنة وذال معجمة والف وراء اسم ولاية على طرف بحر الديلم
تشتمل على قرى واسعة واعمال وصاحبها عاص لا يعطي احدا طاعة لانها
جبال وعرة ومسالك ضيقة **اسفيذاسنج** رستاق من نواحي هراة
له ذكر في اخبار الدولة **اسفيذبان** بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء
ساكنة وذال معجمة مفتوحة وباء موحدة والف ونون من قرى اصبهان
ينسب اليها عبد الله بن الوليد الاسفيذباني واسفيذبان من قرى
نيسابور **اسفيذجان** ناحية بالجبال من ارض ماه قتل بها زياد
بن خراش العجلي الخارجي واتباعه **اسفيذدشت** شطره كالذي
قبله بترد المفتوحة مهملة وشين معجمة ساكنة وتا مثناة ومعناه الصحرا
٨٢
البيضا قرية من نواحي اصبهان منها ابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح
الخزاعي الاسفيذدشتي الاصبهاني مات سنة سبع وتسعين ومائتين **اسفيذ ذبار**
مثل شطره الذي قبله معناه الابيض مدينة في جبال كرمان عامرة **اسفيذرود**
معناه ناحية النهر الابيض قال شيرويه بن شهردار وذكر نظام الملك
ابا علي الحسن بن اسحق فقال سمعت عليه باسفيذرود وذبار في ايام الصبي
بقراة ابي الفضل القومساني لا اجد عليه واظنه موضعا بهمذان
محلة او قرية من قراها **اسفيذن** مثل شطره الذي قبله وزيادة النون
من قرى الري ويقال اسفذن باسقاط اليا ينسب اليها علي بن ابي بكر
الرازي الاسفيذني حدث عن حماد بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب رواه عنه الحسن بن علي بن الحرث
الهمذاني **اسفيرة** بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وراء وها
من قرى حلب **اسفيفقان** بالكسر ثم السكون وياء ساكنة ونون مفتوحة
وقاف والف بليدة من نواحي نيسابور منها ابو الفتح مسعود بن احمد
الاسفيفقاني يروي عن محمد بن عبد الله بن زيدة الضبي الاصبهاني
اسفي بفتحتين وكسر الفا بلدة على شاطئ البحر المحيط باقصى المغرب
اسقب بالضم ثم السكون وضم القاف والباء موحدة خفيفة بلدة من عمل
برقة ينسب اليها ابو الحسين يحيى بن عبد الله بن علي اللخمي الاسدي الاسقبي
كتب عنه السلفي حكايات واخبارا عن ابي الفضل عبد الله بن الحسين
ابن بشرى الجوهري الواعظ وغيره وقال مات في رمضان سنة
خمس وثلثين وخمسمائة وله ثمانون سنة **اسقف** بالفتح ثم السكون
وضم القاف وفاء موضع في البادية كان به يوم من ايامهم قال دعنت
فان يك عز في قضاعة ثابت فان لنا برحرحان واسقف
اي لنا في هذين الموضعين مجد وقال ابن مقبل واذا راي الوراد ظل باسقف
يوما كيوم عروبة المتطاول **اسقفة** بالضم وباقيه مثل الذي قبله
وزيادة الها رستاق من شحر نصر بالاندلس وقصبته غافق
اسكاذن بالكسر ثم السكون ثم كاف والف وذال معجمة مفتوحة ونون ويقال
سكاذن باسقاط الهمزة قرية بتوب دبوسية من نواحي الصغد من قرى
كشانيه منها بكر بن حنظلة بن ابو مرد الاسكاذني الصغدي وابنه
محمد بن بكر توفي بعد السبعين وثلثمائة **اسكاف** بالكسر ثم السكون
وكاف والف وفاء اسكاف بني الجنيد كانوا رؤسا هذه الناحية وكان
فيهم كرم ونباهة فعرف الموضع بهم وهو اسكاف الاعلى من نواحي النهروان

بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك اسكاف السفلى بالنهروان
ايضا وخرج منها طائفة كبيرة من اعيان الكتاب والعمال والعلما والمحدثين لم يتميزوا
لنا وهاتان الناحيتان الآن خراب بخراب النهروان منذ ايام الملوك السلجوقية
اشتد بفساد النهروان واشتغل الملوك عن اصلاحه وحفره باختلافهم وتطرق
عساكرهم فخربت الكورة باجمعها وممن ينسب اليها ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن مالك
الاسكافي روى عنه الدارقطني وابو بكر بن مردويه ومات باسكاف سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة وكان ثقة وابو الفضل رزق بن موسى الاسكافي
حدث عنه يحيى بن سعيد القطان وانس بن عياض الليثي وسفين بن عيينه
وشبابة بن سوار وسلمة بن عطية روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجيه
ومحمد بن محمد ابن سلمان الباغندي ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وكان
ثقة ومنهم محمد بن عبد الله ابو جعفر الاسكافي عداده في اهل بغداد احد
المتكلمين من المعتزلة له تصانيف وكان يناظر الحسين بن علي الكرابيسي
ويتكلم معه مات في سنة اربعين ومائتين ومحمد بن يحيى بن هرون ابو
جعفر الاسكافي حدث عن اسحق بن شاهين الواسطي وعبلة بن عبد الله
الصفار روى عنه الدارقطني وابو المعافى بن زكريا الجريري وذكر
الدارقطني انه سمع منه باسكاف ومحمد بن عبد المومن الاسكافي الخطيب
القاضي بها حدث عن الحسن بن محمد بن عبيد العسكري ومحمد بن المظفر
وابي بكر الابهري وكان ثقة يتفقه على مذهب مالك روى عنه
الخطيب وغيره واسمعيل بن المومل بن الحسين بن اسمعيل الاسكافي ابو
غالب سمع منه ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك الجيلي المعروف
بشيذله شيئا من شعره وابو الحسن احمد بن عمر بن احمد الاسكافي سمع
منه ابو الحسن احمد بن محمد ابن محمد النحاس العطار وغيره وغيرهم
مذكورون في تاريخ بغداد **اسلبون** بالفتح ثم السكون وكسر اللام
والباء موحدة والواو ساكنة ونون احدى قلاع فارس المنيعة من رستاق
نايين المرتقى اليها صعب جدا ليست مما يمكن فتحها عنوة وبها عين من الماء
جار **اسكر** بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وراء قرية مشهورة بنحو صعيد مصر
بينها وبين الفسطاط يومان من كورة الاطفيحية كان عبد العزيز بن مروان
يكثر الخروج اليها والمقام بها للنزهة وبها مات وقد اسقط بعض الهمزة
من اوله فقال ليرثي عبد العزيز اصبت يوم الصعيد من سكر مصيبة
ليس لها قبل وقد زعم بعضهم ان موسى بن عمران عليه السلام
ولد باسكر وله بها مشهد يزار الى هذه الغاية وبمصر قرية اخرى

يقال لها اشكر بالشين معجمة تذكر **اسكلكند** بالكسر ثم السكون وكسر
الكاف الاولى وسكون اللام وفتح الثانية وسكون النون ودال مهملة مدينة
صغيرة بطخارستان بلخ كثيرة الخير ولها رساتيق وبها منبر وتسقط همزتها
وستذكر في السين ان شاء الله **اسكندرونة** بعد الدال راء وواو ساكنة
ونون قال احمد بن الطيب مدينة في شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام
بينها وبين بغراس اربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ ووجدت
في بعض تواريخ الشام ان اسكندرونة بين عكا وصور **الاسكندرية**
قال اهل السير ان الاسكندر بن فيلقوس الرومي قتل كثيرا من الملوك
وقهرهم ووطئ البلدان الى اقصى الصين وبنى السد وفعل الافاعيل
ومات وعمره اثنتان وثلثون سنة وسبعة اشهر لم يسترح في شي منها قال مولف
الكتاب وهذا ان صح فهو عجب مفارق للعادات والذي اظنه والله اعلم
ان مدة ملكه او مدة سعادته كانت هذا المقدار ولم يحسب العلما عمره كله من
عمره فان تطواف الارض بسير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل
الى تحصيل الاقوات والعلوفة ومصابرة من يمتنع عليها من اصحاب الحصون
يفتقر الى زمان غير زمان السير فقط ومن المحال ان يكون له همة تقاوم همم
الملوك العظما وعمره دون عشرين سنة والى ان يستوثق ملكه ويجتمع له الجند وتثبت
له هيبة في النفوس ويحصل له رياضة وتجربة وعقل يفعل الحكمة التي
يحكى عنه يفتقر الى مدة اخرى مديدة ففي اي زمان كان يسير في البلاد
ويملكها ثم احداثه ما احدثه من المدن في كل قطر منها واستخلافه الخلفا
عليها على انه قد جرى في ايامنا هذه وعصرنا الذي نحن فيه في سنة سبع عشرة
وثمان عشرة وستمائة من التتر الواردين من ارض الصين ما لو لم [illegible] لملكوا
الدنيا باسرها في اعوام يسيرة فانهم ساروا من اوايل ارض الصين الى ان
خرجوا من باب الابواب وقد ملكوا وخربوا من بلاد الاسلام ما يقارب
نصفها لانهم ملكوا ما ورا النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي
غزنه وقطعة من السند وقومس وارض الجبل باسره غير اصبهان
وملكوا طبرستان واذربيجان واران وبعض ارمينيه وخرجوا من الدربند
كل ذلك في اقل من عامين وقتلوا اهل كل مدينة يملكوها ثم خذلهم الله وردهم
من حيث جاوا ثم انحصر بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الخزر واللان
والروس وسقسين وقتلوا القفجاق في بوادهم حتى انتهوا الى بلغار
في نحو عام الحركات هذا عضد قصة الاسكندر على ان الاسكندر كان اذا ملك
البلاد عمرها واستخلف عليها وهذا يفتقر الى زمان غير زمان الخراب فقط

قال اهل السير وبنى الاسكندر ثلث عشر مدينه وسماها كلها باسمه ثم تغيرت
اساميها بعده وصار لكل واحده اسم جديد فمنها الاسكندريه التي بناها باورنقوس
ومنها الاسكندريه التي تدعى المحصنه ومنها الاسكندريه التي بناها ببلاد الهند
ومنها الاسكندريه التي في جاليتقوس ومنها الاسكندريه التي بناها في بلاد
السقوبيا ومنها الاسكندريه التي على شاطي النهر الاعظم ومنها الاسكندريه
التي بارض بابل ومنها الاسكندريه التي ببلاد الصغد ومنها الاسكندريه
التي تدعى مرغبلوس وهي مرو ومنها الاسكندريه التي في مجاري الهند
بالابصار ومنها الاسكندريه التي سميت كوش وهي بلخ ومنها الاسكندريه
العظمى ببلاد مصر فهذه ثلث عشرة اسكندريه نقلتها من كتاب ابن الفقيه
كما كانت فيه مصحفه وقرات في كتاب الحافظ ابي سعد انشدني ابو محمد
عبد الله بن الحسن بن محمد الايادي من لفظه بالاسكندريه قريه بين حلب
وحماه للاديب الابيوردي فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوة الا ظلت
العين تذرف وان دام هذا الوجد لم يبق عبرة ولو انني من لجة
البحر اغرف والاسكندريه ايضا قريه على دجلة بازاء الجامده بينها
وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن المختار بن مبشر بن
محمد بن احمد بن علي بن مظفر ابو بكر الاسكندراني من ولد الهادي بالله
امير المومنين تفقه على مذهب الامام الشافعي وكان اديبا فاضلا
خيرا قدم بغداد في سنة عشرين وخمسمايه متظلما من عامل ظلمه
سمع منه ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ وعنه ابياتا من شعره
قاله صاحب الفيصل ومنها الاسكندريه قريه بين مكة والمدينه
ذكرها الحافظ ابو عبد الله بن النجار في معجمه افادنيها من لفظه وجميع ما
ذكرناه من المدن ليس فيها ما يعرف الان بهذا الاسم الا الاسكندريه
العظمى التي بمصر قال المنجمون طول الاسكندريه تسع وستون درجه
ونصف وعرضها ست وثلثون درجه وثلث وفي زيج ابي عون
الاسكندريه مايه وخمس درج وعرضها احد وثلثون درجه في الاقليم الثالث
وذكر الاسكندريه اخرى في الاقليم الثالث ايضا وقال طولها احد وخمسون
درجه وعشرون دقيقه وعرضها احد وثلثون درجه واختلفوا في اول
من انشا الاسكندريه التي بمصر اختلافا فاثبت ما اتاني منه بمختصر ليلا
يمل بالاكثار ذهب قوم الى انها ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير مساكنكم
الاسكندريه وقيل ان الاسكندر والفرما اخوان بنى كل واحد منهما

مدينه

مدينه بارض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الاسكندر من مدينته قال قد بنيت مدينه
الى الله فقيره وعن الناس غنيه فبقيت بهجتها ونضارتها الى اليوم وقال الفرما لما فرغ
من مدينته قد بنيت مدينه عن الله غنيه والى الناس فقيره فذهب نورها فلا يمر يوم
الا ويهدم فيها شي ويبعد مرو ارسل الله عليها الرمال الى ان دثرت وذهب اثرها وعن
الازهر بن معبد قال قال لي عمر بن عبد العزيز اين تسكن من مصر قلت اسكن
الفسطاط فقال اف امنتن اين انت عن الطيبه قلت واين هي قال الاسكندريه
وقيل ان الاسكندر لما هم ببنا الاسكندريه دخل هيكلا كان لليونانيين عظيما
فذبح فيه ذبايح عظيمه وسال ربه ان يبين له امر هذه المدينه هل تتم بناؤها ام
كيف يكون امرها فراى في منامه كان رجلا قد ظهر له من الهيكل وهو يقول
له انك تبني مدينه يذهب صوتها في اقطار الارض ويسكنها من الناس ما لا يحصى عددهم
وتختلط الرياح الطيبه بهوايها وينبت حكمة اهلها ويصرف عنها السموم والحرور وتطوى
عنها سورة الحر والزمهرير ويكعم عنها الشرور حتى لا يصيبها من الشياطين خبل
وان جلبت عليها ملوك الامم بجنودهم وحاصروها لم يدخل عليها ضرر فبناها
وسماها الاسكندريه ورحل عنها عندما استتم بناها فجال الارض شرقا وغربا
ومات بشهرزور وقيل ببابل وحمل الى الاسكندريه فدفن بها وذكر اخرون
ان الذي بناها هو الاسكندر الاول ذو القرنين الرومي واسمه اسك بن سلولوس
وليس هو الاسكندر بن فيلفوس ولان الاسكندر الاول هو الذي جال الارض
وبلغ الظلمات وهو صاحب موسى والخضر وهو الذي بنى السد وهو الذي لما
بلغ الى موضع لا ينفذه احد صور فرسا من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك
بيديه على عنان الفرس وقد مد يده اليمنى وفيها مكتوب ليس وراي
مذهب وزعموا ان بينه وبين الاسكندر الاخير صاحب دارا المستولي على
ملك فارس وصاحب ارسطاطاليس الحكيم الذي زعموا انه عاش اثنين وثلثين
سنه دهر طويل وان الاول كان مومنا بما وصف الله جل وعز في كتابه وعمر
عمرا طويلا وملك الارض واما الاخير فكان يرى راي الفلاسفه ويذهب
الى قدم العالم كما هو راي استاذه ارسطاطاليس وقتل دارا ولم يتعد
ملكه الروم وفارس ثم مات وذكر محمد بن اسحق ان يعمر بن شداد
بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هو الذي انشا الاسكندريه
وبنى لنيسة ابي جنس وزبر فيها انا يعمر ابن شداد انشات هذه المدينه
وبنيت قناطرها ومعابرها قبل ان اضع حجرا على حجر واجريت ماها لا ارفق
بجاهلها ولا يشق عليهم نقل الما وصنعت معابر تملا السبل وصوبتها الى البحر وفرقتها
عند القبه يمينا وشمالا وكان يعمل فيها تسعون الفا لا يرون لهم ربا الا يعمر

بن شداد وكان تاريخ الخاتم الفا ومايتي سنه وقال ابن عفير وقد قيل ان اول
من بنى الاسكندريه جيبر المؤتفكي وكان قد سخر بها سبعين الف بنا وسبعين
الف محندق وسبعين الف مقنطر فعمرها مايتي سنه وكتب العمودين اللذين
عند المنارات بالاسكندريه وهما سراطين نحاس ويعرفان بالمسلتين انا جيبر
المؤتفكي عمرت هذه المدينه في شدتي وقوتي حين لا شيبه في راسي ولا هرم
اسناني ولزنت امواها في مراجل جيبريه واطبقته بطبق من نحاس وجعلته
داخل البحر وهذان العمودان بالاسكندريه عند مسجد الرحمه وروي
ايضا انه كان مكتوب عليهما بالحميريه انا شداد بن عاد الذي نصب العماد وجند
الاجناد وسد بساعدي الواد بنيت هذه الاعمده في شدتي وقوتي حين لا شيب
ولا موت ولزنت لزا في البحر على خمسين ذراعا لا تصل اليه الا امه في اخر
الامم وهي امه محمد عليه السلام ويقال ان ما اراد جيبر المؤتفكي ان يبنيها انه وجد
بالقرب منها في مغاره على شاطي البحر تابوتا من نحاس ففتحه فوجد فيه تابوتا من فضه
فوجد فيه تابوتا من ذهب ففتحه فاذا فيه درج من حجر الماس ففتحه فاذا
فيه مكحله من ياقوته حمرا ومرودها عود من زبرجد اخضر فدعا بعض غلمانه فكحل
احدى عينيه بشي مما في تلك المكحله فعرف مواضع الكنوز ونظر الى معادن
الذهب ومغايص الجوهر فاستعان بذلك على بنا الاسكندريه وجعل
فيها اساطين الذهب والفضه وانواع الجواهر حتى اذا ارتفع بناوها
مقدار ذراع اصبح وقد ساخ في الارض فاعاده ايضا فاصبح وقد ساخ
فمكث على ذلك مدة سنه كلما ارتفع البنا ذراعا اصبح ساخا في الارض فضاق
ذرعا بذلك وكان من اهل تلك الارض راع يرعى على شاطي البحر
وكان يفقد في كل ليله شاة من غنمه الى ان اضربه ذلك فارتصد ليله فبينا
هو يرصد واذا جاريه قد خرجت من البحر كاجمل النسا فاخذت شاة من
غنمه فبادر اليها وامسكها قبل ان تعود الى البحر وقبض على شعرها
فامتنعت عليه ساعه ثم قهرها وسار بها الى منزله فاقامت عنده مده
لا تاكل شيا الا اليسير ثم وافقها فانست به وباهله فاحبتهم ثم حبلت
وولدت فاذا دار اسها وانسهم بها سالوها يوما ما يفعلوه من
يهدم بناهم وسيوخه كلما علوه وانهم اذا اخرجوا بالليل اختطفوا فعملت
لهم الطلسمات وصورت لهم الصور فاستقر البنا وتم امر المدينه واقام
جيبر المؤتفكي خمسمايه سنه ملكا لا ينازعه احد وهو الذي نصب العمودين
اللذين بها وسميان المسلتين وكان اخذ في قطعها وحملها الى جبل برتيم
الاحمر سبع مايه عام فقطعوهما وحملوهما ونصبهما في مكانهما غلام له يقال

له قطن بن جارود المؤتفكي وكان اشد من دوي في الخلق فلما نصبهما على
السرطانين النحاس جعل بابين ابهما بغرات نحاس وكتب عليهما خبره وخبر المدينه
وكيف بناها ومبلغ النفقه عليها والمده ثم غزاه رومان بن تميم الثمودي
فهزمه وقتل اصحابه قتلا ذريعا واقام عمودا بالقرب منهما وكتب عليه انا
رومان الثمودي صنعت اصنام هذه المدينه واصنام مدينه هرقل
الملكي بالدوام على الشهور والاعوام لما اختلف ابنا سمير وبقيت حصاة في
بئير وانا عيرت كتاب جيبر الشديد ونشرته بمناشير الحديد وسيجدون
قصتي ونعتي في طرف العمود وولدت رومان زيعا فملك الاسكندريه بعده
خمسين سنه لم يحدث فيها شيا ثم ملك بعده ابنه رجيب بن زبيع الثمودي وهو
الذي بنى الساطرون بالاسكندريه وزبر على حجر منه انا رجيب بن زبيع
الثمودي بنيت هذه المدينه في شدتي وقوتي وعمرتها اربعين سنه على راس
ست وتسعين سنه من ملكي وولد رجيب مرح وولد مرح موهبا ملك بعد ابيه
مايتي سنه وغزاه عبد انيس بن معدي كرب العادي فقتل موهبا
بالاسكندريه وملكها بعده ثم ملكها بعده نعمر ابن شداد بن خباد بن صياد
بن نمران بن مياد بن شمر يرعش فغزاه ذفافه بن معويه بن بكر العمليقي
فقتله وملك الاسكندريه وهو اول من سمي فرعون بمصر وهو الذي
وهب هاجر ام اسمعيل من ابرهيم عليه السلام وهذه اخبار نقلناها
كما وجدناها في كتب العلما وهي بعيده المسافه من العقل لا يومن بها الا من
غلب عليه الجهل والله اعلم ولاهل مصر بعد افراط في وصف الاسكندريه
قد اثبتها علماوهم ودونها فهماوهم منها ما ذكره الحسن ابن ابرهيم المصري
قال كانت الاسكندريه لشده بياضها لا يكاد يبين دخول الليل فيها الا بعد
وقت وكان الناس يمشون فيها وفي ايديهم خرق سود خوفا على ابصارهم
من شده بياضها وعليهم لبس الرهبان السواد وكان الخياط لا يدخل الابره
في الخيط بالليل واقامت الاسكندريه سبعين سنه ما يسرج فيها ولا يعرف
مدينه على عرضها وطولها وهي شطرنجيه ثمانيه شوارع في ثمانيه شوارع
قلت اما صفه بياضها فهو الى الان موجود فان ظاهر حيطانهم شاهدناها
مبيضه جميعها الا اليسير انا ذر لقوم من الصعاليك وهي مع ذلك مظلمه
نحو جميع البلدان وقد شاهدنا اكثر من البلاد التي ينزل بها الثلوج في
المنازل والصحارى ومعلوم انه ليس في الموجودات شي اشد بياضا منه
ومع عمومه في الصحارى ومساعده النجوم باشراقها عليه اذا اظلم الليل
اظلمت كما تظلم جميع البلاد لا فرق بينها فكيف يجوز لعاقل ان يصدق هذا ويقول به

قال وكان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق قال وكتب عمرو بن العاص
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انى فتحت مدينة فيها اثنا عشر الف بقال يبيعون
البقل الاخضر واصبت فيها اربعين الف يهودي عليهم الجزية وروى ان عبد
العزيز بن مروان بن الحكم لما ولي مصر وبلغه ما كانت الاسكندرية عليه استدعى
مشايخها وقال لهم احب ان اعيد بناء الاسكندرية على ما كانت عليه فاعينوني على ذلك
وانا امدكم بالاموال والرجال فقالوا انظرنا ايها الامير ننظر في ذلك وخرجوا
من عنده واجمعوا على ان حفروا وساقوا بها واخرج منه راس ادمي وحملوه على عجلة
الى المدينة فامر بالراس فكسر ووزن ضرس من اضراسه فوجد وزنه عشرين
رطلا على ما به من النخر والقدم فقالوا له جئنا بمثل هولاء الرجال حتى نعيد عمارتها
على ما كانت فسكت وبقي له ان المعارج التي بالاسكندرية مثل الدرج كانت
مجالس للعلماء يجلسون عليها في طبقات بتصر فكان اوضعهم علما الذي يعمل الكيميا من الذهب
والفضة فان مجلسه كان على الدرجة السفلى واما خبر المنارة فقد ورد
لها اخبار هائلة وادعوها عادوا عن الصدق عادلة وعن الحق مايلة فقالوا
ان ذا القرنين لما اراد بناء الاسكندرية اخذ وزنا من عود ووزنا من حجر
ووزنا من اجر ووزنا من حديد ووزنا من نحاس ووزنا من رصاص
ووزنا من قصدير ووزنا من حجارة الصوان ووزنا من فضة ووزنا
من ذهب وكذلك من جميع الاحجار والمعادن ونقع جميع ذلك في البحر حولا
ثم اخرجه فوجده قد تغير كله وحال عن حاله ونقصت اوزانه الا الزجاج
فانه لم يتغير ولم ينقص فامر ان يعمل اساس المنارة من الزجاج وعمل على
راس المنارة مراة ينظر الناظر فيها فيرى المراكب اذا خرجت من افرنجة
ومن القسطنطينية ومن ساير البلدان لغزو الاسكندرية فاصبر ذلك بالروم
فلم يقدروا على غزوها وكانت فيها حمة تنفع من البرص وجميع الادواء وكان
على الروم ملك يقال له سليم فظهر البرص في جسمه فحمل الروم على خلعه
والاستبدال منه فقال انظروني امضي الى حمة الاسكندرية واعود
فان برئت والا شانكم وما عزمتم عليه فانظروه وكان فعله هذا من اظهار
البرص بجسمه حيلة ومكرا وانما اراد قلع المراة من المنارة ليبطل فعلها فسار
اليها في المراكب وكان من شرط هذه الحمة الا يمنع منها احد يريد الاستشفا
بها فلما صار اليها فتحوا ابوابها الشارعة على البحر فدخلها وكانت الحمة
في وسط المدينة بازا المعارج التي يجلس العلماء عليها فاستحم فيها اياما ثم ذكر
انه قد عوفي من دايه وذهب ما كان به من بلواه والداء الذي شف
هذه الحمة ولما تشفي من الادوا وامر بها فغوث وامر ان تقلع المراه

ففعل وانفذ مركبا الى افرنجة واخر الى القسطنطينية وامر من اشرف على المنارة
ونظر الى المراكب اذا دخلت القسطنطينية وافرنجة وخرجت منهما فاعلم انهما لما بعدا
عن الاسكندرية بيسير اغابا عنه فعاد الى بلاده وقد امن غايلة المراة وقيل ان اول
من عمر المنارة يقال له دلوكة بنت زبا وسابق ذكرها ان شا الله في هذا الكتاب في حايط
العجوز وغيره وقيل لم يعمرها الا ملكة من ملكة الروم يقال لها قلبطره وهي التي زعم
بعضهم انها التي ساقت الخليج الى الاسكندرية حتى جاءت به الى المدينة وكان الما لا يصل الا
الى قرية يقال لها كسا والاخبار والاحاديث عن مصر والاسكندرية ومنارتها
من باب حدث عن البحر ولا حرج واكثرها باطل وتقاويل لا يقبلها الا جاهل
ولقد دخلت الى الاسكندرية مرتين وطوفتها فلم ار فيها ما يعجب منه الا عمود او عمد
يعرف الان بعمود السواري تجاه باب من ابوابها يعرف بباب السدرة
فانه عظيم جدا هايل كانه المنارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور منتصب
على حجر عظيم كالبيت المربع قطعة واحدة ايضا وعلى راس العمود اخر مثل
الذي في اسفله فهذا يعجز اهل زماننا عن معالجة مثله في قطعة من قطعه
وجلبه من موضعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الاخر الى العلاة ولو اجتمع عليه
اهل الاسكندرية باجمعهم فهو يدل على شرف حامليه وحكمة منصبه وعظمة همة
الامرية وحدثني الوزير الحبر الصاحب العالم جلال الدين القاضي الاجل ابو
الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي ادام الله ايامه ثم وقفت على مثل
ما حكاه سوا في بعض الكتب وهو كتاب ابن الفقيه وعم انه شاهد في جبل بارض
اسوان عمودا قد نقر وهندم في موضعه من الجبل طوله ودوره ولونه مثل هذا العمود
المذكور كان المنية عاجلت الملك الذي امر بعمله فبقي على حاله قال احمد بن محمد الهمذاني
وكانوا ينحتون السواري من جبال اسوان وبينها وبين الاسكندرية مسيرة
شهر للبريد ويحملونها على خشب الاطواف في النيل وهو خشب يركب بعضه
الى بعض ويحمل الاعمدة وغيرها عليه واما منارة الاسكندرية فقد قدمنا
اثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم في امرها وكل ذلك كذب لا يستحي
حاكيه والا برات الله راويه ولقد شاهدتها في جماعة من العقلاء وكلنا عاد
متعجبا من غرضنا لرؤياه وذلك انها بنية مربعة شبيهة بالحصن او بالصومعة
مثل ساير الابنية ولقد رايت ركنا من اركانها وقد تهدم فعرمه الظنه الملك
الصالح رزيك او غيره من وزرا المصريين واستعمل نجارا احكم واتقن واحسن
من الذي كان قبله وهو ظاهر فيه كالشامة لان حجارة هذا المستجد احكم
واعظم من القديم واحسن وضعا ورصفا واما صفتها التي شاهدتها فانها
حصن عال على سن جبل مشرف في البحر الملح وبلغني انه خاص من احد

جهات الماء اليها والمنارة مربعة البناء ولها درجة واسعة يمكن الفارس ان يصعدها
بفرسه وقد سقفت الدرج بحجارة طوال مركبة على الحائطين المكتنفين الدرجة
فترتقي الى طبقة عالية يشرف منها على البحر بشرافات تحيط بموضع اخر كانه حصن
اخر مربع يرتقى فيه بدرج اخرى الى موضع اخر يشرف منه على السطح الاول
بشرافات اخرى وفي هذا الموضع قبة كانها قبة الديدبان وهذا شكلها
وليس فيها كما — يقال
غرف كثيرة — ومسالك
واسعة — يضل
فيها الجاهل — بها لك
الدرجة — مستديرة
بشى كالبير — فارغ
زعموا انه مهلك وانه اذا القي فيه الشي لا يعرف قراره ولم اختبره والله
اعلم ولقد تطلبت الموضع الذي زعموا ان المراة كانت فيه فما وجدته
ولا اثره والذي يزعمون انها كانت فيه وهو حائط بينه وبين الارض
نحو مئة ذراع او اكثر ومنه اعلى المنارة فلا سبيل للناظر في هذا الموضع
فهذا الذي شاهدته وضبطته وكل ما يحكى غير هذا فهو كذب لا اصل
له وذكر ابن زولاق ان طول منارة الاسكندرية مائتا ذراع وثلثون
ذراعا وانها كانت في وسط البلد وانما الماء طفح على ما حولها فاخربه
وبقيت هي لكونها كانت شرفا على حجر وفتحت اسكندرية في سنة
عشرين للهجرة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يدي عمرو بن
العاص عنوة بعد قتال وممانعة فلما قتل عمر وولي عثمن ولي مصر
جميعها عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخاه من الرضاعة فطمع اهل الاسكندرية
ونقضوا فقيل لعثمن ليس لها غير عمرو بن العاص فان هيبته في قلوب
اهل مصر قوية فانفذ عثمن ففتحها ثانية عنوة ايضا وسلمها الى عبد
الله بن سعد وخرج من مصر فما رجع اليها الا في ايام معوية حدثني
الفاضل المفضل ابو الحجاج يوسف بن ابي الطاهر اسمعيل ابن ابي الحجاج
المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن ايوب قال حدثني
الفقيه ابو العباس احمد بن محمد الابي واصله من بلاد افريقية قال
اذكر ليلة وانا امشي مع الاديب ابي بكر احمد بن محمد العيدي على ساحل
بحر عدن وقد تشاغلت عن الحديث معه فسايلني في اي شي انت مفكر
فعرفته اني قد عملت في تلك الساعة وانظر البدر مرتاحا لرؤيته لعل

طرف الذي اهواه ينظره فقال مرتجلا يا راقد الليل بالاسكندرية لي
من يسهر الليل وجدا بي واسهره الاخط النجم تذكار الرؤية وان مري
دمع اجفاني تذكرني وانظر البدر مرتاحا لرؤيته لعل طرف الذي اهواه
ينظره لو استقصينا من اخبار الاسكندرية جميع ما بلغنا لجاء في غير جلد
وهو كاف ان شاء الله **اسكونيا**
اسكيغن
اسلام بالفتح كانه جمع سلم وهو شجر العضاه الواحدة سلمة اسم
واد بالعلاة من ارض اليمامة **اسمان** بالفتح واخره نون نهر بالبصرة
لاسلم بن زرعة اقطعه ايام معوية وهذا اصطلاح قديم لاهل
البصرة اذا نسبوا النهر او القرية الى رجل زادوا في اخر اسمه الفا ونونا
لقولهم عبادان نسبة الى عباد بن الحصين وزيادان نسبة الى زياد حتى
قالوا عبد اللهان نسبة الى عبد الله وكانهم نسبوا الوصف لان اكثر
اهل تلك القرى فرس الهن الغاية **اسمند** بالفتح ثم السكون وفتح
الميم وسكون النون ودال مهملة من قرى سمرقند ويقال لها سمند ايضا
باسقاط الهمزة ينسب اليها ابو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن بن الحسين
الاسمندي **اسميثن** بالكسر ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة
ونون من قرى الكشانية قرية من سمرقند بما وراء النهر والمشهور بالنسبة اليها ابو
بكر محمد بن النضر الاسميثني روى عن ابي عيسى الترمذي توفي قبل
سنة عشرين وثلثمية **اسنا** بالكسر ثم السكون ونون والف مقصورة مدينة
باقصى الصعيد ليس وراءها الا ادفو واسوان ثم بلاد النوبة وهي على شاطي
النيل من الجانب الغربي في الاقليم الثاني طولها من المغرب اربع وخمسون درجة
واربع عشرة دقيقة وعرضها اربع وعشرون درجة واربعون دقيقة وهي مدينة
عامرة طيبة كثيرة النخل والبساتين والتجارة وقد نسب اليها قوم منهم
القاضي ولي الدولة ابو البركات محمد بن حمزة ابن احمد التنوخي لم ار افصح
القاضي ابي الحسن علي بن النضر الاسنائي قاضي الصعيد ولا ادب
منه ولا اكثر احتمالا وكان يحفظ كتاب الله وقرا القرآن وسمع الصحاح كلها
ويحفظ كتاب سيبويه وقرا علوم الاوائل وحل اقليدس وله شعر ورسائل
توفي بمصر في سنة خمس وخمسماية وكان فيلسوفا يبطن ذلك عنه ويتظاهر
بمذهب الاسماعيلية **اسناف** بالفتح واخره ف حصن باليمن من مخلاف
سنحان **اسنان** بالضم ثم السكون ونونان بينهما الف من قرى هراة
اسنمه بالفتح ثم السكون وضم النون وفتح الميم وها ويروى بضم

الهمزة وهو مما استدرك ابو اسحق الزجاج على ثعلب في كتاب الفصيح فقال وقلت
اسنمة بفتح الهمزة والاصمعي يقوله بضم الهمزة والنون فقال ثعلب هكذا رواه
لنا ابن الاعرابي فقال له انت تدري ان الاصمعي اضبط لمثل هذا وقال ابن قتيبة
اسنمة جبل بقرب طخفة بضم الالف قلت وقد حكى بعض اللغويين اسنمة وهو من غريب
الابنية لان سيبويه قال ليس في الاسما والصفات افعل بضم الهمزة الا ان يكسر
عليه الواحد للجمع نحو اكلب واعبد وذكر ابن قتيبة انه جبل وذكر صاحب كتاب العين
انه رملة ويصدقه قول زهير وعرسوا ساعة في كثب اسنمة ومنهم بالقسوميات
معترك وقال غيرهما اسنمة اكمة معروفة بقرب طخفة وقيل قريب من فلج يضاف
اليها ما حولها فيقال اسنمات ورواه بعضهم اسنمة بلفظ جمع سنام قال وهي
اكمات وانشد لابن مقبل من رمل عرنان او من رمل اسنمة وقال التوزي
رمل اسنمة جبال من الرمل كانها اسنمة الابل وقيل اسنمة رملة على سبعة
ايام من البصرة وقال عمارة اسنمة نقا ممدود طويل كانه سنام وهي اسفل
الدهنا على طريق فلج وانت مصعد الى مكة وعنده ما يقال له العشر وكان
ابو عمرو بن العلا يقول اسنمة بضم الهمزة روى ذلك عنه الاصمعي وقال
ربيعة بن مقروم لمن الديار كانها لم تحلل بجنوب اسنمة فقف العنصل درست
معالمها في رسمها خلق كعنوان الكتاب المحول دار لسعدى اذ سعاد كانها
رشا غضيض الطرف رخص المفصل وقرات بخط ابي الطيب احمد بن احمد المعروف
بابن اخي الشافعي الذي نقله من خط ابي سعيد السكري اسنمة بفتح اوله وضم
النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم قال ذلك في تفسير قول جرير
قال العواذل هل لهاك تجربة اما ترى لشيب والاحداث وقد لقوا
ام ما تسلي على ربع باسنمة الا لعينيك جار عبرة يكف ما كان منذ رحلوا من اهل
اسنمة الا الدميك لها ورد ولا علف **اسن** بضمتين اسم واد باليمن وقال بدوادي
بلاد بني العجلان قال ابن مقبل زارتك دهما وهنا بعد ما هجعت عنها العيون
باعلى القاع من اسن وقال نصر اسن واد باليمن وقيل من ارض بني عامر
المتصلة باليمن وقال ابن مقبل ايضا قالت سليمى غداة القاع من اسن لا خير
في العيش بعد الشيب والكبر لولا الحيا ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما
عوري **اسوارية** بفتح اوله وبضم وثانيه ساكن وواو والف وراء مكسورة
وياء مشددة وهي من قرى اصبهان ينسب اليها ابو المظفر سهل بن محمد بن احمد
بن محمد الاسواري حدث عن ابي عبد الله محمد بن اسحق وابي بكر الطلحي وابي
اسحق بن ابرهيم النيلي وغيرهم ومنها ابو بكر شهريار بن محمد بن احمد بن شهريار
الاسواري سافر الى مكة والبصرة وحدث عن ابي يعقوب يوسف بن يعقوب

النجيرمي وابي قلابة محمد بن احمد بن حمدان امام الجامع بالبصرة وسمع بمكة ابا علي
الحسن بن داود بن سليمن بن خلف المصري سمع منه عبد العزيز وعبد الواحد
ابنا احمد بن عبد الله بن احمد بن فاذويه وعبد الرحمن بن محمد بن اسحق ومحمد بن
علي الجوزداني وعبد الواحد بن احمد بن محمد بن عمير الاسواري ابو القسم الاصبهاني
حدث عن ابي الشيخ الحافظ روى عنه قتيبة بن سعيد المعداني قاله يحيى ابن منده
وعمر بن عبد العزيز بن محمد بن علي الاسواري ابو بكر من اهل اصبهان حدث
عن ابي القسم عبيد الله بن عبد الله وابي زفر الهذيل بن عبد الله الجبراني
الضبي سمع منه محمد بن علي الجوزداني وغيره وابو بكر محمد بن الحسن الاسواري
الاصبهاني بالبصرة كتب عنه ابو نصر محمد بن عمر البقال وابو الحسن علي بن محمد
بن بابويه الاسواري الاصبهاني احد الاغنيا ذو ورع ودين روى عن ابي
عمران موسى بن بيان روى عنه ابو احمد الكرخي قاله يحيى وابو الحسن
علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الاسواري الزاهد الصوفي مات في سنة
سبع وثلثين واربع مائة كتب الحديث سمع ابا بكر احمد بن عبيد الله البهزديري
وغيره روى عنه عبد الرحمن بن محمد واسحق بن عبد الوهاب بن منده
واحمد بن علي الاسواري روى عنه الحافظ ابو موسى الاصبهاني فهؤلا منسوبون
الى قرية باصبهان كما ذكرنا وقد نسب بهذا اللفظ الى اسوار واحد الاساورة
من الفرس كانوا نزلوا في بني تميم بالبصرة واختطوا بها خطة فهم وانتموا اليهم
وقد غلط فيهم احد المتاخرين وجعلهم من بني تميم وسنذكرهم في نهر الاساورة
من هذا الكتاب على الصواب ونحكي امرهم على الوجه ان شا الله **الاسواط**
بلفظ جمع السوط دارة الاسواط بظهر الابرق بالمضجع تناوحه وهي
برقة بيضا لبني قيس بن جزء بن كعب ابن ابي بكر بن كلاب والاسواط في الامكنة
مناقع الما والدارة كل ارض اتسعت فاحاطت بها الجبال **الاسواف**
يجوز ان يكون جمع السوف وهو الشم او جمع السوف وهو الصبر او يجعل سوف
الحرف الذي يدخل على الافعال المضارعة اسما ثم جمعه كل ذلك سايغ وهو
اسم حرم المدينة وقيل موضع بعينه بناحية البقيع وهو موضع صدقة
زيد بن ثابت الانصاري وهو من حرم المدينة ابن ابي ذيب عن شرحبيل
ابن سعد قال كنت مع زيد ابن ثابت بالاسواف فاخذت طيرا فدخل
زيد فدفعوه في يدي وقد وقال فاخذ الطير فارسله ثم ضرب في قفاي
وقال لا ام لك الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها **اسوان**
بالضم ثم السكون وواو والف ونون وجدته بخط ابي سعيد السكري
بفتح الهمزة وهي مدينة كبيرة وكورة في اخر صعيد مصر واول بلاد النوبة

على النيل في شرقيه وهي في الاقليم الثاني وطولها خمس وسبعون درجة
وعرضها اثنان وعشرون درجة وثلثون دقيقة وفي جبالها مقطع العمد التي
بالاسكندرية وقال ابو بكر الهروي وباسوان الجنادل ورايت بها اثار
مقاطع العمد في جبال اسوان وهي حجارة مانعة ورايت هناك عمودا قريبا
من قرية يقال لها بلاق او براق يسمونها الصقالة وهو مانع مجزع بحمرة
وراسه قد غطاه الرمل فذرعت ما ظهر منه فكان خمسا وعشرين ذراعا
وهو مربع كل وجه منه سبعة اذرع وفي النيل هناك موضع ضيق اذا ارادوا
ان يعملوا جسرا على ذلك الموضع وذكروا انه اخو عمود السواري الذي
بالاسكندرية وقال الحسن بن ابراهيم المصري باسوان من التمور المختلفة وانواع
الارطاب وذكر بعض العلماء انه كشف ارطاب اسوان فاوجد سبعا لعراق
الا وباسوان مثله وباسوان ما ليس بالعراق قال واخبرني ابو رجا الاسواني
وهو محمد بن احمد الفقيه صاحب التفصيل الكبير انه يعرف باسوان رطبا اشد
خضرة من السلق وامر الرشيد ان يحمل اليه انواع التمور باسوان من كل
صنف تمرة واحدة فجمعت له ويبة وليس بالعراق هذا ولا بالحجاز ولا يعرف في الدنيا
بسر يصير تمرا ولا يرطب الا باسوان ولا بتمر من بلح فلان يصير بسرا الا
باسوان قال وسالت بعض اهل اسوان عن ذلك فقال لي كل تمرة من
تمر اسوان لينا فهو ما تم بعد ان يصير رطبا وما رايته احمر مغبرا اللون
فهو ما يتم بعد ان صار بلحا وقد ذكرها البحتري في مدحه خمارويه بن طولون
هل يلقيني الى ربيع ابا الجيش خطار التنوفة او عذره وبين اسوان والعراق
زها رعية ما نعها نظم وقد نسب الى اسوان قوم من العلماء منهم ابو عبد الله
محمد بن عبد الوهاب ابن ابي حاتم الاسواني حدث عن محمد بن المتوكل بن ابي
السري روى عنه ابو عوانة الاسفرايني وابو يعقوب اسحق بن ادريس
الاسواني من اهل البصرة وكان يسرق الحديث والقاضي ابو الحسين
احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني الاسواني الملقب بالرشيد
صاحب الشعر والتصانيف ولي ثغر الاسكندرية وقتل ظلما في سنة
ثلث وثلثين وخمسمايه ذكره السلفي وكتب عنه واخوه المهذب ابو محمد
الحسن بن علي كان اشعر من اخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة
احدى وستين وخمسمايه وابو الحسن فقير بن موسى بن فقير الاسواني
حدث بمصر عن محمد بن سليمن بن ابي فاطمة وحدث عن ابي حنيفة محزم بن عبد الله
بن محزم الاسواني عن الشافعي بحكاية حدث عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم
بن المقري الاصبهاني في معجم شيوخه **الاسود** قال عرام بن الاصبغ بحذاء بطن نخل

جبل يقال له الاسود نصفه نجدي ونصفه حجازي وهو جبل شامخ لا ينبت غير الكلا
نحو الصليان والغضور **اسود الحمى** بكسر الحا المهملة والقصر جبل في قول ابي خميم
الحرمي الا لعين لا ترى اسود الحمى ولا جبل الاوشال الا استهلت عينين زبان
باللوى ثم اصبحت براق اللوى من اهلها قد تخلت وقلت لسلام بن وهب وقد راى
دموعي جرت من مقلتي فذرفت وشدى بردى حشوة ظلمت بها يد الشوق
في الاحشا عن احزالت الا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا بها كيف ولت
اسود الدم جبل قال نصر خليلي هل ترى من ظعاين رحلن بصفة الجبال
من اسود الدم **اسود العشاريات** بضم العين المهملة والشين المعجمة والف
وراوي مشددة والف وتا مثناة جبل في بلاد بكر بن وايل كانت به وقعة
من وقايع حرب البسوس كانت الدبرة فيه على بكر وقتل سعد بن مالك بن ضبيعة
وجماعة من وجوههم **اسود العين** بلفظ العين الباصرة جبل بنجد يشرف
على طريق البصرة الى مكة انشد القالي عن ابن دريد عن ابي عثمن
اذا ما فقدتم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الا ابيم والجبل لا يغيب
يقول فانتم لئام ابدا **اسود النسا** النسا عرق يستبطن الفخذ جبل
لبني ابي بكر بن كلاب مشرف على العكلية **الاسورة** بفتح الواو من مياه الضباب
بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال بواد يقال له ذو الجدائر
ذكر في موضعه **اسيس** بالضم ثم الفتح ويا ساكنة وسين اخرى تصغير
اس موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة قال امرؤ القيس فلو انها هلكت
بارض قومي لقلت الموت حق لا خلودا ولكنها هلكت بارض قوم بعيدا من بلادهم
بعيدا بارض الروم لا نسب قريب ولا شاف فيسند او يعود اعالج ملك
قيصر كل يوم واجدر بالمنية ان تعودا ولو صادفن ملا اسيس وخافة
اذورن بنا وردوا قال ابن السكيت في تفسير قول عدي بن الرقاع
قد حباني الوليد يوم اسيس بعشار فيها غنى وبهاء اسيس ما في شرق
دمشق **اسيس** بالفتح ثم الكسر ويا ساكنة وسين اخرى
حصن باليمن **اسيلة** بلفظ التصغير ماة بالرتب من اليمامة عن ابن ابي
حفصة لبني مالك بن امرئ القيس واسيلة ايضا ماة ونخل لبني العنبر
باليمامة عن الحفصي ايضا وقال نصر الاسيلة ما فيه نخل وزرع في قاع
يقال له الجحاجة يزرعونه وهو لبلعنبر بن العنبر بن عمرو بن تميم
اسيوت بالفتح ثم السكون ويا مضمومة وواو ساكنة وتا مثناة
جبل وقيل حصن تحت مطل على مدينة مرباط ينبت الداذي الذي يصلح
به النبيذ وفيه يكون شجر اللبان ومنه يحمل الى جميع الدنيا ولا يكون

في عيره قط بينه وبين عمان على ما قيل ثلثمية فرسخ **اسيوط** بوزن الذي قبله
مدينه في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينه جليله كبيره حدثني بعض
النصارى من اهلها ان فيها خمسا وسبعين كنيسة للنصارى وهم بها كثير
وقال الحسن بن ابرهيم المصري من عمل مصر اسيوط وبها مناسج الارمني
والديبقي المثلث وساير انواع السكر لايخلوا منه بلد اسلامي ولا جاهلي وبها
السفرجل يزيد في كثرته على بلد وبها يعمل الافيون يعتصر من ورق الخشخاش
الاسود والخس ويحمل الى ساير الدنيا وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا
كورة اسيوط وبها ثلثون الف فدان في استوا من الارض لو وقع فيها قطرة
ما لانتشرت في جميعها لا يطا فيها شي وكانت احد متنزهات ابي الجيش
خمارويه بن احمد بن طولون وينسب اليها جماعة منهم ابو علي الحسن بن علي بن
الخضر بن عبد الله الاسيوطي توفي سنة اثنتين وسبعين وثلثماية وغيره
باب الهمزة والشين وما يليهما **الاشاءة** بالفتح وبعد الالف همزه
مفتوحه وتا التانيث موضع اظنه باليمامه او ببطن الرمة قال زياد بن منقذ
العدوي يا ليت شعري عن جنبي مكسحة وحيث يبني من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها ام هل تغير من ارامها ارم قالوا الحباة الجص
وليس بموضع بعينه والاشاة في الاصل صغار النخل وقال اسمعيل بن حماد
الاشاءة همزته منقلبه عن يا لان تصغيره اشي وقال ابن جني
هذا واعظه وقال ليس في الكلام كلمة فاؤها وعينها همزتان بل قد جات اسما
محصوره وقعت الهمزة فيها فا ولاما وهي اءاءة واجاءة واخبرني ابو علي ان محمد
بن حبيب حكى في اسم علم اءاءة وذهب سيبويه في قولهم الاءة واشاءة الى
انها فعالة مما لامه همزة فاما اباءة فذكر ابو بكر محمد بن السري فيما حدثني
به ابو علي عنه الى انها من ذوات اليا من ابيت فاصلها عنده اباية
ثم عمل فيها ما عمل في عباية وصلاية وعظاية حتى صرن عباءة وصلاءة
وعظاءة في قول من همز ومن لم يهمز اخرجهن على اصولهن وهو القياس
القوي وانما حمل ابا بكر على هذا الاعتقاد في اباءة انها من اليا
واصلها اباية المعنى الذي وجد في اباءة من ابيت وذلك ان الاباءة
هي الاجمة وهي القصبة والجمع بينها وبين ابيت ان الاجمة ممتنعة بما ينبت
فيها من القصب وغيره من السلوك والتصرف وخالفت بذلك حكم البراح
والبراز وهو المنقى من الارض فكانها ابت وامتنعت على من يسلكها
فمن هاهنا حملها عندي على ابيت فاما ماذهب اليه سيبويه من ان
الاءة واشاءة مما لامه همزة فالقول فيه عندي انه عدل بهما عن ان

يكونا من اليا

يكونا من اليا كعباة وصلاة وعظاة لانه وجدهم يقولون عباءة وعباية وصلاءة وصلاية
وعظاءة وعظاية فيهن على انها بدل من اليا التي ظهرت فيهن لاما ولما لم يسمعهم
يقولون اشاية ولا الاية ورفضوا فيها اليا البتة دله ذلك على ان الهمزة فيهما لام
اصليه غير منقلبه عن واو ولا يا ولو كانت الهمزة فيهما بدلا لكانوا اخلقا ان
يظهروا ما هي بدل منه ليستدلوا بها عليها كما فعلوا ذلك في عباءة واخواتها وليست الاءة
والاشاءة من الاشتقاق من اليا ما في اباءة من كونها في معنى ابيت فلهذا جاز لابي
بكر ان يزعم ان همزتها من اليا وان لم ينطقوا فيها باليا **اشابة** موضع بنجد قريب
من الرمل **الاشافي** بلفظ جمع الاشفى الذي يخرز به واد في بلاد شيبان قال
الاعشى امن جبل الامرار صرت خيامكم على نبا ان الاشافي سايل هذا مثل
ضربه الاعشى لان اهل جبل الامرار لا يرحلون الى الاشافي يتبعونه لبعده
الا ان يجدبوا اكل الجدب ويبلغهم انه مطر وسال **الاشافر** كانه جمع
احوص واحاوص جبال بين مكة والمدينه وقد روي بضم اوله وانشد
ابو الحسين المهلبي لجران العود عقاب عقنباة ترى من حذارها ثعالب
اهوى او اشافر تضبح **الاشامان** بلفظ التثنيه موضع في قول ذي الرمة
الا توهمت من خرقا منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم كانها بعد احوال
مضين لها بالاشامين يمان فيه تسهيم **اشاهم** بالضم ويقال اشاهن
بالنون موضع في شعر ابن احمر **اشبوره** بالضم ثم السكون وضم البا الموحده
وواو ساكنه ورا وها ناحية بالاندلس من اعمال الطليطله ويقولون اشبوره
من اعمال استجه ولا ادري انهما موضعان يقال لكل واحدة اشبوره ام هو
واحد **اشبونه** بوزن الذي قبله الا ان عوض الرا نون مدينه بالاندلس ايضا
ويقال لها لشبونه ايضا وهي متصله بشنترين قريبه من البحر المحيط
يوجد على ساحلها العنبر الفايق قال ابن حوقل هي على مصب نهر شنترين
الى البحر قال ومن فم البحر وهو المعدن الى اشبونه الى شنتره يومان
وينسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابرهيم بن هرون بن خلف بن عبد الكريم
ابن سعيد المصمودي من البربر يعرف بالزاهد الاشبوني سمع محمد
بن عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبغ وغيرهما وكان ضابطا للانبا ثقه
توفي سنة ستين وثلثمية **اشبيليه** بالكسر ثم السكون وكسر البا الموحده
وياء ساكنه ولام وياء خفيفه مدينه كبيرة عظيمه ليس بالاندلس اليوم اعظم منها
وتسمى حمص ايضا وبها قاعدة ملك الاندلس وسريرها وبها كان بنو عباد
ولقديم بها خرب قرطبه وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبه بينهما
ثلثون فرسخا وكانت قديما فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم

الاعظم واما الان فهو بطليطلة واشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف
وهو جبل كثير الشجر والزيتون كثير الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي
الاندلس زراعة القطن فانه يحمل منها الى جميع بلاد الاندلس والمغرب وهي
على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة او النيل تسير فيه المراكب المثقلة
يقال له ودي لو وبها مدن واقاليم نذكر في مواضعها ينسب اليها خلق
كثير من اهل العلم منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي قاضيها مات في سنة
ست وسبعين وخمسمائة اشتابذيزه بالضم ثم السكون وتاء مثناة والف
وباء موحدة مفتوحة ودال مكسورة وياء ساكنة وزاي وهاء محلة كبيرة بسمرقند
متصلة بباب دستان ينسب اليها جماعة ويزيدون اذا نسبوا اليها كافا في
آخرها فيقولون اشتابذيزكي منها ابو الفضل محمد بن صالح بن محمد بن
الهيثم الكرابيسي الاشتابذيزي السمرقندي كان مكثرا من الحديث روى
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وتوفي سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
اشتاخوست بالفتح ثم السكون وتاء مثناة والف والخاء معجمة مفتوحة والواو والسين
يلتقي بينهما ساكنان وتاء مثناة اخرى قرية بينها وبين مرو ثلثة فراسخ منها ابو
عبد الله بن الاشتاخوستي كان زاهدا ما لحا اشترج بالضم ثم السكون
والتاء مثناة مضمومة والراء ساكنة وجيم قرية في اعالي مرو ويقال لها اشترج
بالامعاه اشترج الاعلى وهذا يرى ان هناك اشترج الاسفل وينسب الى
اشترج بالا ابو القسم شاه بن الزال بن شاه السعدي الاشترجي مات في
شهر رمضان سنة احدى وثلثمائة اشتر بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة
وراء ناحية بين نهاوند وهمذان قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند
طلسمان وهما صورة سمكة وثور من ثلج لا يذوبان شتاء ولا صيفا وبها طاهران
مشهوران ويقال انهما الماء حتى لا تقل بنهاوند ومن ذلك الجبل ينقسم
نصفين يعني ما عين فيه نصفا يأخذ في الغرب حتى يسقي رستاقا يعرف
برستاق الاشتر واهله يسمونه لشتر وبين الاشتر ونهاوند عشرة
فراسخ ومنها الى بروجرد اثنا عشر فرسخا ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد
مهران بن محمد الاشتري البصري ولم يتحقق لي هل هو من هذا الموضع
ام بعض اجداده كان يقال له الاشتر الاشتوم بالضم ثم السكون والتاء
مثناة مضمومة والواو ساكنة وميم موضع قرب تنيس قال يحيى ابن الفضل حاراتي
دمياط والردم ترب تنيس منه راي عين واورت يعرف بالاشتوم
يبغون مثلما اصابوه من دمياط والحرب ترتب وقال الحسن بن محمد المهلبي
في كتابه العزيزي ومن تنيس الى حصن الاشتوم وفيه مصب ماء البحيرة

البحر

الى البحر ومسته فراسخ ومن هذا الحصن الى مدينة الفرما في الرمانه اميال
وفي البحر ثلثة فراسخ ثم قال عند ذكره دمياط ومن شمال دمياط يصب النيل الى
البحر الملح في موضع يقال له الاشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه
من جانبيه سلسلة حديد وهذا غير الاول اشتون مثل الذي قبله الا ان عوض
الميم نون حصن بالاندلس من اعمال كورة جيان وفي ديوان المتنبي وخرج
ابو العشائر يتصيد بالاشتون اظنه قرب انطاكية والله اعلم اشتيخن
بالكسر ثم السكون وكسر التاء المثناة وياء ساكنة وخاء معجمة مفتوحة ونون
من قرى صغد سمرقند سبعة فراسخ وقال الاصطخري واما اشتيخن فهي مدينة
مفردة في العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهي على غاية النزهة وكثرة
البساتين والقرى والخصب والاشجار والثمار والزروع ولها مدينة
وقهندز وربض وابنية مفردة وضياع ومن بعض قراها عجيف بن عنبسة
وبها قراه الى ان استصفاها المعتصم ثم اقطعها المعتمد على الله محمد بن طاهر
بن عبد الله بن طاهر وينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو بكر محمد
بن احمد بن مت الاشتيخني كان من ائمة اصحاب الشافعي حدث بصحيح البخاري
عن الفربري وتوفي في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وقيل سنة ثمان
وثمانين وعمره اشدخ بالفتح ثم السكون وآخره خاء معجمة والشدخ كسر
الشيء الاجوف يقول شدخت راسه فانشدخ وهو موضع في عقيق المدينة اخ
قال ابو وجزة السعدي تأبد القاع من ذي اللعبش فالبيد فلتغلبن فأسد
نعبود اشراع بالفتح موضع بالحجاز من ديار بني نصر بن معوية اشرف
بالفاء مضاف اليه ذو فيقال ذو اشرف بلد باليمن قرب ذي جبلة منها
احمد بن محمد الاشرفي الشاعر مدح الملك المعز اسمعيل بن سيف الاسلام
طغتكين بن ايوب بقصيدة اولها بني العباس هاتوا فانظروا نا اراد فجل
الله واخزاه ان يفضله عليهم وكان ذلك في اوايل ادعاء اسمعيل الخلافة والنسب
في بني امية وصنع على لسان اسمعيل ويحمله اياه شعرا بالمسومات العتاق
ولسمر القنا وبيض رقاق وبجيش اجش يحسب بحرا موجه السابغات يوم
التلاقي لتدوسن مصر خيلي ورجلي ودمشق العظمى وارض العراق
ومن ذي جبلة ايضا كان القاضي الفقيه مسعود بن علي بن مسعود
الاشرفي وكان ولي القضاء باليمن بعد عزل صفي الدين احمد بن علي بن ابي
بكر العرشاني ومات بذي اشرف في ايام اتابك سنقر مملوك سيف الاسلام
في حدود سنة تسعين وخمسمائة وصنف كتابا سماه كتاب الامثال
في شرح امثال اللمع لابي اسحق الشيرازي وسير اليه رجل يقال له سليمن

ابن حمزه من اصحاب عبد الله بن حمزة الخارجي من بلاد بني حبيش عشر مسايل
في اصول الدين فاجاب عنها بكتاب صنفه سماه الشهاب وصنف كتابا في شروط
القضاة ومات ولم يتمه وسير اليه الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي مسايل
في صحة امامة نفسه فصنف كتابا ابطل فيه جميع ما اورده من الشبه **اشروسنة**
بالضم ثم السكون وضم الراء واو ساكنة وسين مهملة مفتوحة ونون وهاء واوردها
ابو سعد رحمه الله بالسين المهملة وهذا الذي اوردته ها هنا هو الذي سمعته
من الفاظ اهل تلك البلاد وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون
وسمرقند بينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا معدودة في الاقليم الرابع
طولها احد وتسعون درجة وسدس وعرضها ست وثلثون درجة وثلث
قال الاصطخري اشروسنة اسم الاقليم كما ان الصغد اسم الاقليم وليس
بها مكان ولا مدينة بهذا الاسم والغالب عليها الجبال والذي يطوف
بها من اقاليم ما وراء النهر من شرقيها فرغانة ومن غربيها حدود سمرقند
وشماليها الشاش وبعض فرغانة وجنوبيها بعض حدود كش والصغانيان
وشومان وواشجرد وراسب ومدينتها الكبرى يقال لها بنجكث ومن مدنها
سوساط وزامين وذارك وخرقانه ومدينتها التي يسكنها الولاة
بنجكث ينسب الى اشروسنة ام من اهل العلم منهم ابو طلحة حكيم بن نصر
بن خالج بن جنديك وقيل خنديك الاشروسني **اشة** بالكسر وتشديد
الشين من قرى خوارزم **اش** بالفتح والشين مخففة وربما مدت همزته
مدينة بالاندلس من كورة البيرة ويعرف بوادي اش والغالب على
شجرها الشاهبلوط ويحدر اليها انهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة
اربعون ميلا وهي بين غرناطة وبجانة وفيها يكون الابريسم الكثير قال ابن حوقل
بين ماردة ومدلين يومان ومنها الى ترجيلة يومان ومنها الى قصر اش
يومان ومن قصر اش الى اسكان يومان قلت ولا ادري قصر اش هو وادي
اش او غيره **اشطاط** بالفتح والطاء مهملتان يجوز ان يكون جمع شط وهو جانب
النهر جمع شط وهو البعد او جمع الشطط وهو الجور ومجاوزة القدر
وغدير الاشطاط قريب من عسفان قال عبيد الله بن قيس الرقيات
لم تكلم بالجلهتين الرسوم حادث عهد اهلها ام قديم سرف منزل
لسلمة فالظهران منا منازل فالقصيم فغدير الاشطاط منها محل فبعسفان
منزل معلوم صدر ولبلة انقضى الحج فيهم حرة زانها اغر وسيم
يتقي اهلها النفوس عليها فعلى نحرها الرقى والتميم **الاشعر** بالفتح ثم
السكون وفتح العين المهملة وراء والاشعر والاقرع جبلان معروفان

بالحجاز

٩٥

بالحجاز وقال ابو هريرة خير الجبال احد والاشعر وورقان وهي بين ملل
والمدينة وقال ابن السكيت الاشعر جبل جهينة ينحدر على ينبع من اعلاه وقال نصر
الاشعر والابيض جبلان يشرفان على سوجة وحنين والاشعر والاجرد جبلا جهينة
بين المدينة والشام **الاشفار** بالفا كانه جمع شفر وهو الحد بلد بالنجد من ارض مهرة
قرب حضرموت بافصى اليمن له ذكر في اخبار الردة **اشفند** بالفتح ثم السكون
وفتح الفا وسكون النون ودال مهملة قرية كبيرة من نواحي نيسابور وقصبتها زوزن
ذكرها اول حد ودها مرج العضا الى حد زوزن والبوزجان وهي ثلاثة
وثمانون قرية لها ذكر في خبر عبد الله بن عامر بن كريز انه نزل لها في عسكره فاد ركهم
الشتاء فعادوا الى نيسابور **اشفورقان** من قرى مرو الروذ والطالقان
فيما احسب منها عثمان بن احمد بن ابي الفضل ابو عمرو الاشفورقاني الحصيري
كان اماما فاضلا حسن السيرة جميل الامر وكان امام جامع اشفورقان سمع
ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن بن ابي النصر الخطيب السجزي وابا جعفر محمد
ابن الحسين السمنجاني الفقيه وابا جعفر محمد بن محمد بن الحسن الترابي قال
ابو سعد قرات عليه باشفورقان منصرفي من بلخ وكانت ولادته تقديرا
سنة احدى وسبعين واربع مائة ووفاته في سنة تسع واربعين وخمس مائة
الاشفيان تثنية الاشفى الذي يخرز به ظرب ان يختلفان ما بقال
له الطي لبني سليم **اشقاب** بالفتح ثم السكون وقاف والف وباء موحدة موضع
في قول الملهمي فاهلها وبان فكبكب فجناوب فالبوص فالافراع من اشقاب
اشقاليه بالفتح واللام مكسورة وياء خفيفة اقليم من نواحي بطليوس من نواحي
الاندلس **اشقر** وشقر من قرى اليمامة لبني عدي من الرباب **الاشق**
القاف مشددة موضع في قول الاخطل يصف سحابا نائت بما بنيه الرياح تقوده
حتى استقاد لها بغير حبال في مظلم غدق الرباب كانما يسقي الاشق وعالج
بدوالي **اشقود** بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة والباء
موحدة مضمومة ولام مدينة في ساحل جزيرة صقلية **اشقه** القاف مفتوحة
مدينة مشهورة بالاندلس متصلة الاعمال باعمال بربطانية في شرقي الاندلس
ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة وهي مدينة قديمة ازلية متقنة العمارة بيد
الفرنج اليوم ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها ان شاء الله تعالى
اشكابس بالفتح وفتح الكاف وبعد الالف باء موحدة مضمومة وسين مهملة
حصن بالاندلس من اعمال الشنتبرية **اشكرب** بالكسر وراء وباء موحدة مدينة
في شرق الاندلس ينسب اليها ابو الحجاج يوسف ابن محمد بن فارو الاشكربي
ولد باشكرب ونشا بجيان فانتسب اليها وسافر الى خراسان واقام ببلخ الى ان

مات بها في سنة ثمان واربعين وخمس مائة **اشكر** بالفتح وضم الكاف قرية من قرى مصر
بالشرقية وبمصر ايضا اسكر تذكر **اشكنوان** بالكسر وفتح الكاف وسكون النون
وواو والف وراء بلد بفارس **اشكوران** بالفتح وضم الكاف وواو ساكنة وراء
والف ونون من قرى اصبهان قال ابو طاهر احمد اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد
بن ابرهيم بن ابرويه الاشكوراني قدم علينا اصبهان بقراءتي عليه وسالته عن
مولده فقال سنة سبع عشرة واربع مائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين واربع مائة
قال واشكوران من ضياع اصبهان قال اخبرني جدي ابو ابي ابو نصر منصور بن محمد
بن بهرام **اشكونيه** بكسر النون وهي مفتوحة من نواحي الروم بالثغر غزاها سيف
الدولة بن حمدان فقال شاعره ابو العباس الصفري وشدد الباصر وره
وحلت باشكونية كل نكبة ولم يك وفد الموت عنها بناكب جعلت رباها بالجوامع مرتعا
ومن قبل كانت مرتعا للكواعب **اشكيذبان** بكسر اوله والكاف وهي ساكنة
وفتح الذال المعجمة وباء موحدة والف ونون قرية بين هراة وبوشنج ينسب اليها الامام
ابو العباس الاشكيذباني وابو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الاشكيذباني
سمع ببغداد من ابي الفضل احمد بن سعد بن حمدان ومن ابي الوقت عبد الاول
السجزي ومات بمكة في حدود سنة تسعين وخمس مائة **اشكيشان** بالفتح
وكسر الكاف وهي ساكنة وشين اخرى معجمة والف ونون من قرى اصبهان منها ابو
محمد محمود بن محمد بن الحسن بن حامد الاشكيشاني حدث عن ابي بكر بن ريذة ذكره
اشلاء اللحام اشلاء جمع شلو وهي الاعضاء من اللحم وبنو فلان اشلاء في بني فلان
اي بقايا فيهم واللحام بكسر اللام والحاء المهملة اسم موضع **الاشل** جبل في ثغور
خراسان غزاه الحكم بن عمرو الغفاري **اشليم** بالكسر ثم السكون
وكسر اللام وياء ساكنة وميم كورة او قرية بحوف مصر الغربي **اشمذين**
بفتح اوله والميم والذال معجمة مفتوحة وياء ساكنة ونون مكسورة بلفظ التثنية
يقال اشمذت الناقة بذنبها اذا رفعته ويقال للنخل شمذ لا يلقحن يرفعن
اذنابهن وقيل في قول رباح بن ربيعة العذري اخي قصي لامه
جمعنا من السر من اشمذين ومن كل حي جمعنا قبيلا قيل اشمذان هاهنا
جبلان وقيل قبيلتان وقال نصر اشمذان تثنية اشمذ جبلان بين المدينة
وخيبر تنزلها جهينة واشجع **اشمنت** بكسر الميم وسكون النون وتاء مثناة
قرية بالصعيد الادنى غربي النيل وقيل انها اشنمت النون قبل الميم
اشموم بضم الميم وسكون الواو اسم لبلدتين بمصر يقال لاحدهما اشموم طناح
وهي قرب دمياط وهي مدينة كورة الدقهلية والاخرى اشموم الجريسات
بالمنوفية طناح بفتح الطاء والنون والجريسات بضم الجيم وفتح الراء وياء ساكنة

وسين مهملة والف وتاء مثناة **اشمون** بالنون واهل مصر يقولون الاشمونين
وهي مدينة قديمة ازلية عامرة اهلة الى هذه الغاية وهي قصبة كورة من كور الصعيد
الادنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير سميت باسم عامرها وهو اشمون
بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح لما قسم مصر بن بيصر نواحي مصر بين ولده
جعل لابنه اشمن من اشمون فسميت به ينسب اليها جماعة منهم ابو اسمعيل همام
بن اسمعيل بن مالك المعافري الاشموني توفي بالاسكندرية سنة خمس
وثمانين ومئة ومجمع بن قيس الحارثي يروي عن حوثرة بن مسهر وعن
حذيفة بن اليمان روى عنه عبد العزيز بن صالح وسعيد بن اشد وعبد
الرحمن بن زبير وخلاد بن سليمان قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد
بن يونس الحافظ وكان يعني مجمعا يسكن الاشمون من صعيد مصر واحسبه
من ناقلة الكوفة وذكره ابو سعد السمعاني كما ذكره ابن يونس سواء الا انه
وهم في موضعين احدهما انه قال ابن قيس بن الحارث وانما هو الحارثي
وقال هو من اهل اشموس قال اخره سين مهملة هذا لفظه قرية من صعيد
مصر وانما هو الاشمونين **اشمونيث** بكسر النون وياء ساكنة وثاء مثلثة
عين في ظاهر حلب في قبلتها تسقي بستانا يقال له الجوهري حسب وان فضل
منها شيء صب في قويق ذكره منصور بن مسلم بن ابي الخرجين فقال
يتشوق حلب اباساقي الاظعان من ارض جوشن سلمت ووليت الخصب حيث
تزود ابن لي عنها تشف ما بي من الجوى فلم يشف ما بي عالج وزرود
هل العوجان الخمصان لوارد وهل خضبته بالخلوق هنود وهل عين
اشمونيث تجري لعلني بها وهل ظل الجبل ممدود اذا مر ضنودت
بان ترابها دون اكحال الاساة يرود ومن حسنا الدنيا على سوء
فعلها يعاب ذميم العيش وهو حميد اذا لم تجد ما تبتغيه تحض بها
عمار السرى ام الكلاب ولود **اشموين** الميم مكسورة وهي مضمومة
وواو ساكنة ونون من قرى بخارا وقيل محلة بها ينسب اليها ابو
عبد الله حاتم بن قديد الاشموني من شيوخ محمد بن اسمعيل البخاري
رحمه الله **اشناذجرد** بنون والف وذال ساكنة معجمة وجيم مكسورة
وراء ودال مهملة قرية نسب اليها السلفي ابا العباس احمد بن الحسن بن
محمد بن علي الاشناذجردي وقال انشدني بنهاوند فؤادي منك منصدع
جريح ونفسي لا تموت فتستريح وفي الاحشاء نار ليس تطفى كان وقودها
قصب وريح **اشنابرت** الالف والنون الثانية ساكنان وباء موحدة مكسورة
وراء ساكنة وتاء مثناة من قرى بغداد منها ابو طاهر اسحق بن هبة الله

ابن الحسن الاشنابردي الضرير حدث عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد الغنوي الرقي
بالخطب النباتية وعن غيره وسكن دمشق الى حين وفاته روى عنه ابو المواهب
الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي في معجمه وكان حيا
في سنة اثنتين وخمسمائة **الاشنان** بالضم وهو الذي يغسل به الثياب
قنطرة الاشنان محلة كانت ببغداد ينسب اليها محمد بن يحيى الاشناني روى
عن يحيى بن معين حدث عنه سعد ابن احمد بن عثمن الانماطي وغيره وهو في
عداد المجهولين **اشند** بفتحتين ثم السكون ودال مهملة من قرى بلخ **اشنه**
بالضم ثم السكون وضم النون وها محضة بلدة شاهدتها في طرف اذربيجان
من جهة اربل بينها وبين ارمية يومان وبينها وبين اربل خمسة ايام وهي
بين اربل وارمية ذات بساتين وفيها تترى بفضل على غيرها تحمل الى جميع ما
يجاورها من النواحي الان الخراب فيها ظاهر وكان ورودي اليها
منهزما من تبريز في سنة سبع عشرة وستمئة ينسب المحدثون اليها جماعة
من الرواة على ثلثة امثلة اشناني كذا انسبوا ابا جعفر محمد بن عمر بن حفص
الاشناني الذي روى عنه ابو عبد الله الغنجاري وهو منها قاله محمد
بن طاهر المقدسي قال ورايتهم ينسبون الى هذه القرية الاشنهي ولكن
هكذا انسبه ابو سعد الماليني في بعض تخاريجه قال وربما قالوه بالهمز
بعد الالف فقالوا الاشنائي على غير قياس واليها ينسب الفقيه عبد العزيز
بن علي الاشنهي الشافعي تفقه على ابي اسحق ابرهيم بن علي الفيروزاباذي
وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وصنف مختصرا في الفرايض جوده
اشنين بالكسر والنون ايضا وياء ساكنة ونون اخرى والعامة تقول
اشني قرية بالصعيد الى جنب طنبذي على غربي النيل ويسمونها وطنبذي
العروسين لحسنهما وخصبهما وهما من كورة البهنسى **اشوقه** بالضم
ثم الضم وسكون الواو وقاف وها بلدة بالاندلس ينسب اليها احمد
بن محمد بن مرحب ابو بكر الاشوقي فقيه مفت وله سماع من ابي عبد الله
بن دليم واحمد بن سعد ومات سنة سبعين وثلثمائة قاله ابو الوليد
بن الفرضي **اشونه** بالنون مكان القاف حصن بالاندلس من نواحي
استجه وعن السلفي اشونه حصن من نظر قرطبة منه الاديب غانم
بن الوليد المخزومي الاشوني وهو الذي يقول فيما ذكره السلفي
ومن عجب اني احن اليهم واسال عنهم من ارى وهم معي ويبكي دما طرفي
وهم في سواده ويشكو جوى قلبي وهم بين اضلعي **اشيح** بالفتح ثم السكون
وياء مفتوحة وحاء مهملة اسم حصن منيع عال جدا في جبال اليمن قال عمارة

اليمني

اليمني حدثني المقرى سلمان بن ياسين وهو من اصحاب ابي حنيفة بحصن اشيح ليالي
لتم وانا عند الفجر ارى الشمس تطلع من المشرق وليس لها من النور شي واذا نظرت
الى تهامة رايت عليها من الليل ضبابا وظلاما يمنع الماشي من ان يعرف صاحبه من قريب
وكنت اظن ذلك من السحاب والبخار واذا هو عقابيل الليل فاقمت الا اصلي
الصبح الا على مذهب الشافعي لان اصحاب ابي حنيفة يؤخرون الصبح الى ان تكاد الشمس
ان تطلع علي وهادها وما ذاك الا لان المشرق مكشوف لاشيح من الجبال
لعلو ذروته وقال ابو عبد الله الحسين بن القسم الزبيدي يمدح الداعي سبا
بن احمد الصليحي وكان زمن له بهذا الحصن ان اضامك الدهر فاستعصم باشيح
او نابك الدهر فاستمطر بنان سبا ما جاء طالب يبغي مواهبه الا وارغمه
فقم هرا بني المظفر ما امتدت سما تملي الاول القيم في افقها تهيما **اشير** بكسر
ثانيه وياء ساكنة وراء مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف افريقية الغربي
مقابل بجاية في البر كان اول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي وكان سيد
هذه القبيلة في ايامه وهو جد المعز بن باديس وملوك افريقية بعد
خروج المتلقب المعز منها وكان زيري هذا في ابتدا امره يسكن الجبال
ولما نشا ظهرت منه شجاعة اوجبت له ان اجتمع اليه طايفة من عشيرته فاغار
بهم على من حوله من زناتة والبربر ورزق الظفر مرة بعد اخرى فعظم جمعه
وطالبته نفسه بالامارة وضاق عليه وعلى اصحابه مكانهم فخرج يرتاد موضعا
يبني له فراى اشير وهو موضع خال ليس به احد مع كثرة عيونه وسعة فضايه
وحسن منظره فجا بالبنايين من المدن التي حوله وهي المسيلة وطبنة وغيرهما
وشرع في انشا مدينة اشير وذلك في سنة اربع وعشرين وثلثمئة فتمت على
احسن حال وعمل على جبلها حصنا مانعا ليس على المتحصن به طريق الا
من جهة واحدة يحميه عشرة رجال وجاز زيري اهل هذه الناحية ونزع الناس
فيها وقصدها اهل النواحي طلبا للامن والسلامة فصارت مدينة مشهورة
وتملكها بعده بنو حماد وهم بنو عم باديس واستولوا على جميع ما يجاورها
من النواحي وصاروا ملوكا لا يعطون احدا طاعة وقاوموا بني عمهم
ملوك افريقية ال باديس ومن اشهر هذه الشيخ الفاضل ابو محمد عبد الله بن محمد
الاشيري امام من ائمة الحديث والفقه والادب بحلب خاصة وبالشام عامة
استدعاه الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة وزير المقتفي والمستنجد
وطلبه من الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فسيره اليه وقرى في كتاب
ابن هبيرة الذي صنفه وسماه الافصاح في شرح معاني الصحاح بحضوره
وجرت له مع الوزير منافرة في شي اختلف فيه اغضبت كل واحد منهما من صاحبه

وردف ذلك اعتذار من الوزير وبر وافر ثم سار من بغداد الى بلده ثم عاد
الى الشام فعاد في بقاع بعلبك في سنة احدى وستين وخمس مايه اشيقر بالضم
ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء واد بالحجاز وقال الحفصي الاشيقر جبل
باليمامة وقرية لبني عكل وقال مضرس بن ربعي شعر
تحمل من وادي اشيقر حاضره والوى بريعان الخيام اعاصره
ولم يبق بالوادي لاسما منزل وحور الا امرين المعهد داثره
ولم ينقض الوسمي حتى تنكرت معالمه واعتم بالنبت حاجره
فلا يهلكن النفس لوم وحسرة على الشي سداه لغيرك قادره
الاشيمان بالفتح ثم السكون تثنية الاشيم موضعان وقيل حبلان بالحا
المهملة من رمل الدهنا وقد ذكرهما ذو الرمة في غير موضع فقال من شعره
ورواه بعضهم الاشاماين وقد تقدم قال ذو الرمة الا ان توهمت من خرقا
منزله ما الصبابة من عينيك مسجوم كانها بعد احوال مضين لها بالاشيمين
يمان فيه تسهيم وقال السكري الاشيمان في بلاد بني سعد بالبحرين
دون هجر الاشيم واحد الذي قبله وياوه مفتوحه وهو في الاصل الشي الذي
به شامة وهو موضع غير الذي قبله والله اعلم اشي بالضم ثم الفتح والياء
مشدده قال ابو عبيد السكوني من اراد اليمامة من النباج صار
الى القريتين ثم خرج منها الى اشي وهو لعدي الرباب وقيل هو لاحمال
من بلعدويه وقال غيره اشي موضع بالوشم والوشم واد باليمامة فيه
نخل وهو تصغير الاشا وهو صغار النخل الواحدة اشاة وقال زياد
بن منقذ التميمي اخو المرار يذكره لا حبذا انت يا صنعا من بلد ولا شعوب
هوى مني ولا نقم وحبذا حين تمسي الريح بارده وادي اشي وفتيان به
هضم الواسعون اذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صرادها صرم لم القى بعدهم
حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الي هم وهي قصيدة شاعرة في اختيار ابي
تمام انا اذكرها بمشية الله وتوفيقه في صنعا وقال علي بن الطبيب
ان كنت تجهل مسعاتي فقد علمت بنو الحويرث مسعاتي ومرءاتي
والحي يوم اشي اذا لم يتم يوم من الدهر ان الدهر مرار لولا تجوده والحي
الذين بها امسى لمن الف لا يذكو بها نار المزالف ما دنا من الف زقال
ابو نصر بن حماد الاشاة همزته منقلبة عن يا لان تصغيره اشي بلفظ اسم
هذا الموضع وقد خالفه سيبويه في ذلك وحكينا كلام ابي الفتح بن جني
في ذلك في اشاة ونتبعه بحكاية كلامه في اشي ها هنا قال قال لي شيخنا
ابو علي قد ذهب قوم الى ان اشاين لفظ اشي هذا اهي على هذا فعلا

لا افعال ولا افعلا ولا افعال ولامه مجهولة وهي تحتمل الحرفين والياء كانها اغلب
على اللام ولا يجوز على هذا ان يكون اشي من لفظ وشيت همزته لامه لانضمامها
كاجوه واقتت لقولهم اشيا بالهمز ولو كان منه لوجب وشيا لانفتاح الهمزه
ولا تقيس على احد واناة لقلته وينبغي لاشي ان يكون مصروفا لان ظاهر
امره ان يكون فعيلا وفعيل ابدا مصروف عربيا كان او عجميا وقد روي
اشي هذا غير مصروف ولا ادفع ان ذلك جايز فيه وهو ان يكون تحقير
افعل من لفظ شويت حقر وهو صفة فيكون اصله اشوى كاحوى حقر فحذفت
لامه لحذف لام احوى واما قياس قول عيسى فينبغي ان يصرف وان كان تحقير افعل
صفة ولو كان من لفظ شويت لجاز فيه ايضا اشيو كما جاز من اجاز احيو
عيان ما فيه من علتيه بسببه فيخطر عليه ما يجوز فيه في حال اساعه وتكبيره
وقد يجوز عندي في اشي هذا ان يكون من لفظ اشاة فاوه ولامه همزتان
وعينه شين فيكون بناوه من ء ش ء واذا كان كذلك احتمل ان يكون مكبره
فعلا كانه اشا احد الامثلة الثلاثيه لعسق غير انه حقر فصار تقدير
اشيء كاشيع ثم خففت همزته بان ابدلت يا وادغمت فيها يا التحقير فصار
اشي كقولك في تحقير لمرء مع تخفيف الهمز لمي وقد يجوز ايضا ان يكون
اشي من قوله وادي اشي تحقير اشا افعل من لفظ شاوت او شايت حقر
فصار اشي كاعيم ثم خففت همزته فابدلت يا وادغمت يا التحقير فيها كقولك
في تخفيف تحقير ازوس ارس فاجتمعت معك ثلاث يا آت يا التحقير والتي
بعدها بدلا من الهمزه ولام الفعل فصارت الى اشي ومن حذف من اخر
تحقير احوى فقال احي مصروفا او غير مصروف لم يحذف من هذه
اليا آت الثلاث في اشي شيا وذلك انه ليس معه في الحقيقة ثلث يا آت
الا تعلم ان اليا الوسطى منهن انما هي همزة مخففة والهمزه المخففه عندهم
في حكم المحققه فكما لا يلزم الحذف مع تحقيق الهمز في اشي من قولك هذا
اشيء ورايت اشيئا كذلك لا يحذف في اشي ولا يلزم انك ان حقرت
برى اسم رجل في قياس قول يونس في رد المحذوف ثم خففت الهمزه
لزمك ان تقول هذا بريي فتجمع بين ثلاث يا آت ولا تحذف منهن شيا
من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففه وقياس قول العرب في تخفيف
رويا رويا وقول الخليل في تخفيف فعل من وايت اوي وقول ابي عثمن في
تخفيف الهمزتين معا من مثال افعوعلت من وايت اوايت ان تحذف حرفا
من اخر اشي هذه فيقول اشي مصروفا وغير مصروف على خلاف
القوم فيه فيجري غير اللازم مجرى اللازم وقد يجوز في اشي ايضا ان

يجون تحقير اشاي وهو فعلى كارطى من لفظ اشاة حقر كاربط فصار أُشَيّأ
ثم ابدلت بهمزته للتخفيف يا فصار اشي واصرفه في هذا البتة كما تصرف
اربط معرفة ونكرة ولا يحذف هنا يا كما لم تحذف هنا فيما قبل لان الطريقين
واحد لكن من اجاز الحذف على اجراء غير اللازم اجاز الحذف هنا ايضا
قال وفيه ما هو اكثر من هذا ولو كانت مسئلة مفردة لوجب بسطها وفي
هذا ها هنا كاف ان شاء الله **باب الهمزة والصاد وما يليهما** **الاصاد**
بالكسر اسم الماء الذي لطم عليه داحس فرس قيس بن زهير العبسي وقد اجراه
مع فرس حذيفة بن بدر الفزاري وقف له قوما فلما جاء سابقا لطموا وجهه
حتى سبق فكان من ذلك حرب داحس والغبراء اربعين عاما قال بدر بن مالك
بن زهير يرثي اباه وكان قتل في هذه الحروب لله عين من رأى
مثل مالك عقيرة قوم ان جرى فرسان فان الرباط النكد من آل داحس
ابين فما يفلحن يوم رهان جلبن باذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء
عمان لطمن على ذات الاصاد وجمعكم يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كانت سابقا وتقتل اذ تلقاك القدمان فليتهما
لم يشربا قط شربة وليتهما لم يرسلا لرهان احل به جنيدب امس نذره
فاي قتيل كان في غطفان اذا سجعت بالرقمتين حمامة او الرس تبكي
فارس الحقان الحقان اسم فرسه وقال قيس بن زهير الم يبلغك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات
الاصاد وقال ابو عبيدة ذات الاصاد ردهة في ديار عبس وسط هضب
القليب علم احمر فيه شعاب تنبت في ارض الشربة وقال الاصمعي هضب القليب
بنجد جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الاصاد
وهو اسم من اسمايها وا الردهة نقرة في حجر يجتمع فيها الماء وذكر ابن الفقيه
في اودية العلاة من ارض اليمامة ذو الاصاد ولا ادري اهو المذكور
انفا ام هو غيره **الاصاغي** بالغين معجمة موضع في شعر ساعدة بن جؤية
الهذلي قال ولو انه اذ كان ما حم واقعا بجانب من يحفى ومن يتودد
لهن بما بين الاصاغي ومنصح تعاو كما عج الحجيج الملبد **الاصافر** جمع
اصفر محمول على احوص واحاوص وقد تقدم وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله
عليه وسلم في طريقه الى بدر وقيل الاصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم ويجوز
ان يكون سميت بذلك لصفرها اي خلوها وقد ذكرها كثير في شعره فقال
عفا رابغ من اهله فالظواهر فاكناف هرشى قد عفت فالاصافر
مغان يهيجن الحليم الى الصبى وهن قديمات العهود دواثر البلى وجارات البلى
كأنها

كأنها نعاج الملا جيدا بهن لايا عن **اصبع** بلفظ الاصبع من اليد بكسر الهمزة وتكون
الصاد وفتح الباء وفي اصبع اليد ثلث لغات جيدة مستعملة وهن وبين اصبع
ونظايره قليله جلبنه ابرم بنت وابين اسم رجل نسبت اليه عدن ابين واشفى
وهو المحصف وانقحة واصبع جواثم واصبع جواثم وحكى النحويون لغة رابعة
وهي اَصبِع بفتح او لها وسكون ثانيها وكسر ثالثها وليس في كلام العرب على هذا الوزن
غير اصبع تحفان بنا عظيم قرب الكوفة من ابنية الفرس اظنهم بنوه منظرة
هناك على عادتهم في مثله واصبع ايضا جبل بنجد وذات الاصابع هضبة
لبني ابي بكر بن كلاب عن الاصمعي وقيل هي في ديار غطفان والرجام صخور
ترتصف بعضها على بعض **اصبغ** بالفتح والاخر غين معجمة اسم واد من ناحية
البحرين **اصبهانات** جمع اصبهان مدينة بارض فارس **اصبهانك** بكسر اوله
وبفتح هو تصغير اصبهان بلسان الفرس وهم اذا ارادوا التصغير في شيء
زادوا في اخره كافا وهي بليدة في طريق اصبهان **اصبهان** منهم من يفتح الهمزة
وهم الاكثر الاشهر وكسرها اخرون منهم السمعاني وابو عبيد البكري الاندلسي
وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها ويسرفون في
وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد الى غاية الاسراف واصبهان
اسم للاقليم باسره وكانت مدينتها اولا جيا ثم صارت اليهودية وهي من
نواحي الجبل في اخر الاقليم الرابع طولها ست وثمانون درجة وعرضها ست
وثلثون درجة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من
الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان طول
اصبهان اربع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلثون درجة
ونصف ولهم في تسميتها بهذا الاسم اختلاف قال اصحاب السير سميت
باصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث وقال ابن الكلبي سميت
باصبهان بن الفلوج بن سام بن نوح وقال ابن دريد اصبهان اسم مركب
لان الاصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكانه بلاد
الفرسان قال عبيد الله المستجير بعفو الله المعروف ان الاصب بلغة
الفرس هو الفرس وهان كانه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصبهاني الفارس
وقال حمزة بن الحسن اصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك ان لفظ اصبهان
اذا رد الى اسمه بالفارسية كان اسباهان وهي جمع اسباه واسباه
اسم للجند والكلب وانما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لان افعالهما
لفق لاسمايهما وذلك ان افعالهما الحراسة فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة
اخرى اسباه وتخفف فيقال اسبه فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين

وسموابها المدينين كانا معدن الجند الاساورة فقالوا الاصبهان اساهان ولسجستان
سكان وسكستان قال وذكر علي بن حمزة في اصبهان حديثا يلهج به عوام الناس
وذلك انهم قالوا اصله اسباه آن اي هم جند الله قال وما اشبه قوله هذا
الا باشتقاق عبد الله القاص حين قيل له لم سمي العصفور عصفورا فقال لانه عصى وفر قيل
له فالطفشيل فقال لانه طفا وشال قالوا ولم يكن يحمل لوا ملوك الفرس من آل
ساسان الا اهل اصبهان قلت ولذلك سبب ربما خفي عن كثير من اهل هذا الشان
وهو ان الضحاك وهو الازدهاق ويعرف بيوراسب وذو الحيتين لما كثر جوره
على اهل مملكته من توظيفه عليهم في كل يوم رجلين يذبحان ويطعم ادمغتهما
الحيتين اللتين كانتا نبتتا في كتفيه فيما يزعم الفرس انتهت النوبة الى رجل حداد
من اهل اصبهان يقال له كابي فاخذ الجلدة التي يجعلها على ركبتيه يتقي بها النار عن نفسه
وثيابه ورفعها على عصى ودعا الناس الى قتال الضحاك واخرج افريدون جد
بني ساسان من مكمنه واظهار امره فاجابه الناس لما ساد عليهم الجور حتى ازال
ملك الضحاك وملك افريدون في قصة طويلة ذات تهاويل وخرافات فتيمنوا
بذلك اللوا اذا انتصروا به وجعلوا حمل اللوا الى اهل اصبهان من بينهم
لهذا السبب قال مسعر بن مهلهل واصبهان صحيحة الهوا نقية الجو خالية من جميع
الهوام لا تبلى الموتى في تربتها ولا يتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدر بعد ان يطبخ
شهرا وربما حفر الانسان بها حفيرة فيهجم على قبر له الوف سنين والميت فيها على حاله
لم يتغير وتربتها اصح ترب الارض ويبقى التفاح بها غضا سبع سنين ولا تسوس بها
الحنطة كما تسوس في غيرها قلت وسالت انا جماعة من عقلا اهل اصبهان عما حكي من بقا
جثة الميت بها في مدة فيها فذكروا لي ان ذلك بموضع منها مخصوص وهو في مدفن
المصلى خاصة لا في جميع ارضها وقال الهيثم بن عدي لم يكن لفارس اقوى من كورتين
واحدة سهلية والاخرى جبلية اما السهلية فكسكر واما الجبلية فاصبهان
وكان خراج كل كورة اثني عشر الف الف مثقال وكانت مساحة اصبهان ثمانين
فرسخا في مثلها وهي ست عشرة رستاقا كل رستاق ثلثمايه وستون قرية قديمة
سوى المحدثة وهي جي وماربين والنجان ومهرين وبرخوار ورويدشت
واردستان وكروان وبرزاند والزاز وفريدين وقهستان
وقامدار وجرم قاسان والتيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى ومكاهن
الداخلة رادمرم رستاق جابلق ورستاق التيمرة ورستاق اردستان
ورستاق اناباذ رستاق ورانقان ونهر اصبهان المعروف بزندروذ
غاية في الطيب والصحة والعذوبة وقد ذكرنا موضعه وقد وصفته الشعرا
فقال بعضهم لست آسى من اصبهان على شي سوى مايها الرحيق الزلال

ونسيم

ونسيم الصبا ومنخرق الريح وجو صاف على كل حال ولها الزعفران والعسل الماذي
والصافنات تحت الجلال ولذلك قال الحجاج لبعض من ولاه اصبهان قد وليتك بلدة
حجرها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران وقال الآخر لست آسى باصبهان على
شي انا ابكي عليه عند رحيلي غير ما يلون بالمسجد الجامع صاف مروق مبذول
وارض اصبهان حرة صلبة فلذلك تحتاج الى القطع فليس بها شي انفق من الحشوش
فان قيمتها عندهم وافرة حدثني بعض التجار قال رايت باصبهان رجلا من التنا
يطعم قوما ويشترط عليهم ان يتبرزوا في خربة له قال ولقد اجتزت به مرة وهو
يخاصم رجلا وهو يقول له كيف تستجيز ان تاكل طعامي وتفعل الذا عند غيري
لا يكني وقد ذكر ذلك شاعر فقال باصبهان نفر خسوا وخاسوا نفرا اذا راي
كريمهم عزة ضيف نفرا فليس للناظر في ارجايها ان نظرا من نزهة تحيى القلوب
غيرا وقارا الخرا ووجد في غرفة بعض الخانات التي بطريق اصبهان مكتوب
فتح السالكون لما طلب الرزق على ابذخ الى اصبهان ليت من زارها فعاد اليها
قدر ماه الاله بالخذلان ودخل رجل على الحسن البصري فقال له
من اين انت قال من اهل اصبهان فقال الهرب الهرب من بين يهودي
ومجوسي واكل رباء وانشد بعضهم لمنصور بن باذان الاصبهاني شعر
فما انا من مدينة اهل جي ولا من قرية القوم اليهود وما انا عن رجالهم
براض ولا لنسايهم بالمستزيد وقال الاخر في ذلك لعن الله اصبهان بلادا
ورماها بالسل والطاعون بعت في الصيف قبة الخيش فيها ورهنت الكانون
في كانون وكانت مدينة اصبهان في الموضع المعروف بجي وهو الآن يعرف
بشهرستان وبالمدينة فلما سبى بخت نصر البيت المقدس حمل معه يهودها
وانزلهم اصبهان فبنوا لهم في طرف مدينة جي محلة ونزلوها وسميت اليهودية
ومضت على ذلك الاعوام والايام فخربت جي الا القليل منها وعمرت اليهودية
فمدينة اصبهان اليوم هي اليهودية هذا معنى قول منصور بن باذان ويقال
انك لو فتشت نسب اجل من فيهم من التنا والكتاب لم يكن بد من ان تجد في اصل
نسبه حايكا او يهوديا وقال بعض من جال البلدان انه لم ير مدينة اكثر
زان وزانية من اهل اصبهان قالوا ومن ليونتهم ايضا وخاصيته انه يبخل
فلا ترى بها كريما وحكي عن الصاحب ابي القسم بن عباد انه كان اذا اراد الدخول
الى اصبهان قال من له حاجة فليسالنيها قبل دخولي الى اصبهان فانني اذا دخلتها
وجدت بها في نفسي شحا لا اجده في غيرها وفي بعض الاخبار ان الدجال يخرج
من اصبهان وقد خرج من اصبهان من العلما والايمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة
من المدن وعلى الخصوص علو الاسناد فان اعمار اهلها تطول ولهم مع ذلك

عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ولها عدة تواريخ وقد
فشا الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية
والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طايفة نهبت محلة الاخرى واحرقتها وخربتها
لا ياخذهم في ذلك الّ ولا ذمة ومع ذلك فقل ان تدوم بها دولة سلطان
او يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة
واما فتحها فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انفذ اليها في سنة تسع عشرة للهجرة
المباركة بعد فتح نهاوند عبد الله بن عتبان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقا
الرياحي وعلى مجنبتيه عبد الله بن ورقا الاسدي قال سيف الذين لا يعلمون
يرون ان احدهما عبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعي لذكر ورقا فظنوا انه نسب
الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقا يوم قتل بصفين ابن اربع وعشرين
سنة فهو ايام عمر صبي وسار عبد الله بن عتبان حتى انتهى الى جي والملك يومئذ
باصبهان الفاذوسفان فنزل بالناس على جي فخرجوا اليه بعد ما شا الله
من زحف فلما التقوا قال الفاذوسفان لعبد الله لا تقتل اصحابي ولا
اصحابك ولكن ابرز لي فان قتلتك رجع اصحابك وان قتلتني سالمك اصحابي
فبرز له عبد الله وقال له اما ان تحمل علي واما ان احمل عليك فقال انا احمل
عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه الفاذوسفان فطعنه فاصاب
قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام وازال اللبد والسرج فوقع
عبد الله قايما ثم استوى على فرسه عريا وقال له اثبت فحاجزه وقال
ما احب ان اقاتلك فاني قد رايتك رجلا كاملا ولكني ارجع معك الى عسكرك
فاصالحك وادفع المدينة اليك على ان من شا اقام وادى الجزية واقام على ماله
وعلى ان يجري من اخذتم ارضه مجراهم ومن ابى ان يدخل في ذلك ذهب
حيث شا ولكم ارضه قال ذلك لك وقدم عليه ابو موسى الاشعري من ناحية
الاهواز وقد صالح عبد الله الفاذوسفان فخرج القوم من جي ودخلوا في الذمة
الا ثلثين رجلا من اهل اصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وابو موسى جيا
وجي مدينة اصبهان وكتب عبد الله بالفتح الى عمر فامره ان يلحق بكرمان مددا لسهيل
بن عدي لقتال اهلها فاستخلف على اصبهان السايب ابن الاقرع ومضى وكان نسخة
كتاب صلح اصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للفاذوسفان واهل اصبهان
وحواليها انكم امنون ما اديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تؤدونها الى
من يلي بلادكم عن كل حالم ودلالة المسلم واصلاح طريقه وقراه يوما وليلة وحملان
الراجل الى مرحلة لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الامان ما فعلتم
فاذا غيرتم شيا او غير مغير منكم ولم تسلموه فلا امان لكم ومن سب مسلما بلغ منه فان

ضرب

٩٩

ضرب به قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقا وعصمة بن عبد الله
وقال عبد الله بن عتبان في ذلك الشعر وقد اودى ذو بنيهما بمخرج السراة من اصبهان
عميدا لقوم اذ ساروا اليك الشيخ غير مسترخ العنان وقال ايضا من مبلغ الاحيا
عني فاني نزلت على جي وفيها تقاعس حصرناهم حتى سروا ثم انثنوا وصدهم
عن الفناء القواصم وجادلها الفاذوسفان بنفسه وقد دهدهت بين
الصفوف الجماجم فشاورته حتى اذا ما علوته تفادى وقد صارت الينا الخزايم
وعادت لفرقها اصبهان باسرها بايدي رجالنا القرى والدراهم واني على عمد
قبلت جزاهم غداة تفادوا والعجاج قوايم لنترك لنا عند الحروب جهادها
اذا اشتطت في المازمين الجماجم هذا قول اهل الكوفة يروون ان فتح اصبهان
كان لهم واما اهل البصرة وكثير من اهل السير يروون ان ابا موسى الاشعري
لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستغزاها ثم اتى قم فاقام
عليها اياما فافتتحها ووجه الاحنف بن قيس الى قاشان ففتحها عنوة وقال
بل كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري يامره بتوجيه عبد الله بن بديل
الرياحي الى اصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جيا صلحا على ان
يودي اهلها الخراج والجزية وعلى ان يومنوا على انفسهم واموالهم خلا ما
في ايديهم من السلاح ونزل الاحنف بن قيس على اليهودية فصالحه اهلها
على مثل صلح اهل جي قال البلاذري وكان فتح اصبهان ورساتيقها في بعض
سنة ثلث وعشرين وبعض سنة اربع وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه
ومن ينسب الى اصبهان من العلما لا يحصون الا اني اذكر منهم اعيانا منهم
جماعة غلبت على نسبتهم فلا يعرفون الا بالاصبهاني منهم الحافظ الامام ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف
البنا الحافظ المشهور صاحب التصانيف حلية الاوليا وغيرها من الكتب مات
يوم الاثنين العشرين من محرم سنة ثلث واربع مايه ومولده في رجب
سنة ست وثلثين وثلثمايه قاله ابن منده يحيى **اصبهذان** بسكون
الهاء وضم البا الثانية وذال معجمة والف ونون والاصبهذ في اصل
كلام الفرس لقب لكل من ملك طبرستان كما ان ملك الفرس كسرى وملك الترك
خاقان وملك الروم قيصر وهي مدينة في بلاد الديلم كان ينسخها ملك ملك
الجبل وبينها وبين البحر ميلان **الاصدار** كانه جمع الصدر ضد الورود
مواضع بنعمان الاراك قرب مكة يجلب منها العسل والمراد بها صدر
الوادي عن الاصمعي **اصطاذنة** ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعيد وجهه
مسلمة بن مخلد امير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة سبع وخمسين

اصطخر بالكسر وسكون الخا المعجمة والنسبة اليها اصطخري واصطخرزي بزيادة الزاي بلدة بفارس من الاقليم الثالث طولها تسع وسبعون درجة وعرضها اثنان وثلثون درجة وهي من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها قيل كان اول من انشاها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم وقال جرير بن الخطفي يذكر ان فارس والروم والعرب من ولد اسحق بن ابرهيم الخليل عليهما السلام شعر

ويجمعنا والغر ابنا سارة اب لا نبالي بعده من تعذرا
وابنا اسحق الليوث اذا ارتدوا حمايل ملك لا بسين السنورا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم وكسرى وعدوا الهرمزان وقيصرا
وكان كتاب فيهم ونبوة وكانوا باصطخر الملوك وتسترا

وقال الاصطخري اما اصطخر فهي مدينة وسطة وسعتها مقدار ميل وهي من اقدم مدن فارس واشهرها وبها كان مسكن ملك فارس حتى تحول اردشير الى جور ويروى في الاخبار ان سليمن بن داود كان يسير من طبرية اليها من غدوة الى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمن ويزعم قوم من عوام الفرس ان جم الملك الذي كان قبل الضحاك هو سليمن ابن داود قال وكان في قديم الايام على مدينة اصطخر سور فتهدم وبناؤهم من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني وقنطرة خراسان خارجة عن المدينة على بابها مما يلي خراسان ووراء القنطرة ابنية ومساكن ليست بقديمة وباصطخر الا ان خارج المدينة صحيح الهوا وبين اصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخا قال ويرتفع من جبال اصطخر حديد وبقرية من كورة اصطخر تعرف بدارابجرد معدن الزيبق ويقولون ان كورة فارس خمسة وقيل سبعة اكبرها واجلها كورة اصطخر وبها كانت قبل الاسلام خزائن الملوك وكان ادريس بن عمران يقول اهل اصطخر اقدم الناس احسابا ملوك وابناء ملوك ومن مشهور مدن كورتها البيضا ومايين ونيريز وابرقوية ويزد وغير ذلك وطول ولايتها اثنا عشر فرسخا في مثلها والمنسوب اليها جماعة وافرة من اهل العلم منهم ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد ابن عيسى بن الفضل الاصطخري القاضي احد الائمة الشافعية وصاحب قول فيهم مولده سنة اربع واربعين ومائتين ومات في جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وابو سعيد عبد الكريم بن ثابت الاصطخري ثم الجزري مولى بني امية وهو ابن خصيف اصله من اصطخر سكن حران واحمد بن الحسين بن داناج ابو العباس الزاهد الاصطخري سكن مصر وسمع ابرهيم بن دحيم ومحمد ابن صالح بن عصمة بدمشق وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي ومحمد بن عبد الله بن الفضيل الحمصي وعبدان بن احمد الاهوازي وجعفر الفريابي وعبد الله بن احمد بن حنبل والحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز بالبصرة وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة وابا علي الحسن بن احمد بن المسلم الطبيب بصنعا وغيرهم

روى

روى عنه ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن ابرهيم بن جابر التنيسي وابو محمد بن النحاس وغيرهما ومات بمصر لعشر بقين لليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثلثمائة

تم ما حضر امر بملكه على كاتبه [illegible] لطف ربه [illegible] محمد [illegible] الحنفي

[illegible] رجب [illegible] الرابعة [illegible] بلغ

